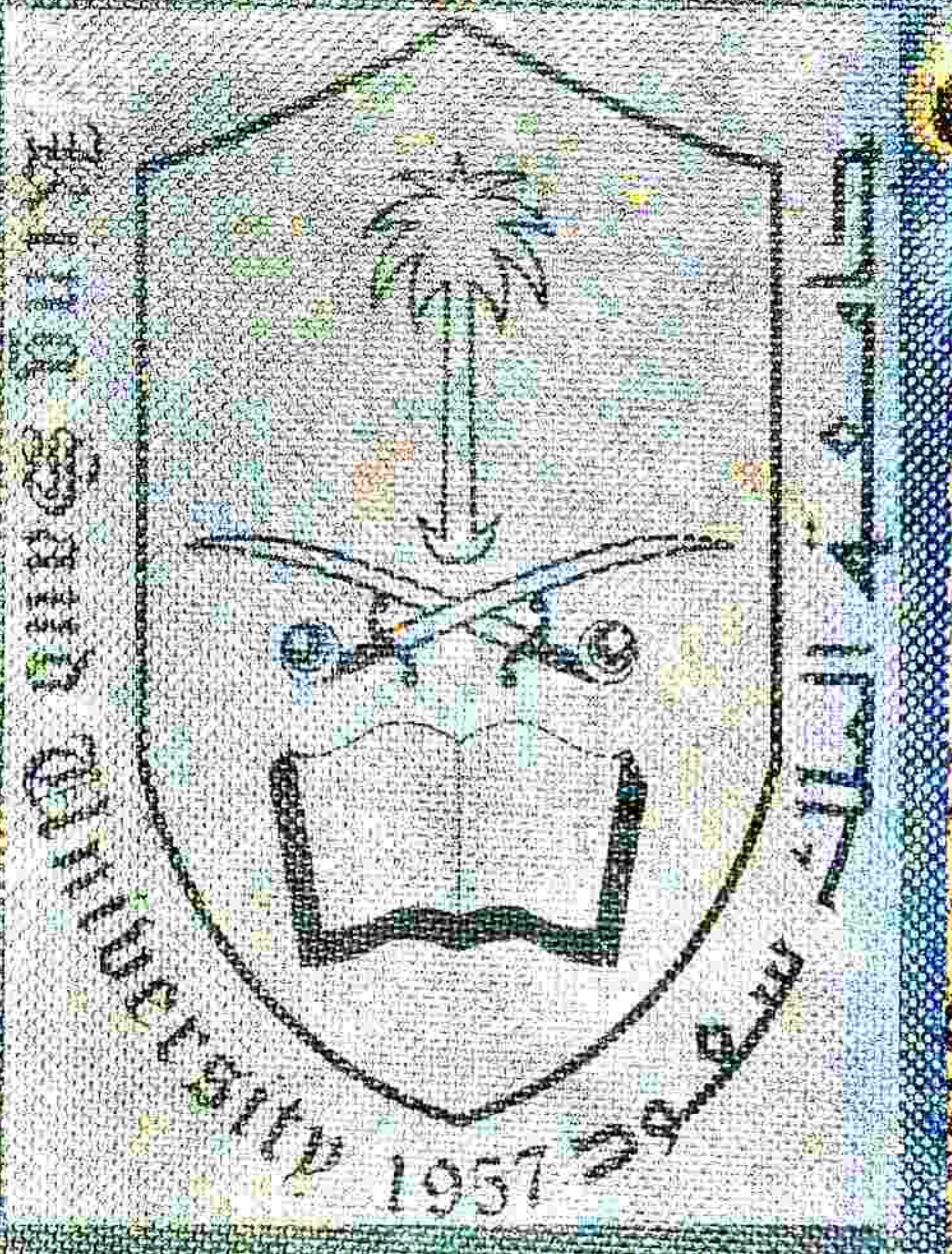
1951

٥٤٠ كتاب الخواص الكبير، تأليف جابر بن حيان -
لله م سنة ٣٠٠هـ ، خط الثمن الثالث عشر الهجري
تقديرا.

٢٤ق ٣٣س ١٧×٢٤سم
٢٧٩٧ نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، المقالات بالحمرة

الاعلام ٢٠٩ المطغية ، الكيميا : ٥

أ - الكيميا ٥ ب - الصولة
ج - تاريخ النسخة

كتاب الحيوان لجابر بن حيان

مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات
اسم الكتاب كتاب الحيوان (البيطرة)
اسم المؤلف جابر بن حيان
تاريخ النسخ
عدد الأوراق
الباحث
ملاحظات
1957

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الأولى من كتاب الخواص الكبير لجابر بن حيان رحمه الله وهو الصوفي الازدي وهو الاحد والسبعون مقالة ويعرف بكتاب الجامع قال ابو موسى جابر بن حيان احمد لله كما هو اهله ومستحقه الكبير الجواد الفعال لما يريد وتعالي عما يقول الظالمون علوا كبيرا من كان حافظا لقواعد كتبنا هذه وترتيبها وما عليه موضوعها فسيعلم علما يقينيا انا وعدنا ان نذكر في جملة كتبنا مفردات من علم الخواص ولما كان مسئلنا في جميع تعاليمنا ان نذكر فيها شروحا في جميع الاشيا تخلص كتابنا هذا بتفسير كلمة الخواص وكم فيها فنقول وبند ابون الله وتابيده في ذلك ان الخاصية انما هي كلمة شاملة للاشيا التي تعمل الاشيا الموجبة السريعة بطباعها وان فيها نوع اخر تعمل الاشيا بخاصتها وانها تنقسم اقساما فمنها ما يكون تقليعا ومنها ما يكون سريعا ومنها ما يكون نظرا ومنها ما يكون مسامتة ومنها ما يكون سماعا ومنها ما يكون شما ومنها ما يكون ذوقا ومنها ما يكون لمسا وان لكل احد مثالا يعرف به ويرجع جميعا اليه فمن ذلك ان هذا العنكبوت اذا علق على من به حمى الربع ابرأته بابطاء ومنها ان الدراريج يفعل مثل ذلك اذا جمعا وعلقا على صاحب الحمى ابراها سريعا هذا في باب التعليق ومنها ان السمور ينا تخرج الدود وحب القرع وما شاكل ذلك هذا في باب المشروب ومنها ان الافعى الملوطي الراس اذا راى الزمرد الخالص عمي وسالت عينيه لوقتها وحيا سريعا ومنها ان افاعي بواد التمرع اذا راات القسها ماتت وراها الناس ماتوا وكذلك جميع الحيوان وان الصماحة وهي الدابة العطلا لها عينان كاعظم ما يكون من الخلجان يكون

في الخاصيه

يكون معتدل كل عين منها ومداحما اليقها عن الغرسخ ببعد هذه الافاعي فتقتلها خاصة فتواني هذا الوادي من بلاد واخل البيت فترفع احداقها الي ادمغتها حتى لا تنظر اليها فتقصدها هذه الافاعي لتنهشها فتقابلها باعينها وهي صافنة فتنظر الي صورتها فتموت فتاكلها الدابة ولو ثبت ان وزن الافعى منها نحو الخمسين الف رطل وهذا من خواص النظر فانظر يا اخي الي الهام بعضها الي بعض ما اعظمه ومنها الكلب والضبعة العرجا اذا سامت فيها فيه والكلب على سطح الجبل سقطا سريعا من غير مهلة حتى تاكله فهذه المسامتة ومنها السماع وهو من العجائب فان الحيات والافاعي وغير ذلك اذا سمعن صوت البومة هربن من وطنهن والاسفيدروبة اذا خالطه شي من الغضة المستخرجة من النحاس او ما على سبيل التخليص والاقلاب اذا ضرب صفة جلجل ثم ضرب به لم يكن الطير ان ينزل حتى يوخذ باليد لا على ما هو عليه من هذه المصايد فان ذلك يكون اسرع واوجا فاعلم ان ذلك واما ما يكون شما فان الاسد والحمار خاصة من جميع الحيوان اذا احتز مري من مني الانثى وطلي به ثوب او لحم او جسد انسان او غير ذلك وشم لاحدهما امنيه بعينه يتبع الشام له اي وجه توجه اليه وفي بعض هذه الاشيا دلالة لكن يجب ان تتم الامثلة كلها ونقول فيها ان شا الله واما ما يكون ذوقا كالزاج والزيبق بغلج اللسان اذا وضع عليه وكافعال السموم وامثال ذلك مما لا يحصى تعداده ومنه ما يكون لمسا ومثاله كمثال جبهة الاريب البحري اذا المست جسد الانسان فتته وصيرته مثل السويق وامثال ذلك وكالخنزير والحمار اذا بال الحمار والخنزير على ظهره مات من وقته وما كان على مثال ذلك والشي الخاصي هو الذي يفعل الشي بعينه

ما يفعله بكلام اهل الجدل ولوجوده ما يوجد فعله معه بكلام اهل
المنطق وامثال هذا الباب والشئ الخاصي لايجوز ان يحول عن حالة
تلك على مرور السنين والشئ اليسير منه هو الفاعل على مثل الشئ
الكثير منه ولكن القوة في الكمية على مقدار ذلك كوزن الحبة من
المغناطيس تجذب اليسير من الحديد وكالرطل يجذب على قدره والاكبر
فيه القوة التي تجذب بها ما جذب الاصغر لعلة كميته وادخالها في
كميته وليس ذلك في الاصغر لقلته وان ليس كمية الاكبر داخلة في كمية
الاصغر فاعلم ذلك وتبينه وابن امرك بحسبه في اوساط هذه الاشيا
والشئ الخاص اي خروج الميزان اسهل من خروج الشئ الغير خاص
في قول قوم فاما سقراط ونبيا القوس وقاليس وبليناس فيجعلون
على ان الاشيا كلها تجري مجرى واحد او ان بعضها قد وجدنا فيه
الخاصية وبعضها عدمنا ذلك منه ونقول في المثالات انا رايينا الحجر
يرسب والنار تصعد والماء ينسطح على وجه الارض فعلى هذا يتمثل
الفلاسفة لا على ما قلنا نحن لكنه لا يرضي بذلك منا فاعلم القواعد
وقد كنا احكمنا ذلك في كتابنا المعروف بكتاب التجميع في توليد الحجر
اعني اوزان الاشيا الخاصية باسهل من غير وزن الخاص وفي كتاب
لنا منها يعرف بكتاب التنزيل فانظر فيها فانه يصح لك ذلك وقوم
مذ عموا ان الخواص زوايد في الاحجار لانها تجمع ما في الاجناس وتزيد
بذلك الفضل واذ قد اتينا على تفسير هذه الكلمة وما تحتها من
الانواع فاننا كنا وعدنا ان نذكر اوضاع كتب الخواص وكيف هي والخواص
عافاك الله من الفلسفة وعلى الميزان وانما يحتاج اليها واي علم منها
في هذين الموضوعين فقط وجملة كتب الخواص احدى وسبعون
كتابا منها سبعون كتابا برسم الخواص ومنها كتاب واحد يعرف بخواص
الخواص

الخواص وهو اشرف هذه الكتب وينبغي ان تعرا خر هذا الكتاب وعند
استيعاب النظر في جميعها وعلمها وعلم الميزان باسره وكتابنا هذا يعرف
بكتاب الجمع معناه جمع الكتب والكتاب الثاني والثالث الى سبعين يعرف
بالرسالة الفلانية اعني في العدة الى السبعين فاذا كملت بالحادي
والسبعين كتاب خواص الخواص ترى فيه كيف الشئ الخاص وكيف
يمكن ايجاد مثله بالميزان وفي هذه الكتب ما يحتاج ان يضاف الى علم
الميزان احد وعشرين كتابا على الترتيب الذي سنقوله والباقي منها
في علم الفلسفة ومضاف اليه اما ما يحتاج الى علمه مما هو مضاف
الى الميزان فالكتاب الثاني من هذه الكتب والخامس والتاسع والخامس
عشر والسابع عشر والحادي والعشرون الى الخامس والعشرين والثاني
والستون الى الحادي والسبعين كتابا فذلك عشرون كتابا ويجب
ان تعلم انا نذكر في هذه الكتب من الخواص ما رايناه فقط لا مما سمعناه
او قيل لنا او قرانا ه بعد ان امتحناه وجربناه مما صح او ردناه وما
بطل رفضناه وما استخرجناه نحن ايضا وقايسناه على اقوال هولاء
القوم وكثير من الفلاسفة وغير الفلاسفة يتساوى في الاشيا الخاصية
ومعرفة ايها يعمل فاما ما لم يعلم وما سبب ذلك وكيف هو وكيف يمكن
نقل عمله الى اشيا اخر من الجواهر فان ذلك اشيا تختص بها الفلاسفة
دون غيرهم وهذه موضوع هذه الكتب ولعلنا ان نذكر في هذه الكتب
في نواسخها ما يكون خارجا من صنايع شتى منها اشيا من الطب واشيا
من الغرايم واشيا من النجوم واشيا من صنايع كثيرة ليكون في ذلك
دلالة في كل واحد من الصنايع وانه يجب ان تراصد الصنايع كلها
ليخرج منها مثل ذلك مما لم نذكره ولا امتحناه ايضا لسعة ذلك وكثرته
ولعلنا ان نأتي من خواص الصنعة وتدابيرها ومناضها باشيا يعظم

نفعها فى العالم فى كثير من العلل والمنافع ولعلها نذكر من الخواص فى الميزان
على طريقة الاربع التى هى فى الاشيا المدبرة والعنيطة والمدبرة المفردة
والعنيطة المفردة ونضم الحروف ونضب افعالها واسمائها الى ما ينبغى
ذلك من عجايب الاعمال وكيف يقع حتى يكون فى ذلك دلائل على ما يحتاج
اليه من صناعة الميزان فاعلم وليس القول فى الميزان فى هذه الاشيا
باخص من القول فى الفلسفة ولما كان هذا الكتاب الاول من هذه الكتب
كالموضوع والجامع لما يجوبه كل واحد من كل كتاب من هذه الكتب كنا
محتاجين ان نقول لما فى القواعد المحتاج اليها فى علم الميزان وفى علم
الفلسفة فان قواعد الفلسفة هى قواعد الميزان وبعض قواعدها
قواعد الميزان فانا معدمون قواعد الفلسفة وذاكرون ما يخص الميزان
من بعد ليكون ذلك كالمقدمة لما يتلوه اذ كنا انما نذكر فيها نحن تلك العلامات
فقط فانه ينبغى ان نعلم اولا موضع الاوائل والتوالى فى العمل اولا
كيف هى حتى لا نشك فى شئ منها ولا نطالب فى الاوائل بدليل ونستوفى
الثانى منها بد للتدريب نطالب به فى اوضاع جميع الاشيا فاعلم ذلك حتى
لا تكون على غدر من علمك وما انت به ان شاء الله فنقول فى هذه
المقالات ان الاشيا لا تخلو من ان تكون قديمة او محدثة والقديمة
والمحدثة لا تخلو من ان تكون مرئية او غير مرئية والمرئى وغير المرئى
لا يخلو من ان يكون مركبا او بسيطا وان جزؤ المركب ليس هو كمثل
المركب ولا يحكم به عليه وان جزء البسيط كله وحكمه حكمه فاعلم ذلك
وتبينه وان كل عظم فانه يتجزى الى ذاته وايضا فانه لا يكون تركيب
الا من جزئيين ولا يكون تركيب الجزئين الا بمركب لهما وايضا فان كل مركب
لا بد من ان يكون ذا جهات ولا يتصور فى العقل انه يمكن ان يكون عظم
لا نهاية له فان ذلك مستحيل ولا ينبغى ان ينازع فيه ولا يمارى فانه

مسلم

مسلم فى العقول السليمة توجب ذلك فاعلمه واعمل به وايضا فان
المسافة التى لا نهاية لها لا يمكن ان تقطع فى زمان ذى نهاية البتة
وايضا انه لا يمكن ان يكون شئ لا نهاية له لا جرم ولا فعل ولا قوة وكذلك
ينبغى ان يتصور فى الاقل فاعلمه واعمل به وايضا انه لا يمكن ان يكون
جرم لا نهاية له كالقائم القاعد فى حالة واحدة وايضا انه لا يمكن
بالجرم الذى لا نهاية له ان يتحرك بكله ولا ببعضه فان هذا ما ينبغى
ان يعرف ويحفظ وقد كنا ذكرنا مثل هذه الاوضاع فى كتاب الامامة
للعلة التى ينبغى ان يعرف لها الانسان هذه المقدمات فاعلمه والسلم
وينبغى ان تعلم بالضرورة ان العلة قبل المعلول بالذات وانه لا يمكن ان
يكون ذات ما لا يكون لعلة ولا معلول وايضا انه لا يمكن ان يرتفع عن
جرم مركب صفة وصفها الا واسطة بينهما ولا ان يحكى ايضا فان هذا
من وجوه التقبيح وايضا فانه لا يمكن ان يكون الفعل للشئ بالقوة
ابدا ولا يتصور فاعلمه وتبينه وان تعلم ان الذى لم يزل لا يبطل ولا
يضمحل لانه لا يمكن ان يكون الحياه لجرم الا بالنفس ولا يمكن ان يكون
جرم قابل للنفس بالفعل لا يكون حيا ومنها انه لا يمكن ان يدخل جرم
على جرم الا ومكانهما جميعا اكبر من مكان احدهما وايضا انه لا يمكن
فراغ من جرم وانه لا يمكن الاجرام ان يكون بعضها كوامن فى بعض
وان حدوث بعضها من بعض لعلة غير الكون ما كانت فاعلم ذلك
وتبينه وان امرك عليه ولتعلم ايضا فى قسم الموازين ان الحروف
موضوع الموازين والذى يجمعها سبع مراتب وهى المسماة المرتبة
والدرجة والدقيقة والثانية والثالثة والرابعة والخامسة وان كل
واحد يتكرر اربع مراتب كل واحد من التكريرين يكون فى المراتب اربع مرات
كل مرة يكون على قسم من الحساب الى ان يترقى الى سبعة عشر فاعلم

ذلك وتنبه وان مادون المرتبة تتكرر خمسة عشر مرة وقد ابنا ذا
ذلك في كتابنا التعريف وان كل اربع مرات في الحروف تكون مثل واحد
مما فوقها الى ان تبلغ الى المراتب فتكون على ما وسمناه وايضا فان هذه
الاشيا ينبغي ان تكون الاسباب كالاوائل اذ ما في الميزان اكبر من فصل
هذا العلم كثيرا جدا حتى يصل من ذلك الى حقايقه فكان مثال المراتب
ابدا ا ب ج د ومادون هذه الاربعة الحروف فعلى تنزيل الى الخواص
وانه ينبغي ان يكون قد تصور الانسان حظا من جانب منه او من جانب
منه ٥٥٥٥ اربع مرات فان اوزان ذلك تكون صحيحا في المماثلة
فانه متى زيد على ذلك اخرما من الدرج او مادون كان الميل الى جانب
هذه الاحرف اكثر وان من سبيل هذه الحروف ان تجعل حبال المرتبة من
جنسها فانها تكون بازائها سوا ان كانت من الاولى كانت من
الاولى وان كانت من الثانية كانت من الثانية وكذلك في الثالثة
والرابعة وان كل اربعة مما تحت ة توازيه واحده كقولنا ها هنا
ط ط ط ط فانها مثلة واحده فاعلم ذلك وتنبه وان امرك بحسبه
فانه قاعدة علم الميزان وان ووو ومثلث وان زززز مثل ج
وان جججج مثل د وان ذلك في المماثلة وانه متى اريد العكس
كان الحرف مثل الحرف مكانا من تلك المرتبة بعينها او مثل اربعة مما تحتها
كقولك ا فان ب مثلها في اي مرتبة كانت وكذلك ج حبال د هذا
في المقابلة فان لم يوجد الب ولا ج لد ولا د ج فما دون المرتبة التي
تقابلها تلك المرتبة مثال ا وان تجعل حبالة ووووو وفي المقابلة
الذوب تجعل حباله ٥٥٥٥ فانه مثله في العدد تجعل حباله جججج
اود فانه مقابله زززز فانه يكون مثله وكذلك كل واحد من هذه
الحروف كاربعة مما تحته ثم يجب ان يكون قد تجرد ذلك في كتاب التقدير

فقد

فقد شفينا ك فيه ثم يدخل بعد ذلك الى علم الميزان وتكون قد احكمت
ما في الكتاب الحاصل والقول في اللغة والحاكم على العشاري الى الثماني
وما في كتاب السر المكنون من اوضاع الحروف ومخارجها الى ما عليه
ينبغي ذلك من هذه الاحوال حتى لا يضل واحد من احكامها ولا يغيب
من بين عينيه ويكون ذلك قياسا سالما يستمر بك ان شاء الله وينبغي
ان يستوفي من كتابنا هذا جميع اوضاع هذه الكتب الخواص حتى لا يشك
في واحد منها ويؤخذ من موضعه ولا يصعب عند الطلب على المعني
ان شا الله عز وجل تمت المقالة الاولى ويقرن بكتاب الجمع والحمد لله
رب العالمين المقالة الثانية من الخواص الكبير لخالد بن حسين
الصوفي رحمة الله عليه لبسم الله الرحمن الرحيم لا انا نحمد الله وقدرته
وعونه ومشيئته قد قدمنا في المقالة الاولى انا ذاكرون مناحي الميزان
الميزان في هذه المقالة وهي الثانية فانا نحتاج ان نخبر بجنس الخواص
في العشر مقالات ليكون هذا القول مشتملا على تصحيح هذه الاشيا
وليكون الكلام فيها مستوفى تاما لا يشوبه شك ليعلم من الخواص
ان قاعدة الميزان حق فمعلوم ان اول المعولات الجوهر وهو البحث
الاول فانا نريد ان نقول فيه بحسب الواجب حتى ننظر كيف صحة ذلك
ان شاء الله تعالى البحث الاول من الجوهر لن يخلو احد ان الكونان
واعني بهما كون الميزان وما يخرج فيها ان يكون حقا او باطلا وهي
كون اذا كانت معمولة والسلم فانهما لن يخلوا من ان يكونا جوهرين
او عرضين او احدهما جوهرا والاخر عرضا او كل واحد منهما لا جوهر
ولا عرض فانظر الى هذا التقسيم ووفايه وما يشتمل عليه من المعاني
ولتعلم ان في هذا الكلام تنبيها للموحد والكلام يجمع الامرين فاعلم
ذلك واستخرجه تجد ما فيه بسهولة ان شا الله فان كانا او ايهما كان

منها الا جوهر ولا عرضا وجميع المعقولات اما جواهر واما اعراض فاذا هو
محسوس ولم يكن احد المعقولات فهو ليس وقد كانت المقدمة انها ايس
فهو ايس ليس وهذا من اشنع المحال وان كانا جوهرين بلا اعراض
وجب ان تكون الاعراض محدثة اذ هي موجودة وان كانت موجودة محدثة
فلا تخلو الاحداث من ان يكون منها او من غيرها فان كانا من غيرها
فقد صارت ثلاثة اصول او اكثر من ذلك وليس ذلك موجودا في
الميزان ولا التوحيد فاعلم ذلك وقد يجب في الثلاثة ما يجب في اوائل
الكثرة التي هي الاثنين والتناقض فاذا علم الميزان واحد والعقل
الحق في التوحيد وذهب ما حكيناه عنهم في صدر كتاب المزاج وان
كان الاحداث منهما فيكون فيهما ما هو عدم فيهما وهذا المحال والتناقض
الواضح اذا كانا جوهرين الا ان تدخل في ذلك الاستحالة فيجب من ذلك
ان ازليتهم تبطل وتضمحل والعلة مع المعلول مفارقة وقد اوضحنا
فيما سلف ان الذي لم يزل لم يبطل ولا يضمحل وان المعلول لا بد له
من علة فاعلم ذلك وان كان احدهما جوهرا والاخر عرضا والعرض
لا يقوم بذاته ويحتاج الى غيره ليكون قوامه به فالعرض في الجوهر
اذا هو ذات واحدة موصوفة بصفاتها من الكم والكيف والاضافة
والمكان والزمان والنصبة والفتية والفعل والانفعال فيلزمه
النهاية في الجثة وهذا واجب في الميزان غير واجب في التوحيد لان
المكان يطيق به والاحداث لان الزمان عده وهذا من اخص التناقض
ان يكون لا متناهيا متناهيا قديم محدث ثم يلزمه في جميع الصفات
مثل الذي لزمه في هاتين الصفتين ويجب ان تعلم اننا نحن ما قدمنا
خواص التوحيد والعلم فانهما اولى بالتقديم وبحق سيدي ان علم
ما في هذه المقالات واستخراج وصبر على درسها ليبلغن الدارس
لها

لها ما يريد سريعا ان شاء الله وان كان كل واحد منهما جوهرا او عرضا
لزم كل واحد منهما من النهاية والاحداث ما لزم الجوهر باعراضه فان
كانا عرضين فكل عرض لا يقوم الا في غيره وكلما لم يقم الا في غيره كان
غيره ليس فهو ليس وهو كونان والكونان ليس فالليس ايس وهذا
من اشنع المحال فقد اوضحت جميع ابحاث هذين الاصلين وخواصه
من جهة الجوهر والعرض وفساد ما فسد من الاقسام وما فيه صحيح
فيجب ان يعمل بالصحيح وينفى الذي ليس بصحيح فينبغي ان تعلم
وتقيس عليه ان شاء الله **البحث الثاني** من الكم وحده لا يخلو حرم
الكونين من ان يكونا كليين او جزئيين او احدهما كلا والاخر جزءا او كل
واحد منهما كلا او احدهما جزءا او كل واحد منهما او احدهما الا كلا ولا جزءا
ان امكن ذلك فان كانا كليين فلهما اجزاء وان كانت لهما اجزاء فكل واحد
من اجزائهما اطراف فاجزاؤهما محدودة وكل ما كان محدودا الاجزاء
فمحدود الكل كما بينا وابنا انفا فيما تقدم محدود والمحدود متناه الى
غيره واما عدم تنهيهما غيرهما وهذا من اشنع المحال وهذا في الميزان
عجيب ان لا يدخل احد العلوم عليها الا التدبير ولا غيره وهذا الذي
تقوله انه اول عظيم النفع في خواص العدم والتوحيد تعالى علوا كبيرا
ونقض عظيم على التنويه كذا الضير في سيدي وامري ان اصف
وان كانا جزئيين فلهما كلان او كل لكل واحد منهما فايهما كان يوجب
فيه ما يجب في الكليين ذوي الاجزاء وان كان احدهما كلا والاخر جزءا
ولا غيرهما فالجزء منهما جزء الكل منهما والكل منهما الكل الجزء منهما فهما
ذات واحدة احدهما جزء من الكل فمتى افرد الجزء صار ما بقي من الكل
جزءا ايضا فيكون الكل كلا وجزءا من جهة واحدة وهذا من اشنع المحال
ويكونان انما يستحقان اسم الكل وهما ذات واحدة فيبطل القول

بالاشتي والكل ذوى اجزاء واجزاؤه محدودة فكل جزء منه محدود وكليه
الاجزاء محدودة كما بينا فيما سلف فالكل محدود ويجب فى المحدود ما
يجب فيما قدمنا فى الابحاث الاول وان كان كل واحد منهما جزء الكل وايما
كان منهما كذلك فلن يخلو امن ان يكون ذلك منه من جهة واحدة او من
جهتين مختلفتين فهو جزء لما هو اكبر منه كلا لما هو اقل منه فيجب ان
يكون مالا نهاية له انه متناه الى ما هو اكبر منه فيكون متناهيا واللامتناهى
اكثر مما لا متناهى وهذا من اشنع المحال وهذا من الخواص فى اللفظ
ومن خواص الاصباغ وتباينها فاعلم ذلك وان كان ذلك من جهة واحدة
فهو كل لاجزء وجزء لاكل معا وهذا من اشنع المحال وان كان وايهما
كانا منهما لاكلا ولا جزءا فقد ثبت جزء لاكل له ولا جزء وقد اوضحنا فيما
تقدم انه لا يمكن ان يكون جزء لاكل له فقد اوضحت يا سيدى ومولاى
جميع ابحاث الاصلين من جهة الكم وفسادها وصلاحها وذلك ما ودنا
ان تعلم كما امرت يا سيدى وان شا الله فى البحث الثالث من جهة
الكيف لما قدمت من فى صدر هذا الكتاب البحث الثالث من الكيف
لا يخلو نور الكون الذى لم يزل منيرا وظلام الكون الذى لم يزل مظلما
وهذا اناخذه من المزاج لنا حتى يتبين لنا ويتضح لك ما فى ذلك
الكتاب وما هاهنا فانه لا يخلو امن ان يكون منهما او من غيرهما فان
كان من غيره فلا يخلو ان يكون الذى منه النور هو الذى منه الظلام
فيجب ثالث ورابع وتبطل ازلية ذلك لان ذلك متى قيل فيه ان العلم
يحتاج الى علم وذلك العلم الى علم ارتفع العلم وكان الى ما لا نهاية له
ويجب فى اصناف الكثرة ما يجب فى اوائل الكثرة التى اثنان لانه اذا لم
يجب ان يكون الاول اول فلا علم للعلم ولا ميزان للميزان عى اولى
فى العقل وكذلك هى لكل شيء فنى طباعه ذلك قائم فيه والسلم
فان

فان كان منهما فلن يخلوا من ان يكون كل واحد منهما حرفا الطبيعة اي نور
حرف او ظلام حرف او يكون كل واحد منهما مشوب الطبيعة فان كان
كل واحد منهما مشوب الطبيعة والمشوب الطبيعة هو الذى قد خالط
طبيعة اخرى غيرها والذى قد خالط طبيعة اخرى غيرها ممزوج بهما
لم يزالا ممزوجين والممزوج هو الذى قد اتحد بغيره بعد ان كان مباينا
لغيره اتحاد الا يدرك معه صفة كيفية واحد منهما على الحقيقة او شما
الغاية ما يدرك فان كان ذلك فى الكم وجب فى بعضه الامتناهى وبعضه
التمكن ان يكون كل واحد منهما متناهيا لا متناهيا فيكون كل واحد منهما لم يزل
على حال لم يزل على ضدها وهذا من اشنع المحال وهذه الحدود ايضا
على راي من قال ان العلم الاولي ذاتها العقل والعقل ذاته العالم
والميزان ذاته العلم فاعلم ما تحت ذلك ومن هاهنا استخرجه وليس
الميزان مما يشارك الفلسفة وغيرها فانظر لا تغفل لان كل فلسفة
وعلم فهو ميزان فكان الميزان جنس صناعة الفلسفة وكل شيء
داخل تحت الفلسفة والسلم ويقول على تمام الاقسام فى الكيف فان
كان ذلك فى الزمان فلن يخلوا ذلك من ان يكون فى وقتين مختلفين
فقد وجب فى الذى لم يزل عنده ما لم يزل وهو لم يزل فيكون من لم يزل
احدث من لم يزل وهذا من اشنع المحال وقد اوضحنا ذلك فى المزاج
بغاية الايضاح وان كان ذلك فى وقت واحد فقد كان الاول على حال
لم يزل على ضدها وهذا من اشنع المحال فقد اوضحنا جميع ابحاث
هذا الباب فاعرف فاسادة من صلاحه ان شا الله البحث الرابع
من الزمان ليس يخلوا الكونان انهما جميعا لم يزالا من ان يكونا دايمين
اولا دايمين او احدهما دايم والاخر لا دائم فى زعمهم لانهم لا يروون
بذلك ان يكون ذاتا لعلة العقل فمتى ثبت ذلك ثبته ما قلنا وانه

www.al-mostafa.com

القسطاس المستقيم اي هو العدل والعدل ذات العلة فاعلم ذلك فقد
ثبت من كل جهة لكن انا اعتقد غير ذلك وذلك ان اعتقد ان العدل ذات
العقل والميزان كتاب العدل وهذا صحيح وادفع القول لان ذلك عندي
هو مادة العقل كما قلنا ذلك في المزاج اذ هو طبيعة الطبيعة وزمان
الزمان وكذلك في كل واحد من هذه اذ قيل فيه فذلك علته ولا يلحقه
ولا فيه منه شئ الا قدرية تعالى عن اقوال المشبهين علوا كبيرا ولا
يخلو امن ان يكون كل واحد منهما دائما لا دائما فان كانا دائمين وكل
دائم غير فان ومالم يكن فانيا فليس بمتغير وكل ممتزج متغير فهما غير
ممتزجين بعد ان لم يكونا ممتزجين وقد زعموا ان المزاج محدث وقد
بين ان المزاج ليس والمزاج موجود وهو ايس ليس ويكون المزاج لم يزل
والمزاج اثر فعل الممازج في الممزوجين واثر فعل الممازج في الممزوجين
انما يكون بعد ان لم يكن اثرا وبعد انفرادهما بالمزاج بعد الصرفية والمزاج
لم يزل والصرفية قبله فلم يزل قبله شئ اما لم يزل واما محدث فان كان
لم يزل قبل لم يزل وان كان محدثا فمحدث قبل لم يزل وهذا من اشنع
المحال وحق سيدي انه علم لا هوتي بتوي اذ ليس في وسع واحد
من المخلوقين ان ينظر مثله والسلم والمزاج موجود قديمة جزمين
لم يزالا ليس وان كان غير دائمين وهما لم يزالا فالذي لم يزل يبطل ويضمحل
وقد بينا فيما تقدم ان الذي لم يزال فقبلها ودیمومتها ليس فيهما
اذ ليس لانه لا يمكن ان يوقع جزم صفة وضدها الا واسطة بينهما
كما قلنا فليس اذا يمكن ان يكونا جزمين لم يزالا وان كان احدهما دائم
والاخر غير دائم وجب في الدائمين وفي الغير دائم ما وجب في الغير
دائمين وان كان كل واحد منهما او ايما كان منهما كذلك دائما غير دائم
فقد وجب ان الذي لم يزل على كل حال لم يزل على ضدها وهذا من اشنع
المحال

المحال وقد اوضحت جميع ابحاث الاصلين من جهة البرهان فسادها
وصلاحها وحقها وكذبها وذلك مارد نا بينين ومن خواص هذه المناقضات
وهذا الكلام ان الحجج فيه تراها واضحة لاعلى سبيل الجدل والكلام والمنطق
وانغلاقه لكن وصفي الجميع ونحن نسال الله الجزاء على ذلك وينبغي
ان تدعو لنا بالرحمة فانه جزانا عليك وارجو ان يتفضل الله عز وجل
علينا بذلك انه جواد كريم ونحتاج ان نتول الآن في بقية الابحاث
لتمام هذا الكتاب ونحن بادرون باذن الله وبه القوة

البحث الخامس

من النصبة لا يخلو الكونان اذ هما جزمان من ان يكونا على جهة من جهات
او يكون احدهما على جهة من جهاته فان كان كل واحد منهما على جهة
فهما متناهيان وكل جزم متناه محدود وقد ذكرنا انهما لا متناهيان
فهما متناهيان لا متناهيان محدودان لا محدودان وهذا من اشنع
المحال وان كان كل واحد منهما لا على جهة من جهاته فاما ان لا يكونا
شيا البتة واما ان يكونا جزمين لان كل جزم من جهة من جهاته لا ف
لكل جزم وصفا ما فان لم يكونا شيا البتة وقد قيل انهما شيان فقد
اوجب ان لا شئ شيا وهذا من اشنع المحال وان كان لا جزمين
وقد زعموا انهما جزمان فلا جزمان جزمان وجزمان لا جزمان وهذا
من اشنع المحال وان كان احدهما على جهة من جهاته والاخر لا على
جهة من جهاته لزم في الذي على جهة من جهاته ما على الذين
في الجهتين من جهاتهما ان يكونا متناهيا لا متناهيا محدودا لا محدودا
وفي الذي لا على جهة من جهاته ما لزم في الذين لا على جهة من جهاتهما
من انهما شئ لا شئ جزم لا جزم ثم انتقل فصار جزما متناهيا لا متناهيا
محدودا لا محدودا وكان جزما متناهيا محدودا لا محدودا فصار شيا
لا شيا جزما لا جزما فانتقل من محال الى محال تعادم بعضه بعضا

وكفى بعدم المرجح بذلك والقائل له غما وان كان ذلك في وقت واحد فقد
وجب ان الذى لم يزل على حال لم يزل على ضدها فلم يزل قبل لم يزل
ولاشئ شئ جرم لاجرم متناه لامتناه محدود لا محدود وهذه غاية
شناعات المحال لامركب مكعب في الترتيب وقد اوضحت جميع ابحاث
هذين الاصلين من جهة المضية وفسادهما وصلاحهما من جميع
اقسامهما وذلك ما اردنا ان نبين البحث السادس من القضيه
لايخلو الكونان ان يكون ذوى صور متناهية يقع عليها العدد
اولا يكونا كذلك او يكونا احدهما كذلك والاخر لا كذلك او يكون احدهما
او كل واحد منهما كذلك لا كذلك فان كانا ذوى صور متناهية يقع
عليها العدد فكل صورة منهما محدوده وكل محدود متناه وكل متناه
فتناهيه الى غيره والاوائل كثيرة وقد بطلت الاثنينية ووجب
مع الذى لاغيره غيره وهذا من اشنع المحال وكل محدود ايضا متناه
وكل متناه له اقطار كلما كان له اقطار فله جهات وكل ما له جهات
فهو جرم وكل جهة منه غير سائر جهاته وكلما كان فيه الغيرية وهو
جرم فهو منقسم وكل منقسم فهو جرم وهو متبعض وكل متبعض
مركب وكل مركب فللذات ازلية له فالكونا لاذات ازلية لهما والكونان
بزعمهم ازليان فهما ازليان لاازليان وهذا من اشنع المحال وان لم
يكن لهما صور متناهية يقع عليها العدد فهما صورة واحدة فان كل
واحد منهما صورة واحدة وان كان احدهما محدودا ويلزم في المحدود
ما ذكرنا في صدر البحث وان كان احدهما كذلك والاخر لا كذلك
فاحدهما محدود ولزم فيه اذ هو محدود بطلان الازلية والاثنينية
كما ذكرنا والاخر اما ان يكون ذا صورة واما ان يكون لاصورة له
فان كان ذا صورة واحدة فهو محدود ايضا ويلزم فيه ما ذكرنا
وان

جامعة الملك سعود للعلوم والتقنية

وان كان لاصورة له وهو بزعمهم جرم وكل جرم له ثلاثة اقطار طول
وعرض وعمق وكل ما كان له طول وعرض وعمق فله ست جهات
امام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وكل ما كانت له هذه
الجهات فله صورة فالكون الذى لاصورة له له صورة وهذا من
اشنع المحال وان كانا احدهما ذوى صور متباينة يقع عليها العدد
وايما كان منهما كذلك فلن يخلو من ان يكونا كذلك في وقتين مختلفين
فهو في وقت محدود وفي وقت لامحدود واذا كانا محدودا تخذ غيره
اما جرم واما عدم فغيره معه في وقت لامعه في وقت فلا يخلو من
ان يكون ازليا فان كان ازليا وهو في وقت فالازلى يحدث ويبطل
والازلى قبله وهذا من اشنع المحال وان كان ازليا فهو محدث فقد
حدث مع الازلي الذى له حد ما حده ويلزمه اذ هو محدود ما قدمنا
في صدر البحث من بطلان الازلية فيكون الازلي لاازلى وهذا من
اشنع المحال وان كان ذلك في وقت فهو اصور لم يزل الاذو صورة
في وقت واحد فالازلي على حال لم يزل على ضدها وهذا من اشنع
المحال فقد اوضحت جميع ابحاث الاصليين من جهة القضية فسادها
وصلاحها في جميع اقسامهما وذلك ما اردنا ان نعلم وهذا يا اخي
ليس يصلح للمبتدئين فاحذرك الله ان تعربه لغير المرتاض حتى
يستخرج من جملته جميع ما فيه من العلوم العلوية لاوائل الخواص
ايضا لانه لا يوجد في جميع العلوم من الخواص وغير الخواص وستعلم
ما الفرق بين الخواص وغير الخواص في خلال ذلك من هذه الكتب
ولتعلم ايضا ان كتبنا هذه ليست منظومة نظما صحيحا وانما يجب
ان تجمع فنونها الى موضعها وعلى كل شئ بما هو فيه حتى يستوعب
منها علما ان شا الله واذا قد اتينا على ما وعدناك به من جميع

الابحاث التي يستنبط منها علوم الخواص في الاصول القديمة فانا
نحتاج ان نقول الآن في الفروع على تدريج وترتيب حسبما فعل في كل
واحد من العلوم الى ان نأتي على اخر ذلك تمت المقالة الثانية من
الخواص الكبير لجابر رحمه الله المقالة الثالثة من الخواص الكبير
لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الخالق البارئ المصور الجواد الكريم
المنعم تعالى عن اقوال ذوي البخل والكفر والجهل علوا كبيرا انا
لما تكلمنا على الخواص وقلنا في المقالتين ما قلنا فانا نحتاج ان
نقول في مثالات من ذلك في الاعمال الظريفة مما لا يتغير على مرور
السنين والدهور ولاكثرة الاعمال والتكرير في ذلك ما حكى عن
افلاطون انه قال من رق بمسحيرقة شديدة وهو الذهب
وطرح عليه شيء من عروس وهو الكبريت ثم حمي في النار حميا
صالحا وخرج وسحق انسحق مثل الزجاج فان رد الى قاضي القضاة
وهو النار وسبك وطوعم البورق رجع الى حالته الاولى وقد رايته
صحيحا وان سبك الذهب بحر والغار تكلس كما تكلس ان خالطه
الاسرب الى ان يصير ترابا فاذا حمي وطوعم حمر والسنابير عاد ما
كان عليه من الذهبية من غير نقصان فاعلم ومن ذلك الحمر والكبد
الابيض اعني الجر واذا نفخ او طلي على حلق المخنوق والمذبوح
ابراه سريعا والسلم ومنها ان الذهب اذا خالطه اي جسم كان
ردي تغير عن جودته التي كان بها فاذا القي عليه قوريطيش
وعروس وسبك خلص جسمه من الافات والقوريطيش هو
المرقشيثا فاعلم ذلك وتنبه والكبريت يقتل كل جسم ويميته
ويحرقه ويحيي الذهب ويحسنه ويجوده ويزيده حسنا فاعلم
ذلك وتنبه والدهنج يلين الذهب ويذهب بتكسره حتى يصير
رطبا

رطبا لينا حسنا اذا سبك به ومنها ان اطراف الحنا المعتصر منها اعتصر
ثم حمي الذهب الردي او الجيد وطفي فيه مرارا يسيرة لينة جدا وذهب
بصبغه ونقصه نقصانا بينا في اللون ولينه لينا مفرطا فاعلم ذلك
وتبينه وانظر في علله والسلم ومنه الملح يزيد في حمرة الذهب والجلي
خاصة بزيادة مفرطة في مظاريته ان شاء الله والمضة ان شمت
رائحة الكبريت اسودت فاذا اصابها الملح ابيضت وصفت وزاد
حسنها والسلم ومنها النوشادر وليس هذا الموضع هو الموضع الذي
نذكر فيه خواص النوشادر على استيفا لكن نحتاج ان نذكر في كل
موضع ما يحتاج اليه فان معادنه كثيرة وكله حار قابض حديد
فيه يبس وفيه خاصية اجتذاب الاشيا من عمقها وعلوها ولا يغسل
علوها كما يغسل عمقها اود واخلها وهي الوان واجوده البلوري
وهو اصلحها وادخلها في الاعمال ومن خطه بالنار حلا رقيقا من غير
ان يدخل على جسمه احتراق او كثرة دخان او يطيل مكثه وحله
وهو السر الاعظم عند له الابق واصلح له اشيا كثيرة من عمله فاعلم
ذلك منه وسوف تعلم منها ظرايف من الاعمال ان شا الله ومنها
المظروف فانه يغسل الاجساد من الوسخ ويقيم اودها ويزهرها
ويحسنها وهو حجر فيه كنوز وعلوم كثيرة دبرته الاوائل من الصنعة
فان هذه خاصية هذه لا تتغير ولا تحول عن حالها الى اخر الابد
ومنها الدهنج وتليينه الذهب وهو اذا خالطه النشار كان اسرع في
عمله واكثر فاعلم ذلك وتبينه والسلم اللازورد اذا جمع مع الذهب
ازداد كل واحد منهما حسنا بصاحبه في عيون الناظرين ولا ينقصان
ولا يزيدان على الوانهما الشوق كل واحد منهما الى صاحبه كانهما
شكلان ويبقع العيون اذا جعل في الاكحال وهو بارد يابس واذا

طرح على جمر لا لهب فيه اخرج لسان النار منصبغا بلونه وان كلس
تكلس وكمنت فيه النار وفيه السر الاعظم ويتزايد منه نحاس شديد
الحمرة فى لون الزعفران وخواصه قد يشاركه اشيا اخر وقد يتفرد باشيا
فينبغى ان تعرف ذلك اجمع حتى لا تضل فيه ان شا الله ومنها السيح
يقع فى الاكحال للعين ومن لبس منه خرزة او تختم منه دفع عنه باذن الله
حدة الذين ينظرون باعين ردية وقد صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك من العين فاعلمه وستعلم منفعة ذلك وكل واحدة
من هذه ولم ذكرناه فى هذا الموضع ان كنت قرأت شيا من كتبنا فى
الموازين وكتاب المزاج والشمس فان ذلك فيهما موضح والسلم ومنها
حجر المغناطيس اذا غمس فى ما البصل والثوم ثلاثة ايام بلياليها ابطل
جذب الحديد منه البتة فان غمس فى دم التيوس الطرى تجدد له ذلك
فى كل يوم عاد الى ما كان عليه من الجذب واذا عدمنه حجر كبير وادنى
من قفل انفتح وانضمت فراشته وهو ظريف ومنها المرقشيثا
اذا حرق كبريتها وكلست حتى تصير شبيه الدقيق دخلت فى كثير
من الاعمال الصنعوية واذا قدحت بحديد مسعا قدحت النار مثل
حجارة النار سواء وكذلك كسر عضارات الصيني تعمل ذلك من القدح
وهو ظريف عجيب فاعلم ذلك ومنها المغنيسا فان من خواصه وعجائبه
ان فى جسمه رصاصا وهو الانذر اديموس فلا يتم عمل الزجاج الا به
وهو ذواب لجميع ما ذكرنا نشافا كال للاوساخ فاعلم ذلك وتبينه
ومنها التوتيا وهى الوان واجودها الابيض وهو يقلع الرطوبات
والطفها الابيض الذى اذا راى كان عليه سروج او ملحا والاصفر
من بعده ومنها البسد اذا استيك به قلع الخمر من الاسنان وقوى
اللثة وهو من العجايب وهذا ما يعرف من خواصه اللايقة بهذا
الموضع

طرح على جمر لا لهب فيه اخرج لسان النار منصبغا بلونه وان كلس
تكلس وكمنت فيه النار وفيه السر الاعظم ويتزايد منه نحاس شديد
الحمرة فى لون الزعفران وخواصه قد يشاركه اشيا اخر وقد يتفرد باشيا
فينبغى ان تعرف ذلك اجمع حتى لا تضل فيه ان شا الله ومنها السيح
يقع فى الاكحال للعين ومن لبس منه خرزة او تختم منه دفع عنه باذن الله
حدة الذين ينظرون باعين ردية وقد صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك من العين فاعلمه وستعلم منفعة ذلك وكل واحدة
من هذه ولم ذكرناه فى هذا الموضع ان كنت قرأت شيا من كتبنا فى
الموازين وكتاب المزاج والشمس فان ذلك فيهما موضح والسلم ومنها
حجر المغناطيس اذا غمس فى ما البصل والثوم ثلاثة ايام بلياليها ابطل
جذب الحديد منه البتة فان غمس فى دم التيوس الطرى تجدد له ذلك
فى كل يوم عاد الى ما كان عليه من الجذب واذا عدمنه حجر كبير وادنى
من قفل انفتح وانضمت فراشته وهو ظريف ومنها المرقشيثا
اذا حرق كبريتها وكلست حتى تصير شبيه الدقيق دخلت فى كثير
من الاعمال الصنعوية واذا قدحت بحديد مسعا قدحت النار مثل
حجارة النار سواء وكذلك كسر عضارات الصيني تعمل ذلك من القدح
وهو ظريف عجيب فاعلم ذلك ومنها المغنيسا فان من خواصه وعجائبه
ان فى جسمه رصاصا وهو الانذر اديموس فلا يتم عمل الزجاج الا به
وهو ذواب لجميع ما ذكرنا نشافا كال للاوساخ فاعلم ذلك وتبينه
ومنها التوتيا وهى الوان واجودها الابيض وهو يقلع الرطوبات
والطفها الابيض الذى اذا راى كان عليه سروج او ملحا والاصفر
من بعده ومنها البسد اذا استيك به قلع الخمر من الاسنان وقوى
اللثة وهو من العجايب وهذا ما يعرف من خواصه اللايقة بهذا
الموضع فاعلم ذلك وتبينه وذا بابه السرطان البحرى تنفع من اوجاع العيون
منفعة بينة ظاهرة وتنشف البلة وتنفع وتقوى اعصاب العين
وتزيد فى جودة النظر واذا احرق زادت لطافته وبيسه واذا سحق
وطلى على الغوايل نفعها وذهب بها بسرعة فاعلم ذلك واياك والعمل
بغير قياس فانه خطر والسلم ومنها الخاصية والفايدة السريعة البيان
ما نقوله وهو ان الحديد الغوالاذ اذا حمى وغمس فى لبن الدرع مرارا
يبيره صيره نوم اهن وهو الحديد الاول وقد يعمل الرمان السوراني
اذا اعتصر بعمل مثل ذلك وهو من اعجب الاعمال واحسنها ومنها طحال
الجمل اذا اكله احد الكلاب مات حتف انفه وهو من اعجب الاعمال
واغربها ايضا وشجرة الخارانى وخشب شجرة الكندر وكلا اخراستانا ما
الخارانى فانه جنسان منه الذكر ومنه الانثى فالانثى اذا دببت
ليلا واصبح الدابس لها وجدها على حالها مع وجه الارض والذكر اذا
دبس ايضا ليلا ثم نظر اليها نهارا وجده قايما على حاله الاولى فاما
الانثى فانه متى سقى النسا منها خمسة دوانق همجن هيجانا مبرحا
والعين السنور وراء ظهورهن فاعلم ذلك وتبينه واذا شرب
الانسان من الذكر خمسة دوانق اقام الذكر قياما الايام او يشرب
الشارب له وزن درهمين طباشير فانه يخل عنه وهو من اعجب
الاعمال الخواصية فسبحان الله ما اعظم هذه الامور وما بزر هذه
الشجرة فانه اذا دق للانسان فى طعامه شيء منه اوقع عليه خروج
الرياح من سفله من وقته ما ياكله الى ان ينهضم من معدته ولاد والله
هذا بزر الذكر واما بزر الانثى فبيض عظيم اذا سقى منه اليسير للانسان
فى شيء من النبيذ نام ثلاثة ايام وروى ان يسقى الانسان ما حار
وزيتار كابيا وبه يبيض مسجو اخراسان ومن وراء النهر وذلك البلد

كله فانه عجيب طريف جدا فسبحان الله خالقه وتقدست اسماؤه
وورق هذه الشجرة اذا سحق منها شئ ثم عجن بما الكبريت المحلول
وطلى به للبرص ابراه من يومه فى طلية واحدة او طليتين فاعرف هذه
الاشيا واعلم انها لا تتوقف ولا تتخلف ولا تبطئ فى العمل البتة وارجوا
ان تصل الى آخر هذا العلم فتعلم منتهاه عليك وتطلع على ما من امور العالم
لم تظنها قط ولا سمعت بها ولا اخطرت لك ببال ولا لاكثر الناس من
اشياء عظيمة وغير ذلك والسلم واما خشب شجرة الكندر فانه اذا
وقعت عليه الحية او العقرب ماتت لوقتها حتى انتهما موتا سريعا وجبا
لا تلبث معه فاعلم ذلك ومنها الثلج ينفع من وقته للسعة العقرب
والزنبور ونهشته الحية سريعا لا تقف معه وهذه كلها خواص والبقلة
الحمقا تقطع نزف الدم وتحمه وسعاله من يومه او بعد يومين اذا
اديم اكله وهو عجيب غريب ومنها خشب يقال له خشب الدار سان
اذا سحق وعجن بدهن السندروس وطلى به الاشيا التى تعمل من اي
الاواني اغنى عن الذهب وقام مقامه وهو عجيب غريب موجود
كثير فاعلم ذلك هذا ما نعلمه فى هذه الاشيا ولعل فيها اشيا اخر
كثيرة لا نعلمها فانظر فى ذلك وكيف هو تصب الطريق بادامة النظر
وحسن درسك للرياضات المحتاج اليها فى تقديم التعليم قبل هذه
الصنايع والعلوم ودرسها فانه ان لم تفعل ذلك لم تصل منها الى
شئ واذ قد اتينا على جميع هذه العلوم المحتاج اليها فى هذه المقالة
فانا نريد ان نذكر بحسب ما رتبنا عليه من كتبنا هذه فليكن الآن
آخر هذه المقالة ونقطع الكلام فيها ان شا الله تحت المقالة الثالثة
من الخواص الكبير لجابر رحمه الله تتلوها المقالة الرابعة من كتاب
الخواص بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر رحمه الله اما استيعاب

الحج

الحج بانواع الكليات فانه وان كان ممكنا فانه يطول ومنه ما يعسر البتة
ولا يكاد يتحصل ولكنا سنقول فى الكليات بحسب ما عليه راي الحذاق
فى علم الخواص اذ قد خصصنا هذه المقالة بالقول فى ذلك ان كثيرا من
الفلاسفة يبطل ان يكون من الخواص شئ مما شرب او طلي به او ما شا اكل
ذلك مما يتمازج او يكون له مجاورة قريبة فى شئ من الاعضا الى الخواص
عندهم ما علق تعليقا فعمل العمل الذى يراد منه او ما سمع منه او ما
شا اكل ذلك من جنبها او ظهرها وهى حايض ولم تعمل ما حدد ناه
لاصابها البرد وعمل بها ما يعمل بجميع الناس الاشيا الظاهرة ومنها
فى الكلب ان لم يوازى فى الضبع حتى يفرق الضبع او اكثره فى فى الكلب
لم يسقط الكلب فان هذه وجود النصبه ومن الاعمال مثل الخيز ران
والآس وما يجرى مجراه وجميع الاعمال التى تحتاج الى شكل تكون عليه
تلك الاشيا لا يكون خلافها فتلك الاشيا الواقعة بذلك الشئ هى
خواص النصبة فاعلم ذلك وتبينه واياك والشك فيه فتضيع ما
تحتاج اليه ويحتاج ان نقول فى خواص العتبة وهى العتبة عامة
لكل ما يعمل عملا فامثال العتبة انما هى التمليك كقولك دار عبد الله
وغلام زيد ومال فلان وفلان متصيد وفلان اعمى والعتبة فى
جميع الاشيا بينه وفيها خلاف بين الفلاسفة كما اعلمناك فى هذه
المواضع الذى قلنا ان من الفلاسفة من يقول ان الاشيا كلها اعمال
وان منهم من دفع ذلك من الكل واوجبه فى البعض كما اوجب المطر
لعلة احتكاك حجر المطر منه ببعضه ببعض او منه لشئ فى غيره وكجذب
حجر الغضة للغضة كمثل الحديد والمغناطيس وكفعل الباهت للضحك
اذا رآه الانسان فان هذه ذوات قنية بالاضافة للشئ وليس فيه من
ذلك شئ كقولك فلان يعمل الالحان وفلان ليس يحسن ذلك فاعلمه

فانه على كل ما في العالم على راي قوم وعلى راي آخرين في البعض وهذا
وحق سيدي يسبب كشف امور العالم كله اعني الكلام في هذه الكتب
فسبحان الله الذي سخرك لك لوضع هذه المكتب في العالم فاعلم ذلك
واتعب بها تصل الى ما تريد ان شا الله ونحتاج ان نقول في باب الفاعل
وهذا هو الشئ الخاص عند طايفة من الحكما وعند اخرى عامي وهو
الفرق بين ما ينفعل وما لا ينفعل كقولنا انه من شرب العقار الذي دق
مع اللوز والافتيمون اخرج رطوبات كثيرة وزاد الجرب بالانسان
الشارب له وله نوع آخر وهو قولنا يبطي ويسرع وينفعل فعلين ثلاثة
واكثر من ذلك كقولنا ينفعل فعلا واحدا ولا ينفعل شيا كالحجر المغل السايح
فيه وينفعل التجفيف للاشيا الرطبة ويدخل في عمل الجواهر فهذه
ثلاثة افعال وكقولنا المرتك يبطل حموضة الخل ويبطل ريح المعابن
ويدخل في المراهم المنشفة اللينة ويدخل في اعمال الصنعة ويصفر
ويحمر ويخضر الاجساد ويبطل حرة النار واشيا مثل ذلك من افعال
تزيد على الاول فاعرف ذلك والسلام ونحتاج ان نقول في الانفعال
وهو على التحقيق خاصي لانه ليس كل الاشيا منفعلة كقولنا الفضة
والذهب والحديد واخوانه منسبكة منطرقة وجميع الاشيا الاخر
لا تنسبك ولا تنطرق وكاشيا اخر تنطرق ولا تنسبك وكاشيا اخر تنسبك
ولا تنطرق كالزجاج فانه ينسبك بالنار وينطرق بالحيلة وبغير حيلة
ينسبك ولا ينطرق والتراب وكثير من النبات والحيوان لا ينسبك
ولا ينطرق فاعرف هذه الاصول واذ قد اتيناك على جميع هذه القواعد
فلنكن الآن آخر هذه المقالة تمت المقالة الرابعة من كتاب الخواص
الكبير لجابر رحمه الله تعالى ويتلوها المقالة الخامسة له بسم الله
الرحمن الرحيم لانا كنا قدمنا في ترتيب كتب الخواص القول في ترتيب

كتب

كتب الموازين منها وجعلنا في القول الثاني بعض العلم على كنه حقيقتها
ونحن نوقع ان يكون علم الميزان في هذه الكتب فانا نحتاج ان نقول على
تمام القول الثاني ها هنا ومع ان ذلك شرح وكشف رمز اذ قد قلنا ان
بعضنا يتصل ببعض فاعلم ذلك وصل ما وجب ان نصله به واياك
واهمال لفظة واحدة من الغاظي في كتبي هذه فوحق سيدي ما فيها
لفظة واحدة باطلة فلا تتهمنا بذلك لكن اتهم نفسك فيه وانت اعلم
ونحتاج ان نقول في ابحاث الفاعل على ابحاث الميزان وخواصه وخواصه
القديم والفعل والعلم وكيف صورة ذلك من هذا الكتاب حتى يتضح
القول في جميع جهاته على صحة ذلك وسيتمر بك ظرايف العلوم من هذه
الكتب فنقول ان البحث اذا كان من جهة الفاعل فانه لا يخلو الكونان
ان كان هذا العالم مزاج بعضهما وهما قديمان لا غيرهما والمزاج احدث
منهما واحداهما فعلهما لا بد من ذلك ولا بد من ان يكون كل واحد منهما
ينفعل المزاج او صاحبه واحدهما ينفعل المزاج في صاحبه فلا فعل
والمزاج فعل فلا مزاج والعالم مزاج والميزان مزاج فلا عالم باسره
فكيف ميزان والعالم ليس والعالم موجود وكل موجود ايس فالعالم
ايس والعالم ليس والليس ايس وهذا من اشنع المحال فاعرفه
وان كان احدهما ينفعل المزاج في صاحبه فلا يخلو ذلك الفعل من
ان يكون لم يزل او محدثا فان كان لم يزل فالمزاج لم يزل والعالم لم يزل
والميزان لم يزل وهذا مذهب سقراط وقد اوضحناه في كتاب المزاج
وقد بينا ثم ايضا كيف فساد ذلك على اصله والسلام وان كان ذلك
الفعل محدثا فقد كان بلا فعل ثم ابدع الفعل عن ليس والفعل ايس
فيجب ان يكون مبدع الاشيا عن ليس فيكون المفعول اعني الطبيعة
مبدعة عن ايس فيكون مفعول ايس عن ليس فيجب عن ذلك ان يكون

ابداع الايسات ويبطلان قولهم فاعرفه وكن عليه ان شا الله اويقولون
كان قبل الفعل له الفعل بالقوة وقد اوضحنا في المقالة الاولى يمكن ان
يكون الفعل البتة بالقول وان كان كل واحد منهما يفعل المزاج في صاحبه
فلا يخلو من ان يكونا لم يزالا فاعلين المزاج بعضهما او فعلهما المزاج محدث
فان كانا لم يزالا فاعلين المزاج بعضهما لم يزل ومزاج بعضهما هو العالم
بزعمهم والعالم والمزاج لم يزل وقد اوضحنا فساد ذلك في موضعه فاعرفه
واجب عنه ان شا الله فان كان فعلهما المزاج محدثا وجب في ذلك ما وجب
في احداث فعل الواحد من ابحاث ابداع الايسات عن ليس فليس يخلو
ايضا ان كان فعلهما المزاج محدثا ان يكون لم يسبق احدهما الاخر في الفعل
او يكون سبق احدهما الاخر في الفعل فان كان فعلهما المزاج معا وهو
في دفعة واحدة فكل واحد منهما مازج صاحبه ممزوج صاحبه والمازج
غير الممزوج فكل واحد منهما غير نفسه وغير صاحبه وهذا من اشنع
المحال فاعرفه ان شا الله وان كان احدهما سبق الاخر بالفعل فلا يخلو
السابق عن ان يكون تناهت قوته فوقف فعله وفعل الاخر او يكون
لم تتناهى قوته وفعل المسبوق والسابق فاعل ايضا فان كانت تناهت
قوة السابق فقد صار مالا نهاية له متناهي في القوة وقد اوضحنا
فساد ذلك في القول الاول وان لم يكن تناهت قوته وفعل المسبوق
والسابق فاعل وجب من ذلك ما وجب من فعل كل واحد منهما في صاحب
معا من ان يكون كل واحد منهما غير نفسه وغير صاحبه وقد اوضحت
جميع ابحاث الفاعل فسادها وصلاحها في الاصلين الاولين فاعرف كل
واحد بجملته والسلام ونحتاج ان نقول في ذلك من جهة الانفعال
فانه لابد منه ليكون تمام المقولات فيه وعلى ترتيبه ان شا الله تعالى
البحث الذي يكون من جهة الانفعال لا يخلو الكونان من ان يكونا مركبين

اولا

اولا مركبين او احدهما مركبا والاخر لا مركبا او كل واحد منهما مركبا لا مركب
او احدهما كذلك ان امكن فان كانا مركبين كانا منحلين الى مركبات منه
كانا دائرين وان كانا دائرين فقد كان الوقت الذي قبل تركيبهما اولاهما
ويكون الوقت الذي بعد انحلالهما اولاهما واذا كانت اوقات اولى واخره
اولاهما كانا محدثين دائرين وقد زعموا انهما قديمان لا دائران فيهما
محدثان دائران قديمان دائمان وهذا من اشنع المحال وان كانا
لا مركبين فلا انفعال لهما فاذا كانا لا انفعال لهما فلا تركيب منهما واذا
كانا لا تركيب منهما فلا مزاج منهما واذا كانا لا مزاج منهما ولا غيرهما فلا
مزاج فالمزاج ليس والعالم وما فيه بزعمهم مزاج فالعالم ليس والعالم
موجود والموجود ليس فالليس ايس وهذا من اشنع المحال وان كانت
احدهما مركبا والاخر لا مركبا وجب في المركب من الاحداث ما وجب في
المركبين ووجب في المركب هو مركب المركب او يكون لم يركبه وان كان
هو ركبه ولا غير المركب والمركب فالمركب محدث والمركب ازلي والازلي
واحد وبطل ما قالوا وان لم يكن هو ركب المركب ولا غيرهما فالمركب
ركب ذاته فلا يخلو ان يكون ركبهما وهو ايس او يكون ركبهما وهو ليس
فان كان ركبهما وهو ايس فقد كان قبل ان يركب ذاته فلا عني للتركيب
وبعد فقد كان قبل ان يركب ذاته اذ كان ايس يمكن ان يكون تركيبهما
منه مركبا ايضا وقد اوضحنا في الكتاب الاول من هذه الكتب انه لا يمكن
التركيب الا من مركب والمركب محدث والمحدث من محدث ازلي وهو بزعمهم
قديم والقديم محدث من محدث ازلي وهذا من اشنع المحال او يكون
ركب ذاته وهو ليس فيكون ما ليس فاعلا ذاتا وتلك الذات هي ذات
ذلك الليس فيكون كون ذاته بعده وهذا من اشنع المحال او يكون كل
واحد منهما مركبا لا مركبا واحدهما كذلك فايما كان منهما كذلك فلا يخلو من ان

يكون كذلك بالكم او بالزمان فان كان كذلك بالكم وجب في بعض المركب ما وجب
في احد المركبين وفي بعض المركب ما وجب في احد الامر كبين وان كانا كذلك
بالزمان فلا يخلو ان يكون كذلك في وقتين مختلفين فقد حدث في الذي
لم يزل ضد ما لم يزل وهو عندهم على اي حال كان لم يزل فيكون لم يزل احدث
من لم يزل وهذا من اشنع المحال وان احدث في الذي لم يزل ضد ما لم يزل
امكن فيه الاستحالة في الكل فيمكن فيه الاستحالة في الكل فيمكن ان
تستحيل حياته الذي ذكروا الى الموت وحده الى الذم وذمه الى الحمد
وكونه الى الفساد فان كان ذلك في وقت واحد فهو مركب لامركب في
وقت واحد وحال واحدة فيكون الازلي على حال لم يزل على ضدها وهذا
من اشنع المحال وقد اوضحت جميع ابحاث الاصلين من جهة الانفعال
فسادهما وصلاحهما بفساد جميع اقسامهما وذلك ما اردنا ان نبين
ونحتاج ان نقول فيه في اخر هذه المقالة مسئلة اخري في الحياة والموت
ونجعله اخر هذه المقالة فانه من الخواص العجيبة نقول انه لا يخلو الكونان
من ان يكونا حيين او ميتين او احدهما حيا والاخر ميتا او كل واحد منهما
حيا فان كانا حيين ولا غيرهما فالموت ليس والموت موجود والموجود
ايس فالموجود ايس ليس وان كانا ميتين فالحياة ليس والحياة موجود
والموجود ايس فالموجود ايس فاللايس ايس وهذا من اشنع المحال
وان كان احدهما حيا والاخر ميتا فلا يخلو الميت من ان يكون يقبل
الحياة من الحي او لا يقبلها منه وان كان لا يقبلها منه فلا يصير حي الي
الموت البتة لانه لا موات في جوهره فموت الحي ليس وموت الحي موجود
والموجود ايس واللايس ايس وهو من اشنع المحال وان كان قابلا
فلا يخلو قبوله من ان يكون دايما او غير دائم فان كان دائما ولا غيرهما
فهو حي دائم فلا موت والموت ليس والموت موجود والموجود ايس فاللايس

ايس وهذا من اشنع المحال وان كان قبوله غير دائم فلن يخلو ذلك من
ان يكون من ذاته او من الحي فان كان ذاته فقد حدث في الازلي ما لم يكن
فيه وذلك انه لا يخلو من ان يسبقوه قبول الحياة فيه قوة لا قبول الحياة
فيه قوة قبول الحياة فاحدهما حدث على الاخر فيكون الازلي لم يزل على حال
لم يزل على ضدها وهذا من اشنع المحال وان كان ذلك من الحي فقد يفعل
الحي ما يمنع الحياة فلن يخلو من ان يكون فيه حدث ولم يزل فان كان حدث
لزمه ما لزم الموت من حدوث ما لم يكن فيه وما به يلزمه من ذلك وان
كان ذلك منه لم يزل ففيه ما يمنع غيره قبول الحيوة دائما فالموت غير قابل
للحياة دائما فكل حي ليس موجودا ميتا وكل ميت ليس موجودا حيا والاحيا
يوجدون يموتون فوجدان موتهم ليس واللايس ايس وهذا من اشنع
المحال فان كان كل واحد منهما حيا ميتا فليس يخلو ان يكون ذلك في الكل
او في الجزء وان كان في الجزء لزم كل واحد منهما في جزئه الحي وجزئه الميت
ما لزم الكونين الحي والموت وان كان ذلك في الكل فلن يخلو ذلك من ان
يكون في وقت واحد او وقتين مختلفين فان كان في وقتين مختلفين
فقد حدث في الذي لم يزل ضد ما لم يزل فيلزمه ان تستحيل حالاته فيه
فيكون الحي ميتا والمحمود مذموما وان كان في وقت واحد كان حيا ميتا
في حال واحدة فيكون الازلي لم يزل على حال لم يزل على ضدها وهذا
من اشنع المحال وهذا الباب من العتبية ولكنه حسن ولذلك اتينا به
واذ قد اتينا بجميع ما وعدنا به فليكن الآن آخر هذه المقالة تمت
المقالة الخامسة من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله يتلوها
المقالة السادسة وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر انا قد
قدمنا في الكتب قبل هذه الكتب اعني غير الخواص انا نحتاج ان نقول
في خواص جميع الاشيا التي وجدنا لها فعلا ما والاكسير الاعظم له خواص

عجيبة وقد رايناها وامتحناها فوجدناها صحيحة ومنها سريع ومنها
بطي فانا لابد ضرورة محتاجون الى ان نقول فى خواصه وقبل ان نقول
فى خواصه نحتاج ان نقول فى ماهيته اولا وايما هو من الاكاسير فنقول
ونبدا بعون الله ان الاكسير الاعظم ينقسم قسمين تامين لاحدهما الذي
يعمل البياض والثانى الذى يعمل الحمرة وخواصهما فى العالم مما وجد وراى
تحقيقه اربعة الف منفعة خاصية منها فى الامراض والاوصاب اربع
مائة علة ومنها الامراض والاوصاب على جهة غير الشرب لانا الاول
يكون بالشرب الف ومايتا علة ومنها من المنافع والاصباغ تمام تلك
الاشيا واحدا ومنها انه يبطل بطلان الحرارة الغريزية ويزيد فيها
ويردها الى ماكانت عليه من حالها وعينها ما كانت من الانحلال والتلاشي
وهذه العلة هى الموجبة عند كثير من الفلاسفة ان الاكسير يزيد فى
الحياة اذ احد الحياة عندهم بقا الحرارة الغريزية وغرارتها فى هذا
الهيكل والموت فنا الحرارة الغريزية وغرارتها فيه فاعلم ذلك لكنا
نقول نحن ان العلة فى ذلك هو العلاج من الادواء المستصعبة
وهو نافع لهذه العلل لعمر وقد امتحنته فى غير شئ ومدة سوافتقع
الجميع وهذا يدل على انه قادر على الافعال كلها وهو كذلك ان نخص عنه
ويجب ان نتكلم ايضا ان من خواصه فى بعض الاحوال عندهم انه ينفع
وحده وفى بعضها انه ينفع بداخل معه فاعلم ذلك وسنقول فى هذه
المقالة على اشيا من ذلك يسهل السبيل اليه ونكشف الامر فيه وبالله
نستعين وعليه نتوكل فى جميع الامور فمن منافعه فى الادواء ما هو فيه
خاصي عجيب النفع للداء العام وهو الجدرى والحصبة الذى لا يكاد يسلم
منه احد من الناس وذلك انه متى اخذ وزن حبتين من شعير فادين
باوقية من ماء الطرخون المعتصر مع قيراط كافور فان سقى قبل ظهور
الجدرى

الجدرى ابطله وان سقى بعد خروجه ازاله ولم يزد شيا وهذا الداء عزيز
الدواء جدا مع شموله للعالم ومارايت فيه شيا لاحد من الفلاسفة الا قولا
شاذا فاعلم ذلك فانه ربما كان موجبا سريع التوجيه ومن خواصه العظيمة
الشاملة النفع نفعه للجهات البلغميات العارضات من الرياح انها تكاد
ما تلبث وتوجي سريعا فاذا ادين منه حبتين فى ماء الحصرم وماء البقلة
الحمقا مقدار ربع رطل من المائين وسقى العليل هذا الماء ابراه سريعا
من وقته ووجع سيدى ما رايت قط اية اعجز من ذلك ولانه ليس انما
يكون برؤه كذلك فى المحمومين لكن كما يصل الى جوفه تعيا فيبادر يعا وقام
لوقته كانما نشط من عقال حتى انه ليقال انه ما كان وقط عليلا فاما منفعته
لحمى الربع وما زاد عليها مثل الخمس والسدس والسبع الى العشر والحمى
الشهرية والسنوية فانها تعمل فى ذلك عمل المعجزات وكذلك امره عندى
اذا تؤمل وذلك انه اذا سقى منه وزن ثلاث شعيرات لاحدي هذه
الحميات بما العابت شفاها من يومها وهو وجع سيدى عظيم فى ذلك
فاما الحمى البلغمية والمزوجة والملازمة فانه متى سقى منه وزن
شعيرة بماء الكمون ابراها وهو من خواصه التى فيها ابطا قليل ويجب
ان يعاد عليه تمام ثلاثة ايام من ماء الكمون المعلى الا انه تبين خفتها
من ساعتها والسلام وينفع الحمى المطبقة الحارة منفعة عظيمة اذا سقى
منها مقدار الخردلة فقط بماء الشعير او السكنجبين اذا لم يكن بالعليل
سعال ومتى زيد على وزن الخردلة آلت الحمى الحارة الى البادرة وكانت
ستقابل شيا لا شفاء له وهذا من خواصه التى لا يطا فيها فاعلم ذلك
واعمل به وينفع بخاصية عجيبة لانكاد تخلق من حمى الدق وهى الحمى
الصعبة ولها علامتان ووجهان من العلاج ان كانت فى ابتدائها سقى
الوصب منها شعيرتان بماء الشعير وان كانت فى غايتها سقى اربع

سعيران تماقشور الخشخاش الرطب فانه يبريها في يوم واحد وخوسيدي
لقد خلصت به من هذه العلة اكثر من الف نفس فكان هذا ظاهرا يجب
الناس جميعا في يوم واحد فقط وكنت يوما من الايام بعد ظهور امري بهذه
العلوم عند يحيى بن خالد وكانت له جارية نفيسة لم يكن لاحد مثلها جمالا
وكمالا وادبا وعقلا وصنايع توصف بها وكانت قد شربت دواء مسهلا لعلة
كانت بها فغشي عليها بالقيام ثم زاد عليها الى ان قامت ما لم يكن من سبيل
مثلها الخلاص منه ولا شعاثم درعها مع ذلك التي حتى لم تقدر على النفس
ولا الكلام البتة فخرج الصارخ الى يحيى بذلك فقال لي ياسيدي ما عندك
في ذلك فاشرت عليه بالماء البارد وصبه عليها الا اني لم ارها ولم اعرف
في ذلك من الشفاء لعظمه مثل ذلك فلم ينفعها شيء بارد ولا حار لاني كمدت
معدتها بالملح المحمى وغمرت رجليها فلما زاد الامر سألني ان ارها فرايت ميتة
خاملة القوة جدا وكان معي من الاكسير شيء فسقيتها منه وزن حبتين
بسكنجبين صرف مقدار ثلاث اواقي والله وحق سيدي لقد سترت
وجرى عن الجارية لانها عادت الى اكمل ما كانت عليه في اقل من نصف ساعة
زمانه فاكب يحيى علي رجلي معتلا لها فقلت له يا اخي لا تفعل فسألني
فائدة الدواء فقلت له عند ما سعى منه فلم يفعل ثم انه اخذني الرياضة
والدراسة للعلوم وامثال ذلك الى ان عرف اشياء كثيرة وكان ابنه جعفر
اذكى منه واحد وكانت لي خادما فاكلت زرنيخا اصفر وهي لا تعلم مقدار
اوقية فيما ذكرت فلم اجد لها دواء بعد ان لم اترك شيئا مما ينفع السموم الا ذكرتها
وعالجتها بها فسقيتها منه وزن حبة بعسل ومياه فما وصل الى جوفها
حتى رمت به باسره وقامت على رسمها الاول وهو ينفع جميع السموم
وينبغي ان يسقى منه جميعها وزن حبة في الاشيا الباردة بالعسل وما
العسل وشرابه وما جرى مجراه وفي الاشيا الحارة بالباردة ولكن من
مياه

مياه البقول وامثال ذلك فاعرفه ولا تتجاوزه وكنت يوما خارجا من منزلي
قاصدا دار سيدي جعفر رضي الله عنه فاذا انا بانسان قد انتفخ جانبه الايمن
كله واخضر حتى ساح كالسلق لا بالمثال واذا قد بدت الزرقة منه في مواضع
فسألت عن حاله فقيل لرافضه نهبشته الساعة فاصابه هذا فسقيته
وزن حبتين بشدة في سقيه بما بارد فقط لانه خفت ان يتلف سريعا فوالله
العظيم لقد رايت لونه الاخضر الازرق وقد حالا عما كان عليه الى لون
بدنه ثم اضمرت تلك النفخة حتى لم يبن منها شيا البتة وتكلم وقام فانصرف
سالما لاعلة به وقد كان الواجب ان يسقى بالعسل وما جرى مجراه ويطعم
في الزبيب والبندق وما شاكي نحو لكن الامر اعجل من ذلك فوهب الله
بذلك نفسه له سريعا وقد استحنته في جميع ضروب الهوام بوزن حبه
حبه الا في الافعى فانه لا ينفعه الا وزن حبتين ولي اقاصيص في ذلك
كثيرة ليس من العدل تكليفنا اياها في هذه الرسايل مع صغرها لكن
ينبغي ان يبادر الى المعالجة بسرعة ان شا الله واما نزف الدم من الجراحات
والدواحس ودم المواضع المنكسرة وعلاج القروح والالم والجراحات وحرق
النار والثلج وجميع ضروب الطواعين والاكلة والحمرة العارضة لكثير من
الناس والنار الفارسي والنملة والجاورسية والثاليل والشقاق والعلة
المعروفة بالبلخية والخراجات والدمامل والسلع والخنازير والسرطان
والدا العيامنه والاورام الباردة والحارة والماء الاصفر والشقاق في
جميع الاعضا والحصف والثرا والحكة والجرب والجذام خاصة والبرص
ايضا والبهق والغوبا والكلف وجميع ضروب هذه العلل واصلاح فساد
الالوان حتى ترجع الى احوالها الطبيعية وجميع اصناف السعفة
فان هذا الدوا العظيم الخطير ينفع منها كلها على ما فيها من مقابلة
ومماثلة فينبغي ان يراصد العلل فما كان منها في الراس والانف والحلق

وما دارب الراس سقط منه فى العلل الغليظة الصعبة والمزمنة بوزن
حبه بما الحصيص وما جرى مجراه وقد يجوز ان يكون ذلك بالادهان الحارة
فى العلل الباردة والباردة فى العلل الحارة فاعلم ذلك وان كان منها شئ
فى ابتدا امره سقط باقل من حبة لكن يجب ان يكون بوزن الحرذلة سواء مثل
ما تقدم واما ان كان فى غير الراس سقى سقيا بمثل ما قدمنا فى الاشياء
الحارة بالباردة والباردة بالحارة ولا تجاوز فى علة من العلل البتة اربع
شعيرات سواء اقل ما يكون فى النقصان وزن الحرذلة فاعلم ذلك واياك
والمخالفة فيه واعلم ان النقصان لا يضرك فيه مثل الزيادة فانه يقلب
العلل الى اضدادها فافهم والفيل والدوالي والنقرس ووجع المفاصل
والحدبة واوجاع الظهر من جميع الاعراض وعرق النسا ووجع الورك والعنق
والاورام والحصا فى المثانة والكلى ونتو الرحم والمعدة وعسر الولادة
وتسهيل الحبل وعكس امر العقيم وعسر الحبل واختناق الرحم والعلة
المسماة الرحي والسرطان العارض فى الارحام وجميع اوجاع الارحام
وجميع ضروب الانتشار والتادى والانغاظ والتادى بالحدر والتقطاع
الشهوة ونقصان الباه والدا العظيم من المخرج فى داخل الذكر وفى
المثانة والكلى والاورام والصلبة فى المثانة فان هذا كله ينفع منه
حبتين بشئ من نحوه يسقى او يطعم الى السرطان ودا الفيل والدوالي
والحدبة فانه يحتاج اذا تمكن الى اربع شعيرات وهو ينجع فى يومه
والسلام واذ قد اتينا على ما ضمناه فى هذه المقالة فانا نحتاج ان
نأتي فيما بعد بما بقى من جميع افعاله ولكن الآن نقطع هذه الرسالة
ان شا الله تمت المقالة السادسة من كتاب الخواص الكبير لجابر
رحمه الله ويتلوها المقالة السابعة منه بسم الله الرحمن الرحيم
قال جابر لانا قد قدمنا فى المقالة السادسة فى هذه المقالات امر
خواص

منافع الاكسير

خواص الاكسير فى افعاله الاربعة الى فعل فانا قد اتينا باكثر العلل ونحتاج
ان نقول فى تمامها بما اخذ فى افعاله الاخر فى هذه المقالة ويكون ذلك
اخرها فمن ذلك حرقة البول وتقطيره واحتباسه وعلل الكلى باسرها
والقولنج وجميع اجناسه وانواعه وجميع ضروب السهج والزحير واعراضه
اللاحقة فيه وجميع اجناس الاسهال واعراضه وطبايعه وما يعرض فيه
من كل داء او وجاع الطحال وعلله وجميع ضروب الاورام والاستسقا
وسايراصناف اليرقان وطبايعها وانواعها وجميع اوجاع الكبد وما قاربه
وساواه وجميع انواع الغواق فانه داء عضال وجميع ضروب الهيضة
وما يعرض منه وزيد فاما فى اوايلها فليس ينبغى للانسان ان يلتفت
اليه ولا يعبا به وجميع ضروب اوجاع المعدة فانه داء قتال اذا تمكن الا اما
كان منه يسيرا قريبا فاعلمه وتبينه وكذلك جميع علل القلب فانه ذا غير
ما لبث ولا مهمل وينبغى ان يبادر ولا يغفل عنه فانه قتال سلق ومنه
الدا العظيم الوحي ذات الرية والسل وذات الجنب واشالها فانه ينبغى
ان يبادر ولا يتوقف فى امرها فانها لا تحتمل ذلك لما اوصيناك فى امر
الاعمى فاعلم واذكره واعلم به تصب الطريق اليه ان شا الله وينفع
يابطا قليل نفث الدم وبذفه وتخمة وهو اعسر الادواء وبالخاصية
ينجعه ولكنه يجبر الموضع جبرا عظيما وليس فى العالم دوا حاد ولا لين
يبلغ الرية الاكسير فقط والاكسير ايضا الاكبر المتخذ من الميزان وحده
فاما من غيره فلا لكن ما كان من غيره هذه الاكاسير فقد ينفع اشيا
اخر اما من هذه او من غير هذه من جميع الادوا وينفع جميع ضروب
السعال كله والخوانيق وعلل اللسان اذا سعى على القطع وسقوط
اللهاة الذى يتخوف منه موت الفجاة والقلاع المزمن وينفع النجر الذي
لا دوا له منفعة بالعكس عجيبة عظيمة فاعلم ذلك واوجاع الاسنان

باسرها وجميع الروايح المنتنة من كل مفصل من المفاصل الموتى الذي
لايقلعه شيئ من العلاجات البتة فاعلم ذلك وتبينه وان امرك بحسبه
وينفع بسرعة البواسير والقروح العارضة في الانف والدبر منفعة عظيمة
ويقطع الرعاف الذي لادواله المتلف ويرد السمع الذاهب على طول السنين
في يوم واحد وينفع جميع ادواء العين من القلع والشعرة والغرب والماء
وضعف الناظر وانتشار الاسفار والوسخ والظفرة التي قد كادت تغطي
الناظر المزمنة الغليظة والسلاق والداء المزمن الموبي الاعضل وهو البسل
والحرب والبياض والماء منفعة سريعة على صعوبتها فاما الرمد والقروح
وماجرى مجراها فليس يحتاج الى شيئ من ذلك الا انه متى طرح منه وزن
شعيرة واحدة في اوقية او اكثر من الاكحال نفعها منفعة عظيمة سريعة
عظيمة وينفع النزلات المزمنات والزكام القاتل بسرعة الشئ الحقير
منه الزبر فاما التشنج والتمدد والرعشة والخدس واللقوة والفالج
والسكتة والعشق والعطب فانه ينفعها في ثلاثة ايام لااقل من ذلك
والشربة منه اربع شعيرات فان العلل هذه كلها صعبة خشنة فاعلم
ذلك واياك ان تشك في ذلك فوحق سيدي مافيه مرض البتة فاما
مايقع بالوجهين جميعا اعني السعي والتعليق والشئ اليسير منه
مابين الكثير والقليل فمثل الداء العارض من المبلغم والسوداوي واحتراز
الصفر مثل الكابوس والماليخوليا والصرع والبرسام والدوار والمرق
وذهول العقل والغشي فانه يبريه بالسعي والتعليق وكذلك قد ينفع
الشقيقة المزمنة والصداع وما جرى مجرى هذه العلل فاعلم ذلك
وتبينه وانظر هذه الاشياء كيف هي واعمل بحسبها ان شاء الله فهذه
الادواء وماشاكلها من خاصية هذا الدوا الواحد المركب منفعته
لهذه العلل وامثالها وماجانسها وماجرى مجراها واذ قد اتينا على جميع

هذه

هذه الانواع في هذا الباب واوضحنا الطريق اليه وكشفنا عنه الستر
المسبل عليه فيما بين اكثر الناس وبينه فانا نحتاج ان نقول في باقي
خواصه ليعلم منها ولايتوهم في هذا الدواء الشريف انه انما يعمل ذلك العمل
الواحد المذكور فيه من صبغ الاجساد السبعة فقط وما تركب منها لكنا
نقول فيه انه متى اخذ شيأ من البلور وشيأ من الزجاج فسبك كل واحد منهما
على حدة ثم طرح على المن البلور من الابيض وزن عشر شعيرات وعلى
الزجاج خمس شعيرات اخرج البلور ياقوتا ابيض وصير الزجاج بلورا فاعلم
ذلك وتبينه وان طرح على البلور عشر شعيرات من الدواء الاحمر وعلى
الزجاج خمس شعيرات بعد ان يسبك سبكا ملا اخرج البلور ياقوتا
احمر واخرج الزجاج بلورا احمر في صلابته وانه يكون في الشرف مثل
الياقوت لانه جوهر غريب فاعلم ذلك وتبينه وان امرك بحسبه وايضا
فانه متى اخذ الانا الذي ترجعل فيه ذلك الدوا الابيض فيشفي جميع
الامراض الحادة العارضة للانسان والدابة والكلب والشاة والجمل فقط
ومتى اخذ الاحمر فانه يشفي جميع الامراض الباردة التي تعرض ايضا للانسان
والدابة والكلب والشاة والجمل وما اخص ما يعمل في العيون خاصية
بغير سعي ولكن يعمل منه ميل يشفي ذلك الاوصاب سريعا فان لم يكن
ذلك لخاصية ينفع سايرالحيوان وجميعه فانه يزيد في الابل والبقر
والحمير وماجرى مجراها وهذا ليس في الاكسير وانما ذلك في التسعة التي
يكون فيها اذا حال عليه حول لما اكتسب من طبعه لاعلى ان الحول لم يحل
عليه فان ذلك فيه ممتنع فاعرف هذه الاصول وليغ وصل الناس
اليها وان امرك بحسبه يخرج لك جميع الدقايق من العلوم العجيبة
الظريفة الغريبة فان دقايق العلما في كتبهم اكثر من الكنوز العظيمة
فاعرف ذلك وان امرك بحسبه تجده كما نقول ان شاء الله ومن ذلك

ما قد يوجد في كثير من اعمال هذا الاكسير من الاصباغ انه متى اخذ عشرة
امناء من الزجاج الابيض الصافي وسبك وطرح عليه خمسة اسانير من
الدهنج وخمس حبات من الاكسير الاحمر وسبك سبعة ايام بلياليها
لا تفتر عنه النار اخرجه ياقوتا احمر لا شك فيه ويبقى من جملته ثلاثة
امناء قطعة واحدة واما ستراط قد ذكران ذلك ليس بمحمود وان الشيء
الاعدل ان يبقى منه الربع وقد صدق ستراط النفاع للناس جدا وايضا
فانه ان طرح عليه من الابيض اخرجه ياقوتا ابيض وان زيد عليه حبة ازدي
على ذلك المقدار الذي حددناه ثم سبك دائما حتى يبقى منه العشر اخرجه
جوهرا لا يدري ما هو ولا حدث احد انه عرف له اسما لانه اشد بياضا
من الياقوت والدر والبلور واشرق لانه يضيء في الليل وحتى سيدي
عن السراج وشعاعه ليس على مقدار شعاع الجوهر لكن شعاع يباري
شعاع الشمس ومن خواصه انه اذا اخذ منه حبة واحدة وطرحت
على من من دهنج او زاج او لازورد او سادنه او مرقشيثا او معنيسا
او كافور او نوشادر واحد من تلك الاشيا ابطل عنه تلك النوعية
التي كان بها واغنى المن الواحد عن ثلاثة امناء من ذلك الجنس ومتى
اريد ان يطرح في تدبيرها مائة درهم اغنى من واحد من العقاقير منه
واتقن فانه يقوم مقامه فاعلم ذلك وكيف هو وان امرك بحسبه
ومن خواصه انه متى دفع الانسان الاركوب البحر او الغمر حتى لا يجد
ماء عذبا ولا جيدا الكن يجد ماء ملحا او غليظا كدرا وما جري مجراه فتخوف
منه طول الآفات وصعاب الاوصاب فالياخذ من ذلك الماء في اناء
واسع وياخذ منه حبة واحدة فيدبغها في يده او في اناء صغير ويلقيه
في جوف ذلك الاناء في جميع ذلك الماء الذي فيه ويتركه قليلا فان كان
مالحا اجتمع على راس الماء زبد فاليوخذ منه كله فانه ملوحته وشرب
الباقي

الباقي عذبا وان كان غليظا او ما جري مجراه فانه يرسب في اسفله كدرا
ويصفو اعلاه فليشرب فانه يكون عذبا صافيا وان كان ردي الكيموس
فانه يصير احمد ما في العالم كيموسا وهذه الحيلة فيه والخاصية منه
انما كانت في الحياة ايضا فادبغت في شيء من ماء زمزم محتوم عليه القرآن
سبع مرات في مقدار رطل من الماء ثم خمر سبع ليال تحت سبعة افلاك
كل ليلة لواحد منها ويكون ابتدا الايام اول يوم من المحرم من اي سنة
كانت ثم تكلم عليه عند رفعه بالغداة لبسم الله مجراها ومرساها ان
ربي لغفور رحيم سبع مرات ثم سقيت لمن لا يفي وفاء ولمن لا يواتي
في محبته وابي ولمن لا يعدل عدلا ولمن لا يعقل عقل ولمن قد توسوس
بداخل الدين والسلطان ازال ذلك عنه وايضا فلكل علة
سببها العلب او الدماغ فان له منفعة عظيمة حتى لا يعود الانسان
الذي كان ذلك به الى الشيء من ذلك الى آخر الابد وفي هذا من المنفعة
الشاملة للناس غنا عظيم الجملة تدلك على باقي افعاله وعليك
بها ان تستدرك عجائب من الاعمال واذ قد اتينا على ما وعدناك
به فالنكن الآن آخر هذه المقالة السابعة ان شا الله تعالى

تمت المقالة السابعة من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله

ويتلوها المقالة الثامنة له منه

بسم الله الرحمن الرحيم

لانا تكلمنا على خواص الاكسير فقد يجب ان نتكلم على جميع انواعه
ولانا قد تكلمنا منه على ما كان تاما مركبا لان له خواص فانا نحتاج
ان نقول في مفرده وما ليس تاما ولان الاول الذي تكلمنا عليه
منه ما كان مدبرا فانا نحتاج ان نقول فيما كان غير مدبر غبيطا وقد
يجب ان نعلم في الغبيط والمدبر احد اربعة اشيا وذلك انه لا يخلو
جميع فنون الاكسير الاعظم من ان تكون في التدبير على احد ثلاثة

اوجه اما ان يكون فى زمان قريب ويكون بعد تمام عمله تكريرا كثيرا
واما ان يكون وسطا بتكرير ابينا ويحتاج ان يكون تكريرا وسطا
وبلغ النهاية واما ان يكون فى نهاية عمله وانه لايحتاج الى زيادة واما
ان يكون على طريق الميزان لجميع المدبر وغير المدبر من امر الميزان يحتاج
الى تفصيل طبايعه اعنى اذا كان الميزان فى الميزان على شرط المدبر
او المدبر والغبيط لاغير لان لاخواص للغبيط الذى ليس بمدبر من
هذه الخواص كالمرار فى نفسه فانه وان كانت له خواص فليست
داخلة فى هذا فاعلم ذلك وتبينه ويجب ان تعلم ان التفصيل الاقرب
فى الباب الاول من الثلاثة فى المدبر يشاكل التدبير فى تدبير
صاحب الميزان فقد صارت ثلاثة طرق ويجب ان تعلم الآن ان
التدبير فى تفاصيل هذه الاركان فى الثلاثة الطرق ليست واحدة
ولامتقاربة لان تدابير هذه الثلاثة اوجه متفاوتة فى اعمالها
فلكل واحد خواص ايضا غير متقاربة ولاقريب من المقاربة بل بين
كل منها الى الاخر بون عظيم لان لكل واحد خاصية اذ كانت خواصه
تابعة لتدبيره اذ هو من باب المضاف ولوجوده ما يوجد فعله فافهم
ذلك فنقول فى خواصه انه يجب ان تعلم ان اركان هذا الشئ اربعة
وهى ماء ودهن ونار وارض هذا فى جميعها فصارت فى الثلاثة
اوجه ثلاث مياه وثلاثة ادهان وثلاث نيران وثلاث ارضين
فاعلم ذلك ولها خواص عجيبة عظيمة كثيرة ونحن ذاكرون من
جمل ذلك ما يليق بكتابنا هذا ان شا الله اما النار الاولى من الباب
الاول من التدبير الاول فانه متى اخذ منه نصف درهم يسحق
بنصف درهم كبريتا اصفر ثم علق على المصروعين ابطل ذلك عنهم
وعلى من يرى الاحلام الردية ومن تلحقه العين سريعا ابطل ذلك

عنه

اى اركان الاربعة وهى ماء ودهن ونار وارض فافهم

عنه البتة وان اخذ من مائه خمس دراهم فاديفت فى رطل ماء
قراح وسقى لجميع ضروب السعال البارد ابراه وان ضرب به الخطمى
والسدر وجميع هذه التى يغسل بها رؤس الرجال والنسا ابطل
جميع الادوا العارضة فى الراس من جميع الاوساخ مثل القمل والجرد
والدوا والذر والاتربة وتناثر الشعر ودا الثعلب والحية والقوع
والصلع وما يتبع ذلك وان اخذ من دهنه جزء واحد واديف فى
عشرة اجزا من دهن البنفسج او غيره من الادهان ثم طلى به شعور
النسا الشعرا والخفيفات الشعور سود الشعر سودا عظيما
وطوله وجعده فوق المقدار الذى يعرف ولقد شكت الى بعض
من كنت أنس بها من قلة الشعر وتفرقه وسبوطته فاعطيتها
منه درهمين وامرتها ان تطرحه فى نصف رطل من دهن الخنزير
وذلك انها كانت باردة المزاج وامرتها ان تدهن به راسها فامرت
لذلك خمسة اشهر حتى عرفت انه بلغ اعقابها مع تجعيد فيه
فاعلم ذلك وتبينه واما ارضه فانه من اخذ منها خمسة دراهم
بيضا فسحقها بمثلها كركما ابيض صافيا ما قدرت عليه ثم عجن بزيت
ونطرون وغم قليلا ثم حمى حميا شديدا واخرج واعيد الى السحق
والعرك بالزيت والنطرون وغم قليلا وحمى حميا شديدا واعيد
عليه العمل الثالثة ثم اخرج وسحق حتى يصير كالهبا ومزج بتوبال
الرصاص الاسرب بمثله المصدا اللين وسحقا سحقا ناعما ثم الق
منها دانق واحد على ستة دراهم نحاس احمر منقى بالخل والملح واربعة
دراهم فضه صير الجميع ابيض من الفضة وليس يقوم منه فى الارواض
لعلة قرب تدبيره فاعلم ذلك ومتى سحق دانق من الارض السودا
مع دانقين فاوانيا وهو عود الصليب ودانق كركم وشد على

المصروعين من قبل الصفرا ابرا ذلك فى يوم واحد البتة ومتى اخذ
درهم من الجميع فاذا زاد ذلك جعفن يسير فى النار حتى يجف ولا
ولا ينبسط فمن راى مجذوما او ابرصا او اطروشا اصم او من به
حدبة او من به سرطان او داء الفيل او ورم غليظ لحم ظن كان
من الادواء الظاهرة طلى عليها طلية واحدة فانه يبريه مثل البر
وماجرى مجراه وماكان من الادوا الاخر سعط منه بحبة ممزوجة
فى درهم من دهن الخلاف ودهن النرجس ودهن حب الغرع
وذلك الجذام والطراش والسرطان واما ماكان من الاقسام الاحمر
فانه يجب ان يسقى منه حبتان مع الدواء المعروف بدواء الكركم
فى وزن درهم منه الى المثقال وذلك كمثل الحدبة والسرطان
وداء الفيل والدوالى واوجاع المفاصل الباردة والاورام اللحمية
فانها باردة فاعلم ذلك وينبغى ان يعتقد ان الفائدة فى هذه
الاركان اعظم من الفائدة المتقدمة فى امر الاكسير لان هذه
اوجد لسائر الناس لانه قد يجوز ان يتلف عوام من الناس لم
يرزقوا من الاكسير مع انهم متعبون فى طلبه ومتى خلط درهم
من المآبد رهم من النار وخلط بدرهم من الكبريت المنقى اعنى مدبرا
محمرا ثم خلطت النار بهذا الكبريت وسقيت ذلك الدرهم من الما
وسويته ثلاث تسويات قليلا قليلا بنار لطيفة انعقد به عقدا
لا يفارقه اخر الابد فاذا القى درهم منه على مائة درهم من الفضة
اخرجه ابريزا قائما لا يجوز ان يتغير وان سقى منه حبة واحدة
لاى علة كانت باردة ابرأها ولتعلم ان خاصية ابرا العلل الباردة
التى تعرض فى الراس فقط فينبغى ان تعرف ذلك فيها ولا تجاوزه
الى غيره ولا يحمل فى علاج ما ليس هو له ولا ذكر فيه ومتى خلط درهم

من الما

من المآبد رهم من الارض مع درهم من الكبريتية البيضا المنقاة ثم
سقيت الما ودبرت كما مثلنا عملت فى الابيض عمل الاول من الاشيا
الحمر سواء ينفع من العلل الحارة كما ينفع ذلك من العلل الباردة وهذه
خواص عجيبة عظيمة فاعلم ذلك وتبينه وان امرك بحسبه ان
شا الله ومتى اخذ درهم من الدهن ودرهم من النار وسحق
النار مع درهم من النحاس المكلس الاحمر وزعفران الحديد وسقى
ذلك الدرهم من الدهن لذ بنك الدرهمين فى ثلاث مرات وسقى
بتشوية ضعيفة جدا بنار لينة الين ما تقدر عليه ثم طح منه درهم
على عشرة دراهم نحاس اخرجه ابريزا وعلى عشرين درهما فضة
اخرجه ابريزا وان سقى منه حبة واحدة معجونة فى زبيب وبندق
مدقوقة دقا ناعما ابرا جميع السموم الحارة والباردة من اليبس ومرارة
الاغامى والخريف والسوكران والدراريح والكباريت فاعلم ذلك وتبينه
ومتى اخذ من الدهن درهم ومن الارض درهم ايضا فسحقت الارض
بدرهم من الرصاص المصعد وسقيت الدهن وسبقت السباقة التى
ذكرناها قبل فى باب الاحمر عمل تلك الاعمال ونفعت ايضا من شرب
السموم الحيوانية ونفعت منفعة بينة من نفسها فاعلم ذلك وتبينه
ومتى خالط درهم من الما ودرهم من الدهن وعجن بهما درهمان من
النار ودرهما من الارض وسوى به تشوية خفيفة فالقسم الذى
فيه النار يصبغ الاصباغ الحمر وما كان فيه الارض فانه يصبغ الاصباغ
البيض وهذا ينبغى ان تراصد فيه طباع الاجساد وطباع الاكسير
ويلقى منه على اشيا من تلك فان الحدس يخرج ما فيها او قريبا منها
ان شا الله وينبغى ان تراصد ايضا العلل التى تعرض للناس فما كان
مستصعبا سقى وعلق وسعط او طلى منها فالقسم الذى يكون فيه

اما ان كان باردا فاما ان كان فيه النار واما ان كان خلا فاما ان كان فيه الارض
وان كان سهلا سقى ايضا اوسعط او علق او طلى بما فيه الدهن
او الماء او النار او الارض مع مشاركة العنصر الاخر من عناصره فاعلم
ذلك واستنبط ما فيه من العلوم فانها كثيرة جمة فاما ان خلط
الماء والنار والدهن على تساو وتناسب فان الخارج منها الاكسير الاعظم
وعلى قدر توقفه ذلك فى الميزان والتدبير يكون امره فى افعاله
وقد كنا قدمنا فى المقالة السادسة والسابعة من منافع الاكسير
ما فيه كفاية وبلاغ وفيه تمام تلك المنافع التى قدمنا وصفها وذكرنا
جملها ونحن نسال الله يبلغك هذه المراتب السنية واذ قد اتينا على
منافع الاكسير الاصغر التى فى الطريق الاقرب فانا نحتاج ان نقول
فى المقالة التالية لهذه المقالة فى النحو الاوسط والمقالة التالية
لهذه هى المقالة التاسعة اذا كانت هذه هى الثامنة من هذه
المقالات ويجب ان يكون الانسان فطنا حاذقا ذاكيا يعلم فى هذه
الكتب احد شيئين وهما ما نقوله مشروحا ومرموزا او مخلطا ومالم
نقول فيه شيا الكثرته لكن دللنا عليه حتى نستخرجه وارجو ان
يبلغك الله يا اخى هذه المرتبة انه جواد كريم واذ قد اتينا على امر
الاكسير الاول واركانه فلنكن اخر هذه المقالة والحمد لله رب العالمين
تمت المقالة الثامنة من كتاب الخواص الكبير لجابر بن حيان رحمه الله
ويتلوها المقالة التاسعة منه له رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
قال جابر انا قد قدمنا من ذكر خواص انواع الحجر غير يسير مما ذكرناه
فان القول فى خواص الاوسط التدبير الاكبر وما كان داخلا فى
الميزان مثل القول على ما تقدم سوا لكن ينبغى ان تعلم انه يكون
زائدا او ناقصا ومقاربا لما تقدم فاعلم ذلك الجوامع وكيف هى تصل

الى

الحمام تريد فاذا قد اتينا على جمل هذه الاركان فى الاربعة الابواب
فانا نحتاج ان نقول فى اشيا من المعجزات لهذه الابواب وخواصها حتى
يكون الكلام فى ذلك مستوفيا ان شا الله فمن ذلك الما ان اخذت
فضة بيضا نقية فسبكت وافرغت فى هذا الما عشرين مرة تنفع اذا
عمل من هذه الفضة خاتم وليس من العلل الحارة والباردة باسرها
وان سبكت وافرغت فى هذا الما ثلاثين مرة تنفع من جميع ضروب
السعال الحار اذا علق وان سبكت وافرغت اربعين مرة وعلق على
من به جميع ضروب السعال والصداع ابراه لوقته الا ان يكون تقدير
البتة وهذا العمل فى الشى المزمن وفيما لم يزمن بمنزلة واحدة
فاعرف ذلك فيه وان سبك هذا وافرغ فى هذا الما خمسين مرة
ثم البس انسان اوقع عليه الحذر فى الشق الذى يلبس الخاتم من
جانبه حتى لا يقدر على حركة البتة ولا ان يحس بقطع ولا قرض
ولا شى من هذه الاشيا فان ازيل عنه زال ذلك الالم والوصب
من وقته سريعا وامثال ذلك فاعلمه وتبينه وان سبكت الفضة
وافرغت فى الما مرتين ثم عمل منه خاتم وجعل فضة منه ونقش
عليه لا اله الا الله فى سطر واحد ثم يمر على اى عضو فيها شى من
العلل ابراه بعد ساعة زمانية لا زيادة ولا نقصان ذلك لازم فى
العلل الباردة والحارة وينبغى ان تعلم ان هذه الفضة اذا مرت
على عين بها علة عجلت شفا تلك العلة فلتعلم ان عقله يزول
ويصير الانسان شبيها بالميت لا حراك فيه ما دامت رائحة ذلك
الخاتم فى عين ذلك العليل حتى اذا ازيل عنه زال ذلك الوصب عنه
بعد ساعة زمانية هذا لازم فى الفضة والما والمنافع وهذه
الفضة اذا بلغت الى هذه المنزلة فينبغى ان تعلم ان فيها اشيا

كثيرة عظيمة جدا فاذا اسبكت وافرغت في هذا الماء مرة صار
سما عظيما فمتى اردت ان تعمل به شيأ فخذه بثوب او بخرقة من
ثوب ديباج وضعه في كف من اردت بلاه فانه ساعة يصل الى راحته
يجمد فيصير كانه ميت ابرد من كل برد فخذ منه ما اردت ثم تناول
الخاتم بالخرقة الديباج ولا تطل امساكه بيدك ويكون له حق تحتاوه
فيه ثم ان الانسان يبقى كذلك خامدا باقي يومه الى اخر نهاره ثم
يقع عليه الغواق ويدركه التي فتيقيا شحما او مثاله مقدار عشرة
ارطال ثم يبرا ويزول عنه هذا العارض ويبقى مدهدها على
مقدار حمى طبعه وبرده فاعلم ذلك وانه لربما ابتلعه وذهب به
جملة واحدة وهو من العجائب والخواص العجيبة وان جعل في خرقة
ديباج وشد في خيط وامر على قدر عرضت له السكتة الدمويه والشغب
العظيم من الحميات الصفراويات والحارات وامثال ذلك وما جرى
مجرى هذه العلل فاعلم ذلك وينبغي ان تعلم انه ان يريد في مروره
على اصحاب العلل قلبها عليهم فصيرها باردة كلها وان يريد فيه احمد
البتة وانه متى سبكت الفضة وافرغت في هذا الماء سبعين
مرة الى مائة مرة ثم مسه انسان او حيوان له وبر او شعر او ريش
اما الانسان فانه يبرصه على المكان في مقدار الموضع الذي مس
منه بدنه فقط وان سقط من يد انسان على يد اخرى على شيء من
مفاصله ابرص ذلك الموضع برصا وحشا من وقته واما ما يعمل
بالذي له وبر او شعر فانه ينثر اعني في الموضع الذي يصيبه
ويصيره اقرع لا شعر فيه ويبطئ خروجه حتى يكاد لا يخرج في ذلك
الموضع البتة شعر ولا وبر فاعرف ذلك فاما اصحاب الريش والشعر
ايضا فانه متى عمل منه منقاش ثم قلع به ريشة او شعرة من موضع

من

من المواضع وكانت الريشة او الشعرة سودا اخرجها بيضا وان كانت
بيضا اخرجها سودا بسرعة وهذا خاصية طريفة انه اذا مر على شيء
قرعه ولا يكاد ينبت فيه الشعر واذا انتف به اخرج الشعر والريش
بسرعة وايضا فانه قد كان يعمل بالاول عملا واحدا والآن هو يعمل
الاعمال واضدادها وان كانت الريشة حمرا واردت ان تصيرها بيضا
جذبت الريشة نحو السما الى فوق وان اردت ان تصيرها سودا
جذبت الريشة نحو الارض الى اسفل وان اردت ان تصيرها ملونة
في لون الطاووس جذبت الريشة حتى تعلم انك قد قلعتها من
منبتها ثم تركتها حتى تسقط هي بذاتها فانك تعبر به ما اردت
من الالوان وان كان الشيء الذي له ريش بلون اخر واردت ان يخرج
ريشه احمر او اصفر في لون الذهب واخضر في لون السلق والزمرد
فان الجذب في ذلك كله للريش انما يكون الى فوق ولكن ينبغي ان
تجذب الريشة في الاحمر جذبة واحدة يكون قلعها وفي الاصفر ثلاث
جذبات وفي الاخضر اربع جذبات وما زاد فاذا حفظت ذلك فانه
ليس فيه وحق سيدي شيء يكذب ولا كذب فقط فاعرف ذلك منه
ان شاء الله فان اردت ان يكون في لون التراب او جميع ضروب
الغبرة وما جانسها من الغاختيات وما كان نحوها فجذبه الى اسفل
الا ان الاسود والغاختي والاغبر العلة فيهما كالاحمر والاصفر والاخضر
والجذب في تلك الى اسفل كالجذب الى فوق والاسود قد اقيم جبال
الاحمر واللون المنسوب الى الغاختي قد جعل جبال الاصفر واللون
الاغبر جبال الاخضر فان كانت هذه ليست في نهاية البعد ما قيم حالها
فانها تعمل هذه الاعمال لانها بالحقيقة متقابلة لا بجميع الابعاد
ومن احكم ما قلناه في حال المقابلة فانه سيعلم ان ذلك حق من قبل

انه قد جعل العلو السفل وجعل الابيض الاسود وجميع الالوان
التى من سبيلها ان تتقابل بها اما بكل التقابل واما ببعضه لكنه تقابل
ما فان الارض ليست بخلاف النار كالماء الذى هو بخلاف النار وليست
النار بخلاف الماء كالبرودة والرطوبة فان الارض قد تجانس النار بشيئين
وهما الحامل واليبس والجسمية والحامل هو الجوهر وهو الجسم الذى
به رايت النار والارض واليبس احد طبايع النار واحد طبايع الارض
وبقى الخلف بينهما من قبل الحرارة فى النار والبرودة فى الارض وهذا
وان كان تقابلا فهو اقل مما نقول واما التقابل فى الماء والنار فان النار
تستاكل الماء بالحامل فقط وتقابل النار الماء بالوجهين جميعا وهما الحرارة
واليبس فى النار والبرودة والرطوبة فى الماء فالتقابل بين الماء والنار
ابعد من التقابل بين النار والارض وليس التقابل بين الماء والارض
باكثر من التقابل بين الارض والنار لكن ذلك من جهة المنفعل اعنى
فى الارض والماء وهذا من جهة الفاعل فى النار والارض فاعلم ذلك
فاما التقابل الذى لا نهاية بعده فالنار والبرد والرطوبة فان النار
لا تستاكل البارد الرطب المفرد فقط بشئ من الاشياء وذلك ان النار
ثلاثة اشياء وهى الحرارة واليبس والحامل والبارد الرطب يقابل الحار
والحامل ليس فيه منه عدم ولا صورة له وما ليس بذى صورة بينا فى
ماله صورة وما ليس بمحمول بينا فى المحمول وما هو بارد بينا فى ما هو
حار وما هو يابس بينا فى ما هو رطب مرة بينا فى ما ليس بمرى فقد
تنافت هذا العنصران من جميع الوجوه بالبعد بين الالوان
وان كنا قد علمنا فى كتاب الالوان فالخص عنها على هذا ومن لم يكن
دربا بالرياضات فان الكتاب قلما ينفعه الا ما لشغف وبين مثل
كلامنا فى الميزان فانه كلام على الجنس والنوع فليس يحتاج فيه الى
استخراج

استخراج شئ ومثل كلامنا على هذه الصنايع اعنى الالوان وغيرها
فانا نتكلم فيها على الاعم الاكثر على الجنس وفى الاخص الاقل على النوع
الا كلامنا فى الميزان والصنعة فانه ليس كلامنا فى الجنس باكثر من
كلامنا فى النوع فاعلم ما نقول وتبين امرك وانما فعلنا ذلك لئلا يضل
الناس ولان جميع الحكما انما تكلموا فى الصنعة والميزان على الجنس
فقط فلو تكلمنا نحن ايضا على الجنس فيهما لما كان فى كتبنا فائدة
فاما الكلام الذى هو على الجنس مثل العلل فى الطبايع المحصورة فى
الصنعة ومثل الكلام على شيئين منطبعة بطبع واحد يجب ان تكون
الصنعة مثلها بالقياس والكلام على الانواع مثل كلامنا على باب
ما بينه وتدبير ما وما يجرى مجرى ذلك فاعرف هذه الاصول
وابن امرك بحسبها تصل وحق سيدى الى ما تحب بعزب الغى الشطان
الغوى لكل انسان والصارف له عن طريق الرشاد واذ قد اتينا على
ما ضمنا لك فى صدر هذه المقالة فليكن الآن آخرها تمت المقالة
التاسعة من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها
المقالة العاشرة له منه لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا
ولانا قد تكلمنا فى المقالة التاسعة قبل هذه المقالة فى الماء يجب
ان تسمع كلامنا ها هنا فى الدهن وذلك انه القسم الحار الرطب
وفيه علوم كثيرة وفوائد غزيرة يجب ان تستخرج من نحو كلامنا
فى هذه المقالة والخواصة ملح طريفة نفيسة فمن ذلك انه متى عقد
به شئ من الارواح حتى يتشمع والتى اما على نحاس او صاص رده
الى القضية بسهولة وعمل فيه عملا عظيمة شريفة ومن اخذ منه
درهما فسحق بثلاثة اواقى من سويق او فتيت ثم قلى بالنار
قليلا ثم خلط فى سويق كثير او فتيت او منها وشرب منه ذو النفساء

* وزاده بالدهن هنا لطول الفوائد

فى ابدانهم سمنهم وينزل فى اجسامهم فان اديم عليه عمل اجسادا عظاما
فان كان مكررا او مايعال عليه فى الربية البعيدة فان اليسير منه
يعمل الكثير من ذلك السريع ايضا ومنها انه متى اخذ ورن درهم
تخلطه مع عشرة دراهم من مائه وضرب ضربا شديدا او طرح فيه
عشرة دراهم فربيون وبجم خمسة ايام ثم خلط فى مقدار عشرة ارطال
ماورش به جوانب بيت او دار او عليه او كنا ريج او خنادق او
مساجد او طرق او غير ذلك لم يرى فى موضع ذلك المآء ولا على مائة
ذراع منه شئ من العقارب ولا الحياة ولا الافاعى البتة مع جميع
ضروبها فاعلم ذلك وتبينه فان اديف فيه كندس موضع الفربيون
بوزنه ورش فى هذا الموضع لم يظهر فيها شئ من الذباب ولا البق
ولا الجرجس ولا الخنافس ولا بنات وردان ولا الصراصر وهو
من العجائب فاعمل به ترى ما تحب ان شا الله وان اخذ من الدهن
نصف درهم ومن الاشنه نصف درهم مسحوقة منخولة ومن اذان
الفار مسحوقا منخولا نصف درهم وجمع الجميع بالنصف درهم الدهن
ثم يترك حتى يجف ويعجن بيا فى الدهن يفعل به كذلك حتى يشرب
الدرهم نصف الدرهم من الدهن ثم يجبب ويخبا لوقت الحاجة
فمن عرض له شئ من العقوبا والتاليل والسلع وجميع البثور الصلاب
التى تجرى هذا المجرى فانه يزيلها فى يوم واحد فاعلم ذلك وتبينه
وابن امرك بحسبه ان شا الله وعانى يوما من الايام فى شهر
رمضان فى اليوم السابع منه جعفر بن يحيى ويحيى معنا وخالد
معنا اخو جعفر واقمنا عنده لشراء شئ من الاماء ثم ان ذلك انقضا
واحدثنا فى ذكر الخواص فى هذه الاركان خاصة فبلغنا الى خواص
الدهن فقال جعفر رايت منه فى الحديد عجبا وذلك انى اخذت

قضيبا

فقضيبا ازم اهنا فحميته وغمسته فيه سبعين مرة فخرج فضة وقال
خالد رايت منه الشبه عجبا حللت فى الدهن شيا من المصل والشب
ثم حميت النحاس وغمسته فيه مائة وعشرين مرة ثم سبكته الاخيرة
وصببته فى الدهن وحده فخرج فضة بيضا احسن من كل فضة وقال
يحيى رايت منه فى الفضة عجبا وذلك انى حميت الفضة وغمستها
فى الدهن فكلما مر بى عشر مرات اعنى عشر حميات مزجت كل عشرة
من الفضة بثلاثة من النحاس فصار الجميع فضة خالصة لاشك
فيها ثم اقبلوا علي وذلك انى لم اقل شيا فقالوا كل ذلك عندك يا ابا
موسى وانت به عارف فما رايت انت فيه حدثنا فقلت ليحيى فما كان
تمام امرك مع حميك له وغمسك اياه فى الدهن فقال نعم فلما بلغت
الى سبعين مرة صار كلما حميته عشر حميات مزجته من النحاس
بمثله فصار الجميع فضة بحسب الذى كانت تمازجت اولا حتى يصير
النحاس ايضا يصبغ مع الفضة وينسلخ عن النحاسية البتة فهذا
ما رايته فقلت له فما بعد ذلك فقال لى فلما زاد على المائة صارت
على عشر حميات تصبغ ضعفها من النحاس فتصيرها فضة خالصة
بيضا ثم الى خمسين ومائة مرة الى ها هنا انتهيت وبلغت به
هاته يا غلام ودعابه واذا بفضة ليست فى قوام الفضة لكن ليست
ناعمة نضرة حسنة تجوز على كل وضعة فقلت له وكل عشر حميات
من هذا الوقت تصبغ ثلاثة امثالها كذلك الى ثلاث مائة فاذا
بلغت ثلاث مائة فانه يصبغ كل حمية واحدة ثلاث مثله وان زاد
على ثلاث مائة فكل مرة تحميه وتطفيه فى الدهن يصبغ مثله
كذلك الى اربع مائة فانه ينتهش ويصير كالسير انفيسا فقال
انى ابلغ به خمسمائة فقلت افعل ثم انهم عطفوا على فقالوا زدنا

فيه غير هذا فقلت نعم وكرامه اذا فعلت ذلك فى الدهن بلغ هذه
المرتبة وهو غريب فسالونى عن السبب واستغربوه ثم قالوا انا
اذا عملنا بالدهن وحده دون النار والصبغ فلا يكون تيصد فى الدهن
والذهب ان يكون الدهن بصيغة فقلت معاذ الله فسالونى عن العلة
فى ذلك وجعلوا يصغون فقلى وان هذا من العجائب فقلت ان
السبب الفاعل فى الحديد والنحاس والفضة هذا الفعل هو ان
الدهن يكسب هذه الاجساد ليونا وفيها من الاصباغ ما هو مستجن
كامن فاذا الانت انبسطت اصباغها فصبغت اجسادا اخر فاعلم
ذلك وتبينه هذا قول وهو مضعف عند اكثر الفلاسفة لانهم
يقولون انه لو كان فى واحد من هذه الاجسام صبغ لصبغ نفسه
يفوق هذا وهو موضع حسن صعب فى البرهان لكن العلة ان
الاجساد تلين بالدهن والدهن تابع لمزاج الحليق له فان كان فى
طبيعته البياض بيض فى ذلك وان كان فى طبيعته الحمرة احمر وكذلك
فى شئ شئ وهذا فى ظاهر الاجسام فاما فى حقيقة الاكسير فانه
لا يكون فى الفضة والذهب لانه لا يجئ من الحديد والنحاس والرصاص
الكسير من هذا مع الدهن على هذه السبيل فاعلم ذلك وتبينه
وابن امرك بحسبه نقل الى ما تحب ان شاء الله واذ قد اتينا على
ما فى الدهن فلنقل فى النار ونجعل ذلك اخر المقالة بحول الله وقوته
متى اخذ من النار جزء واحد ومن الكبريت جزء فسحق الكبريت الاصفر
وسقى ذلك النار وسحق ادنى سحقة حتى يجف ثم لا يزال يفعل به
كذلك حتى يشرب كل واحد من الكبريت واحدا من النار ثم حل فى ثلاثة
ايام بقليل نوشادر مصعد وعمد صبغ كل واحد منه اثنى عشر درهما
فضة فيصيرها شمسا فى نهاية الحسن وهو من الغرائب فاعرفه
واعمل

واعمل به ومتى مزج منه درهم بدرهم نوشادر ودرهم زرنيخا اصفر
وان كان مصعدا كان اجود ثم شوى حتى يكاد يتشمع ثم القى على النحاس
او الشبه صيره شمسا وهو عند الفلاسفة اغرب الاقاويل وانجبها
كنت يوما عند اسحق بن موسى بن يعقوب وعنده رجل فاضل من
الصنعويين لم ار مثله فى الطالبين لهذه الصناعة فبلغنا الى هذا
الموضع فلما تذاكرنا بان شيا يعمل هذا العمل دفعة واحدة قال لى
يا سيدى انت تعلم ان هذا عند الفلاسفة وفى ظاهر كلامهم ان
ذلك ممتنع ان ينقلب شئ من النحاسية او غيره الى الذهبية دون
الفضة ثم يصير الى الذهبية فقلت انا اعلم ذلك يا اخى قال لا والله
فقلت انه من الممتنع فى كل عمل فى اول الامر ان يصير اول الى ثالث
دون ان يحل فى الثانى فان الاجساد كلها دون الذهب فى الاوزان
قال نعم ثم ان الفضة الى الذهب اقرب من جميع الاجساد قال نعم فقلت
له واوجبوا انه ذلك محال ان يكون جسد منها فى جسد الذهب
دون ان يصير فضة لان مثال الذهب عشرة من العدد ومثال
الفضة مثال تسعة ومثال الاجساد ثمانية الى الواحد فى المحال
ان يبلغ هذا الحساب او غيره عشرة دون ان يبلغ تسعة فاعلم ذلك
فلما ان كشفت له ذلك قال نعم وانه من اعجب الاقاويل فكيف
يصير يا سيدى هذا الذى تذاكرناه حقا والحق لا يكون فى وجهين
متناقضين فقلت له انك كنت عندى محمودا من اول الامر الى
هذا الوقت كانك اخللت فى باب النظر قال نعم يا سيدى انا اسالك
ان تعلمنى كيف ذلك فقلت نعم انك لو استعملت ما تكلمت به من
ساعتك قبل هذا الوقت ها هنا كنت قد اصبت الطريق وكان
قد جرى بيننا قبل هذا الكلام فى التشميع فجود فيه فقال وماذاك

علم انه ينقلب الى
او غيره الى الذهب
دون الفضة

الفضة الى الذهب
اقرب الاجساد

ياسيدى فقلت ليس بعض الاشيا قد تصير الى التشميع وانت لا تعلم
به ولا شمعته فقال حسبي فاعد انت المسئلة فقلت انه قد ينتهى فى
التدبير الى التاسع ونحن لا نراه فيجب ان نتامل ذلك حتى اذا وصل
الذهب المدبر الى حد الفضية فى التشميع صبغ النحاس فضة فقلت
صدقت وهذا يا اخى ينبغى لك ان تحصله ولا تهمل منه مسئلة واحدة
فوحق سيدك ما تكون الصناعة فى انسان ولا يصل اليها بالجهل وينبغى
ان تعلم ان الاشيا قد تقدم فيها الما والدهن فان الواجب ان نستعمل
الصبغ وهو النار فيها ونقايس بعضها على بعض فان العجائب تظهر
فى المحن واياك فانى احذرك ان تمتحن وانت لا تعلم فان العجايب
تظهر لك وتحمل الاشيا بعضها على بعض ونحتاج ان نقول فى المقالة
التالية لهذه المقالة فى الارض ونختم الكلام فى الاكسير ونا خذ
فى علوم الخواص واسبابها باستيفا واعمال وليس بضائر ان ينظر
الانسان فى هذه الكتب وخاصة من قد قرا شيا فانه تعينه معونة
عظيمة ان شا الله واذ قد ابتدانا على اخر هذا العلم فليكن اخر هذه
المقالة ان شا الله تمت المقالة العاشرة من كتاب الخواص
الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها المقالة الحادية عشر منه وله
لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا يبلغ منتهى رضاه سبحانه
وتقدست اسماؤه انا قد استوفينا امر الاكسير على جهة التدبير
فى هذه المقالة المتقدمة الى منتهى مقالتنا هذه ونحتاج ان نقول
فى النار اشيا من الخواص وفى الارض نجعل ذلك خاتما لهذه المقالة
والكلام فى امر هذا الفن الواحد من الاكسير ونا خذ فى الشى الذى
اوجب ان نسمى الاشيا الخاصية بهذا الاسم وبوجودة الاعمال
فى العجائب الى ان يبلغ الكلام فى الميزان وخواصها والاعمال
وما فيها

المقالة العاشرة فى النار والارض والاشارة الى بعض التدبير فتامل

وما فيها ثم يخرج بعد ذلك الى ذكر المبلغ الذى هو قاعدة علم الصنعة
على ما يوجبه الحكم الرصين والعلم المتين والراى الوثيق المتين
ونحن نسال الله حسن المعونة والكفاية ويكون ذلك اخر هذه
الكتب بحول الله وقوته ونعمائه ومشيئته انه جواد كريم فان من
الخواص العجيبة فى هذه الاشيا انه متى اخذ من النار جزء يكون مدبرا
ثم سحق بما النوشادر وشوى ثلاث مرات فانه يتشمع او يكاد يبلغ
الى ذلك من الحال فمتى طلى منه شى يسير على برص اعيا الاطبا
والادوية ابطله من يومه ووقته وهذا الذى قد شوى متى القى على
الفضة والنحاس لونهما تلوينا حسنا وصبغهما صبغا قائما او قريبا
من القايم ومتى اخذ من الارض جزآن وسحقا بجزء من النوشادر وسحقا
وعفن حتى يصير كانه شى محلول ثم اردت ان تعمل وحده فالق جزا
منه على سبعة عشر جزا من القلعى وجزا من النحاس الاحمر فانه يصير
فضة بيضا اعجب ما يكون واحسنه وان اردت ان يكون مزدوجا
فالق على جزء ين من الارض نصف جزء من النار واجمعها ذلك الجمع
الذى وصفنا قبل او خذ من الما الاول خمسة دراهم فحل فيه درهمين
من النوشادر المصعد ثلاث مرات ثم شمها به عشر مرات حتى تشرب
الخمس دراهم باسرها من الما اعنى فاعلم ذلك وتبينه وان امرك
بحسبه ثم اطرح نصف جزء على سبعة وعشرين جزا من الرصاص
يكون فضة بيضا صادقة الجودة قائمة وان القيت جزء منه على عشرة
من الفضة فانه يكون ذهبا احمر فى نهاية ما يكون من الجودة وان
سقى منه عدد وزن درهم اماتة من حظته وان سقى منه دانق
واحد فى شراب ريحان اسكر ثلاثة ايام وان سقى منه قيراط مع
درهم من بذر الفجل بلبن حليب معتدل اوقيه اوقتل ابطل البهق

متى اخذ من النار جزء يكون مدبرا وسحق بما النوشادر وشوى ثلاث مرات فانه يتشمع او يكاد يبلغ الى ذلك

العتيق الذى له سنون كثيرة ورد البدن الى حاله الاولى فان شرب
منه ايضا وزن حبتين قلب لونه من السمرة الى البياض ومن جميع
ما يظهر فى لونه من الخضرة او الصفرة او الحمرة او غير ذلك الى السمرة
وان اخذ منه من قد شاب رده شبيه سوادا ومقدار ما يؤخذ منه
وزن دانق فى شراب او ما يقوم مقامه من الاشيا الحامية اللطيفة
وان اخذ منه من به شئ من العلل كلها وزن ثلاث حبات ابطل
تلك العلل البتة فان اخذ من الارض وحدها بعد ان تدبر هذا
التدبير الذى تقدم وصفه شيب الشعر الاسود وصيره كانه القطن
فى مدى قريب وكان هذه الاشيا تعمل المعالات فى ذواتها وانفسها
اذا كانت الارض وحدها فعلت فعلا ما واذا خلطت بها النار عملت
ضد ذلك العمل وانما وقعت النسبة بين النار والارض من جهة
الفاعل كما قد علمت ذلك فاعلمه واعمل به تجده بينا واضحا والسلام
وان اخذ ثلاثة اجزا من النار فخلط بجزء واحد من الارض وسقى من
مائة الاول حتى يكاد ينتشع او ينتشع ثم سقى لمن به سكتة وزن
قيراط ابراه بعد سبعة بينة فاعلم ذلك وان ثبت ذلك الى ان يقر
على النار بادامة التشميع عشرين او ثلاثين مرة ثم القى منه جزء
على عشرين جزا من النحاس الاحمر وعشرين من الفضة الخرق البيضا
وعشرين من الذهب ثم حمى ذلك وطفى فى مائة الاول مائة مرة
قامت الفضة ذهبا مع الذهب الذى كان فيها وهذا فى قولنا
وسقراط يقول ان حمى عشرين ومائة حميه وطفئ فى مائة الاول
وقد حل جزء من النار فى مائة جزء وصير الجميع ذهبا فاعلم ذلك وكيف
هو واصل ذلك ان سقراط علم انه قد صبغ وانجح ولكن لم يبلغ
الى قمر الفضة بحسب الواجب فلذلك لم يتم على الخلاص كاملا

وكذلك

وكذلك كثير من هذه الاكاسير المعمولة يبلغ ويصبغ ولا يعلم انها تقوم
على الخلاص والرواض ولا يكون ايضا فى الحقيقة ذلك منها فاذا
سقيت او دبرت باشيا من التدابير بان ذلك فيها وانجح قال
سقراط انما دخل المآ على الفضة والحمى لعلل فاما الحمى فاليوصل به
المآ الى قمر الفضة واما المآ فليوصل الصبغ اولا اولا الذى هو من
طبعه ولم يدخل عليه شيا من غير جنسه لان الشئ المدبر بالتعطير
صلف لا يكاد يقبل الا ما كان سخا وجنسه فاعلم ذلك سبحان الله
ما الطف هذا الرجل واعلمه وافهمه بهذه الصناعة واكبر قدره
فاعلم ذلك وتبينه ومتى اخذ من النار جزآن ونصف ومن الارض
جزآن ونصف وجمعا بجزء واحد من الدهن الخالص حتى يتشمع كل
التشميع او بعضه ثم القى جزء على عشرة اجزا من النحاس وعشرة
من الذهب قلب الجميع ذهبا بحول الله وقوته فاما صورة ذلك
وكيف هو فان سقراط حكى فى الاول الحمى حتى يصير النحاس والفضة
ذهبا لا يكون بينهما خلاف وهذا فانه لا يحتاج الى حمى ولا مآ ولكنه
قد يزيد على ما يحتاج اليه وذلك ان النار فى هذا التركيب اكثر منها
فى ذلك الاول وهذا طريف لان الاول ثلاثة والثانى اثنان
ونصف واثنان ونصف اكثر من ثلاثة خلق لا يمكن لكنه بين القوة
فى اضافة الدهن اليه الذى هو يزيد فى القوة والمآ ينقص من قوة
الصبغ لموضع البرودة وهذه العلة حسنة وان سقى منه وزن
دانق لمن قد حملت ومضى لها شهر من حملها وكان الحمل انثى قلبه
ذكرا وهذا وحق سيدى من اعظم الاشيا واحسنها وان كان
ذكرا اخرجه نحريرا حاذقا فى جميع الاعمال والعلوم التى يتعلمها او
يتكلم فيها هذا الجنين وايضا فانه يمنع الجنين من دخول شئ

www.مكتبة-المصطفى.com

من الآفات عليه مما كان من قبل الطبايع فاما ان كان غير ذلك فالحكم
لامر دله من الله عز وجل وايضا فانه ان سقيت الحامل من هذا نصف
درهم فان الولد يخرج من بطن امه على حال عظيمة من الذكاء والكلام
والتعلم السريع والحركات السريعة والنشو والكبر المعجل الذى
لايكاد مثله بعهد لمولود البتة فاعلم ذلك واعمل عليه تصل الى
ما تريد من طرايف التكوينات والاعمال العجيبة فاعلم ذلك واعمل
به ان شا الله وهذا مى احذ منه خمسة اجزا ومن الدم مائة جزء
وهذا الدم ستراه فى موضعه من كتاب التجميع ثم اعمل به اسرع
كون ذلك الحيوان واخرجه سريعا العدكنا قلنا لك وماهناك ولست
اقول ان هذا اخر خواص هذه الاشيا لكن انما هذا ما استخرجناه
وكذلك لو فكر فيه العالم استخرج منه طرايف الاعمال والعجايب والسلام

تمت المقالة الحادية عشر من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله
ويتلوها المقالة الثانية عشر له منه بسم الله الرحمن الرحيم

قد قدمنا فى معانى الاعمال وتاثيرات المزاج فيما تقدم وتاخر من
هذه المقالات ماهو مرتبط بالزيادة فيه ونحتاج الآن ان نقول
فى موازين المزاج وذلك ان الاشيا التى تمتزج ليس يخلو امرها
ان تكون اما اجسادا مع اجسام او اجسادا مع ارواح او اجسادا
مع اجساد او ارواحا مع ارواح او اجسادا مع ارواح او اجسادا مع
اجساد وذلك عام فى النبات والحجر والحيوان وليس يخلو امرها
ايضا من المزاج من ان يكون مزاجا كليا او جزئيا وليس يخلو المزاج
الكلى والجزئى من ان يكون ما يظهر عنهما اما متساويا واما زائدا
واما ناقصا وذلك ان المزاج حادث من بين جسدين مختلفين
او جزئين او جسمين او جسد وجسم او جسد وروح الى ما هو

الكثر

فى العدة من الاشيين وان قوتهما انما تكون اما مثل نصف مجموعهما
او اكثر من الاقل او اقل من الاكثر مثال ذلك ان يكون شيان نسبة
كل واحد منهما عشرة فيكون المزاج عشرة لان مبلغ نصف مجموعهما
عشرة واما ان تكون قوة احدهما عشرة والاخر عشرين فان المزاج
يكون خمسة عشر وهى اكثر من عشر واقل من عشرين وهذا جميع ما فى
هذا الباب وذلك ان هذا المزاج انما كان على هذه الثلاثة النسب
من قبل ان اركان المزاج انما كانت عبايط غير مقصود بها ميزان عظيم
لكن كيفما واتفق وانما كان قصد ذلك الشى بعينه فان كان فى احد
الاركان تدبير والاخر غبيط فالمزاج اما مساو او زايد لا غير ان يكون
المدبر فاسد التدبير فانه يكون انقص مثال ذلك ان يكون احد الاركان
فى قوة اثنين والاخر فى قوة عشرة فيدبر الذى هو فى قوة اثنين
حتى يصير فى قوة عشرة فيصير عشرين فالمزاج نصف مجموعهما وقد
كانت عشرين فالمزاج عشرة فاما اذا كان المدبر سليما وقوة احد الادوية
زايد او الاخر دونها قليلا فان المزاج يكون ازيد من الجميع اعنى من
المدبر ومن غير المدبر وذلك ان تكون قوة احدهما وهو المدبر عشرة
وادخل التدبير عليه مائة وقوة الاخر مائتين فصار الجميع ثلاثمائة
وعشرة فالمزاج نصف مجموعهما وذلك مائة وخمسة وخمسون
وربما كان انقص من المدبر وربما كان انقص من الغبيط ولكن يكون
فعل الاكسير قليلا فيه وربما زاد المزاج على مقدار الاقل والاكثر
مرارا كثيرة جدا مثال ذلك ان قوة الشى عشرة اجزا وقوة الاخر
عشرين جزا ويكون هذان الركنان اما مدبرين او غبيطين
فاما المدبران فاما ان يكون المقصود بهما فى التدبير ادامة تكرر العمل
اما اولا فى تطهير الادوية واما وسطا فى دوام تطهيرها من بعد

وغسولاتها ومزاجها واما اخيرا بالتكرير والحلولات والعقودات
واما ان تكون قد جمعت الكل من الوان التدبير مثال ذلك ان تكون
المعولي من الركيني ثلثين وبزيد كل واحد منهما في اول التدبير مائة
مائة معا ووسطا مائة مائة معا فالمزاج يكون ثلاثمائة وخمسة
عشر وهو اكثر من بلغها في العوى جمعا مرارا كثيرة وعلى هذا الترتيب
والعمل يكون العول فيما نقص عن ذلك اوزاد من التدبير والسلام
واما التغبيط فيكون على ثلاثة معان اما على جهة التراكيب واما على
سبيل الميزان واما على سبيل القصد ووضع الادوية جبال شيء
عظيم والتراكيب والقصد لوضع الادوية جبال الشيء العظيم داخلان
تحت الميزان وذلك ان الشيء الاعظم هو الذي لاشيء من المدبرات
اكثر قوة منه لانه قد يجوز ان يكون في غير المدبرات ماهو اقوى
منه لكنه مفسد فاذا كان خارجا من الميزان والتراكيب نقص ذلك
في العوى وقد كنا قدمنا القول في ان الميزان مشتمل على الجزئي والكلي
وانه عامل لهما جميعا فاذا اخرج الاعظم في الميزان فالاول ايضا
خارج في الميزان واذا كان ميزان الاشياء الاعلى جواهرها واعمالها
والشيء الاعظم اكبر الاشياء ميزانا وهو مخالف القدر لجميع الاشياء فاذا
ادخلناه الميزان واقمنا جباله مايوازنه وقد كان ذلك ممكنا ومتساغا
فواجب ان يكون الذي يزيد في سنه يمكن ان يعمل مثله ويدبر في
ساعة واحدة اذا كان واحد يوازنه في العوة والميزان ادوية غبيطة
وهذا الشيء الذي عمدنا لتبيينه فلنعد له عنه اذ كنا قد وفينا وتقول
ان المزاج يا اخي لابد ان يكون بالحمى والحمى فلا تخلو ان تكون على
وجهين اما حمى بيبوسة واما حمى برطوبة وكلا الوجهين جيدان
في الصنعة والميزان وماجرى مجراها الا انه يجب ان تعلم ان الميزان

بالحرارة

علم ان المزاج لابد ان يكون بالحمى والحمى لاتخلو منها وجهين اما حمى بيبوسة واما حمى برطوبة وكلا الوجهين جيدان في الصنعة

بالحرارة التي تكون معها اليبوسة هو الطريق الطويل وطريق التدبير
والعلم الشاق البعيد والمزاج الذي يكون بالحرارة التي مع الرطوبة هو
الطريق القريب الواضح القليل الخطر السهل العمل الذي لايكاد يخالف
وصفه عمله وهو طريق الميزان وليس قولنا انما كان بالحرارة واليبوسة
التدبير نا قصا بل يكون الشيء منه داخلا في باب الميزان ولا قولنا ايضا
اذ كان بالحرارة والرطوبة داخلا في باب الميزان يمنع ان يكون بعضه
يسلك منه مسلك التدبير والمزاج عافاك الله فيجب ان يكون في
جميع ضروب الاعمال البرانية بالسبك والمجاورة وامثال ذلك
وبالحلولات اذا كانت الاركان غير متناسبة فاما اذا كانت على غير
ذلك فلا وهو القول في الحيوانية والمزاج عافاك الله في الحيوانية بالحل
والعقد والتسميع من قبل لاغير والاول هو المزاج الجزئي والثاني
هو المزاج الكلي وقد يكون في المزاج الجزئي مايقارب الكلي وفي الكلي
مايقارب الجزئي وذلك ان المزاج الجزئي الموجود العمل الطويل المدا
يكاد يدخل ويعد فيه انه مزاج كلي والمزاج الكلي القصير في
تدابيره واعماله المعمول المرة الواحدة يكاد يحسب به انه من الجزئيات
ويجب لكل عالم ان يسلك بهذه الاعمال طرايقها ويراعيها حق رعايتها ولم
يدخل بابا فيما ليس منه ولايقصر في الزايد فاقصا ولا في الناقص زايدا
فمتى وقع في بعض شروط الابواب خلف فانما كان عن هذه العلل التي
ذكرناها في المزاج لاغير فان ماكان سبيله ان يحل ويعقد اثني عشر
مرة حتى يتم مزاجه ويكون الجسمان منه جسما واحدا فان ذلك اذا عمل
عشرين مرة كان قريبا من المزاج الكامل ولا يقال عنه انه مزاج كامل لكن
يقال قد قارب ان يمتزج اذ ليس له في البرهان وجه غير ذلك وايضا
فانه يلزم ان يكون بعد البرهان باقي العمل كذلك فابن امرك على هذه
النسبة واياك ومخالفة شيء منها فتفسد الاعمال كلها وتكون انت
ايها المدبر مع تماديها ناقصا في الفهم والعلم وضرر ذلك يعود عليك في

في اوائل الابواب ولا تعلم منها ما يكون او لا يكون اذ ليس لديك علم بما
يمكن ان يكون وما يمتنع ان يكون فاعمل على ذلك فاذا انت وفيت صاحب
الاثنى عشر اثنى عشر وما هو اقل من ذلك ماله وما هو اكثر ماله فانه
المزاج الكامل فان زدت نقص وانقصت وليس يكاد يساوى الزيادة
والنقصان في حال من الاحوال البتة الا في هذا الموضع فان ذلك من خواصه
التي يجب ان تعلم السبب فيها وذلك انك متى نقصت العمل شيأ مما له
كان ناقصا كما بينا ومتى زدت كان ناقصا وذلك ان العلة في النقصان
انك اذا لم توف الشيء ماله كان ضعيفا عن عمل ما ندب له فاذا زدت
رجعت القوة التي له الى النقص كالصفرا والسود اوذلك ان الصفرا
اذا زادت الحرارة عليها وفي جرمها احرقت الحامل لها والحرارة والبرودة
تتزادفان وكذلك الرطوبة واليبوسة ومتى اخذ احدهما في حين يطلب
كون الاخر فيه والمميز هو المصحل الذاهب فاذا ذهب الحرارة خلفت البرودة
فصارت الصفرا سودا وكذلك القول في السود احتى يصير صفرا ومثل
ذلك سودا القول في النار والهوى والماء والارض فالارض للنار
والهوى للماء وهذه الاعمال تتبع بعضها بعضا اذا تخالفت فاذا كانت
واحدة فقد بطل ان يتبع بعضها بعضا لكن كلها واحدة في القوة والفعل
فاعلم ذلك وسق امر الابواب كلها هذه السياقة ومن الخواص للنار
في الابواب التي لا يجب ان تجهل ان تعلم ان كل باب من الابواب لم تكن
فيه اربعة اركان فهو غير تام ولا يكون عنه حقيقة تعمل البتة فاقول
كيف ذلك اذا كان مثل هذا الفصل يحتاج الى زيادة شرح فان ذلك
هو مبني على الصنعة على انها عالم والعوالم ثلاثة وهي الفلك والانسان
والصنعة ومبنى الفلك والعالم الاصغر الذي هو الانسان على اربعة
وليس منها ما هو على ثلاثة ولا يجوز ان يكون والصنعة كائنة من هذين
العالمين اعني الفلك والانسان فبالضرورة يجب ان يكون من الطبايع
وما كان عن الطبايع فليس منها شيء متولد يقوم للوجود على ثلاثة او اثنين
ولا واحد

ولا واحد فوجب ضرورة ان تكون من اربعة واذا كان لابد من اربعة
فيجب ان نراصد الاربعة ابدا حتى تتم فاذا تمت فان ذلك الباب او الشيء
يكون عنه عمل ويمكن ان يوجد واما ان اخل ذلك ولو بواحد لم يكن البتة
عنه شيء وما كان من الاعمال تاما فانما هو من كون هذه الاربعة وهذا
من اخص الخواص ولا بد منه فاعرفه واعمل عليه وله في الاجناس الثلاثة
دليلان يرجعان الى معنى واحد والدليلان هما ان النبات والحيوان لا بد
ان يكون من ماء ودهن وصبغ وارض فالحجر لا بد ان يكون من زيبق
وكبريت وذهب ونوشادر ويقال فيه روح ونفس وماسك ومحلل
وامثال هذه الاسماء ومعنى قولنا يرجعان الى معنى واحد هو قولنا النار
والهوا والماء والارض وهذه ترجع الى جواهرها ايضا وهي الحرارة
والبرودة واليبوسة والرطوبة فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه ومعنى
قولنا في حواشي الكتب ان ما كان على شيء واحد فهو افضل في ذلك
واقوى وفي ذلك قولنا هما المعنى اما احدهما ان تكون الاربعة اركان
خارجة من جوهر واحد ولا تخرج جوهره ويدبر تدبير المعدن اذ المعدن
انما يدبر ذلك من جوهر واحد ويأخذ من النار قواه الباقية فاذا كان ذلك
الجوهر المدبر في الطبع باردا يابسا فليكسب الثلاثة الاخر وهي الحرارة
والرطوبة والحرارة واليبوسة والبرودة والرطوبة وهذه الطبايع
فانها في كل شيء في العالم فبعض منها باطن وبعض منها ظاهر فالباطن
يظهر والظاهر يبطن وفي ظهور بعضها وبطون الاخر كون الصنعة
وظهورها الى هذا العالم وهذا وحق سيدي من اخص الخواص التي
لا تتغير على مرور الابد فاعمل على ذلك وحق الله وحق سيدي ما خبرتك
الا بالبرهان الذي تعلم ان كنت عالما انه الحق فاذا قبلت مني ذلك
وفحصت عن شيء منه بان لك وانفتح وسهل عليك المرمى فيه كما قد بيناه
فاعمل عليه ولا تخالفه تصل الى ما تريد سريعا ان شاء الله وفيما للمنابه
كفاية عن غيره من التطويل فليكن الآن اخر هذه المقالة بحول الله

وقوته ان شا الله عز وجل تمت المقالة الثانية عشرة من كتاب الخواص
الكبير لابي موسى جابر بن حيان الازدى ويتلوها المقالة الثالثة عشرة
منه رحمه الله لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين واله وسلم قد مضى لنا من الخواص فى جميع
الاشيا ما فيه كفاية بل فى بعضه كفاية ويحتاج الآن ان نقول فى خواص
المزاج ما يكون مشاكلا لهذه الاشيا التى الكتب مبنية عليها فان فى علم
المزاج كثير الفائدة بل هو الفائدة التى ان لم تكن لم يتم عمل البتة ونريد
ان نبين امر موازين الاجساد والارواح والاجسام والاكاسير فى نسبها وفى
مزاجها بحسب ما يكون فى حواشيه الفائدة العظمى والسلام وذلك انك
ستعلم ان مقادير تناسب الاجساد هذه الاشيا فى ذواتها مختلفة كلها
واقرب دليل فيها على صحة ذلك هو اختلاف اشخاصها فى ذواتها والوانها
حتى تكون متناسبة الطبايع لتناسب فى الصورة لكن اختلفت فى الجميع
هذه اول حجة لمن تكلم فى ذلك وفيها كفاية وفى حواشى كتبنا من هذه
الادلة شى كثير جدا فنقول ان خمسة اجزا من الذهب مثل جزء من الاكسير
الاول المرتفع المذكور فى كتاب النظم وعشرة اجزا من الفضة مثل جزء من
الاكسير واربعة عشر جزء من النحاس مثل جزء من الاكسير وعشرون جزء
من القلعى مثل جزء من الاكسير وخمسون جزء من لحديد مثل جزء من الاكسير
ومائة جزء من الخارصينى مثل جزء من الاكسير هذا فى امر الاجساد فاما
فى الاجسام فانها جميعها تتقارب وكل ثلاثة اجزا وثلثان وجزء من سبعة
وعشرين جزا من جزء وهو مثل جزء واحد من الاكسير تتزايد وتناقص
فى الجزء الذى هو من سبعة وعشرين وفيه يقع تغايرها بعضها من
بعض فاعلم ذلك واعمل به ترى فيه الرشد وسوف نبين مقادير هذه
الاوزان فى كتبنا هذه اذا بلغنا الى الموضع الذى يجب ان يكون فيه بحول الله
وقوته فاما الارواح فانها تكاد ان تكون على غير هذه النسبة وعلى
اقل مقدار من جميعها وفى ذلك دليل كبير على ان العلم فى الارواح اعف

علم

علم الاصباغ فاعمل على ذلك تره بينا بحول الله وقوته واذ قد اتينا على امر
الاجسام والاجساد لما يحتاج اليه فيما بعد فنعرض ان شا الله هو الواجب ان
نبين فى اثر ذلك مقادير الارواح من نسبة الاكسير ويجب ان تعلم انه قد
بان من حواشى كلامنا مقادير الاجساد بعضها من بعض ومقادير الاجساد
من الاجسام ومقادير الارواح اذ انحن ذكرناها بعضها من بعض ومقادير
الاجسام من الارواح والاجساد من الارواح قبل ان نذكر نحن ذلك وقد
خصصنا ذلك بموضع نذكره فيه ولكن قد تعجلت الفايدة من هنا لانا مثلا
اذا قلنا ان الاكسير مقداره خمسة اجزا من الذهب مثل ذلك الجزء والعشرة
اجزا من الفضة مثل ذلك الجزء افليس قد بان من حواشى هذا الكلام ان
الخمسة الاجزا من الذهب مثل عشرة اجزا من الفضة واذا قسمت العشرة
على الخمسة كان القسم اثنين فكل جزء من الفضة مثل نصف جزء من الذهب
وكذلك هو فى الحقيقة اذا رايته وبلغت اليه وقد يوجد فى الحواشى علم
جم لمن طلب ذلك وبحث عنه ورزقه الله نورا يبصر به وقد كنا وعدنا
بالمر الارواح ونقول فى ذلك بما فيه بما عليه الاجماع فان الفلاسعة تكاد
تكون على ذلك مستفقة فان الكافور من الارواح وكل جزء منه وتسع جزء
مثل جزء واحد من الاكسير فانظر يا اخى الى هذه النسبة وقوتها على ان
الكافور اضعف الارواح واوهاها وكثير من الفلاسعة شاك فيه غير
مدخل له فى الارواح وانما ذلك لقوة الحركة فيه فالحركة سبب كلى فى العالم
وسببه ايضا النوشادر من الارواح ونسبته وطريقته وذلك ان
النوشادر نوشادران معدنى وغير معدنى وهو المستنبط فاما المعدنى
فكل جزئين ونصف منه مثل جزء من الاكسير وليس بين الفلاسعة فيه
خلف واما النوشادر المستنبط فان الفلاسعة فيه على رايين قوم ذكروا
ان كل خمسة اجزا مثل جزء من الاكسير وقوم ذكروا ان كل جزء منه واربعة
دوانق وثمانية عشر جزء مثل جزء من الاكسير وسوف ترى الحق فيما
راين هو واضحا مكشوفا ان شا الله ثم من بعد ذلك الزيبق والفلاسعة

ايضا فيه تختلف كالنوشادر وذلك انه لونين معدنيا ايضا ومستنبطا
فاما المعدني فان كل اربعة دانق منه مثل جزء واحد من الاكسير وهو ثلثا جزء
ومثل جزء منه على هذا المثال فاما المستنبط فان القول فيه ايضا ينقسم
الى قسمين وذلك ان الراي الاول لا خلاف فيه بين الفلاسفة والثاني هو
المختلف فيه وذلك ان كل جزء وخمس دوانق واربعة عشر جزء مثل جزء
واحد من الاكسير في قول وفي قول ان كل جزء ونصف وربع مثل جزء واحد
من الاكسير وكلاهما حق ان بعضه اجود من بعض وقد كنا ذكرناه في موضعه
مبنيا باجود والخص مما قدرت عليه والسلام فاما الزرنيخ فان الداخل
منه في الصنعة اثنان الاصفر والاحمر وهما مختلفان في الكمية والكيفية
فاما الاحمر فان كل جزءين منه مثل جزء واحد من الاكسير لا خلاف بين الفلاسفة
فيه البتة واما الكبريت فان الداخل منه في الصنعة اربعة وهي الاحمر
والاصفر والاسود والابيض لا غير وهذه جملة انواعها وهي ايضا في
ذواتها مختلفة وذلك ان الابيض منها يوازي كل نصف جزء منه وستة عشر
جزء مثل جزء واحد من الاكسير واما الاحمر فان كل جزء غير خمس مثل جزء
واحد من الاكسير واما الاصفر فان كل نصف جزء منه مثل جزء واحد من
الاكسير وهذا نهاية ما في هذا من العلم اذا عرفت ما بعده وانما نسوق
هذه الاعمال في هذه المواضع لثلاثة اشياء احدها التقريب المدد في الشيء
العظيم وعلم الموازين والتراكيب لا غير وفيه اربع ايضا وهو ابدال الادوية
متى احتيج اليها فاني قد كنت مرة من المرار عملت اكسيرا فاحتجت في موضع
من العمل الى كبريت اصفر فلم اجد منه شيئا فاخذت مكان كل جزء منه
جزءين ونصفا من الذهب الخام وهو المعدني غير مدبر فادخلته مكانه
فناب منابه وعمل عمله وفي ذلك فرج عظيم لمن علم ذلك وكذلك لو اخذت
مكانه خمسة اجزاء من الفضة لكان نحاسيا ولو اردت ان ادخل بدله شيئا من
الارواح فعلت فاعرف ذلك يا اخي واعمل به ترى ما تحب بعون الله وقوته
وجميع

وجميع الاجساد وما جرى مجراها والاجسام والارواح مراتب في الاعمال
ومقادير في اوزانها تخالف ما هي عليه اذا كانت مبسوطة وذلك في الاجساد
ان ما كان منها مدبرا فانه ليس يخلوا ان يكون اما محالا عن جهته تلك مثل
الاسفيداجات والاسرنجات والمرتك والزنجارات والزنجفرات والزعفرانات
وما يجري مجراها فانها تزيد هي على نسبة كان كل واحد منها في الاصل عليه
سبعة عشر في العدد فانه مقدار الزيادة التي لحقت ذلك الجسم والجسد
من التدبير واما ان يكون مصعدا في الانال والعنابي والفرع بالتعطير
وما جرى مجرى ذلك فانه ينبغي ان تعلم انه يجب ان تحفظ ما كان عليه في
الاصل من القوة ويزيد لكل مرة خمسين من العدد فانه كذلك في القوة
واياك ان تشك في شيء مما نستذكره استعظاما لذلك وكذلك هو الامتحنه
وجدته على ما اخبرناك به واما ان يكون محلولا فينبغي ان يزاد في النسبة
على ما كان عليه سبعين من العدد لكل مرة واما ان يكون مصعدا فينبغي
ان يزاد عليه كل مرة بعد ما كان به اثنى عشر من العدد واما الحل ففيه حكم
طريف وذلك انه يجب ان يزاد فيه سبعون من العدد في القوة وتسعة
بعد السبعين من الرطوبة الغريبة ما كان محلولا فاذا جئ استظهرت التسعة
وبقي ما يريد من السبعين مثال الفضة كانها في ذاتها عشرة فاذا حللت
صارت تسعة وثمانين عشرة الاصل وسبعون الزيادة وتسعة الرطوبة
الغريبة فاذا جئت وادخلت الى عمل ومزاج فجمعت حسبت ثمانين
والسلام فاما ان تكون مكلسة فان هذا فيه حكمات طريقان متقابلان
واحد زايد واحد ناقص فاما الزايد فانا كان على ما ذكرنا مثل الاسرنج والزنجفر
والاسفيداج وزعفران الحديد وما اشبه ذلك كالزنجار واما الناقص
فمثل التوتيا والفضة والذهب والطلق والزجاج المحرقة بالنار حتى
تعود الى الترابية فان تلك تزيد في النار لانها اما رطبة او برطوبة او
تظهر رطوبة من داخلها اما انها رطبة كالزنجفر فان فيه برطوبة واما
برطوبة فمثل زعفران الحديد والزنجار والاسفيداج لان اصلا اجزائها

رطب ولها رطوبة تظهر منها مثل بواطن الاشيا كالاسرخ وما اشبهه فاعلم
ذلك واعمل به القواعد ترى ما تحب بحول الله وقوته واما فقدان النقصان
من تلك فعلى قدر النشويات والداخلات التي دخلت النار فانه يجب ان
تنقص من كل مقادير لكل مرة ثمانية من اجزائها مثال ذلك الفضة فانها
في دخلة واحدة يبقى من قوتها جزآن وفي الثانية الى سبعة وعشرين
وفي الثالثة يبقى منها تسعة عشر وفي الرابعة يبقى منها احد عشر وفي
الخامسة يبقى منها ثلاثة وفي السادسة ترجع الى سبعة وعشرين غير
الاول على مثال ذلك دائما حتى تذهب او يبقى في كل واحد في الاشخاص
ويقوم مقام واحد من الاشخاص فاذا عرفت مقاديرها بلغت الى ما تريد
منها وفي تقريب التراكيب والاعمال طرايق وسنذكرها في كتبنا هذه
ان شا الله وفي هذه الجملة التي ذكرناها كفاية وبلاغ والله نسأله
العون والسداد واذ قد انتينا الى هذا الموضع فلنكن الآن آخر هذه
المقالة ان شا الله عز وجل تمت المقالة الثالثة عشر من الخواص
الكبير ويتلوها المقالة الرابعة عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد قد انتينا على ما يجب ان نذكر في
المقالات الاول من علم الخواص ونحتاج ان نقول في التالي لذلك وينبغي
ان تعلم ان البرهان كما خبرناك يظهر بالعقل في احد وقتين اما ان
يكون اولا في العقل اولا يكون ويجب ان يكون العاري لهذه الكتب
قد استوعب اكثر علوم الرياضات يسهل عليه ما في هذه الكتب
وامثالها من هذه المواضع التي ليس من العدل تكليفنا ذكرها في كل
فصل من الفصول ولان العلم بالشيء والقول فيه يطول جدا ونحتاج
ان نخبر امر الخواص من اي العلوم هو فان الجواب في ذلك يكاد ايضا
يكون من العلوم الاوائل في العقل وذلك ان الخواص يجب ان تكون
كلها من علوم المقدمات الاوائل في العقل وقد كان يجب ان يطرد
هذا القياس في هذا الجواب وان الامر في الخواص كلها ظاهر فاما

الامر

الامر قد يوجد بخلاف ذلك فقد صارت تنقسم قسمين طبيعيين لاغير
ولكن يجب ان يكون الاكثر منها في العلوم الاوائل في العقل والاقل
من التوالي فانا قد نجد من اصول الخواص اشيا هي اوائل في العقل
كثيرة واشيا من اصول الخواص ليست كذلك والفرق في هذه المواضع
وبين الاوائل فيها والتوالي اعني في الخواص هي ان الاوائل منها هي
التي يجب ان يعرفها كل احد من ذوي العقول السليمة من الجنون
والبله والتوالي هي التي تحتاج ان تعلم وتاخذ من اربابها فاقول
وبالله التوفيق ان اصل الصنعة انما كان من المذابات وان سيناليقوس
كان فيلسوفا معتنيا باحثا عن اسباب ما يجده في العالم من هذه
الاحوال من خاصية وغيرها وانه فكر في العالم وكيف وضعه وفي
المعادن كما ذكر وفكر في الشمس فوجد العالم مثال قدر وان المعادن
مثل اسفل تلك القدر وان الشمس مثال نار تدور على القدر فان لم
يكن كذلك زعم مثل نار توقد عليها بنوائب مرة تحتها واخرة فوقها
وتارة من جوانبها وجينا من جبال ذلك الجانب ومقابلة وان المعادن
انما تظهر منها هذه الجواهر لهذه العلة وبقدر المواضع الذي يلحقه الطبخ
يكون فيه ذلك الشيء ولحقه ما لحقه باقل واكثر ما لحقه ذلك انساق
له هذا السياق وراه عيانا امتحنه فعل المذابات على شكل العالم
فالمرد له من ذلك ما قد ذكرناه وجودناه من رد الاشيا الى كيانها الاعلم
والانفع منها والاعدل للمنفعة به وامثال ذلك ثم ان هذا الرجل بادا
كما بادا غيره وكما انه ليس في ذلك جبلة لدفعه تبارك الله الحي القيوم
الذي لا يتعاوده الصفات والافات وجل وعلا علوا كبيرا ثم ان افلاطون
اول من ذكر هذه المذابات من بعد سيناليقوس وذكر موازين النار
وقد كنا ذكرنا راي افلاطون وجميع ما عمله من الابواب في كتاب
يعرف بمصححات افلاطون ومصححات غيره ممن كان من الفلاسفة
مثله ولم نذكر هذا المفصل ثم انا قد استوفيناه هاهنا اذ كان

هذا الموضع اخص به من ذلك الموضع لان هذا اجزء من الكلام فقط وذلك
جزء من العمل فان افلاطون قال ان سبكت الفضة سبكته كان مثل وقود
الشهرين المتتابعين بالعمل عليها فى المذابة وان حميت مكان كل سبكة
خمس حميات حتى يكون مبلغ ذلك ثلاثين الحمية حتى تحمى فى كل
واحدة كان ذلك قدر تناهى بالفضة مثل ما تناهى بهما فى السبك ومثل
ما يتناهى بهما فى العمل بالمذابة فابان الفاضل عن هذه الفصول
المستصعبة على العالم وقد كان فى زمانه من الفلاسفة ومن قبله
عالم قد علموا ما علم لم يخرج لهم بعض ما خرج له فى هذا الفن ولا فى غيره
مما تفرد بالكلام فيه والتفتيش له فلما بلغ الى ها هنا قال فالتدبير
اذا حق وعلم الاكاسير وعلم الموازين والتراكيب حق ايضا ولم يقل
غير ذلك وانما عنى انه لما قام السبك مقام الاذابة والوقود عليها
واقام الحمى مقام السبك كان علم الاكاسير ايضا نائبا عن المعادن حقا
بغير شك وكان علم الميزان ايضا نائبا عن تدابير الاكاسير اذ الاكاسير
لا تكون الا بالتدبير والميزان ينوب عن الاكاسير والتدابير وعلم التركيب
ينوب عن علم التدبير وعلم جميع الاعمال فالميزان اذا هو ثمرة الميزان
فانبا هذا الرجل العظيم الخطر عن السبب فى الاكاسير وانها انما عملت
بالتدبير نيابة عن المعادن وان التراكيب تنوب عن التدابير الداخلة
فى الاكاسير بالميزان فالميزان بغير عمل ينوب عن التدابير التى هى
بالعمل فكانه انما ساق الطريق الاشق الاصعب الى الاهون الاسهل
وفى ذلك تلخيص وكفاية وتقريب للاعمال وتصحيح لما ذكرناه نحن ومن
قبلنا من هذه الاعمال اذ قد قام عليها البرهان فلما بان ذلك قال واذ
قد اتينا على هذه الاوضاع فلنقل كيف يكون مقدار النار وذلك ان
النار اربعة اجزاء يعنى اربع مرات وينبغى ان يخرج منها الاوسط ويعمل به
ولم يقل غير ذلك وانما عنى عافاك الله امر العبرة وقد انبانا عن هذه
العبرة وانها الصحيح منها والفاسد فى جميع اقاويل الفلاسفة وذلك

ان القول

ان القول الصحيح فى ذلك اخراج الوسط الذى يكون بعده من الزيادة
كمثل ما قبله من النقصان سواء واذا فهمت ذلك وسوف تفهمه ان شاء
الله فاعلم انه معنى قول افلاطون وما قصد لبيانه فى المواضع فاعلم
ذلك واعمل به ترى فيه ما تحب ويجب ان تعمل فى العبرة اذا كانت فى
اربعة واكثر على الزايد والناقص من جميعها وسوف نقول فيه بحسب
ما يشفيك ويبلغ رضاك ان شاء الله وحق سيدى جعفر بن محمد
الصادق صلوات الله عليه ورحمته اذ لو لم اذكر فى هذه الكتب من
جميع العلوم الا ما ذكرته فى هذه المقالة لعد كان فى ذلك كفاية وبلاغ
من العلم لانها وحق سيدى يعنى هذه المقالة الواحدة تنوب عن
شيء كثير من الكتب وتفسير شيء كثير من كتبى ان فطنت لها وفى الجملة
كفاية لهذه المقالة فليكن الآن اخرها ونأخذ فيما يتلوها على الترتيب
ان شاء الله تمت المقالة الرابعة عشر بحمد الله وعونه المقالة الخامسة
عشر من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان المتعزز بالوحدانية الجبار المنان ذى الجلال والاكرام وصلى
الله على سيدنا محمد النبى الامى وسلم تسليما ان الفائدة فى اوضاع
هذه المقالات ليست يسيرة لكنها عزيزة نفيسة خطيرة عظيمة
فى اوضاع الفلسفة ويجب ان تبحث عن هذه المقالات وما فيها
حتى تعلم ما فيها فان الفائدة تخرج عن قرب ويكون بها ايضاح كتبنا
المستصعبة من كتبنا الموازين مثل كتاب المن هى والميزان
وما شاكل هذه الاشياء ونحتاج ان نقول فى تمام ما قدمنا من الايجاز
ليكون القول منتظما مع عدد الكتب التى كنا بيناها فى صدر هذه
المقالة الاولى من هذه الكتب ليتم لك ما تريد منها اذا انت اضفتها
الى الكتب التى قد ذكرناها لك ان فيها علم الميزان ورتبنا حسابها
واعدادها فى غير موضع من هذه الكتب فيجب ان تبحث عنها
بحثا قويا يصل ما تريد ان شاء الله فنقول انه لا يخلو الكون ان

من ان يكونا متناهيين او لامتناهيين او احدهما متناه والاخر لامتناه
او كل واحد منهما متناه لامتناه فان كانا متناهيين فهما محدودان
وان كانا محدودين فحدهما غيرهما اما جرم واما عدم فقد بطلت
الاثنينية وان كانا لامتناهيين فلامكان لهما وان كان لامكان لهما
فلا ذهاب لهما في جهة من الجهات فلا حركة لهما وان كان لا حركة لهما
فلا مزاج والامتزاج عن حركة فلا امتزاج لهما وان كان لا امتزاج لهما ولاشيء
غيرهما فلا امتزاج والعالم بزعمهم عن امتزاج ولا امتزاج فلا عالم والعالم
ليس والعالم موجود والموجود ايس فالعالم ايس والليس ايس وهذا
من اشنع المحال وان كان احدهما متناهيا والاخر لامتناه فالمتناهي
محدود وما حده غيره اما جرم واما عدم فقد بطلت الاثنينية فاحدهما
لاغير لانه لامتناه والاخر متناه فهو وما تناهي اليه اكثر من واحد
فهما واحد لاغير وهما اكثر منها وهذا من اشنع المحال واقبحه فانظر
فيه واياك يا اخي واهمال مسئلة منها فانها من خواص وعلم صعب
فان اهملت منه شيئا فان الضرر عليك داخل وانت من بعد اعلم واسلم
وان كان كل واحد منهما يقال عليه انه متناه لامتناه او احدهما كذلك
انه امكن ان يكون ذلك او يتصور في العقل فايما كان منهما كذلك فلا
يخلوا من ان يكون كذلك اعني على تلك الحال في وقتين مختلفين فقد
حدث في الذي لم يزل ضد ما لم يزل وهو لم يزل فيكون من لم يزل احدث
من لم يزل وهذا من اشنع المحال وان كان في وقت واحد كان متناهيا
لامتناهيا في حال واحد فيكون الازلي لم يزل على حال لم يزل على ضدها
وهذا من اشنع المحال فقد اوضحت لك من جميع ابحاث الاصليين
من جهة هذا الباب وفسادها بجميع فساد اقسامها وذلك ما اردنا
ان نبين وان كان الكونان لا يخلوا انه اذا كانا جرمين من اين يكونا تامين
او احدهما تام والاخر لا تام فان كانا تامين فلهما كلية ومالهما كلية له
جزئية ومالهما جزئية فلاجزائه اطراف وما كان لاجزائه اطراف

فلكله

فلكله اطراف وما كان لكله اطراف فهو متناه وما كان متناهيا وهو جزء
فمتناهيه الى غيره اما جرم واما عدم فمعهما غيرهما وقد زعموا انهما
لم يزالا ولا غيرهما فهما لم يزالا ولا غيرهما ولم يزل معهما غيرهما وهذا من
اشنع المحال وان كانا تامين وهما ناقصان وكل ناقص فهو جزء لكماله
فهما جزء لكمالهما وجزئين لكمالهما لم يزالا كذلك فلم يزالا وكمالهما ليس مما
هو لغيره جزء لما ليس وهما لم يزالا ايس وكمالهما ليس فالايس جزء
والليس وهذا من اشنع المحال وان كان احدهما تاما والاخر ناقصا
وجب في التام ما وجب في التامين ووجب في الناقص ما وجب
في التام ما وجب في التامين ووجب في الناقص ما وجب في الناقص
وان كان كل واحد منهما تاما لا تاما وايهما كان منهما كذلك فلن يخلوا
ان يكونا او الذي كان كذلك منهما في وقت واحد او في وقتين مختلفين
فان كان ذلك في وقتين مختلفين وقد حدث في الذي لم يزل ضد
ما لم يزل وحدث في الذي لم يزل تاما النقصان واذا حدث في الذي
لم يزل النقصان امكن فيه الفناء فيكون الذي لم يزل تاما ناقصا ويفنى
وهذا من اشنع المحال وان كان ذلك في وقت واحد فان الذي
لم يزل على حال لم يزل على ضدها وهذا من اشنع المحال فقد اوضحنا
جميع ابحاث الاصليين من جهة هذا الباب وفسادها بجميع فساد
اقسامها وذلك ما اردنا ان نعلم وايضا فانه لا يخلوا الكونان قوتهما
ذاتي نهاية او لا نهاية لهما فان كانت قوتهما ذات نهاية فقد صار
الشيء الذي لا نهاية له قوته ذات نهاية وقد بينا فيما تقدم من القول
قواعد هذه المثالات وغيرها انه لا يمكن ان يكون لشيء لا نهاية له
قوة ذات نهاية فلم يبق الا قسم واحد وهو قولنا اذ ان قواهما لا نهاية
لهما فان كانت قواهما لا نهاية لهما فلن يخلو من المساوي في القوة او
زيادة احدهما على الاخر فان كانت احدهما اكثر من الاخر فقد
صار ما لا نهاية له اكثر مما لا نهاية له وقد بينا فيما تقدم من قولنا

انه من العلوم الاوائل انه غير ممكن ان يكون ما لا نهاية له اكثر مما لا نهاية
له فلم يبق الا ان يكونا متساويين وان كانا متساويين فلن يخلوا ان
يكون كل واحد منهما يطلب مخالطة صاحبه بكله او يجزئه او يكون كل
واحد منهما لا يطلب ذلك او يكون احدهما يطلب ذلك والاخر لا يطلب
ذلك فلا يخلو الطالب من ان ينال مطلوبه ام لا يناله فان ناله فقوته
في الطلب اكثر من قوة الاخر في الامتناع وقد كنا بينا فيما تقدم انه
لا يمكن ان تكون قوتهما غير متساويين فلم يبق الا ان ينال الطالب
مطلوبه فيجب من ذلك ان لا يكون امتزاج وان كان كل واحد منهما
لا يطلب مخالطة صاحبه واختلطا فقد وجب ان يكون اختلاطهما عن
غيرهما فيجب ثالث ولو لم يكن ثالث لانه يجب في الثلاثة ما يجب في
الاثنين فلم يكن امتزاجهما وان كان كل واحد يطلب مخالطة صاحبه
فلا يخلو من ان يكونا لم يزالا مختلطين فما الدليل على انهما كونا ولم
يكونا قط ممتازين او ان تكون احدهما احق بفعل ما من الاخر وهما لم
يزالا ذاتا واحدة واي محال اعظم من قول قائل ان ذاتا لم تزل
كانت لم تزل ذاتين لم يزالا او ذاتا لم يزل الا صار ذاتا لم تزل فيجب من
ذلك ان ما لم يزل قبل لم يزل فهذا ما اردنا ان نبين فاعلم هذه القواعد
يا اخي واستخرج منها علم الميزان فقط على اوضاع الحروف الذي هو
الشيء المستصعب الذي هو وضعي لا مكان وضعنا فان التاليف فيه
طبيعي خاصي وانه انما يعمل الميزان بالشيء الذي هو ضروري وهو
الطبيعي والوضعي انما يتوصل به للشيء الطبيعي فتكون الطبيعتان
لهما النتيجة والوضعي الموصل لم يزل فافهم ذلك واذ قد اتينا
على ما احتجنا اليه من القول في هذه المقالة فلنكن الآن اخرها
ان شاء الله تمت المقالة الخامسة عشر ويليها المقالة السادسة
عشر من الخواص الكبير لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله
الطيبين

الطيبين وسلم تسليما انا وبالله التوفيق والعون نروم ان نري في
هذه الكتب عمل الخواص وخطا من تعرض يشكك في ذلك وان من
يقول ان الخاصية ليست علما حقا فهذا جهل من قائله وقد ابنا انا عنه
ونحتاج ان نقول في شواهد من ذلك يستدل بها على حقيقة الخواص
انه كاين فاقول وبالله التوفيق يجب ان نقول لمن رام ابطال الخاصية
ما لنا عافاك الله اذا نحن اخذنا حجرا كبيرا كان او صغيرا فتزنا احد
جوانبه الى ان نخرجه على صورة الحق او المزورة او الكوز او غير ذلك
مما يكون له قعر ثم وزنا مبلغ ما خرج من نحاتته فان صادف واتفق
ان يكون ما خرج من ذلك بوزن ما بقي ثم القي في الماء وجعل الحجر في الهوا
وثبت ايضا قام على الماء بخاصي فيه اذ ذلك لغير علة وقد كنا ذكرنا
ذلك في كتاب الاصول من كتب الموازين في موضع اخر وعلة ذلك
ووجه عمل هذا المنقور ليخرج ذلك موازنا لما بقي يكون في الهندسة
وقد شفينا ذلك في كتب الهندسة من هذه الكتب اعني كتب الموازين
من جميع ما في الهندسة ان فطنت ذلك والسلام ومثال ذلك لو
اخذنا شكلا من الاشكال المربعة المنحرفة الزوايا ان نخرج مساحته
بالوجه الاقرب على خلاف ما قدره اهل الهندسة ووجه ذلك ان
نمثل ان احد جوانب المربع يكون عشرة اذرع ويكون الذي يقابله
سبعة اذرع ويكون الجانب القائم الزاوية ثلاثة اذرع ويكون الجانب
المنحرف وما يوتر بين المقدار الذي هو بين العشرة والسبعة وهو ثلاثة
اذرع فالوجه في ذلك والخاصية الحق ان تقطع من نقطة السبعة الاذرع
خطا قائما الى ما قطع من الخط الذي مقدار عشرة اذرع وهو لا شك يكون
سبعة مثل الذي قابله سواء ويكون مقدار الخط القائم الزاوية ثلاثة
اذرع وذلك لاجل ان الخط القائم الزاوية ثلاثة اذرع فوجب بذلك
ان يكون الخط الحادث ثلاثة اذرع فيبقى الشكل المربع شكلين مربعا
ومثلثا فالمربع ضلعان منه سبعة اذرع لكل واحد منهما والقائمان

ثلاثة اذرع كل واحد منهما هذا ما كنا ذكرنا انه يكون لكل لم يختصر منه
والثلث يكون متساوى الاضلاع لان كل واحد منهما معتدا ره ثلاثة اذرع
وكذلك هو بالبرهان ان حفظ المثلث القايم الزوايا انه الذى مضروب
ضلعاه الاقصران كل واحد فى نفسه مثل المضروب القاعدة فى نفسها
ومضروب ثلثه فى ثلثه التى هى الضلعان تسعة اذرع ومضروب ثلثه
فى نفسها تسعة وهى القاعدة فاعلم ذلك واستخرج منه حسابات
الخوان فطنت له والسلام وسئل ايضا عن دفع الخواص وكونها فى العالم
ما بالنا ناخذ الحديد الزرم اهنى فنلقى عليه الدوص فيصير فولاذا وان
حمينا الفولاذ مرارا كثيرة واطفأناه فى الدوغ وهو اللبن الحامض رد
الفولاذ الى الزرم اهنى فرجع بحاله الاولى لا خلاف فى ذلك ولا مرا
فيجب عافاك الله ان تمتحن هذه الاشيا التى تقولها وتحتج بها على
صلب المنغص للخواص لتعلم ما فى ذلك وتفهم عنه الجواب ولى
لا اعلم انه السكوت والسلام وما بالنا عافاك الله تخرج الحمصة من
الخل بان تلقى فيه قليلا من المرداسنج اذ لك لغير سبب وقد رتبنا لك
وجوه علوم الخواص فى هذه المقالات وفى الاولى منها خاصة واوضحناه
بغاية الايضاح فاصف كل شيء منها الى موضعه وشق امرك بحسبه
ان شا الله وما بالنا اذا نحن اخذنا حجر العقاب فشددناه على فخذ الجبلى
اذا قرب ولادها وضعت المولود بغير مشقة ولا كلفة فاعمله خواص
النوشادر وما العلة فى ان النوشادر المصعد عن الغضة اذا خلط منه
جزء واحد بثلاثة عشر جزأ من الاثمد الخراسانى الجيد وستة اجزا من
التوتيا على ما اصف فيها ابرا دوا العين كلها وخاصة الظلمة حتى يرد
العليل الوصب الى الحال الطبيعية التى لم يزل بها ذلك بغير علة وخاصة
وما بالنا اذا اخذنا نوشادر غير مصعد او مصعدا عن غير فضة اولا
على الترتيب الذى نذكر فى اصعاده ثم خلطناه بالكحل على غير الصنعة
التى له ايضا وكذلك التوتيا لا ينفع من هذه العلة ذلك من غير سبب

سبحان

سبحان الله ما اضعف هذه العقول والاراء واسوأها وليس والله من
يعلم كمن لا يعلم ابدا فاعرف ذلك ولنأخذ الآن فى افادة هذا العلم
النفيس فان فيه فرج العالم من الناس وفى فرجهم لنا مثوبة عظيمة
نوخذ من الاثمد شى فيدق ويخل ويسقى فى ماء الرازيانج شهرا ويصعد
النوشادر عن الغضة فى اقداح زجاج بان يوخذ من برادة الغضة عشرة
فيسحق بالنوشادر على صلابة زجاج حتى يختلطا ثم يزاد فى النوشادر
خمسون درهما ثم يرمى فى اقداح اوانا صغير ثلاث مرات ثم يسحق الكحل
ويصول ويفعل بالتوتيا ثم ذلك يوخذ التوتيا المصول والكحل المصول
والنوشادر المصعد فيخلط الجميع بالسحق الشديد ثم يكتحل منه بالعشايا
فانه يفعل ما وصفناه والسلام ولعل فى خاصية هذا البارودان يكون
اكسيرا عجيبا احمر ايضا وذلك انه ان اخذ من هذه الادوية الثلاثة فاعمد
الى الغضة الخارجة منه وسقيت من الزاج والنوشادر المخلوطين وجعل
معها شى من زعفران الحديد عمل عملا عجيبا وذلك انه يشمع مرارا ثم يحل
ويعقد فى اصدوعشرين يوما ثم يلقى واحدة على عشرين فضة يخرج فى
قوام الذهب وفى لون الابرج يساوى المثقال ثمانية يقوم كله فى الخلاص
ولا يزيدلونه الابدوا والكسير غاليا ذلك لغير خاصية سبحان الله ما
اضعف هذه العقول وكيف يتم لك علم وانت لم تقرا كتاب الخاصل فليس
فى العالم شى الا وهو فيه من جميع الاشيا والله لعد ويخنى سيدى على
عمله فقال والله يا جابر لولا انى اعلم ان هذا العلم لا ياخذه الا من يستاهله
واعلم علما يقينا انه مثلك لامرتك بابطال هذا الكتاب من العالم اتعلم
ما قد كشفت للناس فيه فان لم تصل اليه فاطلبه فانه يخرج لك خواص
كتبى وجميع علم الميزان وجميع فوائد الحكمة وتصير به وصى سيدى
عليه السلام من اهل الصنعة وتعلم الفاسد من الصالح والسلام وما
بالنا اذا اخذنا ملح القلى الجيد العمل منه وهو الرطل والكسنة فصبينا
على كل جزء منه مثل نصفه من دهن الشيرج ثم اديم السحق له حتى يتهدى

فيه ثم عقد بالنار اللينة حتى ينعقد ثم اعيد عليه العمل بدهن الشيرج
والعمل دائما حتى يصير مثل الشمع بختم وهذا الذى تسميه الغلاسغة
الدهن المشمع وهو وحق سيدى افضل من علم اقلاطون كله ان لو قلت
مافيه واقرب مافيه انه يشمع لك اشيا كثيرة بل يحل الاشيا ويسهل دوبها
وفيه دقايق ودفائن كثيرة وسوف تراها ان صبرت علينا فان كتبي
فانها كثيرة لاغير والعلم فيها مبدد فمن جمعها جمع العلم وحصل ما يريد منها
فقد فاز وذلك انا شرحنا العلم كله ولم ارمز حرفا واحدا لكن الرمز فيها
تبديدها والسلام ووالله ما فى العالم اسخى منى ولا اشد رحمة للعالم
واهله اذ كنت قد اتيت بمثل هذه الاشيا ورميت بها فى بعضها والله
الغنى التام والسلام ونحتاج ان نقول لمن دفع كون الخواص ما بالنا
اذا نحن حمينا قطع الحديد واطعناها فى اللبن الحليب وسقيناها ذلك
اللبن لمن به الدرب ابراه واذهب عنه ذلك الوصب اذ لك لغير علة
خاصية فيه ام لانه ينزع منه الدرب ام لانه يقبل وصيته ويرتدع
ان فزع اولانه يسمع اولاى علة اكثر من جهلك ايها الدافع كون الصنعة
ان فى ذلك لاية لاولى الابصار وليست ابصار العيون ولكن ابصار
القلوب كما قال الله تعالى ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فاعلم
ذلك تصل الى ما تحب بعون الله وقوته ولا ترتدع كما قال الله تعالى
عن الطلب لجهل من دفع كون الخواص فوحق سيدى ان الخواص حق وما
لنا اذا اخذنا حجر المطر فى اليوم الصايف فجعلناه فى اعانه وغمرناه بالماء
حتى تمتلى الاعانه ثم حككنا وجه الحجر بالاخرى جاء المطر ذلك لغير خاصية
وهذا الحجر يا اعنى يكون بارض بلاد الخزر فى جانب الوادى الذى فيه
الماس وما كنا قدمنا فى وصفه فى صدر هذه المقالات اعنى الخواص
واذا كان ذلك فقد وجب ان يكون للخاصية حقيقة وهذا الوادى
كثير الدغل وفيه الهوام كما قدمنا الذكر له من وصف الافاعى وامثالها
من الطيور الكبار ولعمرى الناس اذا اراد واختراق ذلك الموضع الذى فيه

حجر المطر وذلك ان الوادى له طريقان احدهما فيه تلك الافاعى وهو غير
مسلوك واخر فيه هذه الحجارة وهو سليم من الدبيب والدبيب فى موضع
الماس فاعلم ذلك فكانى اشاهد من عزم على الخروج من بلاد الترك
منحدرا الى الوادى او من القريات الى بلاد الترك مصعدا او هو يصلح
اللبود لحوافر الخيل والبغال والحمير وغيرها ليلا تقع على تلك الحجارة
فتصطك بعضها ببعض فيسمع خلاصهم من ذلك الموضع للمطر وما يخشى
منه لاجل احتكاك بعضها ببعض وما هو كثير ان اذكر على هذه الحجارة
واخبارها فى عشرة اجزاء من هذه المقالات فانى لا اعلم ان فيه هذا المقدار
من الفوائد وسنقول فى اشيا من ذلك مبددات فى عدة مواضع من
كتبنا هذه وغيرها ممن كانت له عناية بذلك فليجمعها ويعمل بها فانه
يصل منها الى ما يحب بعون الله ومشيئته واذ قد اتينا على هذه
الجملة من هذه المقالات فليكن الان آخرها فيها بالغاية ان شا الله
تمت المقالة السادسة عشر بحمد الله وعونه ويتلوها المقالة
السابعة عشر من الخواص الكبير لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الجواد الكريم الرفيع العظيم الاول القديم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم ونحتاج ان نقول فى البحث من قبل العلم
وتقسيمه تقسيما صحيحا بالواجب له بحسب ما قدمناه حتى نستوفيه
بحول الله وقوته فاقول لا يحيط علمه بذاته انه لا يخلو الكونان من ان
يكون كل واحد منهما بذاته ويكون احدهما محيط علمه بذاته او يكون
كل والاخر لا يحيط علمه بذاته او يكون كل واحد منهما يحيط علمه بذاته
او لا يحيط علمه بذاته فان كان كل واحد منهما يحيط علمه بذاته فهما متناهيين
لان العلم قد يحيط بهما واذا كانا متناهيين وهما جرمان فهما محدودان
واحدهما غيرهما اما جرم واما عدم فهما الكرمين اثنين فقد بطلت
الاثنينية وهما لم يزالا بزعمهم لا غيرهما ولم يزل علمهما يحيط بهما فلم يزالا
متناهيان فالذان لم يزالا متناهيين لم يزالا محدودين والذان

هذه المقاله خالية من الفايده

لم يزل محدودين لم يزل حادهما معهما واللذان لم يزل حادهما معهما لم يزل
غيرهما وقد ذكروا انهما لم يزلا لا غيرهما ومعهما غيرهما وهذا من اشنع
المحال وان كان علمهما لا يحيط بذاتهما فقد جهلا ذاتهما فليس ايجابا للانهاية
لهما وجب من ايجاب انهما متناهيان وقد احتيج الى الفحص عن ذلك
فلنفحص عنه فنقول ان كانا لامتناهيين جميعا فلا اطراف لهما جميعا
وما لا اطراف له فلا غيره فلا انتفاع له فلا حركة له وما لا حركة له فلا مزاج
له والمزاج موجود فالموجود ايس والمزاج ايس ليس وهذا من اشنع
المحال فلم يبق الا ان يكونا متناهيين واذا كانا متناهيين كانا محدودان
وحادهما غيرهما فقد بطلت الاثنينية ولو كان لاحدهما يحيط علمه بذاته
والاخر لا يحيط علمه بذاته وجب فى الذى يحيط علمه بذاته ما وجب
فى الذى لا يحيط علمه بذاته كما وجب فى الذى يحيط علمهما بذاتهما من
التناهى ووجود غيرهما بطلان ما ادعوا من الاحاطة ووجب فى الذى
لا يحيط علمه بذاته ما وجب فى الذين لا يحيط علمهما بذاتهما من الجهل
بذاته وانه ليس لانهاية له اولى من ان الواجب انه متناه ويحتاج فيه
الى الفحص فيلزمه ان كان لامتناهى انه لا غيره وقد زعموا ان معه
غيره فيكون لامعه غيره وهذا من اشنع المحال وجميع هذه الاحوال
اذا انكشفت بالبرهان هذا الانكشاف حتى تتبين هذا الباب فان
الامر فى تصورهما سهل وتكون شخصا والله وورحق سيدى صلوات
الله عليه لو تركتك حتى تستخرج واحدة من هذه المسائل لصعبت
عليك صعوبة عظيمة ولن يقدر على علم ذلك الا من استوعب نظره فى
كتبنا هذه وهو العلم الحق فى امر الميزان اللفظى الذى ليس ضروريا
كما يكون من الاشيا الطبيعية فاعلم ذلك وتبينه وابن امرك كيف
ويجب ايضا ان تعلم ان ما لا حركة له فلا مزاج له منه وفى ذلك ما قدمناه
كان متناهيا او جب غيره فبطلت الاثنينية وان كانا يحيط علمهما
بذاتهما ولا يحيط علمهما بذاتهما واحدهما كذلك وما كان كذلك فلا يخلوا
من ان يكون

من ان يكونا كذلك فى وقت واحد او وقتين مختلفين فقد كانا عالمين
وقد صارا جاهلين وايهما كان منهما كذلك اعنى جاهلين فصار عالمين
وايهما كان كذلك فقد حدث فى الذى لم يزل ضد ما لم يزل وهو لم يزل فيكون
لم يزل محدثا ولم يزل اقدم من لم يزل وهذا من اشنع المحال وان كانا فى
وقت واحد فهو عالم لا عالم بمعنى واحد فى وقت واحد فيكون الذى لم
يزل على حال لم يزل على ضدها وهذا هو السمق والمحال العظيم الشنيع
فقد اتضح جميع هذه الابحاث من جهة الباب وفسادهما بفساد
جميع اقسامهما وذلك ما اردنا ان تعلم وايضا فانه لا يخلو الكونان
اذا انفردا بانهما جرمان من ان يكونا متصلين او منفصلين او لا متصلين
ولا منفصلين فان كانا متصلين فهما ذات واحدة وان كانا منفصلين
فعاصلهما والحاجز بينهما غيرهما فقد بطلت الاثنينية ويجب فى الثلاثة
ما يجب فى الاثنين فان كانا متصلين منفصلين فلا يخلو ذلك من ان
يكون فى جهة واحدة منهما او جهتين فيجب فى الجهة التى فيها الانفصال
ان كان لهما ثالث او بطلان الاثنينية وان كان فى جهة واحدة فلا
يخلوا من ان يكون ذلك فى وقت واحد او فى وقتين مختلفين فقد
حدث فى الذى لم يزل ضد ما لم يزل فان كان الحادث فى الاتصال فقد
صار الكونان اللذان لم يزلا كونا واحدا وان كان الذى حدث فى الانفصال
فقد كانا كونا واحدا فصار الكونان كونا وهما عند كونان لم يزلا وقد
كانا قبل ذلك ذاتا واحدة فان كان قبل ذات واحدة فقد صار ما لم
يزل احدث منه لم يزل ولم يزل اقدم من لم يزل وان كانا يصيران بعد
ذاتا واحدة بطلت ازلية كونين عند انتقالهما الى كون واحد فيبطل
الذى لم يزل وقد قدمنا فى المقالات الاول ان الذى لم يزل لا يضمحل
ولا ينعدم فى حال من الحالات ولا يبطل فانه قبيح فى النظر وسخيف

فى العقل وان كانا متصلين منفصلين فى وقت واحد صار الذى لم يزل
على حال لم يزل على ضدها وهذا من اشنع المحال وان كانا لا متصلين
ولا منفصلين فيجب فى الثالث كما قدمنا وتبطل الاثنينية وهما بينهما
لا منفصلين اما الاثنين واما الواحد فبطل الاثنينية فهما اثنان
لا اثنان وهذا من اشنع المحال وايضا اتصالهما ليس وانفصالهما
ايس وكذلك منهما ايس ليس فقد اوضحت جميع ابحاث الاصلين
من جهة الباب وفسادهما بفساد جميع اقسامهما وذلك ما اردنا ان
نبين والسلام وايضا فانه لا يخلو الكونان متحركين او ساكنين او احدهما
متحرك والاخر ساكن او كل واحد منهما متحرك ساكن او احدهما كذلك
فان كانا متحركين فلن تخلو حركتهما من ان تكون بالجزء او بالكل فى كل
واحد منهما فان كانتا بالكل فهما متباينان وان كانت بالجزء فايهما كان
منهما بالجزء فانه جوهر ايضا لان طبيعته بعضه الحركة وبعضه
السكون واذا لزم السكونان اسم الكونين وهما مختلفان صفة واحدة
الا صفة الحمد والذم ولزمهما عندهم بها اسم الكونين واذا احتمل صفة
واحدة الا انه يفترق بالحركة والسكون ويلزمه ما يلزم الكونين ان
كان احدهما متحركا والاخر ساكنا وهو ان يكون المتحرك منهما متناهيا
ويتناهيه اذ هو جرم الى غيره واما جرم واما عدم فيجب ثالثا واكثر
يتناهيه اليهما فبطل الاثنينية او يلزم الذى لا يتحرك منهما وهو جرم
ونفس ان يكونا موتا لا فعل له ويكون ذو النفس ميتا وقد ابنا ان
ان الحياة لا تكون للجرم الا بالنفس ولا يكون جرما قابلا للنفس بلا حياة
فيكون الحى لا حياة وقد اوضحناه فى المزاج ويجب ايضا ان يكون
الساكن مكان المتحرك اذ لا غيرهما وهو يتحرك فيه وهو اعظم منه
وهما بزعمهم لا نهاية لهما فيجب من ذلك ان يكون من لا نهاية له اعظم
من شئ

من شئ آخر لا نهاية له وهما جرمان وقد قدمنا فساد ذلك فى المقال
الاول من هذه المقالات واذا كانا ساكنين وهما ذوجرمين فلا
حركة ولا مزاج والحركة بلا امتزاج والعالم مزاج فلا عالم فالعالم ليس
والعالم موجود والموجود ايس والعالم ليس والعالم ايس فالليس ايس
وهذا من اشنع المحال وان كان احدهما متحركا والاخر ساكنا فالمتحرك
متناه ويتناهيه الى واحد والى الكثر فقد بطلت الاثنينية والتناهى
موات فلا فعل له ويلزمه ما ذكرنا انه يلزم الموات فى صدر البحث قبل
هذا الموضع والسلام واذ قد انتهينا الى ما نحتاج اليه الاسئلتين
فانا نذكرهما فى موضعهما ان شاء الله تمت المقالة السابعة عشر
والحمد لله كثيرا ويتلوها المقالة الثامنة عشر من الخواص الكبير
لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام
على نبيه دفع الخواص يجب ان نخبرنا ما بالنار ترى حجر الخل يسبح
فى الخل وهو الكرك ونرى قشور بيض النعام تفعل مثل ذلك
بغير سبب اوجب ذلك ولانه مباين لجميع الاشيا التى تفعل ذلك
فان هذا هو عين الجهل ولم صار الحديد اذا سقى الشيح والعنى
فى الماء بعد ان يحمى جذب الحديد واذا سقى فى الزيت ابطل فعل
ذلك الشئ وصار يهرب منه كما كان قبل ذلك فى الحجر بنفسه اذ لا
لغير علة ولا سبب عظيم يدعو الى كونه الخاصية وللرغب فى الكلام
عن جواب هؤلاء السفلة الاغبيا وناخذ فى اية الخواص ومحاسنها
ان شا الله ان الحجر الباهت هو الذى اذا راه احد من الناس ضحك
حتى يموت ولنا فيه كتاب معروف فى الكتب المائة والاثنى عشر يعرف
بكتاب الباهت خاصة وفيه علم عجيب طريق وذلك ان هذا الحجر
ممتنع الجانب من ان يراه احد من الناس لانه اذا عاينه ضحك حتى

يتلف ان ستر وان لم يستر كان الامر فيه واحد وبطل الانسان الذى
قدراه البتة ولا يمكن ان ينظر الى شيء من افعاله وقد اخرج الزمان
وامتحان الفلاسفة له حيلة فى ابطال فعله حتى يراه الانسان
ولا يصيبه شيء مما هو فى طبعه وعملت منه ايضا عجايب فاول ذلك
ان فى البحر الداخل الاخضر الممتنع السلوك وهو بحر الصين الداخل
فى غوامض جوايز هاطين يقال له ابو قبير اذا صعد على الحجر امسكه
الانسان او كان فى موضع فيه الحجر ابطل فعله والحجر قد يكثر بهذه
الجزاير وكثرته انما يوجد منه فى المواضع القطعة التى فيها المثقال
او اقل من ذلك من الجزيرة يوخذ منها ثلاث قطع او اربع وقبير هو
فرفيرخ هذا الطير يعشق هذا الحجر عشقا عظيما وهو يخرج من داخل
البحر لان ماوى هذا الطير فى داخل البحر لا يوجد ولا يكون الا فى البحر
فاذا اخرج طلب هذا الحجر خاصة فهو الذى يزيره ويدله عليه فاذا الفرخه
فمن راه والطير عليه او فى الجزيرة فقد امن ومن رآه ولم يكن الطير
معه او فى ناحية فقد هلك وهذا من كبار الخواص وفيه من الفوايد
ان ابو قبير اذا اخذت مراريته فستى منها صبية لمن هو تالف بالعشق
ابراه من ساعته وفى الحجر الباهت انه من نجمه فى الهواء الليلة وجعل
حبه منه فى اوقية دهن زيبق ثم انه دهن به صاحب من يحب
اجابه الحال ما يريد وان لم يقدر على ذلك فليتخذ الحجر فى برنية زجاج
ثم اذا اجرت فشد راسها وتنزل الحجر فيه الليلة فاذا كان من غد تلك
الليلة اخرج الحجر ثم اطرح فى البرنية من الطيب ما كان ويبيت فيها
ايضا الليلة فاذا كان بعد ذلك فليحتل فى ان يصل بعد ذلك البخور
الى ذلك المحبوب فانه يصير اطوع للانسان من نفسه وامثال ذلك
وفيه اية معجزة فى الصيغة وذلك انه ينسبك مع المرقشيثا فاذا

اخذ

اخذ منه ثلاث حبات فسبكت مع درهم فضة بيضا نادر خالصة
حتى يمتزج الدرهم بالثلاث حبات من الحجر ثم ادخلت على الحي الاكسير
شيت بعد ان يكون ابيض وان خلطت ثلاث حبات مع درهم ذهب
فليطرح على الاكاسير الحمر فانه يبلغ بها كما تفعل الخمايز فاعلم ذلك
فانه من سراير الحكمة ان شا الله ولو ذهبنا الى ذكر هذا الحجر خاصة بما
فيه من المنافع لطال الشرح فلنا خذ فى غيره ان شا الله فنقول
ما بالنا اذا اخذنا فصا من حديد صيني او من عقيق او خماهان اراي
الاحجار كان فنقشنا عليه هذه الحروف وصغته فص على خاتم ولبسه
من اراد حاجة مهمة او لقى ملك عظيم مخوف او مجرح فانه لا يخافه
ولا يرده فى قضاء حاجته التى يساله فاذا نحن عملنا ذلك فقد وجب
ان يكون من كبار الخواص وشريفها وذلك يكون بهذه الحروف
ستة وعشرون حرفا فاعلم ذلك وهذه صورتها

فاعمل بها ترى العجب
والسلام وقد كنا مثلناه لك فى مواضع اخر من هذه الكتب ما العلة
التى لها كان هذا فان المثلث الذى يجمع خمسة عشر من العدد
يعمل فى امر الولادة ما هو مشهور الا ان ذلك وان كان يعمل على
الحقيقة وهو من الخواص فانى قد امتحنته فوجدته يبطى فى بعض
الاعمال حتى يكاد يكون مخالفا البتة وذلك لزيادة العلة على مقدار
قوة العمل ولعله اخرى احسن من هذه هى لاجل ان علة غير علة
الولادة وقد عارضته الكتاب والحساب وقالوا انما ينفع الولادة
وليس فى العلة الاخرى مدخل واسع لذلك وسبب اخر غير ذينك
وهو الوقت الحاضر والوقت الذى تم فيه الكتاب ان يكون كتبا وخص

الطالع فاوجب ما حدد من الامتناع من الولادة فى ذلك الوقت وهو
وان تاخر وابطل فعله لابد كائن فاعل ما وصفناه ولما كنا صورنا
هذه الحروف فغير نا يرى ان نورد ذكرا وصورة هذه الايات التسعة
فانى ما ذكرتها مصورة الا ههنا وفى موضع اخر من كتبى ولكنى قد ذكرت
ذلك ههنا اذ هو احض الموضع به فامتحنه واعمل به فانه من كبار
الفوائد وقد يجب ان يكون الوسط منه خمسة وفى تحصيل هذه
الخمسة عشر خروج ما يحتاج اليه من باقى ما فيه وذلك انها ثلاثة
بيوت فى ثلاثة فاذا اخذت البيت الاول عن يمينك وفيه ثلاث
بيوت فنى الاعلى منها ثمانية وفى الذى دونه ثلاثة وفى الاسفل
اربعة فذلك خمسة عشر وفى البيت الاوسط فى الاعلى واحد وفى
الذى دونه سبعة وفى الاسفل اثنان فذلك خمسة عشر وهذه صورتها

ثمانية	واحد	ستة
ثلاثة	خمسة	سبعة
اربعة	تسعة	اثنان

ولافى واحد منها حساب الاشل ما فى الاخر بوجه
ولا بسبب ولا فسد الحساب ومتى جمعت
الزوايا كانت ايضا خمسة عشر فاعمل ذلك ترى العجب ان شا الله
وما بالنا نرى ورد شجر الغبيرا يهيج شهوة النساحتى ترى المراة
بالصيانة وراء ظهرها ولا تستحى ولا تلتفت الى اهل ولا فضيحة
اذ ذاك لغير سبب وهذا با اخى فانه يكون معرفا على ما اخبرتك به
ويكون مركبا وذلك ان ورد الغبيرا يعمل ما وصفنا لك من هذه
الاعمال وفيه فوايد جمة فاعمل به وامتحنه يريك ظرايف من
الاعمال والسلام ويجب ان تعلم ان لمنى خواصه كثيرة فى الاسد
والحمار ليست موجودة فى شى غيرهما مما خبرناه وعرفناه وذلك
ان منى الحمار والاسد اذا اخذ منهما شى كل واحد على حدته ثم طلى
منه شى لم يقربه الاسد بسوء ونفع صاحبه وكان له معينا فيما

يريد

يريد وذلك يصلح للاسفار ومحاربة الاعدا والسلام والحمار يتبع الانسان
وهو يصلح للممونة وفى ذلك فوائد كثيرة اذ ذلك لغير علة ولا خاصية
سبحان البارى الخالق المصور ما اعجب هذه الامور واعظمها واعجز اعمالها
واسبابها اشد معجزات منها ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب والسلام
وما بالنا نرى العمل من الميت قد يوافق فى حال الاعمال الحى وفى حال
قد يخالف ان الماعز اذا احس بقرب الاسد مات البتة موتا ليس بطبيعى
ولكن لسقوط القوى والحركة وامثال ذلك مما لا يشك الذى يراها انها ميتة
فاذا اخذ من شعر الشاة وهى على تلك الحال فعص بالمقراض باليد
اليسرى وجر به المحموم الذى به حمى الربع ابرا ها من يومها الا انها متى
عادت باشد من جميع النوائب ثم تقطع وربما لم تقطع البتة والعلة
فى ذلك ان الفصل فى التى لا تعود يكون ناقصا والتى تعود يكون ناقصا
ميتا من الخلط الداخل فتكون العلة ابد الداخل اذا كان فى البحور فضل
والسلام واحفظ الاوقات التى يكون فيها اعمال الصنعة خاصة فانها
يجب ان تكون ايام السعود برصد وحكمة وغير مضارات ان تقول فى
ذلك شى يزيد فى علم العالم ويقوى به المتعلم وذلك عافاك الله شى
صورته على ما اصف منها دخول السعود فى المواليد والاوقات
الصافية من النحوس يجب ان يكون التدبير فيها وهذا واحد والسلام
ومنها ان من الخواص الكبار يوم الجنوب ويوم الشمال والاعمال وذلك
ان التقطير والحل ضدان فى العمل وذلك ان التقطير اخراج ونشف
رطوبة الشى الرطب او اليابس فاعلم ذلك فهو سبب الحل والتقطير
وهذا يكون الى فوق وهذا الى اسفل وفى ذلك كون فى يوم الجنوب يصير
التقطير الى فوق ويزيد فى الشى المقطر الى اسفل ويضر المحلول يضعف
العمل فيه وفى هذه الاشيا كبار الدلايل وكل شى كان لشى اخر ضد فيه

من جميع وجوهه الا من قبل الموجودات فان الشيء الموافق لاحدهما
يخالف الاخر والمضاد لاحدهما يوافق الاخر وهذا من العلوم الاوائل
يكاد يكون فاعلم ذلك فيه تستخرج جميع العلوم من كتبي فما تركت والله
شيأ الا وقد اتيت به لك واوضحته بحسب طاقتي والحمد لله وحده تمت
المقالة الثامنة عشر والله المشكور ويتلوها المقالة التاسعة عشر
من الخواص الكبير لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله اجمعين من توسط
في قراءة كتبي هذه فسيعلم انا قد ذكرنا من علل الاحجار وطبايعها
واعمالها عجائب كثيرة واعمالا نفيسة فالذي يروم في اشيا من عوائي
هذه الكتب بل في جميعها ان يعلم العلم العظيم النفيس الرفيق المعروف
بالكيميا فقد اظفر في العالم معجز اذا كان تاما صحيحا اذ ذلك كذلك
والسلام فاقول ان قاعدة ما يحتاج هذه في هذه الصناعة اربع اشيا
وقد ذكرنا من هذه الاشيا في هذه الكتب وفي غيرها طرايف من هذه
الاعمال الا ان لكل شيء فضل على الاخر اذا فتش ما قلنا وخذ كذلك فمنها
كلامنا في اركان الاكسير ها هنا وذلك ان هذه الاربعة في الحمرة والبياض
يجب ان تكون على ما اصفه لك العمل والاطيس يكون وحق سيدي منها
ابدا عمل ولا صبغ كبير ولا صغير حق ولكن يكون منها بقدر ما في قوتها
اذ كان كل شيء في العالم له عمل ما والسلام فاول ذلك انه لابد ان يكون
احدهم روحا جاريا كالدهن والزيبق وذلك لانه ليس يجري في الاجسام
جريان الدهن والزيبق ولكن فيها اثنان على راي قوم وعلى راي آخرين
ثلاثة وهو الحق وذلك انه يحتاج ان يغوص ولا يكون ذلك الا بان يثقل
اذ كل خفيف طاف وكل ثقيل غائض والسلام والثاني انه يحتاج ان
يصبغ ليجري في دواخل الجسم فيصبغ ويكيو المواضع التي يمر فيها

الاركان الاكسير

ويخترقها والا فان صبغه في ذاته ضعيف قليل لا يفي بمقدار ما يراد منه
وما يقدر فيه والثالث ان يرتبط بهذه الاشيا حتى لا يفارقها اذ من
طبع الزيبق والدهن الانفراد سريعا وترك ما قد اضيف اليه والفرار
منه والسلام والثاني من هذه الاشيا هو المثقل لهذه الروح الشريفة
ليغوصها ويحكم امرها ولا يتركها تاوي وتقر وتسكن في سطوح الاشيا
لكن في بواطنها والثالث هو النفس الشريفة التي تعمل الاعمال كلها
ولولاها ما تم عمل من هذه الاعمال البتة ولكانت ابدا على حالها ناقصة
وهي التي تعمل العمل هي تصبغ الروح كما ذكرنا وذلك لان صبغها اكثر
من جسمها فكل ما كان كذلك كان صبغه كثيرا وهذه النفس تكسب الروح
الصبغين جميعا البياض والحمرة وهي واحدة لا غير وحكمها واحد فانظر
لما نقول تجد الحق فيما نقول والسلام وعملها الثاني انها توصل ما بين
الروح والجسم وتربط الروح به حتى لا يفترقا ولا يزولا عن عملهما ابدا
وذلك مثل الكبريت والصبغ والجسم مثل الفضة والارض فانظر
في ذلك تجد فيه رشدا ليس مثله وحق سيدي شيء واذا تممت هذه
الثلاثة الاركان مما يحتاج مع ما حددناه من اعمالها الى شيء غير ما ذكرنا
البتة وقد كنا قدمنا في القول ان الاركان اربعة وقد كتمنا ثلاثة
ومن العلوم الاوايل في العقل في الادب السليم ان يتناول الفرصة اولي
بالعقل من سلوك الابعد الاخوف ان ذلك غير محمود فالعمل من ثلاثة
اولي من اربعة وقد قدمنا انها اربعة فلم صارت ثلاثة والعلة في ذلك
ان هذه الثلاثة ليست تعمل ما قلنا من هذه الاعمال دون شيئين
احدهما الطهارة حتى يتم ذلك فيها والسلام والثانية انها ان لم تمتزج
وتختلط بعضها ببعض اختلاطا كليا لا مجاورة جزئيا لم يكن ايضا عملها
عمل ابدا ولو انها طاهرة كل الطهر الذي في العالم وكل حكمة اليها

مضافة فى تصغيتها لايكون منها معروة شئ ابدا لكن تحتاج الى شئ داخل
عليها خارج عنها فقد صارت اربعة ومثال هذا الذى هو داخل فيها وخارج
لها وخارج عنها غير مختلط بها لانه لايكون داخلا فيها خارجا عنها الا لعلة
انه غير ممتزج بها وانه لايكون دخوله فيها الا بالمجاورة لاغير وهو النوشادر
واما فى الجواني والبراني فاعلم ذلك فوحق سيدي سمحت لك فى هذه
المقالة بما لم اسمح به فى كثير من كتبي فى موضع اذ من سبلي شرح العلم
وتبديه وتمريقه فى المواضع الكثيرة والسلام وغير ضار بعد اذ حددنا
الاركان التي منها يكون العمل ان نصف كيف وجه العمل فيها ليكون القول
والكتاب تامين بذلك قد نشطنا لكشف الغمة والغنى عن الناس جميعا وعلى
الله نتوكل فى جميع الامور ولقد كان سيدى يقول كثيرا اعمل ياجابر ماشئت
واكشف العمل كيف شئت فلن ياخذه الا مستحق له محق والسلام ان
الكافر لايكون ابدا مستقرا والمستقر لايكون ابدا كافرا فقد تحصل من
ظاهر القول ان الصفة غير تامة وذلك كلام معلق باشيا اخر وهو ان
الكافر لايكون مستقرا ابدا ولا المستقر كافرا ابدا من ذاته فاما بالاضافة
الى غيره فلان حكومة الواحد ليست كحكومة الاثنين فى حال البتة
الاخواص اخر غير هذه وذلك ان الروح لاتستقر ابدا والروح فى البراني
والجواني الزيبق والدهن فانها من نفسها وبغيرها دخل عليها لاتستقر
والقول فى النفس مثل القول فى الروح لاغير وذلك ان النفس اشد نفورا
واحتراقا من الروح كثيرا والجسم غير كافر ابدا لانه صابر فى النار اذ قد اعتدلت
الروح منه بالجسم فمتى ادخل على الارواح والنفوس اشيا قررتها ومتى
ادخل على الاجسام اشيا نفرتها وذلك محتاج اليه ضرورة اذ ليس
بين الجسد والروح والنفس وصلة ولا قرابة البتة وهى فى نهاية البعد
كالاسود والابيض والخير والشر والعدل والجور التى لاتستقر فى حين
واحد

واحد فاعلم ذلك فاذا صيرت الارواح والنفوس اجسادا والاجساد
ارواحا صار مابينهما قرابة فلزم بعضها بعضا وهذا نهاية العمل فاعرف
ماتقول تصل الى ماتحب ان شاء الله وليس لنا فى ذلك حيلة الا بمزج
بعضها فى بعض لان طهارة الروح غسلها وذلك يكون بتصعيدها من
الملح والزاج مرة الى ثلاث مرات او تغسل بالبول والخل والزيت وتستعمل
حيه ولا تشك فى شئ من ذلك فكلا الوجهين وحق سيدى واحد
وعمل المصعد اسهل فيما بعد والسلام وطهارة النفس تشويتها بعد
سحقها بالنورة والملح والزجاج مرتين او ثلاثا ثم تقعد حتى تبيض
بسير النار ودوامها لاغير وتدبير الجسم بالتكليس والتصدية وذلك
يقال على نوعين اما التصدية فلما كان من الرصاص وماجرى مجراه واما
التكليس فلما صلب من الاجسام ليرجع الجسم الى اصله الهيولافية فيمكن
العمل والمزاج فيها والسلام فهذه اعرك الله لو دبرت وخلطت مائة الف
سنة وسقيت كل نوشادر وما وغير ما انعقدت ولا ارتبطت غير
مقررة فى نفسها ولا حكمة الضبط بذاتها فكيف تكون عنها ابدا حكمة وقد
كنا قدمنا ايضا من القول ان الكافر لايكون قارا ابدا والقار لايكون
كافرا ابدا فاذا احدث هذه العلامات فلم يبق عليك بقية فى العلم وهذه
التقريرات قد خصصناها باجزاء اخر صغار عشرين تعرف بالرياض فمن كانت
له رؤية طلب ذلك واخرج منه مايجب وحق سيدى لقد صنفت بذكر
هذه الكتب فى كتابي المعروف بالضمير وانه لاشرف كتبي وهو كتب
الرياض تجمع الحلولات كلها وتجمع الاذابات كلها وتجمع التكليسات كلها
والتصعيدات والتقديات والتشميعات كلها ومعنى كلها اى تجمع
الوجوه التى فيها لانه ليس ماشمع الزيبق مثلا يشمع الزرنيخ ولا ماشمع
الفضة يشمع الزيبق والزرنيخ وقد تجمع هذه الكتب ايضا جميع وجوه

التحريرات لهذه الارواح والنفوس وطيرانات وتغيرات الاجساد وتصعيدها
حتى تصير ارواحا ولعل فيها شيا اخر من العلوم الكبار وقد يضن بذكرها
كيلا يرغب فيها السامع فيطلبها فيكون بطلبه لها وبوجوده لها يصل الى
ما فيها فان هذه الكتب وحق سيدى ان اشرف كتبى فى هذا العلم فاذا
انت قرئتها فانها اذا قرئت ايضا غير صابغة وذلك ان كثيرا من الجهال
يقدرون ان الزيبق اذا قرر قراره هو ان يذوب على الصفيحة ويجرى
ولا يحترق انه قد عمل العمل كله وليس القول كذلك لانه غير غائص
فان قال قائل ان الذى يقرره يغوصه فذلك قول احمق لان الذى يقرره
غير ممازج البتة فليس يغوص او يثقل وليس يكون ثقيلا الا بمخالطة
الجسم فهذا محال وكلما قلنا على الروح فذلك فى النفس والجسم فاطلب
وجوه ذلك وابحث عنه تصل الى ما تحب ان شا الله فاذا استقر ما يجب
ان يقرر ونفر ما يجب ان ينفر وانما ذلك حيلة من الفلاسفة والشيخ
النافر لابد ان يكون نافرا والمستقر لابد ان يكون مستقرا ابدا وانما ادخل
النافر على المستقر والمستقر على النافر ليكون المزاج بينهما فان المزاج اذا
دخل بينهما صار الجميع به واحدا ورجع النافر الى تقريره والمستقر الى حاله
ثم انه ذهب العقل عن النافر والاستقرار عن المستقر فصارت كلها شيا
واحدا وذلك هو المقصود والسلام وذلك ان المزاج لا يكون الا كليا
حتى يتم كما قلنا والمزاج الكلى فى هذه الاشيا لا يكون الا بالحل خاصة
والسلام فهذا جميع ما يجب ان تعلم من هذه القواعد التى لهذه العلوم
فقد والله نصحت بجميع النصح وكشفت جميع العلم ولم ار من لفظة
واحدة ان فطنت وسوف تصل الى ذلك عن قريب ان شا الله وقد
استوفينا ما ضمنا فى هذه المقالة فليكن الآن آخرها ان شا الله
والسلام تمت المقالة التاسعة عشر من الخواص الكبير لجابر
رحمه

(الى هنا)

رحمه الله ويتلوها المقالة العشرين من الخواص الكبير لجابر رحمه الله
لبسم الله الرحمن الرحيم نقول اولا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول
الله قد قطعنا من الكلام فى اصل الخاصية والشواهد عليها ما فيه غنى
وكفاية وهذه المقالات اخر ذلك وناخذ من بعد فى الكلام فى الخواص
النافعة وان كانت هذه نافعة فانا انما نقول ذلك بالاضافة الى الكثرة
والعلة لا غير فاعمل على ذلك وتبين ما نقول نصب فيه الرشد
والطريق الاصوب وانما نحتاج ان نقول فى هذه المقالة خاصة على
الحروف البرهانية التى توجد قائما فى الفعل مثل ا ب ج د فانا قد نعلم
انا ان حددنا ان ا فى كل ب و ب فى كل ج و ج فى كل د افليس قد وجب
ان يكون فى كل د و ب فى كل د و ج فى كل د و فى كل ج و فى كل د وكذلك
ان عكست المقدمة فقيل ان د فى كل ج و ج فى كل ب و ب فى كل ا كانت
النتيجة واحدة وكذلك ان كان فى احدهما نقص جزء واحد او جزء
جماعة الا انها دون الكل كانت على ذلك فاعمل به تصل الى ما تحب
وكذلك اذ قلنا ان الصنعة فى كل حجر والحجر فى كل جسم والجسم فى كل
قابل للتاثير كانت النتيجة حقا ان الصنعة موجودة فى قابل التاثير
فاعلم ذلك وانظر فى هذه القضايا ومقدماتها فان انت خلصت
ما نقوله وصلت الى ما تريد وان انت خالفت فزت بالتعب والنصب
والخيبة وذلك انه يا اخى يجب ان تعلم ان جميع العلوم والاعمال الحقيقة
داخلة تحت القوة والفعل فمنها ما يمكن ان يخرج من القوة الى الفعل
ومنها ما لا يمكن ذلك فيه وقد بينت لك فى التعاليم وجوه الاشيا
المطلوبة وانها اربعة اوجه فاعمل بها وينبغى ان تنظر فى هذا الفصل
وكيف هو تصل منه الى ما تحب بقوة الله وذلك بان تنظر فان كان
الشيى الذى تطلبه مما يمكن خروجه من القوة الى الفعل طلبته ووجدت

فيه اي شيء كان غالبا او ناقصا وان كان بخلاف ذلك فلا تتعب نفسك ثم
انظر في القسم الذي تعلم انه يمكنك في خروج ذلك المطلوب من القوة الى
الفعل فان كانت له خمسة شروط او عشرة او مائة او الف او ما كان
احببت ان توفي الشيء شروطه ويكون خروجه وصنعته على الكمال فان
كل ما نقص منه جزء من الشروط كان ناقصا بحسب ما قد اغفل من شروطه
فاعمل على ذلك واعمل به تصل الى ما تحب وتنل مطلوبك بسهولة ان
شاء الله فانظر يا اخي في ذلك فانك تجده مناسبا في كل شيء من العالم كله
مثل ان تقول في الكسيرين تامين فان العلم انما هو في الاكسير التام لا في
الناقص غير الثابت فان الاكسيرين اعني بهما الاحمر والابيض هل يمكن
الا ان يكون من اربعة كان فان كان ذلك ممكنا فاعمل به وان كان ممتنعا
فاتركه ولا تتعب فيه فانا قد اوصيناك بما كان في القوة ولم يمكن خروجه
الى الفعل ان تتركه فكيفما لم يمكن في القوة البتة واياك ان تشك
فيما كان على دواء واحد فان ذلك من اربعة ادوية لا بد منها ثم ارجع
في الاربعة الادوية هل كلها متناسبة او غير متناسبة علمت ان العمل
ناقص ثم انظر فان كانت متفقة فانها في مقام واحد وان كانت مختلفة
فمقام كل واحد منها على خلاف مقام الاخر وان تنظر فان التي لا خلاف
بينهما لا فائدة فيها لانها كلها شيء واحد والتي فيها الخلاف فيها الفائدة
وذلك ان البارد لا يأتلف في شيء الا بالحار والرطب الا باليابس والبارد
يخالف الحار والرطب ايضا واليابس وهذه اصول العالم وما في العالم
بعض للعالم وقد كان العالم قائما بالحار والبارد والرطب واليابس فقد
وجب ان يتم كون الاكسير بالحار والبارد والرطب واليابس لكن يتم
بالمركبات من الاربعة اربعة ايضا وهي كما علمت حار يابس وحار رطب
وبارد يابس وبارد رطب فاصول هذين الاكسيرين اذا هذه الاربعة

المركبة

المركبة فلتعلم ان الحار اليابس والحار الرطب في جميع الاكاسير كلها نافرة
هاربة طيارة تحتاج الى طول التدبير والعلاج والمزاج والتغذية واشكال
ذلك وايضا فانها تحتاج الى التثبيت بعد ذلك كله وزوالها عن اكثر
حدودها التي كانت عليه وان هذه الشروط متى لم توقف ايضا كانت
في النقصان والزيادة بحسب ما قد ينقص منها او يزيد فيها فاعلم ذلك
واعمل به تصل منه الى ما تحب ان شاء الله وبعد هذين الاصلين
الذين لا بد منهما فان البارد اليابس والبارد الرطب لا بد من التعويل عليهما
اما البارد اليابس فانه لا يكون ناقرا ابدا بالطبع لكن بالعرض وقد
يحتاج الى ذلك في بعض الاعمال وفي الاحتياج اليه فاعلم ذلك ولا تشك
فيه واما البارد الرطب فيجب ان يكون غير مستقر ولا نافر لان يكون ذلك
غير حاصل منه في الجميع شيء فيكون قد لازم بين هذه الاركان بعضها
ببعض فائتلف من اجله واخذت من قوته ولم تأخذ من جسمه شيا
فيكون ما اخذت منه انما هو البرودة والرطوبة ولم تأخذ له جسمانية
فانظر في ذلك تصل الى ما تحب فقد وحق الله ووهب سيدي
جودت لك هذه العلوم واثبتها في غير موضع من كتبي هذه تاما غير
ناقص وفي موضع اخر ناقص غير تام لكن اتينا منه بركن او بركنين
على حسب ما بسطنا الاباية فاعمل بهذه الاصول تصل الى ما تحب بحول
الله وقوته ويحتاج ان نقول كيف وضع ذلك الاكسيرين جميعا وذلك
اعاذك الله ان من سبيل الاكسيرين ان يكون الاغلب عليهما الحرارة
واليبوسة اما الحرارة فلا يحتاج ان يكون نافذا واما اليبوسة فلانه
يحتاج ان يكون ثابتا ويجب الان في الزيادة فيه ان يكون الابيض منه
باردا والاحمر حارا غالبا اما الابيض فلانه يكون ابيض وهو البرودة
لا غير واما الاحمر فلانه يكون احمر ولا يكون ذلك الا بالحرارة فاعلم ذلك

واعلم ان الذي يجب ان يكون في ظاهرها الحرارة واليبوسة لاغير في الاحمر
والابيض وباطنها باردة رطبة فاما الابيض فيجب ان يكون واخرا في البرودة
والرطوبة من الاحمر كذلك هذه الاصول واياك اياك ان تجاوزها وصفت
لك فتخطئ العمل ولا تصيب حاجتك فقد والله العظيم نصحتك في هذه
العلوم والاعمال وابنت لك غاية الابانة وليس عندي ان في العالم احد
له رؤية وهو مثال فيما وصفت وهو انه يتصور في عقله حتى كانه
قد عمله والسلام وبعد فانه بحق ما يحتاج كل اكسير ان يطهر نفسه وروحه
ثم يثبتان حتى يكون عندهما ما يحتاج اليه من الاعمال وقد خصصنا ذلك
في مواضع نفيسة يجب ان تطلب واحتاج بعد ذلك ان تحدث باشيا من
امور الزمان وما رايته من طرايف الاعمال والعمال لذلك فان الخطا فيها
كثير الحادثة في زمان فيه الملوك والناس متوافرون جدا وطلاب
هذه الصناعة لها كثير جدا وما رايت فيه من محسن التدبير فضلا
عن الاعمال والاكاسير من حمقهم ووجدت قوما خادعين ومخدوعين
فرحمت الجميع وعملت لهم ما قد كتبته مجردا في صدر كتاب الرحمة وعملت
لهم كتابي الذي سميته البغية اعلم ان فيه للناس جميع العمل الصغير
والكبير وجميع الاكاسير الحيوانية واضمن في ذلك انه من عمل بما اقول
في سياقة العمل لم يغلط البتة ولم يجز ان يقطع عليه خطا بوجه ولا
سبب فقال لي سيدي يا جابر لقد حزت من الله الرحمة التامة والرضوان
بما كشفت به عن الناس من هذه البلايا والاوصاب وردت عليهم
عقولهم وحفظت اموالهم فعلت العجز والعضل والشكر لسيدي وربه
علمت ما علمت ووصلت الى ما وصلت ويجب من بعد ما تكلمنا عليه في
هذه الاعمال كلها ان يكون المدبر متانيا متثبتا في جميع الاعمال التي
يحتاج ان يسوقها ولا يدخل يده في شيء منها حتى ينظر الى القاعدة التي
عليها

عليها الكلام اولا في الشيء المدبر وان يبدا بالاصعب والابيد بالاسهل
ومثال ذلك ان يكون المدبر محتاج الى تدبير ما فيه زيبق وزرنيخ وفضة
ونوشادر وما مدبر لها فليجعل اول تدبيره الزرنيخ فانه لاشيء في الاركان
اصعب منه ولا اتعب من عمله فاذا افرغ منه وادخله في العمل اخذ من
بعد ذلك في تدبير الماء والنوشادر ان يكونا معا واما ان يكونا مفردة
فليبدا اولا به ثم بالماء فانه كذلك يجب ان يكون لان الكبريت والزرنيخ
اخوان وفيهما الصبغ وفيهما التعب وبهما يجب ان يبدا الاجل صعوبة
ممارستهما والسلام ثم من بعد ذلك بما قرب منهما وليس شيء اقرب في
العمل واشبه من النوشادر لانه يحتاج الى كثير مما يحتاج اليه الكبريت
من العلاجات والسياقات والسلام وبعد ذلك كله الماء فانه قد يشبهه
في الصعوبة لانه معطر يشاكل التصعيد ولان احد اجزائه في الاكسير
وعلى الاعم النوشادر ثم من بعد ذلك كله يوخذ في علاج الجسد فانه
اسهلها ويوخذ من بعد ذلك فيما يجيب ما كان منها ناقرا هاربا والسلام
وقد قلنا في الجسد ما قلنا انه ما كان محتاج الى ان يصاعد وينقر والسلام
والعقول في الاجسام التي تحتاج ان تنقر انما هو لان العمل على راي
هؤلاء القوم بالعكس وذلك ان من الفلاسفة طايفة ترى ان تقهر
الارواح حتى لا تنقر عن النار البتة وتطير الاجساد حتى لا تصير في
النار البتة فيكون العمل تاما بذلك كالذين قالوا من اهل هذه الطايفة
ان العمل انما ينبغي ان يكون بان تجفف الاكاسير ويلين الجسم وقد وجدنا
هذه الحكاية لهذه المذاهب في كتابنا المعروف بكتاب الاسرار اعني
اسرار الفلاسفة فان في معرفته معرفة اراء الفلاسفة وفيه علم نافع
للمتعلم والعالم جدا ونحن نقول في كل واحد من ذلك في مواضعه قولا
نستوفي فيه جميع ما يحتاج ان يعمل منه اوكثر والسلام ويجب ان تعلم

ان التطهير هو المحتاج اليه فى اول امر الاعمال وبعد التطهير الاوزان وبعد
الاوزان المجاورة وبعد المجاورة التقرير وبعد التقرير المزاج الجزئي
وبعد المزاج الجزئي التنقير وبعد التقرير التشميع وبعد التشميع الحل
وبعد الحل المزاج الكلى وبعد المزاج الكلى العقد وبعد العقد الطرح وبعد
الطرح ظهور الصبغ الفاضل لاغير فاعمل على ذلك تصل منه الى ماتحب
وحق سيدى ان فى علم هذه المراتب فوائد للمتعلم والعالم واعلم يا اخي
انه لايجب ان نتجاوز ما وصفناه على ترتيب هذه الاعمال وسياقتها
فانه لاعمل ولا علم ولا فائدة فيما خالفها والسلام واذ قد استينا على ما
يحتاج اليه فى هذه المقالة فلنكن الان آخرها ان شاء الله والسلام

تمت المقالة العشرون من الخواص بحمد الله وعونه ويتلوها المقالة
الحادية والعشرون لجابر رحمه الله تعالى لبسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ما بالنا
نرى اشيا تعمل بالماء ولا تعمل بالنار واشيا تعمل بالنار ولا تعمل بالماء
واشيا تحلل بالنار واشيا تحلل بغير نار واشيا تعقد بغير نار واشيا
تعقد بالنار واشيا تعقد بنداوة واشيا تعقد بغير نداوة واشيا
تنحل وتنعقد بالنار واشيا تعقد بالنار والنداوة واشيا تنحل واشيا
لاتنحل اذ لك لغير خاصية ولا امر قاهر عظيم الوجود ما وجه ذلك
الفعل فيه والا فتى البين ان ذلك هو اصل الخواص وما هو قاعدتها
وما بالنا اذا خذنا بورقا وقطرونا وقليا محروقا من كل واحد منها جزءا
ثم دقيناه وجعلناه فى جرة خضر ثم سقيناه بول الصبيان بالسحق
له فى الجرة ثلاثين يوما ما شرب ثم انا اذا جعلناه بعد الجرة فى قارورة
وجعلنا عليه خلا مصعدا على كل رطل من الدوا ثلاثة ارطال خلا ثم يجعل
فى سرجين الخيل عشرة ايام ثم يخرج ويصعد فانه يكون ابيض شديد

المذيبات والمحللات

الحرارة

الحرارة جيدا فمتى اردت اذابة شيء مستصعب الذوب من الاجسام والارواح
والاجساد اما العنيطة او المدبرة او المزدوجة كيف كانت فانه يذيبه
ويصيره كالماء وذلك ان يحمى المحتاج الى ذوبه ثم يلقى على كل رطل من
هذه الاشيا ايها كان من الدوا وزن درهم واحد فانه يجريه كالماء وايضا
فان اردت حله بفعل مثل ذلك الفعل بان يحمى الاجساد والاجسام ويطفى
فيه فانه يصير مائيا فاعلم ذلك وتبينه فان هذا لولا خاصيته
التى اكتسبها من هذا المزاج لما كانت هذه الادوية تفعل هذا الفعل
وكذلك جميع ما حاك فاعلم والسلام وتبينه وان امرك بحسبه فان
هذه الاشيا لولا خاصها بالمزاج والجمع لما علمت فان مثاله مما هو داخل
فى الميزان وخارج من المزاج وهو من الخواص العجيبة ايضا وذلك انه
من اخذ خلا ابيض الذى بيضته انت لاما قد بيضه غيرك فانه يكون
مغشوشا فاطرح عليه علشيا مدقوقا وثومامدقوقا واجعله فى
قارورة ثم اطبخه حتى اذا غلا جيدا بالغا فخذه وصفه على الما واطرح
فيه نوشادرا وشبا يمانيا فى كل عشرة اسانير وزن ثمان دراهم
منها ثم اجعله فى القارورة ثم ضعها على النار فاذا انقطع القطر فارفعه
اذا صعد ما فى جوف القارورة فانه لايطرح من هذا الماء على شيء من
حجارة صلبة اولينة الاحله وصيره مائيا جاريا ينوب عن الدفن فى اكثر
الاعمال فاما خلاصه من جميع الاشيا التى حلها فالنار والحمى يخرجه
سريعة ولا يترك فى الاجسام والارواح والاجساد شيا منه وهذا
وحق سيدى وامثاله سبب كشف العلوم المستصعبة فى العالم
وتقريب الازمان الطوال فيها وفى ذلك بلاغ لاولى الالباب فان كنت
انسانا فستعلم ما فائدة ذلك وتحرص على جميع كتبنا وتاخذ منها
علم النبي وعلى وسيدى وعليهم من الاولا ومنقولا نقلا مما كان

وما يكون من بعد الى يوم الساعة بذلك امرني سيدى ان اقول فى هذه الكتب
المائة والاربعة والاربعين فقد ذكر ذلك اومارث الشاعر ان الاربعيات
ذات الثلاثة الوجوه من امهات العلم فدل على ان الاشيا المحجرة انما تخرج
من اربعة فى ثلاثة فتكون اثنى عشر فتضرب فى نفسها فتكون مائة واربعة
واربعين فهذا جذر وقسمة وضرب وجبر ومقابلة فاعلم ذلك وعليك
بالهندسة تصل الى ما تحب من هذه العلوم وهذا من خواص الخواص
ان فطنت والسلام وما بالنا اذا صببنا الماء على السرجين ازداد حماه
جدا وحل الاشيا التى تدفن فيه بسرعة اذ ذلك لغير علة ولا خاصية
ولكن ذلك لتبديد رطوبة السرجين فتنبه الحرارة التى هى كامنة الطبع
وانما يمكن لان الاشيا لها اضداد تنافرها فتهدا وتعود الى ما هى عليه
من حالها فيجف السرجين ويقبل عمله جدا ويصير بمنزلة التراب
الذى لا فائدة فيه والماء بارد رطب بنا فى النار من جميع الوجوه فى
الكيفية فاذا صب على السرجين اعترته برودة لما فيه من الحرارة
والحرارة واليبوسة اكثر من البرودة والرطوبة فترطب السرجين
فتداوة الماء ورطوبته اثارة الحرارة الكامنة لدخول ضدها عليها
فعادت سخنا بعد ان كانت باردا فقد وجب بهذا الكلام ان يتعاهد
السرجين ابدا اذا كان له فيه شئ مدخون يرش الماء عليه فيه فى
بعض الاوقات ولا يكون دائما فى غير وقت الحاجة فيفسد عليك
اما تحتاج اليه وحق سيدى ان هذه الاشيا تقرب عليك الطريق
البعيد وتسهلها وقد احكمنا ذلك فى مواضعه ان احسنت ان تجمع
بعض الكلام الى بعض فى هذه الامور ان وقفت فى ذلك الموضع الذى
تريد ان شا الله ومن اجود هذه المياه وانجحها فى هذه الافعال ان
يوخذ من الماء الذى يكون فى الانهار وان شئت من الماء الواقع من السما
فى المطر

فى المطر فى البساتين والزرع والحشايش وهو اجود وكلا الماءين
واحد فيوخذ منه مقدار رطل واحد ثم يوخذ من الخل الابيض الموصوف
فى الباب الذى قبله رطلان فاخلط الماء والخل واضربه ضربا شديدا
ثم اطبخه فى اناء زجاج حتى يذهب ربعه وزيادة من جميعه ثم خذ
زعفران الحديد وزن ستة دراهم فدقه ناعما حتى يصير مثل الملح
ثم صب عليه ذلك الخل ثم ضعه على النار واوقد تحته رويدا
بقدر ما يسخن ولا يغلى شديدا فان ذلك اجود فى هذا الموضع
ثم ارفعه واستعمل هذا الماء فانه الذى يذكر آية الرايس فى
المياه ويقال له ما العلما السبعة وقد ذكره اسطانس فى كتابه
فى علم الصنعة وقرظه وقال فيه ولعمرى انه مما يجب ان نتكلم
عليه فى كتاب مفرد وهو الماء المكتوم وهو الذى يصير الاجساد
الردية جيدة واحدة والناقصة تامة اثنين والمحلول معقودا
ثلاثة والمعقود محلولا اربعة واليسير الصبغ عزيز الصبغ خمسة
وهذه الخمسة اذا ضربت فى مثلها عشرين كانت من افعال
هذا الماء فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه تصل الى ما تريد ان
شاء الله ومن اخذ اوقية من العنبان وجعله فى اناء وجعل عليه
نطرونا وملحا وشيا من خل بقدر ما يكفيه وشيا يسيرا من كبريت
اصفر ثم سحقه وجمعه ويبسه بالشمس او بيسير سخونة
وغسله بماء عذب قبل ان ييبسه ثم اجعله فى خرقة صوف
صفيقة اليس ذلك من الخواص بلى وحق سيدى وحق خالقى
ورازقى ثم اجعل الخرقة بما فيها فى زجاج مهندم فى منارة فى جوف
قدر وجعل حوله كبريتا اصفر ثم علق عليه الزيبق تعليقا حتى
يكون بين الزيبق والكبريت خمسة اصابع او زيادة الى نحو الشبر

ثم طبق القدر بطبق وطينه كله ثم دفنه فى نار نشاره باقى يومه
وليلته فانه يجده اذا برد اقد يبس فى الخرقة حجرا اسود فخذه
لحاجتك فاما كثرة اعماله فوالله العظيم ما تضبط وانه ليعمل عملا
ظريفا انه متى احتجت الى زيبق محلول فحله يخل من ساعته بماء
النوشادر وان اردت زيبقا معقودا فهو زيبق معقود ومتى
اردت زيبقا مصعدا طرحت عليه شيأ من ملح القلى وسخنته به
ابيض وصار كالمصعد ومتى اردت زيبقا محمرا سحقته بعشرة
من زعفران الحديد وتذيبه بماء النوشادر احمر بعد ساعة ان شاء
الله واذ قد اتينا على الاغراض التى نحتاج اليها فى هذه المقالة فليكن
الآن آخرها ان شاء الله والسلام تمت المقالة الحادية والعشرون
بحمد الله وعونه ويتلوها المقالة الثانية والعشرون من الخواص
الكبير لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسلم تسليما وقد نرى
من الاشيا التى تعمل بطباعها من اول وهلى بلا تدبير وبالتدبير
وامثال ذلك ونحتاج ان نضرب لك فى ذلك امثلة عجيبة وهى من
اعجب الامور واحسنها ونحن نقول فيه بحسب ما يحتمل فى هذا
الكتاب بحول الله وقوته فنقول ان الزيبق قد يتعقد باشيا كثيرة
عظيمة الا انا نقول فى عقده بما هو احسن طريق يوخذ من الزيبق
شى فيجعل فى قارورة طويلة العنق مخنوقة ثم يصب عليه من
عصارة شجرة يقال لها بالرومية قاسرتين وبالعربية حي العالم
وهى شجرة تنبت على الصخور يصب على الزيبق ماؤها بقدر
ما يكون على الزيبق اصبع وتكون قد طينت القارورة بطين قد
خمر بحكم طين الحكما وتشعل النار فى نشارة الخشب واما فى الزبل
والق

عقد زيبق

والق القارورة فيه حتى لا يرى الا عنقها اربع ساعات من النهار
او خمس ثم انزعها واكسرها واخرج ما فيها فانك ستجد الزيبق
قد انعقد وصار مثل المرمر فخذه واسحقه وارفعه ثم ان اردت
تمام هذا التدبير فانا نسوقه من الروس العظيمة وهو من الخواص
ايضا وتمامه ان يوخذ من الزرنيخ رطل من الاحمر وهو الانثى
والاصفر وهو الذكر فليكونا سواء فسحقهما فاذا صارا واحدا
ضم اليهما مثلهما من ملح مر او طيب او كيف شئت وان جعلت
نصف الملح نطرونا كان اجود وبه كنت اعمل فانه يكون انقى لبياض
الزرنيخ فاذا فعلت ذلك فاسحقه خلا عتيقا سبعة ايام فى كل يوم
مرات غدوة ونصف النهار وعشية وعند تمام السابع جففه
واسحقه واجعله فى قارورة مطينة قدر ما يسعها وشد صمام
القارورة بجص محرق وبل ذلك الجص المحرق ببياض البيض
حتى يصير مثل الطين ثم سد فم القارورة ثم ارم القارورة فى
نار بزبل الخيل خاصة ثلاثة ايام وليا ليها نارا شديدة لا كما تكون
التشويات لكن قوية جدا فاذا كان عند تمام اليوم الثالث انزع
القارورة من النار بعد ان يبرد واكسرها واخرج ما فيها فانك
تجده مجتمعا قد لزم بعضه بعضا فدقه حينئذ واسحقه الخله
حتى يكون مثل الحرير ليونة وحسنا ثم اجعل فى اسفل قدر فخار
كفين من ملح جريشى مسحوق واجعل الدوا فوقه والق على
القدر قدر الفرد وهذا الوصف بعجين وغطى ثم توقد تحته
بنار حطب من عند صلاة العصر ثم تتركه حتى تبرد القدر
من حماها حتى اذا كان الغداة افتح القدر فانك تجد الزرنيخ
قد طلع فوق القدر ومنه ما لم يطلع وهو الذى طلع على الذى

لم يطلع واسحقهما فى صلاية سحقا ناعما ثم ردهما الى القدرين واوقد
تحته النار مثل ماكان الاول افعل ذلك ثلاثة ايام كل مرة تزداعلاه
على اسفله وتسحقهما وتردهما الى القدرين فاذا تم الثالث فانظر
الى الزرنيخ فان رايته قد طلع ابيض ساطع البياض فقد فرغت منه
وان ارتبت بياضه فاردده الى القدر فانه يتم لك على الحال التى
تريدها فى المرة الرابعة ولن يتاخر عن ذلك ابدا يجيئك فى نهاية
البياض والصفاء والحسن من لونه ولست احب ان تعمله اكثر من
ثلاث مرات فانه اذا عمله الحاذق سلم له وبلغ به الى ما وصفنا لك
فخذه واعزله فى قارورة نقية واختم عليه وارفعه لحاجتك ثم
خذ اوقية نوشادر ارفع ما تقدم عليه واجود المنسوب الى التعليق
قدقه ناعما واجعله فى قارورة وصب عليه ماء صافيا قدر ما يكون
فوقه باربع اصابع وسدصماها بخرقة اوقطنة ثم علقها فى الشمس
ثلاثة ايام ثم خذ من المراسنج الفارسى فدقه ناعما واجعله فى
قارورة اخرى وصب عليه خلا ابيض عتيقا شديد الحموضة يكون
فوقه اربع اصابع ثم علقها فى الشمس ثلاثة ايام وعند تمام
اليوم الثالث فاجمع بين المائين وليكن جزءين من ماء المرتك وجزء
من ماء النوشادر ثم اصبهما جميعا فى اناء زجاج فانهما اذا التقيا
صارا مثل اللبن الحليب وهو الذى يسمى لبن العذارى فخذ عند
ذلك جزءا اعنى من الزيبق الذى دبرت ومن الزرنيخ الذى بيضت
جزوين فاجمعهما جميعا فى صلاية نقية واسحقهما من هذا اللبن
يوما الى الليل فى شمس حارة ما شئت ثم جففه واجعله فى
قارورة طويلة العنق مختومة ما قدرت عليه بقدر ما يدخل فى
رسها مسلة حينئذ ويكون قد طينتها بطين محكم قد عملته وتشد

لبن العذارى

راسها

راسها يحبس محرقة معجون بياض البيض قبل ذلك من قبل ان
تجعل فيها شيا من الزرنيخ والزيبق ثم خذ قدرا واجعل فيه ملحا
قدر ما تعلم ان القارورة تجلس عليه ناعما ثم غط راسها بما شئت
بقرميدة او غطائم اقدتحته بنار صلبة يوما الى الليل لاتغفل عنه
ثم اتركه حتى تبرد النار عنه ثم اقلبها على راسها فى ذلك الملح ثم
اوقد تحته ايضا يوما الى الليل وعند تمام الثالث منه اخرجها
واكشف عنها الطين فان رايت الزرنيخ والزيبق قد تزاوجا ولم
يفترقا وصارا تمرة واحدة فى اسفل القارورة فاخرجها وارفعها
فانه الدواء الكامل الذى يشفى العيوب باذن الله وهو الاكسير
الكامل النادر العظيم من هذه الطرق الخاصية واياك ان يذهب
بك سوء الظن والنظر الى ان هذا انما هو على طريق التدبير
فقط فان ذلك يا اخى ليس كما قدرت لكن يجب ان تعلم انه من
الخواص واذ قد اتينا على اخرها فى هذا التدبير فغير ضار ان
نقول ما يعمله هذا الاكسير من طرائف الاعمال القريبة والبعيدة
فان هذا التدبير هو المعروف بالام فى كثير من كتبنا هذه لاالذى
ذكرنا على راى المنجمين فاعلم ذلك واعمل به فانا اذا فعلنا ذلك
فقد كملنا القول فى هذا الباب وتم هو والكتاب معه ولذلك
يجب ان نجعله فى هذه المقالة اخرها بحول الله ومشيئته فنقول
انك اذا اردت ان ترى تاثير لهذا الاكسير فى النحاس او الاثم فى
الفضة ثم فى الرصاص فان هذا الاكسير ليس يعمل شيا فى غير
هذه الثلاثة البتة فاذا اردت ان تصبغ النحاس فضة ما بين
السواد الى المغبرة فخذ النحاس المغربى الذى يصير على الخار
والبارد ما شئت فاصبب عليه شيا من الخل او بول الصبيان

ثم الق فيه شيأ من نوشادر وشيأ من نطرون وشيأ من نوره ويكون
على الجميع من كل واحد من هذه مثقال الى مثقال وتتركه يلبث
في الخل ثم احم النحاس حتى اذا صار مثل الجمر احم انمسه في ذلك
الماء تفعل به كذلك سبع مرات فان ذلك ينتقي ويصفو ويزيح بما
كان فيه من خبث او وسخ او زنجار او ظلمة او عاهة في ذلك
النحاس ثم اقطع النحاس صغارا والقه في البوطقه واذبه والق
عليه شيأ من بورق فاذا رايته قد استدار وضحك وصار مثل
المآيدور في البوطقه فزن من دوائك دانقا فالقه عليه ثم اسكه
بعد ذلك قليلا ثم افرغه في رهط يكون فيه شيء من زيت فانك
ستجده فضة حسنة تصلح لجلي السيوف والمناطق والسروج
وحلى النساء وهذا الدانق يقع على عشرة من النحاس واما الفضة
فانك اذا اخذت الرديئة منها والقيت منه قيراطا على عشرة فضة
اصلحها واخرجها خرفا وان شمع بعد خروجه من العمل اقام النحاس
والرصاص التعلى يلحقا على عشرة دراهم منه دانقين فيخرجه مثل
فضة النحاس الاول والسلام واذ قد اتينا على ما نحتاج هذه في
هذه المقالة فليكن الآن آخرها بحول الله وقوته تمت المقالة
الثانية والعشرون بحمد الله وقوته ويتلوها المقالة الثالثة
والعشرون من الخواص الكبير لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
ما بالنا اذا عملنا اشيأ على نسبة صحيحة اما ان يخرج صحيحا او
فاسدا او لا يخرج منه على توالى شيء صالح لكن لابد منه مما يتعاوده
الفساد اما اولا او وسطا او اخرا ذلك لغير خاصية كزوج الزوج
وليس ذلك في شيء من الاعداد غيره ولكن اخذ دجاجة واحدة
طرية

طرية بكر ودجاجات جماعة ثم جعل فيهن ديكا ابيض ويكون عنقه
خاصة اصفر ثم جعل الجميع في بيت مظلم حتى يبيضن الدجاج كلهن او ما
ياض منهن ثم اخذ من البيض ثلاث بيضات ذكران والعلامة في البيض
الذكر والانثى انه ما كان محدودا فهو ذكر وما كان مفرطحا فهو انثى
وليجعل من البيض ليوم او يومين او ثلاثة فتكسر ويبدد ماؤها
الابيض ويترك الاصفر ثم يبني لها بيتا من زبل ويكون مقدار شبر
ومقدار السعة له عرضا شبر ومقدار ما يلقى فوقه من التراب شبرا
ايضا ثم يجمع البيض في البيت ثم يفرق البيض في البيت ولا يصيب
بعضهن بعضا ويكون بين البيض والزبل حجاب حتى لا يصيب
السرجين البيض البتة ثم غط فوق ما بنيت اعني البيت خطيرة
صغيرة من جريد ثم اجعل عليها الزبل ترفعه شبرا او اكثر من شبر
ثم اتركه سبعة ايام فاذا مضت اخرجهن في اليوم الثامن تجد هن
ثلاث دودات يشبهن الدار اليس ذلك من الخواص ويكون قد جعلت
قبل ذلك قنديلا من قوارير قدر عظمه ما يسع عشرين رطلا سحيني
ثم اعمل طبقا جيدا محكما ثم افرشه في القدر داخلا ويكون من تحته
عصارة العنب وحبه وقشوره قدر اربع اصابع ثم انظر ما تي بيضة
وخمسة عشر بيضة كلهن بيض ثلاثة ايام فما دون ذلك على ما
علمناك في صدر هذه المقالة واياك والمخالفة وصفرها بيضة
قد صلعت فتدفن ستة وتدفن الباقي فوق البيض الذي نصبته
فوق عصارة العنب ثم تاخذ البيضات الثلاث التي فيهن الدود
ثم الكرهن من قشورهن قدر ما يخرج منهن الدود وتقليهن من
القشور برفق على صفرة البيض المصلوق في القدر ولتكن القدر
من زجاج اعني التي صنعت فيها البيض تكون اعددتها له واحبس

بالطبق الهواعنه وبالجسين الرصاصي ويكون العندليل كله مطلي
بالجس ايضا ويكون معجونا بماء البيض ويكون غليظ التطيين في غلظ
اصبعين ثم البسه عليه كله وراسه جلد بغير رقبته ويكون صحيحا
بغير هوا ما قدرت وتخيط عليه فاذا يبس الجلد عليه وتقبض وجفا
جفافا محكما بعد ذهاب النداوة منه فطينه عليه بطين محلم خفيف
معجون بشمع وكتان وسحاله فاذا جف ذلك الطين فطينه عليه
ثلاثة سافا اخر مثل الاول سواء فاذا جف فاعد عليه الطين ثلاثة
كل واحدة مثل الاخرى في التخن الطين اصبعين ويكون قد علمت
العندليل وهيات القدر كله الا راسه قبل ان تدخل الدود فيه وابن
له بيتا ما يكون مقداره ذراعين في ذراعين مدورا حتى يكون مشرفا
على العندليل بذراع ويكون العندليل في الوسط لا يصيب شيا من حوالبه
البتة ثم افرش في راس البنا شيا من برادة الحديد مسحوقة او سحاله
او نوبال ايما كان فهو جيد والق عليه من الزبل ذراعين من زبل
رطب من زبل الخيل ثم اقره فيه اربعين ليلة واجعل ذلك البيت في
بيت قد بنيته له مظلم معتزلا ولا يدنو الى شيء من عمل القدر الا رجل
واحد ولا يدخل عليه الا رجل واحد في مكان لا يغشاه احد ويكون
قد جعلت في رقبة العندليل سلسلة رقيقة طويلة طولها ثلاثة
اذرع فاذا تم له اربعون يوما كشفت عنه الزبل برفق ثم ربطت
السلسلة في رقبة كلب بخيط ويكون الكلب هو الذي يخرج العندليل
ثم يخرجه وقد بنيت له قبل ان يخرجه سلسلة طويلة قدر ذراع من
الارض او زيادة قدر ما يكون بين العندليل والموضع الذي بنيت
اصبعان والعندليل في ذلك على عمود مربوط بقربة من الارض يكون
بين العندليل وبين الارض مقدار شبر في البيت الثاني ثم بتبخير
عليه

عليه كله الا ذلك الشبر وتترك ذلك على الرسم الاول في مكان معتدل
لا يدخل فيه احد اربعين يوما وتعاقب عليه الاستماع في الاوقات
ثم تقره خمسة عشر يوما وليلة وانت تسمع في ذلك كله نبحه وكلما
قو نبحه وانت في كل يوم تفتحه وتراه وتسمع ذلك الصوت منه ثم
ثم تقره عشر ليال اخر فانه سيحدث صوته فاذا لم تسمع له صوتا ولا
تحريكا ولا خفيفا ضعيفا فاخرج العندليل وحركه من مكانه ثم اخرجه
الى الصحرا وقد حفرت له قبل ذلك حفرة تسع العندليل في الارض
كالبئر وبنيت حوالي البئر مقدار شبر واكثر من شبر وتعمل عليها
غطا يكون سعته مثل سعة البير ثم اطبقه عليها وطين الوصل واتخذ
فيها نوى صغارا من كل جانب للريح ثم اقبل ذلك وما حوله وفوق
البئر بذراع ثم الهب النار في الفحم واوقد عليه ذلك الوقود عشرين
يوما وليا ليها لا تنقص من الوقيد شيا فكلما حمى كان احود ولكن
فوق الريح لكيما لا يصيبه شيء من ريحها فيطفيه ويذهب برمايه
سريعا مرة واحدا فاعلم ذلك واعمل بحسبه في جميع الاعمال المشاكلة
والسلام فاذا تم له عشرون يوما وليا ليهن فدعه حتى تموت ناره
وتخمد وترى انه قد برد فاكسره وارفع الطبق من القدر والشق جميع
ما عليه برفق ثم اربط العندليل بخيط وحبل واربط الحبل الى رقبة
الكلب وليكن الكلب هو المخرج له من مكانه واين كنت واى وقتا وقد
عليه تكون متلثما فاحذر رائحته جدا ما استطعت ثم اجعل العندليل
على الارض في يوم شديد الريح ثم اركب فرسا جوادا واخذ معك
حجارة ثم ادن من العندليل وانت مستقبل الريح وقد تلثمت طاقات
عدة وتحرزت ان لا تصل اليك رائحته فارمه بالحجارة فاذا انكسر
فاستقبل الريح وانت تجري على الفرس علما فرسك حتى تبلغ من موضعه

الى راس ربوة وانت مستقبل الريح اينما كنت منها فاذا مضى ثلاث
ساعات من النهار وظننت ان الريح قد ذهبت وبرد فاعمد اليه
منتقبا على الصورة الاولى وافضل حذرا فاذا رايته قد انكسر فاذا
دنوت منه فخذ ما فى العنديل فى ثوب واجعله فى وعاء من زجاج
او غيره مما يقوم مقامه ثم دقه ناعما وانت مع ذلك منتقبا حذرا
منه حتى يكون مثل الكحل والغبار وجميع الاشيا اللينة فانه اسرع
لبلاعه ثم تجعله فى الة زجاج او غيرها فهذا الذى جعل الله فيه
البركة والرزق الذى عمله انا الحلال الطيب المبارك من الله عز وجل
فيلقى طرحه فهو المبغية وهو من الخواص ولا يكون الا على ما اصف
من زاد فيه او نقص نقص من كميته فى الدوا والجسم الذى يصبغه
لم يعمل شيا وذلك على هذه السياقة يلقى كل قيراط منه على رطل
سوى من الفضة الحرة النقية اما ان يكون من المعدنية واما ان
يكون معمولة وهو الاجود ثم يسبك ناعما ويطرح عليه يخرج ابريزا
لاشك فيه وهذا من الابواب المكتومة وحق سيدى ما فيه رمز
ولا تعليق ولقد كشفته ولقد ران هذا الباب من سائر الابواب
التى مثله مما قد رنا ذكره فى غير موضع من كتبى فانى قد ذكرت هذا
الباب مع اختلاف الاقاويل فيه فى مائة موضع وهذا الموضع احق
بهذا من جميع المواضع اذ هو من الخواص العجيبة فاعلم ذلك يا اخى
واعمل به ارشدك الله الى الطريق الاصوب واذكر وصيتنا لك
فى جميع هذه الكتب تصل منها الى جميع هذه العلوم فى قرب مدة
يسيرة مع ادامة النظر ودرس هذه الكتب ثلاث مرات فانه من العجائب
وهو حق سيدى من الخواص الكبار ان قبلت والسلام وقد
انتينا على مقدار الحاجة التى قدمناها فى صدر المقالة فان الزيادة

خطا

خطا فليكن الات آخرها والسلام تمت المقالة الثالثة والعشرون
بحمد الله وعونه ويتلوها المقالة الرابعة والعشرون من الخواص الكبير
لجابر رحمه الله لبسم الله الرحمن الرحيم قال جابر اعلم انا قد فرغنا
من الكلام على الابحاث التى قدمنا ويحتاج ان نقول على خواص الاعمال
العجيبة الموازينية فانا نقول اذا كانت الطبايع هو الشئ الخاصى فان
كان موجودا خاصيا فالامر على ذلك وان كان ليس الامر على ذلك
فان الموصل به الى مرتبته ما هو الخاصى او الشئ الظاهر فخاصية
عجيبة فانه على التحقيق شئ خاصى وكذلك قد علمت ما اعتقد فى
امر الاشيا الخاصية على قدرها قد قدمنا فى صدر الكتب فانا نقول
ومع ان الفائدة فى هذه الكتب عظيمة من الاعمال والطرايق التى فيها
ان ضروب الكبريت موجودة الا الاحمر منه فانه لا يوجد الا عزيزا
كمثال الذهب بين الاجساد والعلة فيه انه اعدلها والبغية فى
جميع ضروبها ان يبلغ بها مرتبة فى اللون وما يكاد يوجد لغربته
وقلته البتة وانا اذا جمعنا الكبريت والزيبق والزنجفر والغرا
خرج عنهم الكبريت الاحمر وذلك انه متى اخذ من الزنجفر الاحمر
النقى اربعة ومن الزيبق اثنان ومن الكبريت الابيض واحد ومن
الغرا اربعة فخلط ثم يوضع فى قارورة مطينة بطين محكم ثم يوضع
فى تنور فيكون كبريتا احمر ومن فضائل هذا الكبريت لعشرة من
الفضة فانه يخرجه شمسا نادرة عجيبة فاعلم وتبينه وان حل
وعقد مرة واحدة صبغ واحدة مائة من الفضة واخرجه شمسا
قائمة وان حل مرتين صبغ واحدة ماشين وان حل وعقد ثلاث
مرات صبغ واحد ثلاثمائة من اجزائه لا تزال تفعل به كذلك عشرين
مرة ويبلغ الصبغ الى ما عرفناك بزيادة مائة فى كل مرة هل هذا

٨٣٩٤	٨٣٩٥	٨٣٩٦	٨٣٩٧	٨٣٩٨	٨٣٩٩	٨٤٠٠	٨٤٠١	٨٤٠٢	٨٤٠٣
٨٤٠٤	٨٤٠٥	٨٤٠٦	٨٤٠٧	٨٤٠٨	٨٤٠٩	٨٤١٠	٨٤١١	٨٤١٢	٨٤١٣
٨٤١٤	٨٤١٥	٨٤١٦	٨٤١٧	٨٤١٨	٨٤١٩	٨٤٢٠	٨٤٢١	٨٤٢٢	٨٤٢٣
٨٤٢٤	٨٤٢٥	٨٤٢٦	٨٤٢٧	٨٤٢٨	٨٤٢٩	٨٤٣٠	٨٤٣١	٨٤٣٢	٨٤٣٣
٨٤٣٤	٨٤٣٥	٨٤٣٦	٨٤٣٧	٨٤٣٨	٨٤٣٩	٨٤٤٠	٨٤٤١	٨٤٤٢	٨٤٤٣
٨٤٤٤	٨٤٤٥	٨٤٤٦	٨٤٤٧	٨٤٤٨	٨٤٤٩	٨٤٥٠	٨٤٥١	٨٤٥٢	٨٤٥٣
٨٤٥٤	٨٤٥٥	٨٤٥٦	٨٤٥٧	٨٤٥٨	٨٤٥٩	٨٤٦٠	٨٤٦١	٨٤٦٢	٨٤٦٣
٨٤٦٤	٨٤٦٥	٨٤٦٦	٨٤٦٧	٨٤٦٨	٨٤٦٩	٨٤٧٠	٨٤٧١	٨٤٧٢	٨٤٧٣
٨٤٧٤	٨٤٧٥	٨٤٧٦	٨٤٧٧	٨٤٧٨	٨٤٧٩	٨٤٨٠	٨٤٨١	٨٤٨٢	٨٤٨٣
٨٤٨٤	٨٤٨٥	٨٤٨٦	٨٤٨٧	٨٤٨٨	٨٤٨٩	٨٤٩٠	٨٤٩١	٨٤٩٢	٨٤٩٣

COPYRIGHT Al-Furqan Islamic Heritage Foundation

الاخاصية والاماسيه وماعلمته فان من المحال ان يكون شيء بلاسبب
او يكون شيء بسبب لاسبب له هذا هو الخلق الذي لايمكن وهو
السحق اعلم ذلك فان الاشيا الخاصية على ما نمثل ان تقول ان
من اخذ من اللؤلؤ شيا فجعله في قارورة وصب عليه شيئا من خاص
الاترج ثم القي عليه قواس وهو السنيذاج الرصاص ثم غطا راس
القارورة بطبق مهندم عليها ثم علمها في الشمس يومه ذلك الى
الليل وان كان في زمان حار كان اولى بالعمل فاعلم ذلك وهذا زمان
القيض فاذا كان من الغد فتحت القارورة واهرقت الماء عنه وجعلت
عليه ماء آخر ثم هرقت الماء عنه تفعل به ذلك ثلاثة ايام فاذا بقي
من اللؤلؤ شيء لم يذب ويصير مثل اللبن الخاثر فليزد عليه من ماء
الحماض ثم يخرج وقد اخل فيجعل في جام قوارير بعد ان اهرق الماء عنه
حتى لاتجد في الماء حموضة من الاترج حين تذوقه ثم يبسط في الجام
ولايمس باليد البتة ويجعل في مكان لايصيبه الغبار يبيس ثم ارفعه
في قارورة مركب عليها غطاوها حتى تحتاج اليها ثم خذ زبيقا فاسحقه
بمثل زنته فلقديس ومثل نصفه ملحا داراينا ثم اسحق الجميع
حتى لاترى من الزبيق شيا ثم خذ منه قليلا فابسطه على يدك فان
رايت فيه بصيصا فاسحقه ايضا ابدا حتى لاترى فيه شيا ثم اصعده
مرتين وتوقد تحته بحطب هزل ثلاث ساعات بنار لينة وثلاث
ساعات بنار شديدة ثم طين فم الكوز الى العنق ثم ارفعه فان اردت
ان تخلطها فخذ من الزبيق ستة مثاقيل ومن اللؤلؤ الذائب اربعة
مثاقيل اخلطه بعضه ببعض ثم اعجنه بماء البيض في جام قوارير
املس مرتفع الشفة قدر ما تعجنه به ثم اسحقه بمسحق من قوارير
على زجاجة او رخامة من غير ان تشتد يدك عليه بالمسحق حتى يصير
مثل

عمل لؤلؤ

مثل المومياثم خذه في حريرة بيضا من غير ان تمسه بيدك البتة ثم
اخرجه قليلا قليلا واجعله في جام قوارير ودحرجه حتى يتدحرج
ويصير اذا اخذته بيدك لايلتصق ثم خذه وانقبه بشعرة خنزير
ثم اعده الى الجام حتى يشتد فاذا يبس حسنا فاعد عليه الشعرة
ايضا ودحرجه ايضا كما صنعت المرة الاولى ثم لايلبث ان تاخذه
ابيض حسنا صافيا في صلابه الحصى لوضربته بشيء لم يتكسر ثم
اجعله في حقة فيها قطن عشرة ايام ان كان صيفا وان كان شتا
عشرين يوما ثم يجيء حسنا فاذا اردت ان تعلم هل يبس احسنا
ام لا فاجعله في الجام الذي دحرجته فيه فان سمعت صوته مثل
صوت الحجل صافيا فقد يبس والا فاعده الى الحق حتى يبيس
حسنا ثم يملس بمسن الجوهر الذي يملس به ساير الجواهر فحكه به
حتى تبقى وينصقل فقد بلغ والا فاعده الى الحق حتى يبيس حسنا
ثم اعده الى الصقل حتى يتملس فان اردت ان تسقيه وما رمزته
فخذ سمكة وشق بطنها والق ما فيها وحك الغاغة فانقها واغسلها
بماء حار وبورق اولا تغسل ثم الق اللؤلؤ في جوفها واربط بين
كل لؤلؤتين بخيط ربطا شديدا ثم اجعله في جوف السمكة واربط
بطنها ثم اسجر التنور حتى يبيض حسنا ثم اخرج النار والرماد الذي
تحته ثم اجعل في وسط التنور اجرة واجعل عليها السمكة وطين
راس التنور حتى لايخرج منه الدخان ودعه ثلاث ساعات ثم افتح
عنه وانا اصابه وسم منه اغسله بماء حار وصابون واعلم ان الزبيق
يثقل اللؤلؤ ويشده ويصلبه هذا من الالهات وحيات القلوب
رضي الله عن سيدي فانه كان اذا مر به من هذه الخواص شيء قال
ياجابر هذه حياة القلوب وما ينبغي لك اذا نظرت في كتبنا هذه

الا ان تجمعها وما يضاف اليها من فنونها والسلام ولانه قد مضى لنا
صدر من الكلام في الاشيا التي تحل فغير ضاير ان نضيف الى هذه المقالة
اشيا من القول في المياه التي تعقد فيكون كالضد والمقابلة لتلك الاشيا
التي تحل اذ كانت في نهاية البعد والذي يعلم علما ما ويعلم فروعه ويتكلم
في اصوله ويكشفها ويذكر اوضاعه التي تكون والتي تبطلها وتقابلها
وهو الحاذق الماهر المجرب العجيب الذي قد نصح لك في التعليم واعمل
على ان هذه دعوى اقبل فيه حجة الفعل ومن الخواص ان الوقت في
وصول هذه الكتب اليك ان قرب فقد قرب الوقت الذي وعدناك
به في الكتب الذي فيها الفصول النبوية فاعلم ذلك ولا تيأسوا من
روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وانظر يا اخي
واياك والقنوط فيذهب بعمرك ومالك فوالله مالي في هذه الكتب
الا تاليفها والباقي علم النبي صلى الله عليه وسلم في القنوط واحذرك
ان تصير الى هذه الحال فتندم حين لا ينفعك الندم والله اعلم
بامرك وانما علينا الاجتهاد في الكلام وعليك القبول منا فان قبلت
لم تندم وحق سيدي ان لم تقبل لتكونن من رعاع الناس العامة
السفلة الاضداد لعنهم الله اكثر ما قد لعنهم ويجب عليك ان تتعب
نفسك في كتاب النار وفي العلم المخزون وفي كتاب المزاج وفي
الطبيعة الخامسة وفي السر المكنون فوحق سيدي انها قاعدة كتبي
في جميع العلوم فاما السبعة اجساد فمن كتاب ابي قلمون فانها عليك
به وباقي الكتب مع ما يخصها والنظر في الكتب بما قد قدمناه في
كتاب العلم المخزون فاياك اياك ان تقبل غيره فانما يضرب
المثل بعد المثل في المواضع على تفسير كتاب من كتاب في مسئلة بعد
المثل في المواضع على تفسير كتاب من كتاب في مسئلة تمرينا او شيئ
مثل

مثل ذلك وان قواعد هذه الكتب انما هي انا نذكر في كتاب لجميعها ليست
في غيره من الكتب وبعضها يشرح بعضا اذا فتشت عن ذلك وجدته
وينبغي ان تحصل عندنا ومن الكتب فانها من الفوايد الكبار تعلم الطالب الميزان
وان تعلم انه في جميع حروفنا ومن كتبي هذه في الموازين والقابها
ونظمها على ما علمناك في تعليم حروف ابجد وحق سيدي لتخرجن منها
الباب الاقرب الاكبر الى طريق الميزان ليس هذه من الخواص الكبيره
والفوايد النفيسة العجيبة فاعلم ذلك واجتهد عليه وجسه ولولم
اذكر في هذه المقالة غير هذه الفايدة لعد كان فيها كفاية وبلاغ لمن فهم
واذ قد شرعنا على ما يجب ان يكون في هذه المقالة فليكن الآن آخر كلامنا
والسلام تمت المقالة الرابعة والعشرون بحمد الله وعونه
ويتلوها المقالة الخامسة والعشرون من الخواص الكبير لجابر
رضي الله عنه لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده اعلم ان العلم على اتحاد واجزاء وقد
استوفينا ما فيه المقولات العشر من جهة الميزان والكون فكيف
صورة ذلك فالمقولات معدمات اصاغر نحتاج ان نبحث عنها في امر
هذا الكون وهذه المعدمات الاصاغر خمس ولانا قد تكلمنا في اول
هذه المعدمات على العرض منها وهو احدها فان الباقي منها اربع
وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة ونبحث من ذلك البحث
المتقدم ونجعل هذه المقالة اخر المقالات في علم الابجاد بحمد الله
وعونه واقول وبالله استعين وعليه اتوكل وبه الثقة في جميع
الامور انه لا يخلو الكونان اذ هما جرمان من ان يكونا جنسين او نوعين
او يكون احدهما جنسا والاخر نوعا او كل واحد منهما جنسا ونوعا او كل
واحد منهما لا جنس ولا نوع فان كانا جنسين وهما محسوسان

فلا غيرهما فالانواع ليس ومتى لم يكن نوع لم يكن جنس لانهما من المضاف
والجنس موجود فالنوع موجود وهو ليس فالنوع ايس ليس وهو
من اشنع المحال واقبحه والجنس ايضا انما تجنس باشخاص انواعه
لابذاته كالحيوان الذى تجنس بهذا الانسان المشار اليه وبهذا
الفرس المدلول عليه وان كانا كذلك فليسا جنسين او تجنسا
بذاتهما وليسا جنسان فهما ايس ليس وهذا من اشنع المحال فان
كانا بما كان منهما كذلك جنسا نوعا فلن يخلوا من ان يكونا كذلك من
جهة واحدة او جهتين مختلفتين او جنسا لما تحتهما نوعا لما فوقهما
فيجب فى الجنس ما وجب فى الجنس الذى مع النوع مما تقدم القول
فيه وينقض عليه ويجب فى النوع ما اوجبناه متقدما فى النوع
الذى مع الجنس وهذا من المحال والخلق الذى لا يمكن ويتبطل
الاثنينية والميزان بالاربع كفاك بالبتة وبثلاث كفاك ايضا
ويصح التى بالواحدة او بالاثنتين وهذا المذهب الذى نحن سايقو
والسلام وانما بطلت الاثنينية لانها اشياء فيها اكثر من جنس واحد
واكثر من نوع واحد وهذا الخلق العظيم الذى لا يجوز اصلا ان
تصوره ولا ينطق به والسلام وان كان جنسا نوعا من جهة
واحدة والجنس فوق النوع والنوع تحت الجنس فهو فوق فانه
تحت ذاته والجنس ايضا لا يجنس الا باشخاص انواعه والنوع لا يكون
الاوله عديل يضمهما جنس واحد لان النوع هو الذى يقال عليه
اشخاص كثيرة ويقال عليه وعلى صور كثيرة معادلة جنس واحد
يضمها ويعطيها اسمها وحده والعديل ايس والنوع ليس فالنوع
ايس ليس وهذا خلق لا يجوز والسلام والجنس المستعمل فى
صناعة العلسفة لا يكون الا ما كان على انواع كثيرة يضمها
ويعطيها

ويعطيها اسمه وحده وانواع كثيرة ليس والجنس ايس
ليس فهو جنس ايس ليس ونوع ايس ليس وهذا من افحش المحال
وان كانا او ايما كان منهما كذلك لا جنسا ولا نوعا فلا يخلوا من ان يكونا
فصلا او خاصة او لاشيء البتة فان كانا فصلا او خاصة وجب
مفصول او مخصوص ومتى وجب ذلك وجب نوع وجنس معا
ووجب فى كل واحد اذ لا غيرهما مما قدمناه وذكرنا من المحال ووجب
ان لا يكونا جرمين لان الفصل والخاصة بين تعرض لجميع المقولات
ويتفرق بين الانواع كل واحد منهما فهما جرمان لا جرمان وهذا من
اشنع المحال وان كانا لاشيء البتة فهما شيء لا شيء وهذا من اشنع
المحال فقد اوضحت جميع ابحاث الاصلين من جهة الجنس والنوع
والفصل والخاصة فساد هما وفساد جميع اقسامهما وذلك
ما اردنا ان نبين وايضا فانه لا يخلوا من ان يكون تجنس من ظهور
بعض الاشيا من بعض كالجنين من النطفة والشجرة من الحبة والكم
من الكم والكيف من الكيف وما بعد ذلك من ان يكون غير كون بعض
فى بعض كقول المبانية وعن استحالة وابداع ثان عن ليس وهو
قول اهل الابداع عن ليس اعنى الموجود وقد بينا فى المقولات
الاول موضوعات هذه المقولات ما سبب ذلك وذلك ان هذه
الكتب اعنى الخواص تجمع شيا ظريفا وتاليفها تاليف عجيب اما هذه
الكتب والرسايل منها فانها تحوى علم الميزان وتضاف الى كتب
الموازين ولا بد لك فى علم الميزان منها فاما العشرون الاول فان
التى من بعد الحادى عشر الى الواحد والعشرين غير الخامس عشر
والسابع عشر فانها تحوى ما يحتاج اليه فى كتبنا المائة والاثنى
عشر فلا بد لمن نظر فى ذلك منها البتة فانها مضافة اليها

واما الكتب الموقع عليها السجينات فانما عنينا بها انها قد تضاف
الى السبعين الكتاب وهى عشرة كتب ولابد لمن عمل على السجين منها
فاعلم ذلك وتبينه وباقي هذه الرسايل فائمة بانفسها وهذا كشف
وحق سيدى لرموز هذه العلوم وتاليفي هذه الكتب وفي ذلك نعمة
عظيمة ان فطنت وقد رأينا ان ظهور بعض الاجساد عن بعض لا يمكن
ان يكون غير كون بعضها في بعض البتة ومالم يمكن فهو ممتنع وان كان
ذلك لعله غير الكمون فلم يبق الا ان يكون العول كما قال اهل الابداع
فانظر هذا الك فيه فائدة ام لا اعنى في علم الميزان فان انت فطنت
في هذا الوقت والا فستفطن فيما بعد ان شاء الله فاما الذى يقول فيه
اهل الابداع فهم القائلون بالتوحيد المبطون قول المثنوية وغيرهم
من قال بقولهم من كون بعض الاشيا في بعض فقد اوضحت لك
البحث من هذه الجهة بغاية ما يمكن وفساد قول هذه الفرقة بين
جميع اقسامه واتيناء على اخر علوم الميزان في جميع اقسامها فتبسطها
وتدبرها والذى يكون من اشتراكها فاعلم ذلك وانى امرك بحسبه
فان كان احد الكونين متحركا ساكنا فلن يخلو ذلك من ان يكون له الحركة
بالقوة فهو يتحرك اذا شاء ويسكن اذا شاء فيلزمه ما ذكرناه في صدر
هذا البحث من التناهى في وقت الحركة او يكون بالطباع متحركا ثم صار
بالطباع ساكنا او يكون كان بالطباع ساكنا ثم صار بالطباع متحركا
فيكون مالم يزل يحدث فيه مالم يزل فيكون مالم يزل بعضه محدثا
وبعضه قديما لم يزل فيكون المحدث منه لم يزل محدثا وهذا من
اشنع المحال او يكون متحركا ساكنا في وقت واحد فتكون حركته
ايس ليس وهذا من اشنع المحال فقد اوضحت لك جميع ابحاث
الاصلين من جهة هذا الباب وفسادهما بفساد جميع اقسامها
وذلك

وذلك ما اردناه ان تعلم وهذه المسئلتان ليستا من اصل هذه المقالة
لكن قد تضاف اليها بالخاصية فليضف ذلك الى ما يشاكله من
المقالات فانا انما فرضنا على تعمد لموضع المشاكلة بين هذه الاشياء
لما كان لها في هذه الرسالة حظ واما ابطا من يعلم ذلك كيف هو لكن
يجب ان تجمع الى وقت ينكشف فيه ينكشف من هذه العلوم بحول الله
وقوته **تمت المقالة الخامسة والعشرون** من الخواص الكبير لجابر
رحمه الله تعالى **ويتلوها المقالة السادسة والعشرون من**
الخواص الكبير لجابر ايضا بسم الله الرحمن الرحيم سبحان المبدئ
المعيد الفعال لما يريد وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا قد سبق
قبل كتابنا هذا عدة من كتب الخواص على تعددها واشتراكها في
فنون شتى منها ونحتاج ان نبين بضمائنا في تتميم علم الخواص فيها
على مراتبها في كل واحد من المقالات بحسب الواجب وما قدمنا من
الضمان له في الكتب المتقدمة فانا نحتاج ان نقول ما بال العقرب والورنة
ماتت من وقتها وما بال الحمية واليوم يجريان مجرى العقرب والورنة
ان في ذلك لايات عجيبة سبحان من يعلم غوامض هذه الامور كيف
هي والمركب لها وما السبب في معا العنقد البرى مع عسر البول اذا
سقي منه نفعه حتى لا يكاد يكون في العالم شئ مثله وله سياقة
ينبغي ان يعبر عنها من لم يكن له خبرة بالعمل فان فيه شفا للاوصاب
وذلك انه ينبغي ان يوخذ العنقد يكون بريا فيذبح ويسلخ ويوخذ
دماه فيجفف في الشمس حتى يجف ويمكن ان يدق او يتفتت
فيمكن ان يخت او يبرد فليوخذ منه اما مسحوقا او اما مسحوقا معدار
ثلاثة دراهم او اقل الى نحو المثقالين ويداف بشراب ويسقى منه
المدنف من عسر البول فانه يشفيه سريعا وامثال ذلك كثير عظيم

منافع العنقد

وقد نجد فيه خواص اخر يجب ان نذكر منها ها هنا شيأ ويكون ما نذكره
من ذلك ملائما لمنافع الحيوان ان يكون في ذلك فائدتان احدهما منفعة
الحيوان والثانية العلم بالخاصية التي فيه فمن ذلك انه ان اخذ جلد
العنقد البري فاحرق وسحق ناعما بالمنشار حتى يكاد يتخيل وخلط
بالعسل المصفى المخرج الزبرة النظيف الاحمر وطلي على دا الثعلب
والحية ابراهما واخرج الشعر فيهما وهذان الدآن معضلان معييان
يحتاج فيهما الى العلاج الطويل وهذه الخواص تغني عن كثير من استعمال
الادوية فان البواسير من عظيم العلل جدا وقد وجدت له دواء نافعا
يجري مجرى الخواص لان الادوية التي تنفع المنفعة التامة السريعة
هي احق باسم الخواص من اسم الادوية والعلاجات على سبيل طول
المداواة والتجارب وليس صابيران اذكرها هنا ذلك الدواء النافع من
البواسير وهو ان يوخذ الهليلج الاسود والكابلي والبليلج والامليلج
من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الكراث البيطي درهم واربع
دوانيق ومن الخيطيانا الرومي درهم واحد ودانقان ومن مقل اليهود
ثلاثة ودانقان وسكبينج درهم ودانقان ينقع المقل والسكبينج
في ماء الكراث مدقوقا مصفى يوما وليلة ثم يسحق ناعما بالادوية
ويجبب مثل الحمص والشربة منه ثلاثة بدهن البان مقدار نصف
درهم ودرهم دهن الجوز ودهن اللوز المشمش ويشرب في الاسبوع
مرتين فانه يبريه في عشر شربات للمزمن من على قدر تمكنه وقوته
وربما لم يرد الانسان معاودة ذلك منه فاعلم ذلك واعمل به ترى
ما تحب وترى فيه الرشد ان شاء الله وسالانا اذا نحن دللنا القول
وهو اسود اوى صعب متعب بالنظر وقليلا ثم اخذنا من جوف
العنقد البري شيأ كيف جاء وانقيناه وحرقناه وسحقناه وطلينا به
القوالي

دواء للبواسير

بالزيت بعد دلكها ابراها ولم تجد معاودة وهي من عجائب
الاعمال النفيسة التي ليس لها مثل وانه لمن المعجزات والله في منفعته
اعني هذا الدواء وكذلك ان غسل به الراس واللحية اللذان فيهما
الخراز على الصفة الاولى اذهب الخراز وهو والله اصعب داء
قل من يسلم من الناس منه ولولا انه ربما لم يعرض لاهل مدينة
لقلت انه والجدري الذي للانسان منه بد ويكاد يكون لابد منه
مسيان وكذلك هو عندي وفي هذه والله يا اخي تعاني كبار من
الاعمال النافعة وذلك انا نحتاج ان نذكر بعد هذه المقالات ظرائف
الحكم ولابد لنا ان نأتي على جميع الخواص او اكثرها في هذه الكتب
فلذلك نحتاج ان نتصرف من شيء الى شيء ليتم لنا منه ما نريده من
العمل في كل فن ان شاء الله وتناثر الشعر اصعب عظيم وخاصة
في رؤوس النساء والصبيان وهذه الشعور رطبة فاذا وقع
فيها الداء العادي افناها وافنا معها جلد الراس فاقول ان جلد
العنقد البري ينفع ذلك منفعة ما رايت مثلها ولا سمعت
اعظم منها قدرا اذا اخذ واحرق وسحق ناعما وجربت كل دواء من
هذه الادوية بليت ويزيد بجوده السحق فاذا سحق واديف
بدهن الاس وطلي به الراس والموضع الذي فيه هذا الشعر انبته
ورده الى مكان عليه من الحال الاولى وليس يبعد ذلك ولا يحتاج
الى زمان نبات الشعر لانه من اول طليه ينتفع به في ابطال التناثر
في خلال ذلك ومن بعده ينبت الشعر على سبيله الاولى ما كان
كثيرا فقد رزقك الله من علو منا ما اغناك من كل طلب فاجمع ذلك
من كتبنا تصل منها الى محابك ان شاء الله ونحتاج ان نقول في
خاصية اخرى لهذا الرماد بعينه في الشعر احسن من الاولى

منافع جلد العنقد

واقوى فعلا وذلك ان رماد جلد العنقد فيه حدة ولحمة اعمال نفيسة
ولم تبلغ الى ملحمة ولكن نقول انه اذا خلط رماده مع الخردل والعسل
الاحمر المسطف المنزوع الرغوة وطلي به الراس طول الشعر وزاد في
سواده واكسبه اشراقا ونفع من تناثر الشعر وتشعثه ويقطعه
وينفع من داء الثعلب وفي ذلك فوايد كثيرة فينبغي ان يعلم بها من لم
تكن عنده ولم يعهد ذلك فيها ونحمد الله كثيرا على زيادة العلم ومارزقنا
الله من ذلك وجميع ما اذكره من هذه الاعمال والعلاجات فليست وحق
الله بعيدة وليس فيها طول زمان لكن كون ذلك على غلظ العلة وطول
زمانها والسلام وفي هذه الاطلية ايضا خواص عجيبة وفي الادوية
طرايف غير منكرة وفي الشعر الذي يطلى به ايضا خاصية وذلك انه ربما
ينبت في الموضع المنتتر والاقرع شعرا حمر مكان الشعر الاول الاسود
فاذا احببت ان تتركه فافعل وان اخترت سواده واعدت الطلي
ثانية فانه يخرج اسود اليس هذا من الخواص بلي وحق سيدي انه
من العجايب فلنأخذ في تمام ما نحتاج اليه ان شا الله ومن اعجب
ما وجدته في طحال العنقد وذلك انه عرض لبعض خدمنا علة
في طحاله فلم يزل بذلك زمانا وكان لا يقبل العلاج ويديم التخليط وكان
البلا يتزايد عليه دايما الى ان كان ذات يوم وكنت كثيرا التقدم في اعمال
الكتر العقاقير والادوية للمحن الذي تمرني واستخرجها وكان ذات
يوم قد نضج لي جماعة قنا قد بريه لهذه العلاجات واعمالها والخواص
فيها من الصنعة اذا اخذ الغلام لشوهة طحالا من اطحلتها بغير علمي
ولا علم احد ممن كان يخوض في هذه الاسباب مع فشواه واكله فلما
كان بعد ثلاث ساعات عرق عرقا عظيما فشكى ذلك فاخذت مجسته
وسالته عن حاله وخبره ووجدت في مجسته نفورا فقلت اي شي

عملت

عملت فصدقت عن خبره فقلت ارجو انه لا يضرك اما انه قد اظهر
في جسمك حمى وفي مجستك نفورا فلما كان الليل احذه البول فبال
اكثر من ثلاثين رطلا وبرى من الطحال الذي كان به فعلمت ان طحال
العنقد ينفع الطحال المزمن فصرت اطعمه لمن عرض له ذلك ثم الف
جفنته وسقيته لمن به طحال بالشراب فكان اسرع منفعة واسلم وفي
العنقد فايدتان كبيرتان اذكرهما واخرج الى دوا نافع من دم البواسير
فانه داء عضل واجعل ذلك آخر هذه المقالة ان شا الله وذلك ان
مرارة العنقد اذا اخذت فشق عليها الجلد واخذ ما في جوفها وسحق
به الاثمد الخراساني البالغ واكتحل بذلك صاحب البياض في عينه
ابراه وقلعه سريعا وانه لمن اكبر الخواص واعظم المناضح والسلام
وفي مرارة العنقد الفايدة العظمى النفيسة الجليلة العظيمة
التي هي اشرف من كل فضيلة وان كان العين اشرف الاعضا فان داء
البرص اشد من وجع العين نعوذ بالله منه ونسأله الكفاية من
غائلته وذلك ان المرارة اذا جففته قليلا حتى تغلظ ولتكن مرارة
تنغذ بري وتسحق ويطلى بها البياض في اي موضع كان من البدن
فانه ليس يحتاج الى اكثر من ثلاث طليات الا ان يكون مزمنا او يكون
ولاده لانه ان كان مزمنا فيشرط الموضع ويطلى به فانه يبريه
البتة بلا خوف ولا ابطا والسلام وان كان ولادة فليخلط معه
الكبريت ويشرط الموضع ويطلى به فانه والله اية معجزة وانه من
الايات والسلام وقد يخرج من المعنقدة دم عظيم اذا كان بالانسان
البواسير نعوذ بالله منها ويكاد خروج الدم يقتل الانسان من افراطه
والدم متصل ببقاء الروح بخروجه تنفذ الروح ومع نفاد الروح
تبطلان الكون ووجود الفساد اذا صار الانسان الى مثل هذه

الحال من افراط خروج الدم ويكاد يتلف فليوخذ الترمطار والقاقيا وقشور
الرمان والصبر والاسفيداج والقلقنت المتخذ فيمجن بالشراب
ويعمل منه اقراص ويلطخ الموضع بالخل فانه ينقطع من وقته وذلك
أيضا دليل على كثرة المادة فيحتاج الى المعاودة والسلام واذ قد
انتهينا على الذى يجب ان نضمن هذه المقالة فلنكن الان اخرها
ان شاء الله تمت المقالة السادسة والعشرون والحمد لله
كثيرا ويتلوها المقالة السابعة والعشرون من الخواص الكبير
لجابر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اهل الحمد كما هو اهله
ومستحقه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله اصول
العقل خمسة اشياء بها يستدرك كل شيء في العالم وهي البصر
والسمع والشم والذوق واللمس ولولا ذلك ما وجد الانسان
حاسة البتة وجميع هذه الادوات الخمس ويقدر فسادها يكون
فساد ما يتحصل في هذه الآلات والعلما فيها مختلفون في اوضاعها
وكيفيتها متنازعون فيها ويحتاج ان نبين كيف ذلك فانه من اخص
الخواص وذلك ان الظلمة عند طائفة من الفلاسفة مبصرة لانه
يخرج من البصر اليها ضياء ما والبصر لا يكذب فانه قد ينظر شيأ يعلم
انه ظلام وفي ذلك لاهله اكبر دليل واقوى حجة على ما رتبوه
في مقدمة كلامهم وطائفة اخرى تذكر ان البصر يكون بمشاركة الهوا
المنبسط بين الباصر والمبصر وابتعاث الروح التي تسمى الريش التي ينتهي
الى الحدقة ينبسط في الهوا الذى تلقاه تصوره الصورة اذ كان
الهوا ملتئما بعضه ببعض وقد ينبعث من البصر اشعاعات
نارية ليست سودا ولا ضيا ولذلك ما وجب ان يكون الظلام
مبصرا وفي ذلك اقوى دليل واكمل حجة وليس في العالم حجة وليس
في العالم

هذه المقالة في الحواس الخمسة

في العالم زيادة على هذه المقالات في امر المبصر والمبصر وهي من الخواص
التي يجب المتعلم الدرس لها والاكثار من البحث فيها فانه يصل من العلم
الى شيء كثير واذ قد انتهيت على بيان علة البصر الذي هو احد اركان الدماغ
والعقل المحتاج اليه فخير صائر ارضا ان اذكر علم السمع ليكون فيه
شفا للمتعلم ان شاء الله وطائفة من الفلاسفة ترى ان السمع يكون
بتصادم بين الهوا والجزء المصور في من اجزاء الاذن وذلك ان الهوا
يدخل في الاذن في صورة الصنوبرة ويصادمها وفي ذلك اكبر دليل
لمن اراد السلوك فيه وهو من اقوى الاقاويل واعظم الخواص في كون
الحيوان وطائفة اخرى ترى سوا ذلك وذلك انها ترى ان سمعنا يكون
بالخلا الذى يكون في داخل الاذن وان الدوى ربما نسمعه في الاذن
انما نسمعه لهذه العلة فان كل خل يكون فيه دوا وهذا من اكبر الخواص
العلوية فان مرتبة هذه المقالة مرتبة عظيمة نفيسة بطيلة على ما
ليست مما هذه العلوم التي تقدمت فاعمل بما فيها من الاثار وعلم
الحيوان وخواصه ان شاء الله وطائفة اخرى ترى غير ذلك من هذه
الاراء في السمع وذلك انها ترى ان الهوا الذى في الراس اذا صدمه الصوت
تحرك فكان منه السمع وفي هذه الطريقة ادلة جماعة حسنة نفيسة
نافعة في اصول الرياضات والاعمال والسلام فاما افلاطون خاصة
فيرى في السمع شيأ عجيبا وكذلك اكثر شيعته وقد رايت منهم عدة فانه
يرى ان الهوا الذى في الراس يصدمه الهوا الخارج فان عطف على العضو
الرئيس كان من ذلك حس السمع فان كان جميع ما قال الفلاسفة
غير الطائفة الاولى هو الحق فليس يمكن كون مثل ذلك لعلة ان الصوت
يرى غير ممكن خروجه من هندسة البرهان فاذا كنا نريد عليه فليس
في الامكان علمه وربما اظهار ما ليس في القوة وذلك ممتنع الكون

والسلام واذ قد اتينا على الاصليين وشرحنا اسبابها فانا محتاجون
الى بيان اما بعد ذلك على الترتيب اذ كان من سبيله الكشف للناس
عن عمي الخطي فنقول من بعد ذلك في الشم وذلك ان طائفة عظيمة
كثيرة ترى ان العضو الرئيس الذي في الانسان انما يحل الدماغ وان به
قد يكون الشم وانه بجذب الرياح الى الراس بالتنفس وطايفة اخرى
ترى ان الرايحة تكون ممازجة هو التنفس ببخار الشي المشموم واذا كان
التنفس غليظ السبب تحتها لم يحس الرايحة كالذي يعرض للمزكومين
وان كان لطيفا نفذ اذ في اصلا الموضع الذي فيه يرتقي هذا الهواء العظيم
المتناسي الذي بين هذه الالة وبين الدماغ وثقب العظم المتناسي
لطيفة جدا فليس يكاد ينفذ فيها الا لطيفة وذلك من الاوائل في
العقل واذا ورد الكشف امتنع من ان يصعد لعلة الضيق عنه
والسلام وفي هذه الخواص علوم جمة وتقوية للرياض ولي قد تناهى
وتوسط منفعة عظيمة وتقوية عجيبة والسلام واذ قد اتينا على
هذا وابنا ان الة الشم فوحي سيدي ان كل جزء من هذه جزء من العقل
عظيم ومن استوفى الكلام عليها والعلم بها وصل الى جميع قواعد العقل
وفي الفصول الى قواعد العقل الوصول الى الفوائد اكثر اذ لا علم الا بالعقل
وفي الوصول الى العقل الوصول الى جميع العلوم وذلك انه الشي الذي
نروم بيانه في الكتب والسلام واذ قد ذكرنا علل الشم والمناخر والدماغ
فنحتاج ان نقول في القسم الرابع الذي هو الذوق ليكون الكتاب والكلام
في جميع الاقسام تامة بحول الله وقوته والقول في الذوق على ضروب
ايضا فقالت طايفة من كبار الفلاسفة ان الذوق يكون بممازجة الجوهر
الرطب الغائر الذي في اللسان بالجوهر الرطب الذي في الشي الذي يذاق
وهذا علة في المزاج عظيمة كبيرة وفي الذوق ايضا اذا تفهمت هذه

الامور

الامور علمت ان العلوم كلها خارجة بهذه الحواس الخمس وان في ذلك
علوم كثيرة وفي ذكرها وشرحها فرج عظيم فتفك الرمز فاعمل بها وانظر
فيها وادرس تصل منها الى محبتك ان شاء الله والسلام وطايفة اخرى
ترى ان الذوق يكون بالتحلل والميز الذي في اللسان الذي ينبعث
اليه من الغم وبالرباطات التي تنبسط فيه فان بها الى الة الحواس وهي
وهي الدماغ نفسه والى العضو الرئيس كما تنجذب الرطوبات بعضها
من بعض كالاسفنج وقد تنجذب مختلطة وقد بينا في ذلك عدة علوم
منها امر الدماغ والذوق ومنها امر اللسان وكيف هو حواس وهو احد
القوليين ومنها امر الاسفنج وكيف يدخل في الة التفصيل في المواضع
التي يحتاج اليها التمييز بعض الاركان من بعض في الحيوان والنبات
وهذا تفسير عظيم ومن علم الخواص دقيق رفيع فاعمل به ترى ما تحب
فيه ان شاء الله واذ قد اتينا على ما ضمنا من القواعد الاربع فانا نقول
في الخامسة وهي اللمس وذلك فيه واحد فقط وهو ان عصب الحس
مبثث في جميع البدن واجزائه من الدماغ خاصة فاذا الامستشيا
مما فيه ظهور الاربع طبائع او اثنين منها كان عن ذلك اللمس وفيه
دليل عظيم على اوزان الادوية ومراتب الطبائع فاعمل بذلك ترى
ما تحب من تفنيس الاعمال وتعجيب العياس والتدبير خاصة فهو اصل
لها والسلام ولما كان غرضنا في هذه المقالة خاصة الابانة عن حيز
العقل والدماغ وادوانه فانه غير ضايرنا ان نذكر سبب كون الدماغ
فكيف هو وما هو فذلك اولى بالتسليم وذلك فانما اصله المني والمني
ايضا تابع لمزاج البدن الذي عنه خرج والدماغ ليس كذلك وان كان
في اكثر على ذلك وذلك ان الدماغ تابع لمزاج المني والمستقر له حتى يكون
به نهاية الكون هذا اقوى ما قيل في حده ونحتاج ان نبحث في اسباب

المنى وذلك ان فى المنى خاصية عجيبة يجمع اقاويل الفلاسفة
وبالبرهان ايضا وذلك ان المنى هو الذى يقدر فيه ان يتحول بذاته
فيعمل شيا مثل الذى عنه انبعث وان ارسطوطاليس قد صرح بذلك
واصله وقال فيه وتوسع جدا وهو من الاقوال النفيسة لهذا الفاضل
العظيم فاعلم ذلك وانظر فيه ترى كيف تصل الى العلم الحق ان شا
الله وقوم اخرون من الفلاسفة يرون ان المنى رغوة من الدم الذى
هو فى غاية الجودة فانه فضل من الغذا ويجرى فى العضو مجرى
الدم والمخ فانه مادة بقاء النفس وهذا الكلام تام وهذا فى قول
ارسطوطاليس فانك ان فحصت عن ذلك وجدته كما قلنا
واذا وجب ان يكون متحركا بذاته وجب ان يكون البيت الذى هو
فيه من شكل له ويقوم مقامه ويعمل عمله فقد صح ايضا وثبت
ما بيناه فى كتاب التجميع من ذلك فاطلبه واعمل به تصل الى ما تحب
بقوة الله وقدرته واذا وجب ذلك وهو فى الشك على حالتين
وذلك ان المتحرك قد يجب ان يكون جسما وغير جسم يعنى ان تكون
الحركة ذاتها هى ذات ذلك الشي فلننظر فى جوهر المنى وهل هو عنه
ام لا فانه يبين عنه ما ذكرنا فى صدر هذا القول ويظهر بما فيه بقوة
الله ومشيئته سبحان الرازق فانه قادر على ان يرزقك ذلك
وارجو ان يفعل الله بك ذلك فانه يرزق من يشاء بغير حساب
فاقول ان الفلاسفة على احد ثلاث فرق وذلك ان منهم طايفة
يرون ان المنى جسم وانه متفرغ من النفس لاغير وذلك مثل
القول الاول لانه ما كان متحركا كان جسما وما كان جسما كان محدود
كحدود الاجسام والسلام واما طايفة ثانية وهم جل الفلاسفة
فيثاغورس وافلاطون وارسطوطاليس فانهم يرون ان قوة المنى
ليست

ليست جسما لكنها كالمعتمد للمحرك وان العنصر السايل منه جسم فانظر
الى هذا القول ما ابينه واندره فى الاقاويل وذلك لازم فى اكثر ما
فى العالم لان قوة كل شي له قوة يظهر عنها فعل ما ليست جسما وذلك
هو ظاهر لان القوة قد يجوز ان تفارق ذلك الشي وهو ثابت
الذات والشي الذى غير ثابت القوة فيه مما يلتمس فله طول وعرض
وعمق هو الجسم الذى له فاعرف ذلك واعمل عليه ان شا الله وطايفة
اخرى تذكر ان القوة ايضا جسم لانها روحانية وهذا بيان ما قالت
به جميع الفلاسفة فاعمل به وانظر اى شي فيه من وجوه النظر والى
ما تؤول فائدته واستخرج منه موضع الخاصية واعمل بها فى مواضعها
فانك تصل الى ما تحب ان شا الله والسلام واذكرنا فاجرينا فى اول
الامر وقلنا وقلنا ان حد كون الدماغ والمنيان وهى الموضع فيجب
ان نبحث عن الاناث وهل ينبعث منهن منى فان الفلاسفة فى ذلك
على وجوه شتى فمنها ان طايفة تذكر ان للاناث منيا منبعث لان
الآلات التى تستمرا مرا ما وانها منعطفة الى داخل ولذلك صارت
لهن شهوة فى استعماله وفى ذلك كلام حسن وان كان ناقصا لحد
الاول الذى ذكرناه ان يذكر ان النسا لا منى لهن والسلام وطايفة
قالت انه ينبعث من الاناث عنصر رطب كالعرق الذى يسيل من
الرياضة واما منى من هضم فلا وذلك انه لو كان واجب ان يكون
للنسا منى ان لو كان ذلك لوجب ان يحبلن قبل ان يطأهن رجل
لانهن قد يعرض لهن ما يعرض للرجال من الحلم وجريان المنى عنه
يكون الولد فان احتج محتج فى دفع ذلك بان حركات المنى من الرجال
انما تكون بالدفع الى قعر الرحم قيل فى جواب ذلك لعمرى فانه قد يعرض
لبعض النسا ان يكون ذلك والمراة على ظهرها نائمة وقد يعرض

ايضا لهن وهن ايقاط كما يعرض للرجال وخاصة الاحداث من شدة الشهوة
وقد ثبت ان ذلك لم يكن قط ولا سمع به فيجب ان يكون الحد الاول زايدا
والحد اذا زاد ينقص المحدود فاعلم ذلك وكيف هو تصيب فيه الطريق
في كل واحد من اعمالك كلها الحيوانية والتي هي غير حيوانية مثل النباتية
والحجرية فاستعمل ذلك فيها واذ قد اتينا على هذه الاحوال والامور
فانا نحتاج ان نقول في صورة الحمل وكيف هو ليتحصل من ذلك بيان
البرهان الاول في تلك الحدود الثلاثة في الكون ان شاء الله ولتعلم
ان كون الفلاسفة في ذلك على اقاويل شتى وذلك ان جليلاس الفلاسفة
وهو خير الفلاسفة للناس نفعا وهو ارسطوطاليس يرى ان الحمل
اذا كان الدم منجذبا بالتنقية وكان دم الحيض قد جذب من حمله المقدار
جزء واما يخالط الدم المنقي حتى يقوم مقامه متى الذكر وان الحمل لا يكون
اذا لم يكن الرحم نقيا وكانت فيه رياح وعرض قرح او خرف او منفعة
من النسا او كان من الرجال فاعمل على ذلك واعمل به وان كان بخلاف
ذلك حكمت عليه واعمل به وبحسبه تصل الى ما تحب ان شاء الله واذ
قد اعلمناك ذلك فان في هذه الدلايل كفاية في الاعمال المحتاج الى ذكرها
في قطعة من خواص الميزان والحيوان وقد يحمل اجل من ذلك وانكنه
وانربه الى الحق من هذه الاراء في النبات ليكون القول في الاجناس
تاما بقوة الله ومشيئته واذ قد اتينا على ما يجب ان يكون مربوطا
بهذه المقالة من هذه الخواص فليكن الآن اخرها ان شاء الله والسلام

تمت المقالة السابعة والعشرون بحمد الله وعونه ويتلوها
المقالة الثامنة والعشرون من الخواص الكبير لجابر رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد سيد المرسلين قد استوفينا من الدلالات على ان الخواص

على

على معدن شيء ونحتاج ان نقول الآن في جزء من الاعمال النفيسة التي
تنمية هذه المقالات ونأخذ في العلم النافع على الغموض كما شرطنا ونحتاج
ان نذكر في هذه المقالات ملحا من الاعمال ليكون فيها للدارس لذة وفرحا
ومنفعة كاملة اذا حب العمل منها مع العلم فيها ان شاء الله فاقول
من ذلك على شيء من الاصباغ حسن ووجه ذلك ان يؤخذ من صمغ
الصنوبر مثقالان ومن دم الاخوين مثل ذلك ومن البلسان نصف مثقال
ومن السقطران الشامي مثله يسحق الجميع جيدا ويعجن بنصف مثقال
من مرار البقر فان احتاج الى زيادة مرده من مرار البقر وذلك ان السحق
ينشف الكثير ادوته فاذا بلغ ما قلناه من جودة السحق فليؤخذ قصب بلور
ويوضع في بوطقة ويحمى حميا شديدا حتى اذا حمي القصب واحمرت
البوطقة اخرجت القصب والحقته الى ذلك الدواء وتركته في جوفه
ثلاث ساعات في الهواء ثم كشفت عنه الدواء فان ارضاك لونه وصبغته
والا فاعده في العمل حتى يجيء احمر وحتى سيدي ان كان المدبر لطيفا
ليتمثل له ذلك في مرة واحدة احمر شديد الحمرة وهو من السرائر العظيمة
والمنافع النفيسة ولكنا اذا ركبنا هذه الادوية بخلاف هذا الترتيب
كان عنها مثل ذلك ولكن خاصيته هذه الادوية فعلت ما قلنا فتصير
هذه الابواب مشتركة والسلام ونقول لهم ايضا ما بالنا اذا نحن اخذنا
مرارة التيس البري باسرها ثم سحقناها بالراس خفاشة حتى تجمد
وتغلظ ثم يدافع الجميع بلبن كلبة ويسحق به ناعما حتى يصير بغلظ
العسل ويطلى منه الجسد مرارا اذهب الشعر من الجسد ولم يكد ينبو
البه شعر ابدا وفي ذلك علم عظيم نافع مغن عن كثير من الاعمال
التي يودن البدن وهذا خاصة يصلح لاصحاب المزاج البارد الرطب
فانه معها يذهب الشعر وينفع الجسم منفعة عظيمة فاعمل بذلك

فهذه خواص يجدها المزاج في هذه الاشيا واذا لمخ العمل بالادوية
الى مثل هذا الموضع لم يبق في الارض شي الا وفيه خاصية فليت شعري
لاي حال دفعوا كون الخواص من العلم وذلك موجود في اكثر الاشياء
ويحتاج ان نذكر ايضا من هذه الاعمال فنقطع منها الى غوامض في الصناعة
كثيرة وفي الخاصيات خاصة فاذا اردت ان تخضب ظاهر الكف وباطنه
الوانا مختلفة فخذ زرنيخا سا والحمة الصفة على اليد واحشه بالاصباغ
المختلفة التي اصفها لك وان احببت فاجعلها شجرة او نخلة او صورة
كيف شئت فصير ثرورتها من هذه الاصباغ المختلفة واجعل الاصل
اسود وظهرها مثل لون العضه وتعيبها من العفاص الاحمر وثمرها
من الذهبي وورقها من العبر زنجي واغصانها لون البيذا وهي
الخضرة ولون السماء وبعض الثمر طاوسي وبعضه لون الحنا فاذا
فعلت ذلك خرج عملك حسنا فاول ما نذكر من هذه الالوان لون
الذهب وصفته ان يوخذ مثقالان زعفران ونصف مثقال عنزروت
ودوانق زرباب ذهب وثلاث مثقال زرنيخ احمر وربع مثقال مراد باذ
ومثقال ورس وهو المعروف الصفر ونصف مثقال مرارة الشبوط
ومثقال صمغ عربي ومثقال مصطكى ومثقال بزر اكليل الملك ومثقال
سندروس ومثقالا من ماء الثوم الرطب وعشر مثاقيل حنا اجود
ما قدرت عليه فاذا اجمعت ذلك دققت كل واحد على حدته وعجنته
بماء الثوم الرطب ومرارة البقر الرطب وعملت به ما وصفنا لك تطلبه
على ما تريد بريشة او بقلم شعر ولا تمسه باليد او بمقراض في راسه
قطنة والسلام فاذا طليت به تركته ياخذ اللون وعملت به في كل
شي فانه عجيب والسلام واما اخلاط لون العضة وعملها بان يوخذ
ثلاثة مثاقيل ونصف اسفيذاج قلمي ومثقالان من جص وخرخام

ابيض

ابيض يابس مثقالا واحدا ومن داخل لوز مر مثقالا واحدا ومن داخل
الزيتون نصف مثقال ومن لب حوزة بيضا مثقالين ومن الصمغ
العربي مثقالا ومن الكافور قيراطا ومن اسفيذاج الاسرب وزن
درهم واحد يدق الجميع كل واحد على حدته ويجمع بياض الشعر والخل
الجيد ويطلي به الاصابع فانه يجب ان تكون المساقة فيه للعمل كلها
واحدة واعمل به كما عملت في الباب الاول فانه يكون عجيبا والسلام
ويحتاج ان نقول في اللون الاحمر وذلك ان صفته يوخذ من العلقمة
وزن درهم واحد وبقم احمر درهم وزاج احمر درهم وفوه ودم الاخوين
من كل واحد مثقال وزنجفر ورد احمر درهم وحناء بداني جيد خمسة
مثاقيل وزعفران خالص نصف درهم ومصطكى مثقال يدق كل واحد
منها على حدته ثم يخلط ويعجن بماء العناب او بصفرة البيض ويطلي
بها ما يراد من الاصابع ويترك ليلا حتى ياخذ قوة الصبغ ثم يغسل
فانه احسن ما خلق الله من الحمرة وهذه الاشيا يجب فيها تمام الصفات
حتى تتم كما قلنا ان شا الله فاما اخلاط الاخضر بلون البيضا فانه يوخذ
عشرون مثقالا حنا ومثقالان نوره وثلاثة مثاقيل مرداسنج ومثقال
زاج ومثقال صمغ عربي او كثيرا وثلاثون مثقالا لازورد صيني ويعجن
بخل خمر وبياض البيض ويخضب به يخرج ابيض بقوة الله ومشيئته
وينبغي للعالم ان يفكر في هذه الاصول فانه يمكنه اذا كان عالما ان
يستخرج على كل شي من هذه مثالات وذلك ان جميع العلوم انما هي
قياس وعلامات بعضها على بعض اذ كل علم فكري فانما يكون من علم
قد تقدم فابن امورك بسبب ذلك فهذه الادلة من اعلى الخواص
فاعرفها واسلك القياس على تمثله منها تصب الطريق فيها كما تحب
ان شا الله ويحتاج ان نذكر من بعد ذلك اخلاط اللون الطاوسي كما وعدنا

الوعد بذلك في صدر هذا الكتاب وصفته ان يوخذ مثقال من شب
يماني ومثقالان من زاج فارسي ومثقالان من قلقديس وثلاثة مثاقيل
من حب الحديد وخمسة مثاقيل من قشور الرمان الحامض وعشرة
مثاقيل من حنا ومثقال من زنجفر يدق الجميع مفردا ويخلط بعضه
ببعض ويعجن ببول صبي ويجاد في النعمة بادامة السحق له ويخضب
بالاصابع او المواضع التي تحتاج الى خضابة يخرج طاوسيا احسن
ما يكون من الالوان الطاوسية فاعرفه واعمل به يتم بقوة الله كما وصفناه
ولا تخالف شيا مما حددناه فاما صبغ المعصفر فان تخضب اليدا و
الموضع الذي تريد ذلك اللون خضبه فيها بالحنا كما يخضب سائر
الناس وادلك من هذه الالوان واخلطه بها واجعله في وسطها
فانه هكذا يكون وكذلك وصفته لك فانه يبين احمر معصفرا
مشرقا وهو اذا اختلط بهذه الالوان كان اغرابه واشرف واتم
واحسن من ان يكون وحده فاعلم ذلك ومع علمك به يجب عليك
ان تعمل به تصل منه الى علم حسن واما اختلاط الغير وزجي
وهو من كبار الالوان وجيدها وحسنها وصفته ان يوخذ من
الزنجار خمسة مثاقيل ومن الزاج النادر مثقال واحد ومن النيل
مثقال واحد ومن القلقنت مثقالان ومن الصمغ العربي مثقالان
وحبتان الى وزن العيار من زعفران خالص ومن ظهر السرطان
البحري مثقالان ومن الزرنيخ الاصفر مثقال واحد يدق ويعجن
بالخل ويطلى به باطن الكف ويترك حتى يلتزم ويخرج فيرى وجيا
حسنا ولكن اذا اردت هذه الاعمال تلطف السرطان الذكر
تنصبه على اليد والاصابع واحد الفكر في تخريم الصورة والتنقيش
التي تريدها فيه كلما دق والتقت اعضاءه ونقشه ودار بعضها
على

على بعض كان احسن له وانور فاعمل بذلك فانه والله من غريب
الاعمال ونفيسها وانه والله لمن الفوائد الكبار التي حظي بمثلها والله
الفلاسفة وهذا اخر ما نذكره في هذا الفن ونحتاج ان نقول من بعد علي
ما نراه حقا وصوابا ان يكون منضافا الى هذه الابواب في هذه الرسالة
خاصة وذلك ان الفلاسفة جوهرا يعرف بالادراك وهو غريب نفيس
يباري الياقوت في الصلابة والحسن والشرف وهو من النفايس والذخاير
التي لو لم يحسن الانسان شيا في العالم غير ذلك اعني هذه الجواهر لم يكن
يريد معه شيا وحق سيدي ان هذه النسخة منه التي اذكرها في
كتابي هذا من نفايس النسخ واشرفها واجودها واصلحها واعظمها
قدرا ولقد علمت بها وان احببت فاعمل بها واترك كلا من الاعمال فانك
تصيب بها ما تريد من الاموال لانه لا يكاد يكون اعظم خطرا وقدرا وثمنا
من الياقوت وذلك يعرفه اصحاب الجوهر ويرغبون فيه رغبة عظيمة
اكثر من رغبتهم في الياقوت ووجه هذا العمل وصفته ان يوخذ من
اليمامذب رطل واحد ومن البلور الصافي رطل واحد ومن العقيق الجيد
نصف رطل ومن الزجاج الصافي نصف رطل ومن الياقوت الابيض
اوقية واحدة ومن السبانج الاحمر نصف اوقية يدق بعد ان يجمي
ويغمس في الماء والملح حتى ينقى ويطرح عليه نصف رطل نطرون
وثلاث اواقي اسرنج ورطل من برادة الذهب الاحمر المسحوق بالنوشادر
حتى تراه صار مثل الملح فاذا انت سحقت الجواهر اولا اوردها وحدها
الى السبك بني من نطرون وبنكار وبورق فانها تخرج نقرتين نقرة
صلبة ونقرة هشة فالصلبة سفلي والهشة عليها فارم بالهشة
وهي اقليميا ثم خذ النقرة فاسحقها نا عما جيدا حتى تصير كالدرور
ثم اجد غسلها بالماء والملح ثم عذبها بالماء العذب واطرح عليها باقي

الاخلاط واجد خلطها حتي تمتزج بعضها ببعض وتتداخل جميع اجزائها
في تلك الاجزا ايضا ثم احجلها في قدر مطينة واطبق راسها بطبق
يكون فيه ثقب يدخل ذلك فيه مسلة واستوثق من الوصل واوقد عليه
بحطب جزل وفحم الفضا حتي يدور ويكون معك مسلة حديد طويلة في
راسها عوج قليل واذا تعرف ذوب تلك الجواهر بالحديدة التي في يدك
لانك تجب ان تتوطه دايما فاذا علمت انه قد ذاب ودار دورا ناجيدا
فاعمل في ذلك الوقت علي شدة النار فاذا مضي لك بعد اذ يدور ثلاث
ساعات زمانية فاخرج من الجوهر الرايب في القدر علي طرف تلك الحديدة
قليلا والقه علي جرن ابيض واتركه يبرد فان كان اسودا وكان فيه
كدورة فلا تلتفت اليه واعده الي النار وزد في الوقود ساعة اخري
وامتحنه بالنظر ايا حتي يخرج جوهرا احمر كله كانه شقايق يلوح فيه
صفرة قليلة فاذا رايته كذلك فانه احسن من الياقوت فقد بلغ فاقطع
عنه الوقود واتركه حتي يبرد واعمل منه ما اردت من المخوص وان
احببت ان تفرغه قبل ان يبرد فطليك بالطين المحكم فاعمل منه اي
شي شئت وافرغه فيه كما ذكرنا في كتاب الدرة المكنونة يجبك ما تحب
ان شاء الله تمت المقالة الثامنة والعشرون من الخواص بحمد
الله وعونه ويتلوها المقالة التاسعة والعشرون من الخواص
الكبير لجابر رحمه الله تعالي لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد
الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا
احد تعالي الله عما يقول المشركون والمبطلون علوا كبيرا وصلي الله
علي سيدنا محمد النبي الامي واله اجمعين انه اذا تامل عاقل ما كتبناه
وجده كلها تجري علوم الاصباغ اما الجواهر او غيرها مما تقارب وجميع
ذلك فانما يكون في احدي الثلاثة اجناس لا غير وقد ذكرنا في المقالة
الذي

الذي قبل هذه الاشيا من اصباغ جلود الحيوان وشيا من اصباغ الجواهر
وذلك غير عجيب خواصه الادوية والموازين وانا الان اذكر في هذه
المقالة اشيا من اصباغ جلود الحيوان واصباغ الثياب بحسب ما وجدته
فيه فان الدهن المعروف بالدهن الصيني شيء لم اره مع احد من الناس
صحيحا بحسب ما يجب الا مع اثنين او ثلاثة وشيا من اصباغ الثياب علي
ما تسمع هذه المقالة وكذلك نذكر شيا من اصباغ السلاح وغير ذلك فلا يصل
الماء اليه ولا الغبار علي مرور السنين فانا نبدا من ذلك بقاعدة هذه
العلوم كلها وما هو اولي بالتقديم من غيره علي رسمنا في جميع العلوم
الذي ذكرناها او ذكرنا سنها شيا في كتبنا هذه ان شا الله واول ما نبدا
من ذلك دهن يطلي به الثياب والسلاح وغير ذلك فلا يصل الي ما يطلي
به الماء ولا الغبار بل يكون علي حال واحد خذ من الجذوع الحديث
ما شيت فتشره من قشره الاعلي برفق حتي ينفض واد عكه علي صلاية
حتي يصير كانه المرهم واسد لينا منه ثم صيره في قدر برام نظيفة من
الدسم خاصة فان كانت جديدة كان اجود ثم صب عليه ماء صافيا ما
احببت واعمله عليا نا شديدا فان الدهن يرتفع فوق الماء فخذ الاول منه
فالاول حتي تاخذه كله دهنا صافيا رقيقا ثم خذ من الدهن ثلاثة
اجزا ومن دهن الجوز تستخرج دهنه بعد ما تشره من القشر الاعلا
والرقيق ايضا جزا واحدا وتاخذه من الدهن بعد ما تروقه مرة او مرتين
فتجعله في قارورة وتضع القارورة علي رماد حار وماء بارد وجره
وانظر اجودها واعمل به حتي يروق ويصفي مثل الدمعة فصفه
وارفعه في قوارير نظاف ثم بعد ذلك فاخلط دهن الجذوع بدهن
الجوز يكون من دهن الجذوع ثلاثة اجزا ويكون من دهن الجوز جزا
واحدا واخلطهما جميعا واجعلهما في قارورة وصيرها علي النار اللينة

الأسفيذاج الجيد فتشره بالسكين ورضه وخذ منه مثل نصف الدهنين ومن المصطكى المنخل بالباب مثل نصف السندروس صح

ثم خذ من السندروس فاجعله في قارورة وهو مرضوض ثم ضعه علي نار لينة فانه يذوب ويحل وليكن الدهنان الجزوعي والكوزي سخنا وقد الحيت فيهما المصطكى وهي سخنة وما فيهما فصبه على السندروس فانه يحل من ساعته وهذا هو سره ثم ادخل فيه قصبة واخرج منه عليها واجعله على زجاجة فاذا اقطر عليها وجمد فاخرجه عن النار وان لم يجمد فدعه على النار حتى يجمد اذا اقطرته على الزجاج ثم اطل به الثوب والزجاج وغير ذلك مما تريد دهنه ان شاء الله واذ قد اتينا على وصف هذا الدهن وهو من شريف الاعمال فنضم بعد ذلك **الدهن الصيني** للسيور والمناطق وغير ذلك من سيور الدواب وغلق السلاح وامثال ذلك وما اشبهه على اتم ما امكنته وعملته فرأيته عجيبا في كل لون من الوانه على اختلاف ذلك ان شاء الله **وصفته** ان تاخذ من السندروس الجيد الصافي ماشئت فترضه مثل العدس ثم اجعله في قارورة وادفنه في الزبل حتى يحل فاذا انحل خذ منه جزا ومن دهن المريخ جزا ومن بذر الكتان المنشور من قشره الاعلا كما يتيسر السمسم ثم ادفنه واستخرج دهنه ثم ادهن الادهان جميعا ثم اطبخها بنار لينة في زمان طويل والق عليها الاحراق فان النار تحرقها وتهلكها ثم خذ من علك الانباط جزا فدقه ناعما والقه مع الادهان حتى يختلطا جميعا ثم انزله وضعه وخذ ما صفى من الدهن فاجعله في قارورة وسد راسها لا يقع فيها تراب ثم انظر الي يوم تراه ساكن الريح ليس فيه غبار فخذ سيور المناطق وخذ من الدهن بقصبه او عود ثم تمط علي شبر نقطه علي قدر ما تعلم انه يعمه ويكفيه ودعه في الشمس حتى يذوب عليه فاذا ذاب عليه فاصقله بخشبة او خرقة ثم اصقلها ابدا حتى ترقه وتجوده وتري وجهك فيه فانه من نفيس الاهواب في هذا الشان واذ قد

اتينا

اتينا علي هذا الدهن فغير ضائر ان نذكر بعد ذلك الدهن الصيني فانه من عجيب الاعمال في هذه الامور ويجب عليك في كل شي ان تعمل احكمه واجوده وافضله ليكون فاضلا فاما ان عملت ما تعمله الناس جميعها او مثله فلا فضل في عمله الاعلي حسب من لا يحسن ذلك اللهم الا ان يكون الذي ساويت فيه جميع الناس وساووك ليس له الا وجه واحد فانت في ذلك معذور **صفة طبخ الدهن** الصيني تاخذ وقية فلفل نيا وهو الراتينج واوقية مصطكي واوقية صمغ البطم واوقية زفتا اعرابيا ولباب عشر جوزات وست اواق دهن البزر وثلاث اواق برادة حديد هندي يطبخ في انا نحاس لا يكون فيه ريح رصاص حتى يثخن ويغلظ ثم صفه بخرقة صفيقة ثم اطبخ منه الحديد والنحاس وما احببت فانه يقبله ويكون عجيبا وليس يكاد يخلع من الاوانية وهو من سرايرعلومهم فاعمل به تصل الي ما هو اجود منه فانه اجود قواعدهم الجياد وفي هذه الاعمال واذ قد اتينا علي هذه الاوضاع من هذه الاعمال فغير ضائر ان نذكر الغري الصيني اذ قد ذكرنا الدهن الصيني فانه من سرايرهم ايضا ويحتاج اليه في كثير من الاعمال والسلام **صفة الغري الاسود الصيني** الصافي الجيد تؤخذ حبن عتيق قطعه اصغر ما تقدر عليه ثم زده ما يحاذي ما يكون فيه من ملوحته وضعه علي صلاية ثم اجعل عليه حجارة كبارا واكثر منها حتى تكون ثقيلة اثقل ما امكنك ثم ضعه في اخر ما يكون من الشمس في حر يوم او يومين او ثلاثة وما اشبه ذلك حتى تري في دهن الجبن قد خرج منه كله او اكثره وسال فلا تري فيه دسما يخرج منه بعد ذلك ثم اخرجه واغسله غسلا جيدا ثم ضعه في الشمس فان كان فيه دسم فاعده الي الشمس والملح بعد الثقل والغسل حتى ينتقي كله ان شاء الله

ثم حفه واسحقه حتي يصير كالغبار فاذا بلغ ذلك فخذ منه جزءا ومن
عزي السمك الابيض جزءا فاذا العزي بشيء من ماء فاذا ذاب فالق
عليه الجبن والق عليه ربع جزء مداد هندي مسحوق فاذا اختلطا
فاطل به ماشئت واذا عملته مسحوقا في حمام فانه ان يبس لم يذب
ابدا بنار ولو اوقدت عليه كل حطب في الارض ولا تخرج من الحمام
حتي تفرغ منه اعني من عملك كله فانه ان اصابه الغبار فسد وقد
ذكرنا مثل ذلك في الجام الزجاج واعماله والمضار الصيني في كتاب
الدرة المكنونة فاعمل به فانه من العجائب في الاعمال وانما قلنا لا تخرج
من الحمام اديم عملك فانه ان جف لم يلتحم بعضه ببعض وفسد وايضا
فانه اذا كان ندي دخل في حواشيه الغبار وجوانبه فسد ولم يلتحم
فاعرف هذه الاصول في جميع الابواب تصل بها الي ما تحب ان شاء
الله واذ قد اتينا علي هذه الاصول في جميع ما للعد وفيه كفاية

صنعة عمل السروج الصينية وغيرها من الصين علي لون الكاذي
بعون الله خذ العود الذي تريد عمله في ذلك الشيء وانخته علي
المقدار الذي تريد دلكه بالشعير الكاسديا وقد نقعت له
ورق الحنا فادلكه بماء الحنا خمس مرات ثم يبسه فاذا يبس فادلكه
بماء البقم وصفته ان تاخذ البقم ترضه وتلقيه في ندر ليس فيه دسم
وتطبخه حتي يخرج لونه اصفر في الماء ثم دعه يسكن ثم صفه
والق فيه ثلاثة شباشا مسحوقا ثم ادلك اناءك بماء البقم
حتي ياخذ لونه ويثبت الصبغ فيه ويصفو بعد ذلك لونه فاذا
بلغ الي ذلك فاسر فيه بعد وهو من احسن الاعمال وذلك
انه اذا بلغ الي ذلك فخذ حرقة بلها وصب عليها نوره وادلك
اناءك بتلك النوره والحرقة حتي ترضي لونه وياخذ قوة النورة

ويصفو

ويصفوا بالسخونة الحادثة من الدلك له فيخرج احمر كانه النار حسنا
وليبا ثم اصقله ثم ادهنه باي الادهان احببت اما مما تقدم واما
بما اردت مما يجيء من بعد ان شاء الله واذ قد اتينا علي هذه الوصاف
فانا نحتاج ان نتول علي عمل المداد الهندي والصيني وهو يصلح لكل
شيء وهو من افضل الاعمال في ذاته فاعمل به ترى منه شيئا عجيبا

صنعة عمل المداد الهندي اصنع علي كانون فحم الفضا ان احببت
او بغير فحم عيدان حسب الصنوبر وليكن من ادرم ما تقدم ذكره
فان فيه ما ليكاد يتعطر هنه من كثرته ثم اطفه في اناء يسع فوقه
اناء يغطيه كله فاذا احترق ولم يذهب من دخانه شيء وذلك انه
يرتفع الي الاناء فخذ الدخان جميعه في هاون وصب عليه غرى
سمك قدر ما يجمعه ودقه ساعة دقا بليغا حتي يختلط به ثم بل يدك
بماء واخرجه من الهاون وادلكه دلكا شديدا حتي يعتدل الناطق
واعلم ان ذلك كله مثله تشميع الاكاسير فكلما جاد امتزاجه ولينه
بلغت منه ما تريد فاذا بلغ الي نهايته في الدلك وصار مثل المرهم
فقرضه وانظمه في خيط وباعد بين الاقراص لئلا يلتصق وجففه
في الظل وانظر لا تغلط فاذا اردت ان تطلي به شيئا من سرج وما
اشبهه او غير ذلك دقعته وجعلت فيه غرى السمك بقدر ما تريد
من الرقة واطله به ما اردت ان شاء الله فاذا اردت ان تكتب به
فالق ما تريد منه بماء الصمغ واكتب به والصمغ الداخل فيما يكتب
صمغ الاجاص لا غير والعزى اجود منه فاعمل علي ذلك ترى فيه
ما تحب وهو من السرائر في العلوم والسلام وان احببت **عمل**
المداد علي طريقة اخري فاعمل به علي النسخة فانها عجيبة عظيمة
النفع في فنها ولها في معناها خاصية حسنة **وصفته**

ان تجعل سمن البقر في اناء وتكتب عليه اناء اخري وتكتب وتوقد تحت
الاناء الذي فيه السمن وان كان في موضعه دهن من الادهان
كان جايزا وذلك ان كان مثل دهن لخيري يعني دهن المنثور الاصفر
والبنفسج وامثال ذلك فانه يصلح لخضاب اللحي والشعور وامثال
ذلك ولا تزال توقد عليه النار حتى يصير السمن او الدهن كله
دخانا ويصير في الاعلا فتعمل بهذا الدخان كما علمت بالاول وينبغي
ان تعلم ان الاول المداد الصيني وهذا عند اصحابه المداد الهندي
فاعرفهما واعمل بهما ما احببت واذ قد اتينا علي هذه الاشيا والمليح
فنحتاج ان نذكره هنا لا يخرقه المآ ولا يحله مادام مقامه عليه ونحن
اخذون فيه ان شا الله وذلك ان صنعة الدهن الذي يعالج به
الحرير حتى لا يصل اليه الماء اخذته من الفضل بن يحيي بن برمك وعلمته
به وسالته هل هو من تاليفه فقال لا ولكنني وجدته في كتب قديمة
مقطعة هو وعدة ابواب اخر فامتحنت الكل كانت كلها صحيحة
ولم يكن يذكر فيها ذكر الكتاب اولا ولا اخرا فيعلم ما هو **صفة هذا**
الدهن ان تاخذ اي ثوب شيئت وان كان حريرا فهو اجود واحسن
له ان اردت ان يكن ابيض فليكن خاصا فاصبغه كيف شيئت
بالمغيثي علي اي ضرب شيئت ولتكن الاصباغ بصمغ عربي جيد ثم خذ
من السندروس الابيض الصافي الذي يشبه البلور اللين الكثير الدهن
مناوا ومن الجوز مناوا ومن المصطكي ثلاث من ومن دهن اللبان الخاص
ثلثا من وخذ طنجير واجعله علي مستوقد نار لا تخرج النار من جوانبه
وحواليه البتة واوقد تحته وقود الميناو حركه بجديده وادم الوقود
حتي يذوب رفيق ما فيه من السندروس فاذا اذاب ايضا المصطكي
فالقه عليه دهن الجوز برفق ترسله قليلا قليلا اعني توقد قليلا
حتي

حتي يغلي فاذا اغلي فخذ منه بجديده دقيقه فنقط منه علي ظفرك
فان هو جمد كالبلور كالصمغ او ما اشبه ذلك فالقه عليه دهن البان
حتي يغلي عليه غلية اخري فان لم يكن صافيا كما قلنا لك فادم عليه
الوقود ولينه وطوله وعده عليك حتي يوفي العلامة ثم جربه من بعد
ذلك علي ظفرك والقه عليه دهن البان فان رايته ثابتا يجري علي
الثوب مشتا فقد ادرك مثل ذلك يخفي فاذا بلغ الي ذلك انزله علي
النار واتركه يبرد واستعمله فيما احببت فانه يعمل ما وصفنا
فانه يمنع من بلل الماء او عرق الثوب واصابة المطر الكثير وخاصة
في الاسفار واذا لبس الانسان من هذه ثوبا وسد عليه البنايق
محكمة والكمين والساقين ولم يكن له ذيل لكن يكون اعلاه قميصا
واسفله سراويلا وعملا بالهوا ويخوض الانسان المآ فانه لا يفوض
فيه والسلام **تمت المقالة التاسعة والعشرون** من الخواص الكبير
ويتلوها المقالة الثلاثون لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
حسبي الله وحده معينا قد كنا ضمنا في المقالة التي قبل هذه
انا نذكر في هذه المقالة تمام ما قد ذكرناه في المقالة التي قبلها ونحتاج
ان نقول في اتمامات ذلك الذي كنا بدانا به وناخذ بعد ذلك في احوال
ما نحتاج اليه من شرح علوم آخر فاقول اني كنت قد بدات في المقالة التي
قبل هذه المقالة بذكر اشيا من اصباغ السيوف والثياب والخشب
وغير ذلك وانا واصل ذلك ومتمه بما اذكره في هذه المقالة ان شا
الله فاول ذلك اني قد ذكرت عمل دهن يمنع الماء عن الوصول الي
الثياب وانا اذكرها هنا صبغا يمنع ذلك من الثياب والحرير والخشب
ويكون حسنا تاما كاملا وبالله استعين في جميع الامور وعليه اتوكل
صفة دهن صيني يدهن به الثياب وغيرها من الخشب ومن

الحديد ومن السيوف وجميع الآلات المستعملة يكون عجيبا جيد يوخذ
سندروس ابيض صافي جيد فعشره من قشره الاعلا حتى يبيد والابيض منه
ثم يدق ويغل بمغل عجب او مغل سعر ليس بالعتيق ثم يوخذ منه جزء
ومن دهن الجوز المدقوق المعصور الصافي جزءين فيجمعهما وانا اري ان
يكون دهن الجوز بالصفة الاولي وهو اجود ما استعمل في جميع الاشيا
وفي الحلول ايضا في برمة نظيفة ليس فيها شيء من الدسم او قدر فخار
شامي نظيفة مطينة فان كان قليلا ففي قدح مطين ويصير علي فم
وان كان علي قدر فليصير علي مستوقد نار كمستوقد القدور ويحصن
من ان ترفع النار اليه او عليه او من حواليه وتوقد تحته وقودا لينا
حتي يذوب السندروس ثم تدخل فيه عودا وتحركه ثم تجربه بين
اصبعك فان تمطط فرد في الوقود حتي اذا جربته بين اصبعك لم
يتمطط وصار لينا مثل الدهن فانزله عن النار ثم استعمله فيما تريد
من الثياب والخشب والسيور وغيرها فان اردت ان يكون اصفر او اسود
او احمر او اي لون اردت من الاصباغ فاصبغ الثوب باي لون اردت ثم
استعمله فيما تريد من الثياب والخشب والسيور وغيرها فان اردت
ان يكون اصفر ادهنه بهذا الدهن وصيره في الشمس فانه يجف في
يوم واحد وليكن في موضع كنين من الغبار ما امكنك فاحذر الغبار
عليه فانه يفسد ويهلكه ان اصابه ذلك وليكن موضعه موضع
فيه حشيش او مجري ماء فانه يكون عجبا ان شاء الله ومن اراد ان
يصبغ الخشب البنتي والسروج وما اشبه ذلك من هذه الالات حتي
يصير كالذي يوتي به من البنت ومواضعه ويكون ايضا اذا وفاه
صنعته واحكم عمله جاء جيدا فيسحق العامل والمحب لذلك ما شاء
من الاصباغ مثل الاسريخ والزنجفر والزرنيخ او ما شا فيسحق كل واحد
علي

علي حدته منها بهذا الدهن ويجيد ذلك ما امكن فان السحق علاج الاصباغ
وغيرها وان الدهن هو الدهن الذي تقدم وصفه قبل فان كثره المونة
فليا خذ علك الاسباط وبذر من العلك جزءا ومن البذر جزءين فيبدا
بالعلك فيجعل في قدر ويوقد تحته حتي يذوب ويزبد ثم يسكن فاذا
سكن صب عليه البذر وحركه قليلا قليلا هني يختلط ثم يبرد فهذا
هو دهن الذي يعمل به السراجون فليوخذ من الدهن فيسحق به
الاصباغ ثم يطلي منه علي الخشب والجلود صبغا بعد صبغ كما طليت
به صبغ وجففه ثم اغله بالاخر حتي يفرغ ما شئت من الالوان ثم جففه
واحفره بحديدة علي ما تريد من النقوش ثم يبس موضع النقش الذي
حفرت بالسكين ثم يدهن بعد ذلك كله بالدهن الابيض العسيبي
الذي وصفناه رايت هذا الدهن الابيض قد دهن به وجه مراه
يجلوه وقتلت الصبغ وكانت يري الوجه فيها ولا يضرها ماء ولا اذاء
ولا سياقة في عملها اذا طليت حتي يتم الطلي عليها وذلك انه اذا طليت
بالدهن فليكب عليها مكبه من زجاج حتي تجف فاذا جفت كانت
بحسب ما وصفناه ان شا الله واما الكفاير في الاصباغ فليكن اصفر
تحت احمر فوقه واخضر علي امور وتحته وامثال ذلك من كل لون كما
يفعل المصورون الدفاتر فاعلم ذلك واعمل به ان شا الله واذا اردت
ان تجعل في الدهن الابيض حجرا من مصطكي او حجرين علي قدر كثرته
وقلته فافعل فليكن اسرع لجفافه وليس هذا هو جيد في الطلي
وذلك انه يتحبب واذا لم يكن فيه مصطكي كان املس له واملس ان
شاء الله واذ قد اتينا علي اخر هذا الباب فلنا خذ في شي من دهانات
الحجارة فانه من الغرائب فنقول في ذلك وهو صفة دهن صيني
للزجاج والشبة خاصة وهو ان يوخذ من المصطكي الجيد الكبار

ماكان فيصفي وتصفيته ان يوخذ مسلة حديد فيصير علي راسها قليلا
من المصطكي ويدفا من النار فاذا ذاب عصرت واخذ ما يخرج منها ورمي
بالباقي ثم اخذ من الراتينج الابيض مثل وزن نصف المصطكي فيصير
الراتينج في قدر بطيخة او قدح مطين ثم يوقد تحته برفق حتي يذوب
ويجتني تحت اليد ثم اخرجه واغزله واسح القدح نظيفا ثم يوخذ مثل
وزن هذين جميعا دهن بنفسج او سليخ او دهن جوز فيصيره في
القدر والقي عليه المصطكي والراتينج واوقد تحته وقود الينا برفق
لايحترق فاذا انعقد وصار كالعسل فاخرجه من غد وصيره في قارورة
واسعة الراس فاذا اردت ان تدهن به الشبة فاعمل مكان البنفسج
دهن بنفسج ودهن الشمدانج من كل واحد جزء ثم اجعل الشبه واسحقه
وادهنه مرتين او ثلاثة واجففه في الشمس حتي يجف ويصفو فانه
لايصدي ولايتغير لونه ولايخرج له ريح وان اردت ان تدهن صفيحة
فخذ دخان القنطريا الاكارع فان ذلك الماء تحمره بدقيق الحوارى
فاعمل به فانه عجيب فهذا ما فهمناه ونحتاج ان نخص الحديد بدهن
من الادهان ويكون مذهبا فان في ذلك غنا كثيرا من هذه الاعمال
صفة دهن صيني مذهب للحديد تاخذ رطلا من بذر عتيق وربع
رطل راتينج فيسحق الراتينج ويصيره في قدر ويجعل معه برادة حديد
في صرة خرقة وتوقد تحته برفق ليلا يحترق حتي ينعقد فاذا الاردت
انه يلمع فخذ خوصة واغمسها فيه فان تعلق كالعسلي الثخين فقد بلغ
فارفعه لحاجتك فاذا اردت ان تدهن به شبها او حديدا فاول
مايجب ان تحذر منه ان تتوقا ان تدهن شيا في يوم ريح حتي لايصيبه
الغبار فانه افة هذه الاعمال وجميع الاعمال الدقيقة والاكاسير فاذا
دهنته فادنه من نار ساكنة لادخان فيها ولارماد فاذا جف فنحه

مرتين

مرتين او ثلاثة فانه يجيك علي ماتحب واذ قد انتهينا علي هذا فانا نحتاج
ايضا ان نذكر من هذه الادهان علي هذه الاجساد ايضا شيا اخر
وذلك ان العمل الاول المذهب علي الحديد لاهل البصرة خاصة والذي
نذكره بعد هذا الكلام مثله وهو من اعمال العلاسغة وهو من
الغرائب فاعمل به صفة دهن صيني مذهب للحديد تاخذ علي بركة
الله وعونه خمس دراهم راتينج وخمس دراهم سندروس وثلاثة
دراهم دم الاخوين وخمسة دراهم مصطكي يدق جميعا ويلقي علي
رطل بذر عتيق ويلقي عليه اوقية من برادة الابر في صرة من خرقة
رقيقة ويصير في قدر جديدة ويوقد تحته برفق حتي يغلي غليانا
شديدا واطله به رقيقا وقربه من النار واحذر عليه من الغبار
والرماد ثم اعد عليه التقريب من النار ثانيا وثالثا فاذا اردت تقريبه
من النار فضع علي النار حجارة او حديدا وضع المطلي فوقه بقدر ما
تسخنه اي تصيبه السخونة ولايصيبه الرماد ولاغبار فاذا اردت
ان تطلي عمودا وما اشبهه في الطول فاسجر التنور وسكن ناره وصيره
فيه وان كان شيا تريد ان تطليه بالذهب فاجله قبل ذلك جليا
بليغا حتي يمكنك تمكن الذهب فيه واذ قد انتهينا علي هذه الاعمال
والادهان فلنتقل في الادهان الاصول ونبتدي عليها هاهنا ونبدا
منها بالابيض ونؤخر الباقي الي الجزء الثاني لهذا الجزء ويكون ذلك
آخر كلامنا في هذا المعني ان شاء الله تعالي صفة الدهن الصيني
الذي هو الاصل تاخذ من علك الابناط الجيد منه ماشيت فتصفيه
من الحصر الذي فيه ثم تصيره اذا صفا في طابق حجارة او خزف ثم صيره
علي رماد حار او نار لينة جدا حتي يذهب مافيه من الدا واللزوجة
حتي يتحرك تحت يديك ثم ترده الي الاناء وتلقي عليه ثلاثين درهما

سباله
اردن

مصطكي مصفي ورطلين من دهن الجوز وتوقد تحته من غدوة الي
نصف النهار وقوده البنا ثم تتركه يبرد وترفعه لحاجتك فادهن به
ما احببت ان شاء الله تمت المقالة الثلاثون من الخواص ويتلوها
المقالة الحادية والثلاثون من الخواص الكبير لجابر رحمه الله بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله الملك الفرد الصمد هو حسبي قد كنا وعدنا
في المقالة الذي قبل هذه ان تكون تلك المقالة اخر الفنون من كتبنا
هذه حتي احتجنا الي ذكر فنون بقيت في الصباغة فاضفناها هذه المقالة
اليها كيما تكون المتطلع اليها غير محتاج الي شيء من الاعمال البتة في شيء
من الصنايع ويكون غنيا عن الاستاذ اذ قد يجب ان يكون العامل لهذه
الاشيا ولجميع ما يجب ان يعمل بتطييف الكف ما امكن ولا يكون
لتطييف الكف لاخذ شيء سوي الصبر علي ما نرسمه ومتي لم يوائه ما يريد
منه صبر عليه حتي يستقيم حاله ويجيبه منه ما يريد والذي يعمل
بهذه الوصية الواحدة مستغن عن الاستاذ ولو في عمل الويستي
فانه مما لا يكاد يكون الا بالاستاذ والمرشد وبعد ذلك يعلم العالم
من اي المواطن شيا بعد ان يكون بعلمه صحيحا ويعمل ما قلناه من العمل
بعد ان يكون جود عمله ان شاء الله واذ قد شرعنا في ذلك فنحتاج الي تمام
الكلام في باقي الادهان ليتم بذلك ما يحتاج اليه متعلم هذه الصناعة
وقد كنا بدانا في اول المقالة الثلاثين بذكر الدهن الصيني الابيض
واستوفينا الكلام في عمله في تلك المقالة ويحتاج ان نذكر الدهن الصيني
الاسود واشيا من ذلك الفن علي سبيل الزيادة في هذه الاعمال ليكون
المتعلم متوسعا في فنونه فيبلغ من ذلك مراده ان شا الله تعالي صفة
الدهن الصيني الاسود ناخذ من دهن البزر العتيق الذي يسرج بحيث شئت
به ما شئت ومن المبرد نحو ثلث وهو النمام ومن السيرس والاس والافر

من كل

من كل واحد سبعة واحدة ومن جوز بر فيصب عليه من الماء نحو ده
وتغليه في قدر غليه جيدة حتي ياخذ المارج الرياحين ثم خذ من
البزر رطلا ومن حبث الحديد نصف رطل ومن براد الحديد نصف
رطل بنار لينة في قدر جديدة واحذر دخول النار عليه من فوقه واوقد
عليه من غدوة الي الظهر ثم اتركه يبرد وصفيه وضعه اداني فتور بخرقة
كتان وارفعه واستعمله فيما احببت فانه يكون عجيبا ويحتاج ان نضيف
شيا اخر من الادهان للزيادة فمن ذلك ما نذكره وهو وصف لنا فاستحسنا
فوجدناه في اعماله وصفته ان يوخذ من الراتينج جزء ومن براده الحديد
جزء ومن البذر ثلاثة اجزا فيصير البذر في طابق او معرفة حديد
ويلقي عليه البراده والراتينج حتي ينعقد جميعا بنار لينة فاذا صار
كالمرهم الموم فارفعه وان اردت عمله ذهبا فصيره في قرعة مطينة
وسد راس الانبيق وقطره فانه يقطر احمر وهو من شواهد الصنعة بين
فيما يحتاجون اليه من الادلة علي ان لهم ما يمكن ان يقطر للاكسير بحسب
ما يحتاجون اليه من الادلة في تلك الاعمال وهذا المآء اذا قطر احمر
فلا يتعذر فيه ان لا ينجح الا فيما كان من امره فقط فليس الامر كذلك لكن
اذا اردت عمل شيء من هذه التي تطلي بمثل هذا فاعمله واصبغه
اي صبغ اردت وعلمه بهذا الدهن الاصفر والاحمر والاخضر والاسود
والابيض والازرق والمورد وغير ذلك من الالوان فانه لا ينقطع ابدا
وان اردت ايضا ان تطلي به ثوبا فافعل به فانه يباري الاوله من
الاعمال في الجودة وهي السرائر في هذه الاعمال فاعرفه تصل به الي
ما تحبه من سرائر المدهون واعمال السروج والحلي وغير ذلك اذ
من سبيل الفيلسوف ان لا يسئل عن شيء الا جاب فيه بافضل ما فيه
ويكون عالما بادون ما فيه اذ حد الفلسفة الاحاطة بجميع العلوم

والكثر مايمكن من ذلك والقياس علي الباقية ويحتاج ان تتبع ذلك بدهن
اخر صيني يكون اخر كلامنا في الادهان في هذه الكتب تاخذ من السندروس
عشرة اساطير تدقه دقا شديدا وتحتله بمخل شعر دقيق وتجعله
في طنجير وتوقد تحته وقود الينا فانه يحل كله فاذا انحل فخذ من
البزر العتيق الجيد خمسة عشر استارا فصبه عليه وانت توقد تحته
حتي يختلط البزر بالسندروس فاذا اردت ان تعرف اختلاطه فخذ قصبة
فنقط عليها نقطة ثم مر اصبعك عليها فاذا رايته لزجا فقد ادرك
وان كان في هيئة الدهن لم يجب عليك فاعمل العمل حتي تري العلامة
ثم انزله وارفعه لحاجتك واستعمله فيما شئت يكون عجبا ويحتاج الي
ذكر ما وقع الينا من الخضابات فانا اوقفنا علي خضاب احسن من الخضابات
خضابات النسا في لون الذهب سهل العمل فليعمل به من اثر التهر
في هذه الاعمال فهو احسن من الابواب وقد جربناه فوجدناه كما قيل
فيه ومن سلك في جميع الاصباغ المسلك الذي نذكره في هذا الخضاب
كان يحمل ذلك في جميع الاصباغ من الالوان وهو من الجياد فاعمل
به صفة خضاب ذهبي تاخذ من الفلفلت جزاين ومن برادة الحديد
جزء ثم صب عليها من الخل الخمر اجود ما تقدر ويكون منها بعد ما
تخلطها ما يغمرها فانه يرتفع فوقه زبد كعشور السمك فخذ ذلك
الزبد تجففه في الظل ثم اسحقه بما العسل المصعد بالقرعة والابنيق
وخبره كالتمر الحناحتي يختمر قليلا ثم اخضب به الجارية حتي يلزم ساعة
او اكثر بحسب الحاجة الي ذلك واغسل يدها بعد الخضاب بقطاعة
الحواري فانه يصير ذلك الخضاب بعد الغسل كالذهب صفارا وحسنا
واشراقا وهذا جميع ما نحتاج اليه من هذه الابواب فاعمل به ما تريد
ان شا الله شكا الي بعض ملوك زمانينا تشظي المقارع وقلة حسها
وعظيم

وعظيم رغمها واتهامها مع ذلك لا تكون بحسب ما يشتهي ويطالبه نفسه
به فانه افكر له في عمل ذلك ليكون بالصورة التي يحبها فاستخرجت له
هذا الباب وهو من غرايب الاعمال صنعة مقارع يوخذ منها ثاخذ
حبل قنب غليظ الاصبع فتقطع منه مقدار ذراعين وتغلبه في قدر
فيه غري سمك حتي يتداخل فيه الغري فاذا صار كذلك وبلغ وشرب
اخرجته وجعلته فيما بين وتدين ثم فتلته ومديته وجعلته كمثل وتد
القوس فاذا جف قطعته علي قدر الشرط الذي تريد ثم خذ من العقب
المشروح فتعقبه به طولا وعرضا ليكون فيه سدي ولحمة وتمسحه
مسحا نظيفا شربا بالبغاد ايما وكلما عملت ذلك كان ازيد لحسنه واتم لامره
وتاخذ حاشية من كراريس جديدة فتخيطها عليه ثم ادهنها باي
الادهان المتقدمة شيت فاعمل به فانه يكون كذلك ويبقي ابدا
علي صورة واحدة لا يتغير كالثياب القطن فانها من اجود الثياب
بقا والسلام واذ قد اتينا علي هذه الاشيا فلنشرع في شي من هذه
الاعمال ايضا مثل ما يشارك بالصناعة الكبري النفيسة ويكون
ما نورده من ذلك مما يعم نفعه ومنفعته وتكثر فايدته فان هذه
الاحوال تمر في مثل هذه الحواشي اغاليط وفيها اسرار وسرائر
وحكم ولو عرفها الناس لاستغنوا بها عن اكثر معاشهم وما يتصرفون
فيه والسلام وهو القول في اعمال الحجارة من كل شي علي سبيل
التقريب وكذلك هذا الباب في الفضل يباري الابواب الكبار
واعمال الاحجار خاصة فاعمل به واخرج دفينه تصل فيه الي مانحب
باب عمل البرام وكل شي من الحجارة تاخذ سحالة البرام خمسة ابزار
ومن المرداسنج جزء فان لم يكن فاجعل مكانه اسرنجا وتاخذ كثيرا
تنقعها من الماء حتي تنبل وتربو فاذا ربا وصار كما قلناه وانتفخ

نصيره في خرقة كتان واعصره حتي يخرج مثل الزبد ويبقي ما كان فيه
من قشور وعيدان وغير ذلك من القذا في جوف الخرقة ثم بل السحالة
بماء الكثير المعمول واعمل منه ما شئت من الاواني وجففها فاذا جفت
فصيرها في نور حتي تتفجر وتتحجر ويعود كما كان وهكذا اعمل كل شي
من الحجارة مما لا يحترق فنسقه هذه السياقة فانه يخرج مثل الام وذلك
ان فايدة هذا الباب عظيمة وذلك ان فيه آية متي اخذت كسارة
ورددتها صحيحا رجع الي حاله بهذه النسخة وهذا العمل وفيه شي
كثير عظيم ان وفقت له وهو يعلمك اصل الخمائر كلها وفيه غني اعني ذلك
الذي وصفته ودليل لما يحتاج اليه من هذه الاعمال لطرايق العلم ان
فطنت فابحث عنه واستخرجه واعمل عليه ان شاء الله وفي ذلك
ايضا تدريج لما يحتاج اليه من الاعمال الصعبة فافطن لما اقول وقف عليه
تجد فيه بصيرة كبيرة في استخراج العلوم والسلام والآن اذكر طريقا من
الاعمال واني علي ما ذكرت اماه نفيس عظيم جليل فيه فايدتان احدهما
انه يقطع احمر والاخري انه يعمل في الاصباغ وهو من ظرايف الاعمال
والسلام صفة خضاب عجيب ذهبي خذ من العصب النبطي الحديث
فقطعه قطعا علي قدر اربع اصابع ثم انصبه في قرعة زجاج وركب
عليها الانبيق واحكم الوصل بينهما واقد تحته حتي يصعد ماؤه فانه
يخرج مثل الدم في الحمرة فامجن به الحنا فانه اذا بلغ ويصفي له بعد ذلك
ساعة من الزمان خرج علي لون الذهب بالامثال لكنه قد يتوهم مزيري
المرآة انها طليت من الذهب علي سبيل المدهون فاعمل علي ذلك في
اعمالك وانظر اليه فنيه وحق سيدي فوائد كثيرة ناضة جمة المنفعة
ولو لم يكن فيه شي من الاعمال الا المآء الغاطر الاحمر فانه من العجايب
وذلك انه يقطر اول مرة قليلا ماء ابيض ثم يصعد بعد ذلك ماء

احمر

احمر وهو من الغرايب فاعرفه واعمل به وقد شك قوم فيه وقالوا
ان ذلك هو الصبغ ولكثرته ما يختلط بالماء فيقطر ان احمر واصب
القوم فاعرفه واعمل عليه فذلك من انفع العلوم ان شاء الله وهو
الصحيح بلا شك صفة مداواخر هذا الباب اخر الابواب الذي
نذكرها في هذه المقالات واخر مقالتنا هذه ايضا فاعمل به فانه غريب
حسن وفيه فوايد ان علمت وفتشت عليها تجد ما تريد تاخذ من
الاسفيداج الرصاصي ثمانية مثاقيل واربع مثاقيل قلفنت فاجعلها
في قارورة مطينة محكمة مستوثق من راسها ثم ضعها بعد جفافها
في اتون الزجاجين الاعلالية واحدة ثم اخرجها من الغد واكسر
القارورة واخرج ما فيها واسحقه جيدا ودقه بماء الصمغ واكتب به
فانه يكون عجيبا ولكن الآن آخر الكلام في هذا الفن ولكن اخر
هذه المقالة ونخرج الي التفسير الذي وعدنا فيما تقدم ثمة المقالة
الحادية والثلاثون بحمد الله وعونه ويتلوها المقالة الثانية
والثلاثون من الخواص الكبير لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد واله الطاهرين
اجمعين قد مضي لنا في جميع فنون الصنعة والخواص والعلوم ما في
بعضه كفاية ولم نخص شيا من هذه الكتب والاعمال التي تقع شروحا
لاشيا مما تقدم من كتبنا والمسجون كتابا فيها ثلاث نكت قد جعلنا
هذه المقالة العشرة شارحة لها علي سبيل ما فيها من الخواص فاقول
وبالله التوفيق ان الاصلاح والبواريق في جميع اعمال الصنعة انما تحتاج
اليها لسببين احدهما التحليل والثاني التشبيب وهذان الشيان
فيهما جنسان لجميع اعمالهما وذلك ان التحليل في قسمة تحليل الاجساد
والارواح والاجسام وفي قسمة التفصيل والتشميع وفي قسمة

الاختلاطين الكلي والجزئي وفي قسمة تداخل اجزاء التي بعضها في بعض
وفي قسمة لطف اجزاء الشئ حتي يتمكن من العمل وماجري مجري ذلك
مما يدق ويصغر مما نحوها الان القاعدة العظمي هي هذه لاغير واما
القسم الثاني فيه ذهاب فساد الارواح وتقارب امتزاج الاجساد
وحلول الاجسام وجريان الارواح علي الصفائح كجريان الاجساد عند
السمك وامثال ذلك من سهولة اعمالها وقرب غوصها وفي ذلك ادلة
عظيمة والسلام واذ قد قلنا في هذه الامور فلنسق فيها الي اخرها
والسلام فنقول ان المزاجات انما احتيج اليها لشيئين اما احدهما
فلمحا لطفها الكتاب فانه يغسل ادرانها واوساخها وماكانت وسخة
وفي ذلك اعظم منفعة وفائدة واما في الكبريت ايضا فلنضعها بعد
غسلها اما هذان فهما ضدان وذلك ان المزاج جوهر ناشئ غسال وليس
يمازج لشئ من اصول الصنعة اعني اركانها لكنه صابغ حمرة بما خرج منه
لاجسمه فكانه منقسم قسمين صبغ فيه وجسم منتشت ليس من
سبيله الامتزاج بشئ من الاشيا علي سبيل من السبل وقد فرغنا
من امر المزاج فلنقل فيما يجب ان يتلو ذلك ان شا الله تعالي فنقول
انه قد صح ان الملح والزاج من اركان الصنعة غير ممتزجة بشئ منها
فلنقل لهم ايما هي الاركان التي يمكن منها العمل فنقول انها الارواح
والاجساد الذائبة فقد نتج لنا من هذا القول ان اركان الصنعة وكونها
تكون من الزيبق والزرنيخين والكبريت والذهب والفضة والرصاص
والنحاس لاغير ويحتاج ان نبحث لم كان ذلك كذلك فالقول فيه ان
الارواح ذائبة طائرة والاجساد ذائبة باقية قارة غير فارة عن النار
فاذا امتزجت الارواح والاجساد كان عنها كون الصنعة اعني تاثيرها
وذلك هو القول الحق علي راي اصحاب الحجر وينبغي ان تعلم ان الزيبق غير

عايض

غايض في بطون الاجساد والامازج لها المزاجة الكلية فقد ثبت من ذلك
ان انتزال الزيبق عن الاجساد بالفعل ومزاجه بالقوة لاغير وقد يمكن
خروج ذلك من القوة الي الفعل فان الحاجة الي الكبريت انما كانت لشيئين
وهما الاصلاح بين الزيبق والجسم ومزاجه به واخراجهما في القوة الي الفعل
ليكون منها المزاج والغوص ولانزول شئ منها بوجه ولا بسبب واذا غاص
الزيبق في الاجساد كان من غوصه الامتزاج فاذا امتزج انعقد الزيبق
بالجسد وانحل الجسد بالزيبق فصارا شيا واحدا واذا صارا شيا واحدا
امتزجا واذا امتزجا كانا غير مفترقين واذا كانا غير مفترقين واذا كانا
غير مفترقين كانا جاريين واذا كانا جاريين كانا بحسب ما عليهما من
الصبغ عاملين فان كان المصلح بين الزيبق والجسد المزنيخ فالصبغ
ابيض والجسد اما فضة واما رصاص وان كان المصلح بين الزيبق والجسد
انما هو الكبريت فالصبغ احمر والجسد اما ذهب واما نحاس لاغير ذلك
فاعمل به واياك والخلاف فقد اوضحنا هذه الاصول كلها علي سبيل
الرمز في السجعين في غير المواضع التي ذكرنا فيها امر الاحجار فاعمل علي
ذلك واياك والخلاف في شئ منه وانا احذرك من الغلط والسهو انه
كلما تكرر سماع الصناعة ومرور الكتب علي مسامع متعلمها كان ذلك
اشد لقوته واحكم له واكثر لتعرفه اذ العلوم انما تخرج بالعقل والقياس
انما يكون بقوة العلم وقوة العلم انما تكون بكثرة الرياضة في اصول تلك
الصناعة وذلك قد اوضحناه لك في هذه الكتب وفي غيرها من الكتب
التي صنفناها او باشرحناها بما فيه كفاية وبلاغ واياك يا اخي
والمخالفة لما قلناه في كتاب العلم المخزون وربتناه لك فيه من الاعمال
ان وقع اليك وايضا فان كنت اخانا فنعم واما ولست اخانا فلا واياك
والعمل بذلك فانما تضر نفسك ولاتعود بطائل من ذلك عليك بما وقع

في خلدك واحترته فان الذي احترناه لاحيينا لايكون الاله فاعلم ذلك
واعمل به تصل الي ماتحب فاما الحيوانا فانه ان كان بالعلامات التي وصفناها
وهو هو وان كان فيها شيء يحيل قليلا او كثيرا فهو هو ايضا ولكن تكون
العلامات التي وصفناها فيه اكثر مما ليس فيه فاعلم ذلك واعمل به
تصل الي ماتحب ان شا الله بحول الله وقوته والله قد كشفت لك
وشرحت وبينت واوضحت ولم ارمز ولكن طولت فمن كانت له ردية
طلب وبحث واخذ الثمرة بلغنا الله واياك منازل الابرار بمنه وكرمه
الله على كل شيء قدير اكثر في سبك الاجساد ومن البوارق وادخل في جميع
اعمالك ما الشب والصابون علي اصل الضمير فان هذا المآله من الشروع
ما لايكاد يحصي ويعرف البتة هو ما شمع اذا اردت منه التشميع هو محلل
اذا اردت منه التحليل هو بكلس ان اردت منه التكليس هو ما مازج
ان اردت منه المزاج هو ما لطف ان اردت منه التلطيف هو ما عاقد ان
اردت منه العقد هو ما مصلح ان اردت منه الاصلاح هو ما عاقد ان
اردت منه الافساد هو ما مغوص ان اردت منه التغويص هو ما ملين
ان اردت منه التليين هو ما مصلب ان اردت منه التصليب هو ما
مفرق ان اردت منه التفريق هو ما مجمع ان اردت منه التجميع هو ما
وهو جسم وهو جسد خذ منه ما احببت منه من الاصول الثلاثة
فانخواصه كثيرة واعماله غزيرة وفوايده جمة ومنافعه عامة اعمل
به جميع اعمالك البيض والحمر تري فيه كلما تشتهيه فاما الماء الغادر
الذي يكاد جميع الاعمال لابد لها منه فهو ماء لبن العذرا اعمله علي ما بيناه
في العلم المخزون تصل الي ماتحب وهو ماء مستيب متقران قصدت
ذلك به هو ماء محلل معقد هو ماء يجري مجري الاصول المفردة وكذلك
ماء الشب والصابون واعني بالمفردات الحارة والباردة واليابسة
والرطبة

والرطبة فان كنت لاتعلم مايعمل هذا فاقرا حدودها تصل من ذلك الي
ماتحب وحدودها قد اوضحناه في غير موضع واجودها كتاب الحدود
من كتب الموازين فابحث عنه واياك وترك النظر فيه ساعة واحدة فانك
اذا عملت ما فيه يحصل لك اكثر علم الفلاسفة وفيه فوايد كثيرة نفيسة
وخاصة من علم الصنعة والفلسفة وعلم الطبايع وعليك بكتاب الميزان
وعليك بكتاب التدابير من المايتين والاثني عشر وعليك بكتاب التدابير
الصغير وادرس كتاب التدابير الثلاث المعروف بتدابير لاتخص عنه
من علم الجوانية والبرانية ووجه تقريب العمل وعليك بكتاب الاصول
من غير الكتب المايتين والاربعين فان فيها العمل بغير رمز في
الاحجار خاصة وهو والله من نفيس الكتب وفيه غير باب والله قد عملته
بيدي وبعقلي من قبل وبحثت عنه حتي صح واستحسنته فما الذي الحرج
لك لازم ان فرطت في طلبه وانظر ما فيه تجده عجبا ان شا الله قد اتينا
على عدة قواعد مما لابد منها في السبعين وفي غيرها مما يجري من كتبنا
ما يحوي السبعين لكن الآن معظمها واخرها ان شا الله والسلام
تمت المقالة الثانية والثلاثون بحمد الله وعونه ويتلوها
المقالة الثالثة والثلاثون من الخواص الكبير لجابر رحمه الله بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله علي سيدنا محمد
نبيه في الاخرة والاولي وعلي اله الطيبين الطاهرين المختارين
المنتخبين وسلم لانا نحتاج ان نقول في علم الخواص في انواع جميع كتبنا
ما يجب ان نستوفي في كل منها ما اله من الفنون والحواشي وما يلزمه من
التوابع حتي ما يأتي علي جميع ما نحتاج اليه وقد كنا ذكرنا في الكتب السبعين
اشيا كثيرة من الاعمال منها ما ذكرناه من امر النار والنار تقول فيه
الفلاسفة النار والصبغ والكبريتية والصمغة والاحمر والصيني والسما

السابعة والشمس الكبري وامثال ذلك مما يدل فيها علي معني واحد وجميع
العلم للنار في الاركان والتدابير كلها تنقسم ثلاثة اقسام فتسم منها داخل
في النبات والحيوان من النبات والحيوان علاجه ان ينفصل بالنهار ولا تهلكه
العادة حتي تصيره من جنس النار وذلك ان ذلك يكون بادامة الطبخ
بها قليلا قليلا حتي تذهب المداوة التي تكون فيها اولا حتي تجمد ثم حتي
تصير من النار علي الحمام ثم علي السبك ثم علي واحد من ذوات الميزان حتي
تذوب وتجري علي الصحيفة ولا تدخن ولا تغير الصفيحة وهذا هو احد
الاقسام من الثلاثة وانت في ذلك بالخيار ان احببت كان عنيطا وان
احببت كان مشتركا واعني بغنيط مفرد والقسم الثاني ان يكون ذلك
من الحجارة وهو الكبريت حقا لا رمز في ذلك واما كبريت النبات والحيوان
هو الصبغ العاطر منه اي الحيوان كان او نبات في وهنه العاطر بعد مائة
لا غير واما الكبريت الذي من الحجارة فيكون سبعة الوان ينقسم فتسمين
منها الكبريت وهو خمسة الوان الاصفر والاحمر والاسود والاخضر
والابيض ومنها الزرنيخ في الحقيقة وهو لونان اصفر واحمر وقد شك
قوم فقالوا اخضر وقد قلنا ما علة ذلك والسلام واما القسم الثالث
فانا نحتاج ان نقدم قبل ذكره مقدمة له ولغيره واما الاركان التي
ذكرناها في الحيوان والنبات فانها تكون علي سبيل وكذلك ما ذكرناه
فيها من الحدود فاعلم ذلك واما القسم الثالث هو القسم الاقرب
وهو التراكيب وذلك ان التراكيب في الاكثر والاعم انما يقال علي المغانيط
لا غير وفي الندرة يقال علي مدبره فاعلم ذلك وقس عليه جميع ما جاءك
من هذه العلوم واعلم ان القسم الثالث هو قسم التراكيب والتراكيب
اذا قصد بها طريق الحق فانها محض الموازين فاما الميزان فانه يوفي
الحقوق وذلك ان الميزان وطبيعته كالنار مما كانا في حقيقة خالدا
فيها

فيها وما كان هاربا هرب منها فاعلم ذلك تجد الطريق فيه واضحا بينا
وايضا ان في الميزان سرائر منها انك تحتاج ان تعلم كيف يجب ان يكون
صورة الميزان وقد اوضحناه لك ومنها انك تحتاج ان تعلم كيف يجب
ان يوزن بالميزان وقد بيناه في موضعه ومنها انك تحتاج ان توقع عليه
الحروف وتحتاج ان تعلم كيف وضع الحروف ومنها انك تحتاج ان تعلم وجه
خلطها بعد ذلك ومنها انك تحتاج ان تعلم مقدار ميزان الجسد من الروح
والروح من الجسم وتزن ذلك بالميزان ومنها انك تحتاج الي معرفة المزاج
الجزئي والمزاج الكلي فيها دفعة واحدة ومنها انك تحتاج ان تعلم وجه
التشميع لهامع المزاج دفعة واحدة ومنها انك تحتاج ان تعلم مقادير
الاكسير في الطبخ ومقادير الاجساد وليس شيء مما قلت له فيه رمز
ولا واحد منها لم نات به تاما ايضا فاذا انت عرفت هذه الاصول فاعرضها
علي هذه الجمل التي هاهنا فان رزقت فقد كمل علمك وان نقص طلبت
ذلك حتي يتم جميع عملك وحق ما لغي ما تركت واحدة من هذه
الجمل والامر غيرها مما قد اجملته في موضع من كتبي الا وقد شرحته
شرحا بينا في مواضع من كتبي فابحث عنه تصل منه الي ما تحب
وان احببت ان تعلم صحة ذلك فعليك بكتاب الحاصل خاصة فانها
نهاية كتبنا في العلم ولا بد لك من هذه العلوم التي قدمتها لك والنسبة
كلها وكذلك من كتاب الحاصل بان لا علم الا بعلم قبله بتقدمه فاعرض
ذلك عليه واياك واهماله فانك ان فرطت فيه ندمت ندامة تقسم
الحياة وذلك انك اذا ذهبت بزمانك فليس يمكنك كل يوم العمل
والتجربة لترى الرشد فيما نقوله لك ولكن اتعبت اولا تعبا واحدا وانظر
واعلم ثم اعمل فانك لا تصل اولا ثم تصل الي ما تريده من هذا في العلم
الذي لا بد منه فاذا نظرت في ذلك واحكمته وجودته عدلت الي

الابواب اما السبعون فجياد واجودها من الاربعين الي الستين واما المائة
والاثني عشر فالابواب منها مجموعة في كتاب واحد للطالب العمل منه
يقال له المجردات جودنا فيه جميع الابواب التي ذكرناها في المائة والاثني
عشر كتابا ومبلغ الابواب التي فيه خمسة الف باب وهو قاعدة كتبنا
المائة والاثني عشر وبه تقع ابواب المائة والاثني عشر كتابا فاطلبه
واعمل بما فيه فهو في نهاية الحسن والشرف ولمن علم ان يعمل منه واما الذي
جهل فمشقة وتعب اطلب واجث بلغنا الله واياك حسن التوفيق
نعم المولي ونعم الرفيق واما الكتب العظيمة النفع للمركب الموازين
فان قاعدتها كما قلنا فيها اثني عشر كتابا الامن جيدها وليس فيها ما
ينتخب لانها كلها لابد للقاري منها بوجه من الوجوه ولا بسبب من
الاسباب وهي القاعدة العظمي في جميع العلوم ومن سرانها كتاب العلم
المخزون اسرار الكتب في العلم والعمل باي الوجوه شئت ان شئت
التدابير وان شئت علي طريق الميزان وان احببت العلم بجميع ما تحتاج
اليه ومنها الكتب الجمل العشرون فانها مما لا يسع عالم ولا جاهل ولا من
طلب هذه الصناعة ولا من يطلبها الا ان ينظر فيها وتكون عنده فانها
تجمع علم الصنعة مبينا قريبا وعملها واضحا مكشوفا وهو عشرون
كتابا وبعد ذلك فوالله ما اعلم ما احسن ما اخص منها بالوصف والترك
لشيء دون شيء وانها كلها والله مما يحتاج الانسان اليها الحاجة الماسة
لانها تجمع كل فن من العلوم ان شئت طبا ونجوما وصنعة ومطالب
وعلما وهندسة وعزائم وتدابير وخواص ولعبا ونزهة وجميع ضروب
العلوم والاداب وامثال ذلك فاما كتبنا الاخر فمثل العشرين والثلاثين
والاربعين والسبعة عشر والاربعة والاربعة والواحد والواحد وهذه
الواحد هي كتاب الملك وكتاب المعرفة وكتاب المجد وكتاب الروضة
وامثال

وامثال ذلك والثانية الاحجار الثلاثة من الامامة فانه لجامع لذلك
كله وما ينبغي منه هو اخونا واذكر ان الوقت الذي كنا نعدك به سيقبل
اليك بقوة الله وقدرته وعونه ومشيته ان شاء الله والجامع لهذه
العلوم افضل ما يكون فان له بعد ذلك او قبله درس ما لنا من بقية
الكتب التي لنا وما للفلاسفة فذلك يكون عندي مثل سقراط لا غير
فاعمل علي ذلك واعلمه لتصل به الي محابك سريعا ان شاء الله تعالي
وهذه المقالة لهذه الفصول جعلناها وفيها خاصية وصول الانسان
الي مطلوبه بسهولة اذ في معرفة المواضع التي فيها العلوم خواص
نافعة للطالب وفقنا الله واياك الي الرشاد بمنه وكرمه واذ قد اتينا
علي بغيتنا فليكن الآن آخرها تمت المقالة الثالثة والثلاثون
بحمد الله وعونه ويتلوها المقالة الرابعة والثلاثون كتاب من
الخواص الكبير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله قد استوفينا من
الاعمال الجوانية ونحتاج ان نقول في الابواب البرانية وان كنت
ذا فطنة وقد درست شيأ من اقوال الفلاسفة واقوالنا فستعلم
ما معني البرانية والجوانية من ذلك ان البرانية تتعجل منها المنفعة
ثم انها تزيد قواها فتبلغ الي ما تريد بها منها فتكون جامعة للامور التي
يتناول منها المنفعة القريبة ان شاء الله فاول ذلك خذ من الزيبق
ما احببت ثم صفه في بوطقة وبصير عليه شيأ من النوشادر ويكون
مقدار النوشادر رهمين علي اوقية زيبق والنوشادر في البوطقة
حتي لا يكون فيها فضل البتة ثم اطبق عليها قطعة بوطقة اخري
واحكم الوصل جيدا ما امكنك فان النار لا تترك لشيء راحة وخاصة
اذا دامت وايضا فان الارواح لطيفة تبعد من حيث يدق عن العقل
تصوره وفضلا عن النظر بالعين فاذا دخلت البوطقة الي النار فاحذر

البرانيات

علي وجهك فان الدواخطر ثم ادخل البوطقة الي الكور واجد النفخ قليلا
قليلا حتي تحمي وتصير كالنار ثم اخرجها من الكور وقد صار شبيه الكلس
واياك ان تفتحها حتي يبرد فاذا برد اخرجه واستعمله في التصعيد
فانه يغنيك عن تكرير التصعيد بهذه المرة مع تصعيده مرة واحدة
والسلام وقد بلغني من هذا الزيبق ويصيغ وهو حملا ناحسنا ان نشطت
لذلك ووجه ذلك ان تسبك ثلاثة اجزاء من نحاس وتلقي عليها مثلها
من الزيبق المدبر ويمزج بالعضة فانها تخرج حسنة والسلام وادقد
شرعنا في ذلك فلتهتم بحول الله وقوته فمن ذلك في الاحمر ان تاخذ
قارورة تطرح فيها نحو ثلاثين بيضه او ما تريد من صفرة البيض وتوق
ان يكون فيها من البياض شيأ ما امكنك فانه يفسد العمل البتة وسد راس
القارورة وتوق ان يصيبها شيء من الماء والنداوة فانه يفسدها واجعل
سداد ك لراسها جلدا ثم ادفنها في السرجين عشرة ايام وتعاهده في
الايام فاذا انتدود وجري يدود واكل بعضه بعضا ويكون ذلك في موضعين
من سرجين تنقلها من موضع الي موضع اخر تفعل ذلك بها دائما حتي
تاكل بعضها بعضا ولا يبقي من جميع الدود الا عشر دودات فاذا افتحت
راسها ورايت ذلك العدد فيها فاعزلها ثم خذ زعفران شعر فبله بالماء
ثم خذ منه طاقه وادم به لذلك الدود كل يوم ويكون مقدار الزعفران
لكل يوم نصف درهم تبله بالماء فاذا فعلت ذلك بهم عشرة ايام فاقطع
عنها هذا الطعام ثم اتركها تاكل بعضها بعضا حتي يبقي من جميعها اثنان
فاطعمهما من الزعفران كل يوم واجعل ذلك مخالفا يوم تطعمهم ويوم تمنعهم
افعل ذلك عشرة ايام فاذا كان بعد ذلك اتركها حتي تاكل احداهما الاخري
هذا في راي فوريوس وسقراط قال اطعمهما ابدا حتي تاكل واحدة الاخري
والاكل لا يكون الا في يوم العيد لك عن اطعامهما فاذا اكلت واحدة للاخري
فاطعم

فاطعم الباقية درهما من الزعفران في كل يوم لا تنقصها من وزن درهم
واياك واحذر ذلك فانه يكون ضررا والسلام فاذا فعلت ذلك شهرا
فانه سيعظم جسمها حتي ربما لا يسعها موضعها الذي فيه فاطعمها ذلك
حينئذ الي عشرة ايام فان ماتت والا قطعت عنها ما تطعمها حتي تموت فاذا
ماتت اخرجها من موضعها ثم تتركها في موضع حامي او في هواء يصفقها
حتي تجف او في الشمس ومتي تركتها بحالها في غير شمس والا حمارات
ثم خذ نحاسا منقي ما شئت فابرده واطرحه في بوطقه ولكن خمسة
مثاقيل او علي حسب ما تريد من الكثرة والقلة وسعة الانا للدودة
ثم اسبكه فاذا صار بقرة ودار جيدا فاخرج البوطقه واتركها حتي تبرد
ثم افرغه واطرقه حتي ترق واحمها وقطعها بالكار ثم اذبه في بوطقه
ثانية ثم اطرح عليه من جرم الدودة وزن دانق ثم افرغه وبرده ثم ابرده
برد الينا ثم اعده الي السبك ثم القه عليه من الدودة وزن قيراط ثم
صيره ما احببت هذا الا يقوم للخلاص والدانق ونصف الدو الواحد
من النحاس اعني المثقال الواحد من النحاس وله تمام وتمامه ان تطرح
الدودة في قارورة وتوقد عليها يوما الي الليل فاذا كان الليل قطعت
عنها الوقود وعطبتها لا يصيبها الهواء وتتركها بحالها ثلاثة ايام ثم تفتحه
بعد ذلك وتاخذ ما في القارورة تلقي منه جزءا علي مائة جزء من الفضة
تخرج شمسا تقوم علي الخلاص باسره لا يحتاج الي المزاج البتة فاعلم ذلك
ترى فيه الرشد ولهذا الباب شبيه ووجه ذلك ان يوخذ دم شاة
ملوبونية خصي كبيرة ويكون ذلك في تموز وعزيران وتصير الجرة في
الشمس مغطي راسها بجلد وتعاهدها في اسبوع افعل ذلك في
خمسة اسابيع فانه يصير دودا شبيه التنين ياكل بعضه بعضا
فاذا كان في الاسبوع الخامس فجدد عليه التعهد واحذر علي نفسك

لاتهجم علي فتح راس الجرة مسرعا لكن ارفق قليلا قليلا ويكون قد احكمت
امر متحرك فاذا رايت في الجرة اثنين فقط فاحضر طشتا كبيرا فانك تسمع
له في ذلك جلبة عظيمة شديدة في وقت تقلك فاحذر علي نفسك
لاتهجم علي فتح الاناء مسرعا لكي لاينفلت منك او يصيبك منه شئ
وذلك انه يكون شيا عظيما في اكبر الطاير ويكاد يطير من يدك وهم السم
الحق فلا تزال تحتال عليه حتي تخرج راسه من الجرة من تحت الجلد ويكون
قد اعددت معك سكينا حادا بارا فاذا رايتها قد اخرجت راسها فاضربها
به فاذا قتلتها فاعمل بالاخري كذلك اي مثل ما فعلت بالاولي ثم خذ
دمها اصفر كانه الذهب الابريز والواحدة تكون في عظم الذراع فاحذر
ثم احذر علي نفسك ثم انظر كيف تدبر امرها حتي تلقي منها وهو السر العظيم
الرمها التشوية وهو علي اربع اراما سقراط فقال ناره مثل نار الحضات
للطير واما فرفوريس فقال لابالي ان تكون سخنة وان كان الوجه
النار لينة واما ثالس فقد اوقد بحطب جزل شديد حسن واما ثاليوس
فقال نار العذاب الشديدة التي تبيد كل شي فاذا جودت احراقه فالق
منه الشئ الصابغ العظيم واحدة علي مايئة وعشرين من العضة فانك
تجده شمسا بقدرة الله تعالي وقد كنا ذكرنا في المقالات السبعين
فصلا من اقلاب الاجساد علي جزء من كتاب ابي قلمون وفيه فصول
سبعة فمن ذلك عمل الحديد نحاسا احمر كان في ذلك اوله لما نحتاج اليه
في الاعمال النفيسة فانني سوف اروم ان اعمل بعد ذلك النحاس ذهبا
ان شاء الله وروحه عمل الحديد نحاسا ان يوخذ العفص والتلقديس
اجزا متساوية يسحق بخل الخمر جيدا ثم يطرح منه علي صفايح الحديد
الرقيقة مرارا كثيرة ويشوي تشوية خفيفة ثم يسبك فانه يخرج
نحاسا احمر فان خرج كما اردت والا رددت عليه العمل افعل ذلك

وانما

قلب الحديد نحاس

وانما يخرج كما تريد والعاقل هو الذي لايحتاج في صفة شئ الى زيادة
ولامعاودة فان اردت ان تغير لونه بلون الذهب الاحمر الجيد فاذبه
والق عليه درهم زاج احمر ودرهم بورق احمر ودرهما واحدا من الجميع
بالسوية ثم ترفعه حتي يبرد فاذا برد حالي لونه لون الذهب الاصفر
باذن الله وهو عجيب جدا وان اردت ان تفعل ذلك بالفضة وتخرجها
بلون الذهب الجيد فخذ نطرونا وملحا اجزا متساوية ثم اسحقه بالبول
مرارا ثم اطليه علي الفضة ثم سخنها علي نار الكور يصير لونها لون
الذهب الاحمر وان حميت هذه الاشيا وغمسته بالزاج وتركته
حتي يبرد كان اجود وان كنت عاقلا كفاك التعريض بهذه الاعمال
فقط وبلغت بالوصف ماجدد ناه فوجدناه سريعا غير مختلف وقد
اتينا بما كنا نوينا ان يكون في هذه المقالة فليكن الآن آخرها والسلام

قلب الحديد ذهبا

قلب الفضة ذهبا

تمت المقالة الرابعة والثلاثون ويليها المقالة الخامسة والثلاثون
من الخواص الكبير كاجابر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتعرد بالوحدانية
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وسلم تسليما كثيرا في الاصل
المراكشي قد قلنا في معني البراءة والجواسية في المقالة التي قبل هذه
وانا اروم ان ابين في هذه المقالة ان شاء الله اشيا بما تقدم في المقالة
ليكون ذلك نافعا وانما ما تقدم ان شاء الله فاول ذلك طباخ وطلي
يطلي علي كل شي ثم يطبخ فيكون عجبا وانا اذكره هاهنا ان شاء الله
يوخذ مثقال رصاص قلعي ومثقال زيبق ونصف مثقال فضة
بيضا ثم اذب الفضة فاذا ذابت فضع عليها القلعي وصب الزيبق عليه
فانه يكاد يبرد وهو ذايب ثم برده واسحقه مثل الكحل ثم لته بدهن
اللوز المر ثم ادلك به ساعتك حتي يبيض حسنا ثم خذ خل خمر ليصبغ ماء
وشبا ونطرونا فاسحقه واجعله في برنية نقية من الدسم واوقد تحته

طباخ وطلي

فاذا غلي فاطرح فيه المتاع واطبخه ساعتين من النهار ثم اجعله في زغيق
مجبن واخبزه في التنور فانه يخرج ابيض ان شاء الله وان قررت ذلك
بشيء من البواريق حتي يقرم ثم شمعه بما اطراف القرون اعني القزالات
حتي يلين ثلاثين مرة او نحوها كان راسا كبيرا فافهم ذلك ولعلك من
يطلع علي شيء من الابواب مع علمها علم فساد الموضع وصلاحها وامكنه
استخراج صلاح الابواب ونقلها خاصة من البرانية الي الجوانية
ومن الجوانية الي البرانية واذ قد اتينا علي هذه الاوصاف فانا نحتاج
الي اتمامها فمن غرائب الاعمال ونفيسها ان تجعل القوارير في لون اجعال القوارير في لون الفضة
الفضة الجيدة ووجه عمل ذلك ان يوخذ من سحالة الفضة فيجعل
بشيء من زرنيخ اصفر في بوطقة فاذا احترق سحق بخل الخمر الجيد
ثم يطلي به علي وجه الزجاجة ثم يحمي حتي يحمر فانه يخرج بلون الفضة
البيضا واحسن منها ان يعمل ذلك بسحالة الذهب فيخرج ويروي في
لون الياقوت ويصلب الزجاج ويكون جوهرا نفيسا باب من الحملات حملات
الحسان وهو اكسير عجيب يوخذ من الزرنيخ الاصفر فيسحق ناعما نهارا
كاملا ثم يجعل في قارورة مطينة ويوضع في التنور ليلة واحدة ثم يخرج
ثم يجعل منه مثقال علي عشرة مثاقيل من القلعي ثم يسبك ثلاث
سبكات بالتكارير ثم يجعل منه مثقال علي عشرة مثاقيل من القلعي ثم
يسبك ثلاث سبكات بالتكارير ثم يجعل منه مثقال علي اربع مثاقيل
من فيصير اكسيرا جيدا ثم اجعل منه مثقال علي اربع مثاقيل شبة
او نحاس فازوجه بالفضة كيف اردت فانه يكون عجبا ان شاء الله
وانما الفرق بين الروحي والاذناب في الصنعة ان الروحي ثابتة الارواح
مطهرتها قاهرتها والتي ليست روحا لعدمها ذلك وبقدر قوة كل واحد
من الروحي وقربه من هذه الاصناف يكون قربه من الحق والسلام باب
صنعة

صنعة اكسير جيد تاخذ مثقالا من الزرنيخ فتحمله علي عشرة مثاقيل من
الرصاص القلعي ثم احمل من هذا الرصاص مثقالا علي مثقال من زئبق
ثم احمل من هذا المس مثقالين علي مثقال من الشبة ثم احمل مثقالا
من الشبة المدبرة علي مثقال من الفضة البيضا الجيدة اذبه ثلاث مرات
فانه كلما اكثرت اختلاطه اجود له واشد لبياضه والسلام وقد يكون هذا
الباب راسين فاعمل بهما تصل الي ما تحب بحمد الله وعونه والله قد
نصحتك وكشفت اكثر ما يمكني كشفه واوضحت جميع التعاليم بجميع
الاقسام التي لذلك المطلوب فانعب به تصل الي ما تريد بعون الله
ومنه واذ قد اتينا علي ما وعدناك به من هذه العلوم فان لها بقايا
فيجب ان تعلم ذلك يحبك في الموضع بعد الموضع من اجل ان ذلك يكون
الوضع فيه بغية عظيمة وانه يجب ان تقصد ولا تغتر فيه وهذا
والله كشف عظيم ان فطنت له بلغت ما تريد بحول الله وقوته
باب عجيب بليغ يوخذ مس بالجزم فيضرب صفائح رقاقا ثم يلقي
في برمة ويصب عليه خل خمر شديد الحموضة ويترك فيه حتي ينشق
ذلك الخل جميعه ثم اذا هو ينشف غسلة بماء الكراث ثم اعدته الي
ما عملت اول مرة فانه يستريح قادلكه دلكا شديدا فانه يخرج ابيض ليس
له صدي ولا ريح وهذا الباب خاصة من نفيس الابواب وشريفها
فينبغي ان يعمل به وعليه ويستعمل في الابواب الكبار فان النحاس
اذا خرج بالظل فقد بلغ النهاية في تبييضه والسلام باب اخر في الحملات
يوخذ مرقشيثا صافيا وزرنيخ احمر او اصفر من كل واحد جزء ثم اهدد
اقليما ومرقشيثا وليكن اقليميا ذهبيا وقشور الرمان الحلو من كل
واحد منها جزء يدق جميعا ثم يطبخ بخل خمر طبيخا لينا ثم يطرح قشور
الرمان صحيحا الا قدحتي ينشق الخل كله ثم اسحقه في قارورة ليلة

ثم اخرجه واحمل وزن دانق ونصف على مثقال ونصف فضة بيضا
فانه يخرج في نهاية ما يكون من الحسن وهذا ايضا باب شريف من الاصول
الكبار ان احسنت ان تعمله فدبر اصوله فانه من نفيسها ان شا الله
تعالي باب حملان عجيب تاخذ من الزرنيخ الاحمر ياشيت ومثل ربعه
قطرون ومثل ثلث القطرون شيا مصريا يسحق الجميع ناعما ويخل ثم يصعد
حتى يبيض ثم يسقي ما صعد بما العلق المطبوخ يوما الي الليل يكون
فوق الدوا قدر ثلاث اصابع بنار لينة ثم يصفي الماء عنه واغسله بماء
طيب عذب حتى تذهب عنه ملوحته ثم جففه وارفعه لوقت الحاجة
اليه ثم احمل منه وزن دانق علي مثقال من المس واحمل من المس درهم
علي درهمين فضة فانه يخرج عجيبا وهذا الباب راس ان صعدت
المرقشيثا والاقليميا والزرنيخين وكلست المرقشيثا والاقليميا
وضبطهما كان ايضا جيدا اعمل ايها شيت فانك بذلك تقوي مالك
وتفوز بما تحب سريعا ان شا الله واما عمل الناس الابواب الصغار
والحملانات لتقريب الاعمال والاستعانة بها في الامور فجا بعدهم سفلة
من الناس فظنوا ان لا فايدة في الصنعة الا في الحملانات وليس الامر
كما ظنوا ونحتاج ان نقول بعد ذلك علي شي حسن فنقول ان ها هنا
حملانا حسنا احسن مما تقدم ذكره كثيرا يقال له حملان البرمكي وهو
الفضل بن يحيى البرمكي وعمله ان يوخذ من حجارة الكحل الاصفهاني
جزء ومن الزرنيخ الاصفر الصفايح جزء ومن الاسرب نصف جزء يسحق
الجميع حتي يتهرا بزيت ونطرون ثم استنزله في بوطمربوط فانه
ينزل مثل الغضة البيضا فاعزله فانه يبيض النحاس مثل الملح ثم خذ
منه وزن درهم فاطرحه علي وزن ثلاث دراهم من فضة ثم ابرده جيدا
ناعما ثم اسبكه وافرغه واضربه علي سندان بمطرقة فاذا راايته يابسا

يتكسر فرده شيا من نحاس ايضا فان اردت اللين من الجميع فزد مقدار
دانقين من كلس الاسرب فانه يليينه كالعلك ثم خذ من النحاس الذي
عملت واحدا ومن الفضة الجيدة واحدا فاذبهما جميعا فانه يخرج علي ما تحب
فان اردت ذلك راسا فصعد الكل وقد الزرنيخ خاصة واضبطه بالكحل
والكحل في هذا الموضع كالجسد الاعظم في موضعه فان اردت ان تدبر
ذلك وصلت الي ما تريد وعملت كل شي من الكبار والصغار وتكون
معتمدا علي الكبار بالراي لان هذه الاعمال انما هي موطية بالعلم فمن
كان له علم وصل الي ما يريد ومن كان جاهلا كان مستبدا في الاعمال
التي تتم له فلا يدري سبب احدهما وذلك غاية الجهل فاعمل علي ذلك
تصل الي ما تحب واجعل تعبك بالعلم قبل تعبك بالعمل فانك ان
تعبت بالعلم لم تتعب بالعمل وان لم تتعب بالعلم تعبت بالعمل وان لم
تتعب بالعمل تعبت بالكل وكان ظفرك ببغيتك صعبا او لا يكون البتة
والارزاق بعد ذلك بيد الله تعالي يعطيها لمن احب رزقنا الله واياك
التوصل سريعا وبعض هذه الابواب يجب ان يكون في عدة من هذه
المقالات وقد ذكرنا في كل واحد منها عدة ابواب وقد اتينا علي اكثر ذلك
فلنكن مقطعا لهذه المقالة وبابه الاستعانة علي جميع الامور انه جواد
كريم ها هنا اخرها والسلام تمت المقالة الخامسة والثلاثون
من الخواص ويليها المقالة السادسة والثلاثون من الخواص الكبير
لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي الاعلا ملك
الاخرة والاولي وصلي الله علي النبي واله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
قد سبق لنا من المقالات قبل هذه المقالة كتب كثيرة ومقالات كثيرة
في فنون جملة ونحتاج ان نذكر في هذه المقالة اشيا من طرايف العلوم
وبالله استعين وعليه نتوكل في جميع الامور فنقول انا قد ذكرنا في المقالة

المتقدمة لهذه المقالة اشيا من صنوف الحملانات ونحن ذاكرون في هذه
المقالة اشيا من ذلك ومن غير ذلك الفن من الاعمال التي تقع بها تعريبات
واياك واستعمال الاعمال التي يجوز علمك فانك ان فعلت غررت بنفسك
وانت الآن اعلم وابلم فاول ذلك اذكر من ذلك حملان الواحد للواحد
ليس له ممك شديد البياض كثير الماء يكون منه اي شيء اردت ووجه
عمل ذلك ان يوخذ من المس بالحزم الجيد فليتقيه بالتنقية جيدا ثم
احمل عليه من الفضة مثله في كور رخم حتى يذوب ثم صبه ما اردت
ثم اذا برد ما صببته فاطبخه اربع طبخات ثم اضربه دستا ويطبخ حتى
يرتفع ممك ويضرب ويطبخ جيدا بالغار وهذا طباخه تاخذ من
زردي الخمر الطري الجيد ثلاثة اجزا ومن ملح العجين جزا ثم تصب عليه
ماء وبداق ويغلي بالنار ثم يحمى المتاع ويطرحه فيه ابدا حتى يبيض
تفعل به ذلك ثلاث مرات ثم يطبخ وهذا من اعمال الزايق وهذا متى
جعل اصلا ثم اديم عليه الازدواج كان منه الجوانيات فاذا دخلت
عليه النفس الكبري قوي النحاس على الفضة وان ادخلت الصغري
قويت الفضة على النحاس ومتى اردت نقل الاحمر امكنك ومتى اردت
نقل الابيض الى الاحمر امكنك ولكن هو بعد زمان ابعد من الاول
اذ ليس من سبيل العلمين ان يكون بينهما كثير لكن انما ذلك قليل
لان الفصل بين الاحمر الى الابيض نحو العشرة ايام الى شهر في اكثر
الاعمال وخاصة ما كان من التدابير ولكن عمل الابيض ونقله الى الاحمر
اتعب زمانا من الاولين كثيرا والسلام باب تليين الاشيا الصلبة
وهو من الغرايب وانما هو مثل الاعمال المتقدمة الكبار وما يجري
مجراها في صغار الاعمال فاعرف فعله يوخذ ثلاثة مثاقيل مغنيسيا
ومثقال جورة ومثقال نطرون فان اردته للبياض فاسحقه بلبن
ثلاثة

حملان

تليين الصلب

ثلاثة ايام كل يوم سبع ساعات وان اردته للحمرة فاسحقه بخل خمر
جيد ثلاثة ايام كل يوم سبع ساعات فان هذا الماء يلين كل شيء
يابس ويصلح كل شيء فاسد ويبيض بياضا عجيبا فاعمل ترى ما تريد
ان شا الله باب اخر تاخذ رصاصا قلعيا جيدا فتنقيه بالقلعونيا
ثم صب الانك بعد سبكه في الماء مرارا ثم اعده ايضا واذبه وضع
عليه نرفتارو ميا ثم اسبكه ايضا وصبه ايضا في الماء ثم اعده ايضا
الى السبك واطرح عليه شمعا قدر ما يغمره وتوسطه ابرا حتى يحترق
الشمع ثم خذ من الانك ثلاثة اجزا ومن الفضة الجيدة جزا فاذب
الفضة ثم اطرح عليها الانك فانهما يختلطان ثم خذ منهما جزا ومن
الانك الذي ليس فيه فضة جزا فاخلطهما جميعا ثم اسبكه وصبه
في قالب اسفيذاج ثم اطبخه باسفيذاج وملح العجين يخرج كما تحب
في الجودة وان القيت عليه في السبك سنكارا كان جيدا وان عملت هذا
الرصاص اصلا كان جيدا باب تنقية الرصاص القلعي خذ
الرصاص القلعي فاذبه والق عليه قلعونيا ونرفتارو ميا وموما
وشحم ماعز ونوشادر وقشور رمان يابس مدقوق منخول
اذاب القلعي ثم الق عليه كل واحد من هذه الادوية على حدته
والنوشادر وقشور الرمان يجمعهما والموم والشحم تفعل به ذلك
مرارا ثم تغرغه في ماء سخن كل مرة تذيبه حتى ينقص منه الخمس
في تنقية عجيبة حسنة فان اردت حملانا حسنا فاذب درهما
من الفضة والق عليهما درهما من الرصاص المنقي بالادوية
فاذا اذابت فصب الرصاص عليهما وردها وليكن في البوطقة وزن
درهم زيبق كيف شيئت ان احببت ان يكون حيا فافعل وان اردت
ان يكون مصعدا فافعل ثم افرغ منه حاجتك فانه من عجايب الاعمال

بالبخر

تنقية الرصاص القلعي

والسلام عقد الزيبق احمر تاخذ قدحا مدورا من زجاج فصب فيه من
الزيبق ماشئت ثم خذ فخارة شامية واجعل في اسفلها شيأ من كبريت
اصفر مسحوق ثم ضع القدح على الكبريت واجعل حوله القدح كبريتا حتى
يبلغ شقفته كما يدور القدح ثم ضعه على النور ليلة بنار لينة بعد ان
يكون قد خبز فيه وقد غطيت راس القدر محكما ثم اخرجه منعقدا وقد
صار حجرا صلبا كانه الدم احسن شيأ في العالم فاستعمله في جميع الاعمال
التي تحتاج اليها وفيها الزيبق الاحمر وهذا الزيبق يقال له زنجفر
الحكما ويقال له الصبغ البراني ويقال له اول صبغ الجواني ويقال له
الزنجفر المخالف ويقال له صابغ العزي عامل الاعمال وامثالك
هذه الاحوال فاعمل به جميع ما تحتاج اليه في هذه الاشيا المذكورة
وامثالها مما يدلك علي ما قلنا لك فيها ان شا الله باب تحليل الطلق
تاخذ الطلق تصيره في مسحر رقيق ثم ادلك يدك بخوخ جام قوارير
فانه يتناثر منه شيء مثل الهبا وذلك يقال حلب الطلق فخذ ذلك
الصلق المحلوب فاجعله في صلاية واطرح عليه شيأ من كلس القشر
والنوشادر واسحقه بهما حتى يصير مثل الماء الجاري فان شئت
فاستعطره وان شئت فادفنه حتى يجود انحلاله ثم استعطره
فانه يخرج ماء الطلق على حقيقته فاعمل به ما تريد فانه ناشف ضابط
غاسل مبيض نافع لكثير من الاعمال ولا تعتبر باذ فيه مزاجا فلا
مزاج فيه ولكن فيه قوة ماسكة وملاك انحلاله وجودته انما يكون
بجوده سحقه فاعمل به ترى ما تحب ان شاء باب تنقية القلعي
تاخذ من القلعي ما شئت فاذبه ثم اطرح عليه زرنيخا اصفر وكبريتا
ابيضا ثم حركه ساعة بعود ثم افرغه على الارض فاذا برد فاذبه
ثانية ثم اطرح عليه زفتا ورميا واشقا ابيض وصبرا وزيتا وحركه
ساعة

عقد زيبق

حل الطلق

تنقية القلعي

ساعة ثم افرغه في نورة في كوز في ماء عذب ثم اخرجه فاذبه ثم القه
عليه من القلعي المدفوق ثم حركه ساعة وافرغه في نوره تفعل به ذلك
ثلاث مرات ثم اسحقه وافرغه في النورة الجافة ثم اذبه واطرح عليه من
الزيت والزفت والموم والاشق تفعل به ذلك ثلاث مرات ثم اسحقه
وافرغه حتى يشرب زيته ثم تفرغه في كوز فيه ماء عذب واتق علي
وجهك شديدا ان لا يصيبه وهج النار فان ناره تشبه نار الفضة
وكذلك جميع احواله ثم ارفعه لحاجتك فهو من العجايب التي يجب ان
تحفظ وتعمل به فانك ترى فيه ما تحب ان شا الله ومثله ايضا خذ
زيبقا ومثله رصاصا قلعيا فازوجهما ثم اسحقهما ثم احمل عليهما
جزا مرقشيثا صفرا مسحوقة منخولة واسحقهما جميعا ولتهما بالقلعي
الصافي ثم اتخذ له من طين رهاوي او صعيدي حقة لها غطا واجعل
الادوية فيها وشد الوصل وادفنه في الرماد السخن يوما ثم ادخله
اتون الزجاج او الفاخر اني يوما وليلة ثم اخرجه ولتله بماء القلعي ورده
الي الحقة افعل ذلك ثلاث مرات فانه يخرج ابيض مثل الثلج ثم اسحقه
بياض البيض واجعل معه مثل نصف شكار اسحوقا ومثل نصفه
بورقا ومثل نصفه ملح القلعي ثم اسحقهم جميعا والق منه اربعة اجزا
علي عشرة اجزا شبة او مس طليا فون واذبهما جميعا يخرج عجبا الغاية
بعدها نهاية في كل ما اردت ان شا الله واذ قد انتهينا علي هذه الاعمال
وهي مثل ما تقدم في مقدار جميع الرسائل فلنكن الآن آخر هذه المقالة
ان شا الله تمت المقالة السادسة والثلاثون من الخواص بحمد الله
ومنه وتليها المقالة السابعة والثلاثون من الخواص الكبير لجابر
رحمه الله لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام علي سيد المرسلين قد بقي علينا شيء يسير من الاراء التي

تحتاج الي تقديمها في هذه المقالات المضافة الي المقالات السبعين
فاقول وابدا بعون الله وتوفيقه ان الحق كله بالمحنة لكل جيد وردي
وان المحنة تخرج العجايب لانك لاتدري ماهذا الذي نقوله لعلنا قد
رمزنا عليك وكتمناك فانظر الحق اين هو في قولنا وقول خصومنا فاقصد
الحق واترك ماسواه لان ذلك هو البرهان الحق والسلام واياك
ياهذا واستعمال شيء من غير البرهان وايضا فانما قلنا لك عليك
بالمحنة من اجل انا قد اثبتنا في حواشي كتبنا هي والتقليد واحد اذ
لابرهان عليها لانا اذا قلنا مثلا ان البورق اذا حل واستقطر وشمع
به الزرنيخات والكبريت اقامها للنار وابطل عنها سواد الفضة الذي
كانا يعملاه قبل ذلك وهو بتوريدهما للفضة وامثال ذلك من هذه
الاعمال التي هي في البرهان وغير البرهان علي حال واحد فان هذا
اذا اذنت عملته فانما انت فيه معتمد اذا عملت به تصل الي ماتحب واعني
الطريق الي المحنة والتجربة فان ذلك نهاية في الاعمال اعني علم البرهان
فيما تطلب واذكنا وعدناك ان نذكر في هذه المقالات وهذه الرسائل
اشيا من الاعمال التي نتقدم وصفها والقول فيها فانا نحتاج ان نقول
في بواقي ذلك بحول الله وقوته فاول ذلك باب وصفته ان يوخذ
المهافيدق ناعما ويطرح عليه سير قون حتي يذوب فاذا اذاب وجمد
فدقه ناعما واغسله بماء وملح ثم افرغه في بوط واذبه ثانية ودقه
ناعما وزده شيأ من السير قون حتي يذوب وصبه في اي اناية شيت
فانه يكون اصفر في نهاية الحسن اعمل به وقد يجوز ان يكون اصلا
اذا انت اخرجت السير قون منه وان امكنك ان تستخرج منه جسما ما
وتجعل معه اي الارواح شيت جاءك علي اعمال الصنعويين التي
ذكرناها عجيبا ان شا الله باب اخر تاخذ خمسة ارطال شاذنة
منقي

منقي صافيا رطلا ونصف ومن الفضة ما احببت فاذب الفضة
والقي عليها الشبة والرصاص واذبها فانه يخرج جسما حسنا فيه يبوسة
يجوز ان يليق بالنوشادر او ملح القلي يصلح لاي شيء اردت فاعمل به
تري فيه الرشد باب تري خذ من الكبريت الذي بيضته باي النسخ
شيت ومن الزيبق المصعد من كل واحد جزا مساويا فاسحق الجميع
واخلطها في قارورة وسد راسها واد فنها في زبل رطب وصب عليها
خل خمر ودعها في الزبل سبعة ايام ثم اخرجه وبيسه ودقه وخذ
شبها حمض الكرم فاذبه والق علي كل عشر مثاقيل منه مثقالا من الدواء
فانه يخرج احسن من كل شيء حسن فاعمل به تري ماتحب ان شا الله
وقد اوضحت من العلوم ما فيه كفاية وبلاغ فاعمل عليه فانك تبلغ اخر
العلوم بالصبر ان شا الله باب قيام الزيبق من اظرف الابواب
واغربها وقد سبق الي كثير من الناس كلهم انه كذب وهو حق فاعمل به
وانا امرك به واطرح عنك الجهالة واصبر حتي يتم فانك تري منه
شيأ غريبا يوخذ الزيبق فيجعل في اناء من زجاج او حديد ويصب عليه
ماء عذبا ثم يغلي حتي يذهب نصف الماء ثم يبرد ويصفي ذلك الماء
عنه ويعاد عليه مرة اخري كذلك مرارا كثيرة فانه يبيس ويجمد حجرا احسن
ماخلق الله جامدا ابيضا كانه البلور فاما افلاطون فانه يقول ان
سقراط كان يقول انه لايري غيره ولم يرو لنا ذلك عن سقراط واحسبه
اخذه عنه تلقينا في اوقات خلوته فاما فرفوريس فيقول في ذلك
ان ثاليس الاول قال انا در وماحس الاول القديم العهد يقول
ذلك تدبير الطبيعة وهو معني قول القوم دبروا الحجر بالحجر يعنون
ان الزيبق من الماء تكون والماء يكون زيبقا والزيبق يكون ماء فهذا
هو المعني عنده فيما قال به القوم من ذلك الرمز فاعرفه واعمل عليه

تصب الطريق ان شا الله باب عجيب تاخذ من دم الاخوين اربع مثاقيل
ومثله زعفران وزرنيخ اصفر عشرين مثقالا وعنزروت اصفر عشرين
مثقالا وقشور الرمان الحلو عشرين مثقالا يدق الجميع كل واحد على حدته
ثم اجمعهما وخذ شبا ما شيت فرقه ارق ما تقدر عليه واحمه واغسله
بالخل الخمر والملح واحمه ودر عليه شيا من الادوية ثم انفض عليه الدوا
واقسم عليه الادوية ثلاثة اقسام وصعد تسعة ارطال خل خمر واقسمه
ثلاثة اقسام ثم اطبخ الشبة بجزء من الخل وجزء من الدوا تفعل به ذلك
كل مرة حتى يشرب الخل كله فانه يخرج شمسار تقعا في نهاية ما يكون
من الحسن والصفا والجودة وهذا من الابواب الكبار العظام الشريفة
فاعمل به تنل ما تريد ان شا الله ويكون قد فرقت بعمله واعمله منها الاول
في جميع العلوم ان فطنت لذلك فانت على خير ما كنت تعرا العلوم وتدرسها
لانها تخرجك عن طبيعة الرعاع والسلام باب تدبير الزرنيخ والكبريت
لهذا الباب يوخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر والكبريت الاصفر بالسوية
بينهم يدقنا عما ويجعل في قارورة ويجعل القارورة في كور فيه نار
وتتركها حتى تحمي ويذوب ما فيها من غير ان تنفخ عليه وتتركه مقدار
ساعتين زمانيتين فانه يخل ويمتزج بعضه ببعض ويصلح للعمل
فاذا ذاب كما قلنا فارفعه لوقت الحاجة اليه ان شا الله باب تدبير
الانك للباب ايضا وهو تصفية الانك وكذلك هو على الحقيقة
خذ الانك واحرقه باي شي شيت واجودها امأ الكبريت والزاج فاذا
احترق فخذ رماده فلته بالزيت واسبكه على سبيل الاستنزاك
ثلاث مرات فانه ينزل نقيا فاذبه على مقلي واقله حتى يتكلس ايضا عجبا
حسنا ظريفا باب اخر تاخذ عشرة دراهم قمر نقيا وعشرين درهم
من الاصم المنقي فاذبهما فاذا كاد ان يبرد بعد سبكهما فاطرح عليهما
وزن

شبه

وزن ثلاثين درهم زيبق صحيا واسحقه يوما من غدوة الى العشا حتى
يصير كالكحل ثم خذ خل خمر واجعل في كل رطل منه ثلاث اواق نوشادر
ومثله شبا ومثله ملحا ثم خضخضه في الشمس حتى يحل ثم شوه ثلاثة
ايام واجعله في قارورة مطينة في كور في رماد حار عشرة ايام فانه يخرج
ابيض ثم اطرح منه درهما على عشرة دراهم نحاس منقي وان شيت طرحت
عليه درهما من الفضة فانه اثبت له واشد لبياضه واعمل بهذه فانك
تخرج منها استاذ ابعون الله وتوفيقه باب ابيض تاخذ من اللوز
المر ما شيت فتدقه وتلته بدهن اللوز ثم ادخله في قارورة واسعة
الفم وطين القارورة برماد وجود تطيينها وطين جوانبها وراسها ثم
اسجر التنور بالسرجين او ببعر او ما قام مقامهما ثم اجعل القارورة في
التنور فاذا كان من الغد اخرجتها فاذا بردت اخرجت ما فيها فتدقه
وتلته بدهن اللوز المر ثانية ثم اعده الى القارورة والتنور تفعل به ذلك
اربع مرات او خمس مرات وان تخوفت من انكسار القارورة فابدلها بقارورة
اخرى واستوثق منها ثم انصبها على مستوقد نار فانك ترى كيف يجتمع
فيها مثل الفضة البيضا في المرة الخامسة فاذا رايت ذلك فاكسر القارورة
وخذ ما اجتمع فيها من الابيض فارفعه ثم خذ من الاكسير درهما فالقه
على خمسة عشر درهما من النحاس الاحمر المنقي جيد ابعد ان يسبك فانه
يخرج مثل الفضة ثم احمل على العشرة ستة دراهم فانه ياتيك عجبا
فاعمل ما شيت من علمي وما احببت والسلام واذ قد اتينا على ما يجب ان
يكون في هذه المقالة فليكن الآن آخرها والسلام تمت المقالة السابعة
والثلاثون بحمد الله ومنه وكرمه ويتلوها المقالة الثامنة والثلاثون
من الخواص الكبير لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر على اسم
الله وعونه استعين بالله واتوكل عليه واساله ان يصلي على سيدنا

محمد نبيه وعلي اله الطيبين الطاهرين اما بعد فان احق الامور بنا ان
نأتي على مواعيدنا وضماننا واحدا واحدا فانه يجب ان نعلم من حواشي
كلامنا ان المقالات التاليات لهذه المقالات من افضل العلوم وانفسها
وذلك انا نروم ان نروي من هذه المقالات الي تمام الاربعين شيأ من
الاعمال فيه تقوية ومعونة لما قد كنا وعدنا به من الكتب السبعين
في تلك الاعمال فمن كانت له بصيرة اوادني روية فسيعلم ذلك ويستخرج
منه ما يحتاج اليه في ذلك الموضع وينكشف له جميع الرمز سريعا بحول الله
وقوته على انه نحتاج ان العدم اولا القول في بواقي هذه المقالات قبل
ان نخرج الي معني غيره ان شا الله فمن ذلك باب نذكر فيه عمل الزيبق
على حالة عجيبة حسنة وهو ان يوخذ من الرصاص القلي ما شيت
فاذبه ثم الق عليه بورقا جيدا اورقا وقطعة شحم بقر فاذا اكلت
النار الرقت والسحم وبقي في المعرفة نقيا نقيا فارفع المعرفة عن النار
ثم صب عليه من الزيبق الحي بوزن الرصاص ثم صيره نقره بعد ما يدور
الرصاص والزيبق في المعرفة ثم اخرجه فان اردت ان تليينه فخذ سيادا وان
وهو يشبه العدس ما دورا فاسحقه سحقا بليغا ثم لته بمحلب مسحوق
وشيء من دهن الخل ثم الق على النقرة التي عملت بعد ان تذوبها مقدار
خمسة دراهم موما فادره بهذا الدوا دورانا جيدا والق عليه ايضا
شيأ من بورق جيد ثم اخرجه فانه يمسك الزيبق ويلين طبيعته
فاذا رايته قد لان فالق على كل رطل منه استارين اسرنبا مبيضا بالملح
فاذا اردت عمل ذلك ايضا فرغه في الماء والملح ثلاث مرات او اربعة
فانه يخرج ابيض وكلما زدت زادك حتى يخرج مثل الفضة البيضا فان
اردت ان تحمل عليه الفضة فخذ من الرصاص ما شيت والق عليه من
الاسرب بقدر وزنه ثم اذبه في معرفة ثم صبه في ماء وملح واشنان
فارسي فانه يخرج حسنا مليحا ان شا الله تعالي باب تنقية رصاص ايضا
محكم تاخذ من الرصاصين بالسوا فتذيبهما خمس مرات او ستة ثم تلقي عليهما
زرنيخا وبخ البقر وقطرانا شاميا واذبهما مع الرصاص واطرح القطران الشامي
بعد واذبه مع الرصاصين جيدا واحركه تحريكا بالعا فاذا اكلت النار جميع
ما القيت ولم يبق منه شيء فالق عليه هذا الضب الابيض وزيد البحر
وصيره في جوف معرفة حديد واحركه تحريكا شديدا وهو على النار
ذائبا ثم اخرجه فاذا برد واردت ان تحمل عليه فاحمل على كل عشرة دراهم
منه درهما واحدا من نحاس مبيض قد اخرجت وسخه ثم الق عليه
الفضة لكل عشرة دراهم منه اربعة دراهم فضة فان كان اقل فاحمل
على عشرة منه درهمين ونصف قمرا فانه يكون عجبا كما تريد ان شا الله
يكون ابيضا ليتا ومن قبل ان تخرجه من النار القه فيه وزن دانق
قوارير شامية فانه يصفولونه ويجود ويصفو صوته ايضا فاذبه
في بوطقة حتى يختلطا جميعا ثم اعمل منه ما بدا لك ان شيت نقرة وان
شيت سبيكة يخرج ابيضا ليتا على المطرقة والحما والبرد احسن ما خلق
الله من هذه العيون وقد يكون خالصا قائما بادخال الوجوه المتقدمة
عليه وذلك ان الزيبق هو الروح وبها قوام هذه الاعمال فعلى قدر
هربه يكون جودته وعلى قدر جودة الجسد وضبطه يكون بقا الزيبق
فيه وجودة العمل المنتج منها فاعمل على ذلك ان شا الله ترى ما تحب
بعون الله باب المرداسنج المشهور عند الفلاسفة وعن الفلاسفة
في الاعمال البعيدة والقريبة في الجواني والبراني قريب حسن والسلام
تاخذ من المرداسنج رطلا ومن المظروف ربع رطل يدق ويسحق
كل واحد على حدته ثم يجمع ويلت بالزيت ويستنزل في بوطر مربوط
فاذا نزل ايضا خالصا صافيا نقيا فاخرجه ثم خذ من الزيبق عشرة

دراهم ومن الكبريت الاصفر وزن درهم فتلقي الكبريت في معرفة حديد
فاذا ذاب مخه وصب عليه الزيبق بحرارته وحركه فانه يصير ابيض مثل
الفضة ثم خذ من المرداسنج الذي كنت استنزلته عشرة دراهم ومن العلق
عشرة دراهم فاذبهما جميعا في معرفة فاذا ذابا جميعا واختلطا وصفيا
فالق عليهم الزيبق الذي معه الكبريت الذي عملته ونحيه عن النار فانه
يصير نقرة بيضا فاحمل منه علي وزن درهمين من الذي استنزلته ثم
احمل بعد هذا كله درهمين منه وثلاثة دراهم فضة فانه يخرج عجيبا
للطبع والصب فاعمله كيف شئت فانه يكون عجيبا فان عملته دراهم فاذا
فرغت منها فخذ اسنانا فارسيا وملحا وشبا فاغلها به غلية بماء ثم انهها
علي مسح وادلكها به دلكا شديدا حتي تصفو جيدا وتبلغ الحد الذي تريده
فاعمل به بعد ذلك ماشئت فانها تكون صافية نقية مشرقة حسنة
ان شاء الله وان كنت تريد ان تكون ملونة فاذا اردت فطريق تلوينها
ان تاخذ قطعة طين اوماكان فالعته في القدر وصب عليه ماء واغله
ثم اطرح الدراهم فيها والعقه فيه وزن حبتين زاجا سحوقا ثم انزلها
عن النار من ساعتها واسحقها تجيك كما تريد من الحسن والصفاء والجودة
وهذا الباب قد يكون راسا كبيرا بظهور جسده خاصة ان فهمت وقد
اوضحنا من هذه الابواب التي من الاجساد خاصة وكيف تكون من
الارواح وكيف تكون من الاجساد وكيف يكون من الاجسام في كتاب المجردات
من المائية والاثني عشر طرائق ومجايب كثيرة ومنها ايضا ركبه فينبغي
ان يستخرج جميع الابواب الصغار من ثم فالك كتاب مسلمه في فك جميع
الرموز فيه علي سبيل الابواب لانا نذكر فيه خمسة آلاف باب غير العلم
وهو كتاب كبير من امهات كتبنا التي لايسع احدا ان يجهله فاعلم ذلك ان
شاء الله تمت المقالة الثامنة والثلاثون من الخواص الكبير ويتلوها
المقالة

المقالة التاسعة والثلاثون من الخواص لجابر رحمه الله بسم الله
الرحمن الرحيم قال جابر الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا
محمد واله الطيبين الطاهرين اما بعد فانه قد مضي لنا في هذه المقالات
المتقدمة ماهو مشارك لنا في السبعين من الاعمال المنتفع بها
والآن فانا ذاكرون في هذه المقالات الباقيات مايكون زايدا في الاعمال
السبعين ومعينا لها ومالم نسمح به في كثير من الكتب ولاذكرنا مثله
البتة وذلك انا قد اعتمدنا فيها علي ذكر المياه المحللة والحادة والمشمعة
وفي ذكر هذه الامور منافع كثيرة ينتفع بها من لم تكن لديه ولعلنا
ان نذكر فيها شيا مما قدمنا ذكره في اصول الكتب المعروضة بالرياض
اذا كان ذلك قد يجمع اكثرها في هذه الكتب الذي لنا من الاعمال وعلي
الله نتوكل في جميع ما نتصرف فيه من الاشيا كلها وبه نعتمد ونعتصم
انه جواد كريم فعال لما يريد ذلك صفة ماء الكلب والكلبة الحلال
العقار المشمع المخلط للاشيا المدخل لها بعضها في بعض النافع لكل
ما يحتاج اليه في الممنعة لشيء من الاشيا والمفسد لاي شيء اريد
فساده فان ارسطوطاليس يسمي ذلك طريق الكون والفساد
ووجه عمله ما اصف لك فاحتفظ به فانه من نفيس المياه ومن جليل
الاعمال تاخذ المرقشيثا المكلسه بالشمر او بالملح الاندراني فاسحقها
واسحق معها ثلثها قليا مدقوقا مذوبا ابيض من الملح المقطر وخل
مقطر في جام وصفه حتي يلزم ثم توقد عليه ثم تحله بالذوة فاذا
انحل كله فهو الكلب فاحتفظ به ثم صب منه علي اي شيء شيت ثم
اذبه فانه يحله مثل حديد مصلب اوماشيت مثل البلور والذهب
والعقيق والزيبق المعقود وماكان علي ذلك المثال وان طبخت به
الكبريت اقامه للنار وعقد الزيبق حسنا وان صبيت منه علي الزيبق

ماء الكلب

ماء الكلب

العنبيط وحللته بماء الشورة اخل ثم تاخذ من الزيبق جزأ ومن هذا الدوا
جزأ وهذه هي الكلبة فازوجهما وصعدهما وارفعهما لوقت حاجتك لشيء
عظيم فانه يحلل الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاصين
والطلق وجميع هذه الاشيا المقصود بها الحل في ساعة واحدة واحسب
ان اصل الباب ان يكون جزأ من القلي المدبر وجزأ من الزيبق المحلول
لانه ماحر بين حاد حلال عامل لكل شيء معجز واعلم ان هذا المآن اشرف
المياه وانفعها وارفعها فاعمل عليه وبه وادخله في اي شيء اردت
فانك تجده على الحال الذي تحب كما تحب وهذا من الاشيا الذي لابد
لك منها في كل الاعمال وخاصة في اوساط الاعمال فانظر فيه واعمل عليه
تصل الى ما تحب ان شاء الله باب تحليل الزيبق العنبيط هذا باب
من الجياد الذي اختارها انا واعمل بها ووجه عمله ان تعقد الزيبق
بريح الرصاص جيدا ثم حذه ومثل ربعه كلس قشر البيض ومثل نصفه
عقاب فاسحقه حتى يتداخل ويعقد ثم عرقه مرارا كثيرة فان التعريق
للمحلولات مثل التشميع للاكسير فاعلم ذلك ان كنت تعلم ما اقول وارجو
ان تعلم فما علم الانسان الا ليعلم ويخرج عن حد من يجهل والسلام فاذا
عرق فادخله اي حل شئت والسلام فانه يحل ماء رائقا فاعمل
ما اردت فان عملت بالحتار اذا فاستقطره حتى لا يجد اولا ولا يكون
ثقل ولا ظل وحتى يبقى على مر الايام والسلام باب حل الزيبق المصعد
يوخذ زيبق مصعد فينسقى شربة من ماء عقاب محلول ويجاد سحقه
ناعما ما امكنك فانك كلما جودت سحقه كان اسرع لعمله ثم ادخله في
نار حتى يعرق وينشف وذلك ان تجعله في قرعة وتعرفه في موضع
سخن في اتون او تنور ومثل ذلك ثم اخرجه من بعد جفافه فاسحقه
واعد عليه العمل بماء العقاب والتعريق افعل به ذلك مرات كثيرة
فانه

تحليل الزيبق العنبيط

حل الزيبق المصعد

فانه يحل اولا اولا حتى يحل كله اجمع وقد قيل انه ايضا ان عولج
الزرنيخان والكبريت بهذا العلاج حلها كلها بعد ان يكون مصعده
والسلام باب حل الزيبق المصعد العنبيط يوخذ من الزيبق المصعد
والعنبيط الحي والقلي اجزا متساوية ويجاد سحق الجميع وليكن
دائما مستمرا بعا متواترا فانه اسرع لحله ثم تجعل بين قدحين ويعرق
فاذا رايت البخار في القدح الاعلا فارفعه واسحقه واعده الى العمل
على المثال الاول ثلاث مرات ثم القه بعد ذلك في قرعة فيها ماء
مقلي مقدار ثلاثين درهما وحركه بعصبة فانه يحل كله ثم قطره
وحركه بالطينة وخذ ما قطر فصب منه على المقتول واسحقه جيدا
وادفنه فانه يحل ويصير ماء جاريا نافعا في كثير من الاعمال واذا
سحقت العنبيط والمصعد والقلي فاجعله بين قدحين او ماشيت
فخذ المقتول واسحق النقل واعده حتى تاخذ المصعد كله ويصعد
كله ثم خذ ما ورديته واذب فيها كبريتا والزمها به ثم اجعل فيها
حاجتك منه وصب عليها ما قطرت وادفنه يصير ماء حادا حريفا

ماء حاد حريفا

ينفع اكثر الاعمال في الحلولات المستصعبة والمعقودات والتشميعات
والتلطيفات وماشاكل هذه الاعمال فانه عجيب اذا النحل والصبر
منك عليه يتم لك جميع ما فيه من عمل فانظر فيما ذكرت لك واعمل به
تصل الى ما تحب ان شاء الله قد اتينا في هذه المقالة بوجوه نفيسة
في الاعمال شريفة غريبة على جميع التقاسيم الذي لها فاعمل بها فيما
تريد من العمل وما تريد العمل به ان شا الله فليس يختل هذه المقالة
اكثر مما ذكرنا فيها من الخواص النافعة تمت المقالة التاسعة وتليها
من كتاب الخواص وتليها المقالة الاربعون من الخواص الكبير لجابر
رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الكريم الجواد ذي الجلال

والاكرام وصلي الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله الطاهرين
اما بعد فانه يجب ان تعلم ان هذه المقالات الثلاث في السر فينبغي
بعضها بعضا لانها تباري الكتب المسبعين فقط لانها تجمع فصولا هي
اصعب ما في الصنعة وهي الحلولات وهي آخر الابواب وتمامها ايضا
وقد اوضحنا في هذه المقالات شيأ كثيرا وقد قدمنا في المقالة الاولى
شيأ من الابواب كثيرة تشيد وبقصد ما تقدم في السبعين من ذلك
الفن وقد ذكرنا في هذه المقالة التاسعة من هذه المقالات الرحول
الزيبق بجميع وجوهه وقد ذكرنا ما فيها ماء النورة وهذه صفته
يوخذ من ماء الزاج اربعون رطلا فيوخذ فيه قوة النورة ثم يصفي
جيدا ثم يجعل فيه سئله نوشادر ويحل فيه ويعمل به ما اردت من
جميع الاعمال وهذا اما النورة الموصوفة في جميع الكتب واعمالنا
واعمال الفلاسفة فيتي سمعت به وهو هذا فاستعمله في تلك المواضع
وهو ماء قد توري ذكره وامدعوة وعاملوه انه يحل كل شيء في العالم
وهو ماء فرفوريس وهو لعمري يفعل ذلك ولكني غيره احد منه
وسنقول في اشيا من ذلك وهو الما المعروف بالما الحامض للفلاسفة
وهو شريف يوخذ من ماء الرايب الحامض ومن حماض الاترج نصف
جزء فاجمعهما ثم خذ زنجارا متخذا من نحاس محرق ونوشادر بالسوية
يسقي خل خمر جيدا يصير زنجارا كله في ايام كثيرة فنصب عليه
غمره من الماء المتخذ من الحامض والرايب فانه يحل اعني الزنجار واستظر
فانه يعطر حسنا وفيه علوم كثيرة حسنة منها انه اذا صب منه
شيء على الطلق فتته من ساعته واحل ما ريقا وكذلك كل شيء تريد
حله فانه يحله سريعا ان شاء الله تعالى باب ماء الكبريت وهو
من المياه الحسان ومن اشرف ما ذكرته الفلاسفة ووجه عمله
هو ان

ماء الكبريت

هو ان يوخذ المرداسنج والنوشادر والكبريت من كل واحد جزء
مثل صاحبه يسحق الجميع بخل ثم يصدي ويجفف ويقطر فانه يقطر
ماء ويبقى له ثفل فاسحق الثفل ثم اعد عليه الخل او فاسحقه
واصعده في الاثال حتى يبيض ثم خذ منه اوقية ومن الماء اربع اواق
فالقه فيه ودعه اياما وضعه ما رايقا حادا فاذا احل به ما اردت
من حجر او روح او جسد فانه يهدمه سريعا ويصير ما رايقا ويكون
نافعا فيما تحتاج اليه ان شا الله صفة ما الاملاح العجيب في
تهذيب جميع الاشيا وحلولاتها وتمزيق اجسادها مفردة كانت
او مركبة وهو من سرايرهم فاعمل به تجد منه راشدا ان شا الله
ووجه عمله ان تاخذ قليا جيدا فيوقد عليه وتاخذ نورة حسنة
وتخلطهما وتصب عليهما من الماء اربعة امثالهما وتدعه يوما وليلة
وتصفي من المآ حاجتك وتجعل فيه منها ثانية تفعل ذلك مرارا حتى
يجتد ويقوى ويجود ويصير ماء نافعا فاذا فعلت ذلك به وعلمت
انه قد صار حادا القيت عليه ثلث المآ نوشادر وسدر اسه وشمسه
حتى يجتد جيدا وملاكه التصفية له من سواد القلي ثم ارفعه ماحريغا
فاذا اردت العمل به في مثل حل شيء من الاشيا فلته وغرقه مرات
حتى يزدوج ثم حلله كيف شيت بالرطوبة والدفن فانه يكون عجبا
فاعمل به في جميع ما تريد فانه من العجايب الشريفة الكبار وقد ذكرنا
في العلم المخزون من كتب الموازين اشيا حسنة من المياه الحادة العجيبة
وهو عجيب في فنه وكل واحد من هذه نافع في المعنى الذي قصدته
فاعرف كل واحد في جهته واعمل به ما تريد تصب فيه الطريق
ان شا الله فاما ماء الفلاسفة المشهور العجيب النافع العامل
كل شيء من الحلولات والمعقودات واقامات الابواب غير ذلك مما لا يحصى

ماء الاملاح

ماء الفلاسفة المسمى بالتين والاضى والعمل الاسد والسم السريع والعمل الذي لا يلبث

وهو صاحب الاسما الكثيرة يسمي احيانا اليتين ويسمي وقتا الافعي
ويسمي اسد الاسد ويسمي احيانا السم السريع والعمل الذي لايلبث
وهو عندي البق الاسماء به ووجه عمله ان يؤخذ من العقاب وهو
النوشادر جزء ومن الزوسنج جزء يسحقان جميعا ويدعمان حتي يجفا
ثم يسحق بهما غيره وتقطره حتي يجتمع عندك منه حاجتك وكلما زدت
كان اجود لك واحكم وخذ النمل فاسحقه بالماء سحقا جيدا وعد عليه
العمل دائما حتي يتقطر كله ويخرج في الماء قوة الادوية حسنا واستوثق
من الوصلين في القابلة والانبيق ويكون تقطيرك في بستوقة ثم خذ
الخاطر قابل مثله في الوزن من النوشادر المصعد عن شحم الحنظل
وجود السحق له ثم صعده وخذ ما صعد والق عليه كلس قشر طري
التكليس وان عملته وطرحته فيه كان انفذ ويكون الكلس بعد بناره
واسحقه واحد سحقه وانزعه ساعة حتي يترطب ثم شوه برفق
حتي يجتمع ثم اعد العمل عليه كذلك ثلاث مرات ثم انمره بالماء وادفنه ثلاث
جمع فانه يكون عجيبا ثم خذ ما حريفا قويا بالفا اسحق به ما شئت
وشمعه وحلله فانه يكون عجيبا وانا احسب انه من ابواب العلاسنة
الذي قد ذكرني غير موضع وهكذا كثير الصفات واحسب ان هذا
اجودها ولعله كذلك فاعمل به ولا تلتفت الي قولنا انه جيد اوردي
وعليك بالجملة فانك تعلم الفاسد من الصالح والسلام واذ قد انتهينا
علي ما يجب ان يكون في هذه المقالة فليكن الآن آخرها تمت المقالة
الاربعون من كتاب الخواص ويليها المقالة الحادية والاربعون
من الخواص الكبير لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وليلا ونهارا وقياما وقعودا قد ذكرنا
في المقالتين الاولتين اشيا كثيرة من امر الحلولات ولم نذكر حلولات
الاجسام

الاجسام ولا الاجساد وفي حلولات ثقب وعلوم كثيرة واقوال حسان
وخلق بين الفلاسفة كثير وقد جعلنا هذه المقالة خاصة مقصودة
بعلم حلولات الاجساد والاجسام ونحن ذاكرون فيها نكتا تدلك علي
اشيا من العلم الكبير ان شا الله فاول ذلك حل الرصاص حذه ولكن
مكلسا مصولا كما قدمنا صفته في تلك المواضع فاجعله في صلابة
زجاج واسقه ماء الرصاص المحلول المصعد بالزبيق والنوشادر وخمر
واسقه ايا ما ذلك وادم عليه السحق الجيد حتي يلتحم ودبره كما سمعنا
تحنك عليه في امر اخلاط الابواب الكبار والاكاسير فاذا التحم فاجعله
قرصا واحدا او جماعة علي قدر كثرته وقلته وجففها في تنور فاتر
ثم اخرجها بعد ان تبردها فادخلها الدن ان شيت او البندورة فانه يحل
سريعا ان شاء الله واعلم انه ربما بقيت منه بقية لم تحل فجففه
ما بقي بنار التشوية ثم تسحقه بما الخل منه واعد عليه العمل بما تقدم
فانه يخل حتي يتماع كله ويصير شيا واحدا ولا يبقي منه شي الا الخل
ان شا الله وفي هذا الباب علم حسن شريف جدا وذلك ان الزبيق
الذي فيه لا يفر عن النار البتة بوجه من الوجوه ان امكنك ان تصنعه
وتستقي منه الكبريت المبيض فان الكبريت يقوم ويعمل ويتم
الكسير حسنا وكذلك ان عملت بالزرنيخ وان عملت ذلك بما الملح
الموصوف ايضا المعروف بالما الخالد وينبغي ان تلقي فيه النوشادر حتي
يجود امتزاجه فانه عجيب والسلام باب تحليل الطلق يوخذ ابيض
نقي محلوب او مكلس او بجاله بعد ان يكون نقيا من العذا والتراب
فيسحق ويغسل بالماء والملح حتي يصير ابيض ثم القه عليه مثله
نوشادر وجود سحقه واغسله بما وصفه عنه ورده عليه وجود
سحقه وبالغ السحق فان ذلك ملاكه قد قلت ذلك في غير موضع

حل الرصاص

حل الطلق

من كتبي وينبغي ان تعلم ان التدبير هو الصنعة وهو ولي بها من
اركانها والسلام والسحق في الصنعة من افضل التدبير لانه به
يكون المزاج فاعمل علي ذلك والسلام ثم اعد عليه العمل عشر مرات
مثل الاولي ومتي نقصوزن النوشادر وزدت فيه نوشادر اجتي
برجع الي حاله والنوشادر والطلق يصيران بعد ذلك ملحايذوبان
علي اللسان سريعا ان شا الله وحذ الصاعد فحلله وشويه التفل
وعرقه مرات حتي يتهر ثم حلله فانه يحل سريعا بحول الله وقوته
وفيه وجوه اخر سنذكرها ان شاء الله وذلك انك اذا شئت فاسحقه
بالكلس في العقاب وحرقه وحله فانه يحل ومنه ان شئت ان
تسحقه وتدبره بالاعادة والتصعيد فافعل لذلك ان اخترت ان تحل
الرصاص والفضة بالرطوبة في كل يوم فافعل ان شا الله تحليل
الطلق والرصاص والفضة خذ ايهم شئت مكلسا مهيا مصولا وخذ
ماء ملح مستقطر فالق فيه خمسة نوشادر ثم اسحقه علي صلابة زجاج
سحقا قيقا ذائبا وخمره بالليل تفعل ذلك به حتي اذا قرصته
وشويته لم تشقق ثم حله بما تعجنه ثم يبسه واعد عليه العمل دائما
حتي يحل فانه يحل ماء رائقا كما تحب فاستعمله في الاعمال الكبار
واياك وعمله في برائي فان ذلك حرام من الغلاسفة وغيرهم في تضييع
شيء من هذه الاعمال فاعمل علي ذلك تصل بها الي ما تحب ان شا
الله تحليل الفضة والرصاص خذ ايهما شئت مكلسا مهيا فاسحقه
بمثله ملح البول الذي قد حللته ببول معتطر حتي تشربه فاذا شربه
فاذبه في ماء وردية ثم حله كيف شئت وجففه وزده حتي يحل
اجمع ثم ادخله في حوائجك فاذا انحل بعضه وبقي بعض فخذ الذي
انحل منه وجفف ما بقي واعجنه بشيء ثم حله واذبه ثم اعجنه
واذبه

حل الطلق

حل الفضة

واذبه ثم اسحقه بيول معتطر ثم جففه ايضا واعده الى الماء وردية كلما
اعدته كذلك دائما كان اجود لامتزاجه واسرع لانحلاله والسلام
باب عجيب لتحليل الطلق يكاد يكون ممتزجا يصلح لكل عمل من
الاعمال غريب طريف مناقس فيه من ابواب الغلاسفة المتقدمين
خذه هبا لاحرم له من ادامة التكليس ابدا حتي يصير ذائبا علي
اللسان فاسحقه بالملح والنوشادر وسخنج معتطرا قد صعدت
عنه ثفله والعتيت فيه ما صعد منه شربة واجعله في ماء وردية
واقد عليه حتي يصير كالطلاء ثم اعد عليه العمل مرارا كثيرة ثم حلله
كيف شئت ثم جففه وزده حتي ينحل كله ان شاء الله ومتي اردت
زواج شيء من الاكلاس بالاملاح وان كان بالعقاب والزيبق فاسحقه
حتي تسحقه جيدا ثم اجعله في نار لا تبلغ قوتها ان تسبكه قدر ما
يعرق ويبس فان كان يبد وفي الصعود حدته واعدت عليه
العمل مرارا حتي يشتد امتزاجه ثم ضعه في التحليل ان شئت رطوبة
فقط وان شئت بزبل تحت اجانة او سبلة ملبدة او جرة معطوعة
او في برنية خضرا او في جوف الزبل فاذا انحل بعضه فجفف الجميع واعد
عليه التشوية علي المقدار الموصوف ثم اعده حتي ينحل اجمعه ان شا الله
فان كان بملح قائم كملح البول او ملح القلي فاوقد تحته حتي يذوب الملح
معه ثم اسقه واوقد عليه حتي يمتزج امتزاجا شديدا ثابتا ثم دبره
كذلك دائما ابدا حتي يبلغ الي الحد الذي لا ينفصل ولا يفسد ابدا فاعمل
بما تريد بقصب الطريق ان شا الله فاما وجه تحليله بالرطوبة فهو
ان تتخذ حفيرة وتجعل فيها زبلا وتجعل في وسطه قصبانا تضع
ما شئت عليها وتغلبها باجانة وتجعل له موضعا تصب الماء منه
متي شئت وبالخل تاخذ باطيتين تدخل احداهما في الاخري وتصب

حل الطلق

فيها خلا وتضعه عليه وتكب عليها الاخري وتشد الوصل وتضعه في
شمس اولتكن الثانية خارجة لكي ترسل المائية في الاسفل وتحذله شورا
وتجعله فيه وتطبقه وتوقد تحته في الشتا وفي الصيف في الشمس وهذا
من افضل الحلولات لما يصلح به والسلام تمت المقالة الحادية والاربعون
من كتاب الخواص ويليها المقالة الثانية والاربعون من الخواص الكبير
لجابر رحمه الله لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاول بلا ابتدا والاخر
بلا انتها والقادر علي كل شي من غير مثال ولا معين فتعالي علوا كبيرا
اما بعد فقد تقدم لنا من القول في سائر المذاهب في هذه المقالات
ما فيه كفاية وبلاغ في جميع العلوم والصنايع ونحن الآن محتاجون
الى ان نذكر شيا من خواص العلوم الجوابية الفلسفية حقا المستصعبة
ونأتي باحسن ما نقدر عليه في ذلك من هذه المقالات ونختم بهذه
المقالات ونخرج الي عمل الميزان ان شا الله منه كما وعدناك فاول ذلك
نذكر علم منشار وسكين يقطعان الزجاج والقرون والحجارة كلها الصلبة
منها والرخوة كما يقطعان الخشب والعصب ويمران فيه بغير توقف
ولا امهال وقد تنسب الفلاسفة هذه الابواب الي الطلسمات وكذلك
يجب ان يكون وهي في الحقيقة طلسمان وكل طلسم انما هو خاصي اذ هو
سريع العمل منفرد والسلام وصفة عمل هذه الآلات ان يوخذ من العطر عمل منشار وسكين
الذي يدعي فطر الحية وذلك انه من اكله قتله وعلامة هذا العطر عند
الحذاق من التناه واصحاب الفلاحة انه يخرج من زبل الحمار فقط لا غير
واجود ما عمل بذلك ان يعمد الي العطر فيزرع تحت شجر الزيتون ويسمد
بزبل الحمار فانه يخرج فطرا ان اكله الناس ماتوا سريعا وهو اعظم ضررا
من البيش كثيرا وهو ايضا اكثر من اجل الخاصية التي هي في المقابلة لها
منفردة فاذا اخرج اجتني منه بقدر الحاجة واخذ ماء الكرنب الجبلي فانه
يجلب

يجلب من مواضع كثيرة وانفعها في هذا الباب خاصة الجبلي وعصارة
الاسنان الفارسي الرطب وعصارة الجوسنج ودردي الخمر العتيق اعني
ان تكون الخمر عتيقة فانه اجود وزبد البحر ونوشادر وزنجفر وعصارة
شجر البنج الرطب يسحق من الادوية ما كان يابسا ويخلط بهذه المياه
ويجعل في قارورة ويسد راسها وتدفن في الزبل اربعة عشر يوما
تجدد له الزبل كل ثلاثة ايام حتي يحل فانه يحل رائبا اشقر اغليظا
ويصير سما يهلك كل شي هذا الماء وحله وهو في وقته ايضا سم فاحذره
فانه سريع العمل والقتل والسلام ثم اعمل المنشار الذي تريد والسكين
علي اي قدر شيت واعمل للمنشار اسنانا صغارا مثل اسنان السحلفاه
او اصغر والسكين ان احببت ان تكون بحد واحد فافعل وان اخترت
ان تجعلها بحدين ورق شفرتها ما قدرت عليه فانه اجود واسرع للعمل
ان شا الله فاذا عملت ذلك وعرفت منه علي ما تريد وما وصفناه
فخذ لبدا فانقعه في بول عتيق ثلاثة ايام ثم اخرجه من البول وبسه
في الظل ثم روه من هذا الماء ثم احمي المنشار والسكين واسقهما
من هذا الماء من اللبد كما يسقي الحداد السيوف فاذا شرب وبرد فاعده
لفا جيدا في الخرقة وصنه من الغبار ما قدرت عليه فان الغبار افة كل
شي والسلام فاذا اردت العمل به فاعمل به كما تعمل بجميع الآلات في
الشي الذي يستعمل فيه فاذا استغنيت عنه فالفه ايضا في الخرقة
واياك واحذر ان تتركه مكشوفا فيذهب من الحديد السقاية التي
عليه لانه ربما يقطر صغارا ويذهب وهو يقطع الرخام كما تقطع السكين
البطيخ وما جري مجراه وكذلك يقطع كل حجر ولا يعمل فيه شي من الحجارة
والحديد البتة وهو يقطع السنانير ويقطع الحجارة الكبار التي يدق
عليها الصفارون وامثال ذلك فاستعملها وقت الحاجة الي مثل هذه

الطرايق ان شا الله فانه قد يمر في الماس ممر السكاكين الحادة في اللحم
واسرع وهذا هو الذي ذكرته الغلاسغة وانا اري ان يزاد ماقشا
الحمار البري وما شجرة الحب وما المازريون وما اللاغية وما السماء
وما السم المستعمل في الاكاسير او ما الريحان او ما شحم الحنظل فانه
يقطع وحق الله كل شي والسلام ولا يضبط الة يقوم فيها فاعمل علي
ذلك والسلام وليس في القدر ان نذكر من هذه العلوم اكثر من
واحد في مقالة فليكن الآن اخر هذه المقالة تمت المقالة الثانية
والاربعون ويليها المقالة الثالثة والاربعون منه له بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين قال بعض الحكما انه
متي اخذ تومر وجندبادستر فيد قان حميا ويعجنان بالزيت العتيق
ويمسد به الملسوع بالعقرب يبرا سريعا وسوف نذكر من ذلك اشيا
جماعة حسانا ان شاء الله وقال ايضا ان وضع هذا الضماد علي عضو
غير الملسوع انكاه واحرقه فلا يكون الا بعد ان شا الله وايضا
فانه ذكر ان اخذ اصل الحنظل فحضغ واستص ماؤه الملسوع وبلع ذلك
الريق واخذ منه قليلا فوضعه علي موضع اللسعة ابراه من وقته وفي
هذه الاشيا ادلة كبار علي حقيقة علم الخواص فينبغي ان يعرفها من لم
يكن له يد ليعمل بها ويقيس عليها وعلي امثالها ان شا الله فاما الزنبور
فان سمه حار مخالف للسم الخارج من العقرب وذلك انه من لسعته
الزنبور فليبادر الي الذباب فيدلكه علي الموضع دلكا بليغا فانه
يبرا وقد رايت عالما من الناس يعملون ذلك ويخطئون الطريق فلا
يجدون فيه منفعة البتة وانما كان ذلك من اجل انهم لم يبالغوا في
ذلك الموضع به وليس علي مثال المغناطيس الجاذب فانه يقع في
المغناطيس ما يكون من الحجارة بمنزلة غير جاذب للحديد حتي يحمي
حميا شديدا ويغمس في الدم الخارج من التيوس فانه يجتذب ويصير جاذبا
وذلك الجذب في باطنه كامن فاذا حمي وغمس في الدم تنبه وظهر الي
خارج فصار جاذبا فاعلم ذلك واعمل به تصل الي ما تحب من القياس
ان شا الله وان اخذ ورق العنوب الرطب وهو الشوك الذي ينبت
في الصحاري فاذا لسع انسانا الزنبور فليدلك بذلك الورق موضع اللسعة
ويجيد دلكه فانه يبرا وحيا سريعا لا يلبث ان يرجع الي حاله الطبيعية
فاعمل ذلك تصل الي ما تحب ان شا الله وقد وجدنا في المقاييس والتجارب
دواء نافعا لجميع السموم الباردة والحارة من غير ان يكون دريا قا للجوم الافاعي
واشباه ذلك لكن يكون بالادوية القريبة التيسيرة الموجودة وفي ذلك
منفعة تامة لقرب الادوية ايضا فاعلم ذلك واعمل به تصل الي ما
تحب ان شا الله وهذا الدوا ينفع سموم الافاعي والحيات الخبيثة كلها
وجميع اجناس العقارب كلها ويدفع الرتيلا والحيات الاخر ويدفع ضرر
السموم التي تقتل كلها وهو عندي دريا ق الدرياق وذلك ان الدرياق
اذا سقي منه انسانا احدث حمي شديده وهذا يبطل ذلك العارض
من الدرياق وصفته ان يوخذ من الطين الرومي المختوم ومن حب
الغار من كل واحد وزن درهم ويوخذ من الفحة الظبا وزن ثمانية
دراهم ويوخذ من الحنطيانا الرومي والزروند المدحرج ومن بزر السذاب
والمرو ورق الغار من كل واحد وزن درهم يدق كل واحد وحده ناعما
ويخل ويجمع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء نظيف
ويستعمل عند الحاجة بجميع العلل الشربة منه مثل الباقلي يتاسخن
واعلم ان لو كانت في الدنيا اية معجزة تباري الايات الكبار لكان هذا
الدوا وذلك ان عمله بهذه الاشيا انما يكون كالوحي او ما تسمع من
الاخبار وامثال ذلك واياك يا اخي وترك استعمال هذا الدوا واتخذ

منه واستعد شيا ليكون قبلك فانه نافع لكل داء وفيه ايضا خاصية
ظريفة وذلك انه مبارك في المنازل والسلام واذ قد اتينا على ما يجب
ان يكون في هذه المقالة فليكن الآن آخرها ان شاء الله تمت المقالة
الرابعة والاربعون ويتلوها المقالة الخامسة والاربعون من كتاب
الخواص الكبير لجابر رحمه الله لبسم الله الرحمن الرحيم قال جابر قد سبق
لنا قبل كتابنا عدة من العلوم والفنون في جميع الضروب والذي في هذه
المقالة انما هو علم الخواص المفردة لا غير من منافع الناس خاصة ويخرج
الى علم الميزان النافع للناس ايضا على سبيل العلم والعمل ان شاء الله
وبه القوة ان العطران وان كان على ما نشاهد من رائحته فانه منافع
كثيرة جمة وليس بواجب ان يكون ما كان ودي في الكيموس ويكون
جيدا وقد يكون ردي الرائحة منه كذلك ايضا فمن ذلك ان العطران
الخالص منه ينفع من لدغ الحيات وخاصية عجيبة سريعة من لدغ الحية
التي تسمى قرسطس فانها خبيثة جدا ووجه العمل بالعطران فيها
ان يؤخذ ويخلط بالملح الطيب ويضمد به موضع الدهسة واللدغة
فانه يبرا باذن الله وفيه انه مني طلي به الذكر طال ثم جامع المرأة التي
من سبيلها ان تحبل سريعا لم تحبل فضلا عن النسا اللواتي يكثر جماعهن
قبل حبلهن وايضا فمن كثير منافعه انه مني طلي به انسان اوصبي
قبل كثير وان ذلك داء عضل صعب موذ قبيح وسخ ويكون كثيرا فيمن
يكثر شغاوه فانه يبطل ذلك القمل البتة فان كان كثيرا وزاد فمن
ثلاث طلبات فاعمل على ذلك فانه والله معجز في هذا الدوا والسلام
وفي البحر ارانب فيها سموم جماعة منها جياد الارانب اذا لاست لحم
الانسان تحتته مثل السويق حتى يفسد ويظهر العظم ومنها
عضات هذه الارانب فانها تقتل لانها سمية فاذا شرب العطران مع
المطبوخ

المطبوخ الجيد العتيق ابرا الدوا الحادث عن عضة الارانب البحرية بسرعة
ان شا الله والجذام وهو الدا العيا القاتل العذر الوحشي في جميع
فصوله فاذا شرب وحقن به اودهن به ابطله وهو من افضل الاشيا
اذا شرب فليشرب بالجلاب فانه ينفع من ذلك الدا سريعا بحول الله
وقوته والسلام واذا حقن الانسان بالعطران قتل الديدان الكاينة في
الجوف وجب القرع ولكن بلسه عظيمة جدا وذلك ان داومه يورث
العلل صعبها وهو مخالف للغم ويقبض الاجساد الحية ويحفظ الاجساد
الميتة ولا يدع الاجساد تبلى ولو مكثت الوفا من السنين وبه كانت
الفلاسفة تعالج موتاها فتبقى ما تبقى به من السنين الى ان ينصب
عنها ويذهب فيعود عليها البلا على سبيل الاول وكذلك سماه بعض
الحكما حياه الموتى وهو يفسد الثياب والجلود لشدة حرارته وينفع
العين ويحد البصر واذا اكتحل به قلع البياض من العين والاثار التي
تتقلع بعظيم الادوية واذا خلط بالخل وصب منه في الاذان قتل
الديدان الكاينة فيها وسكن الدا فانه دوا موذ صعب والسلام واذ قد
اتينا على جمل هذه المقالة فليكن الآن آخرها والسلام تمت المقالة
الرابعة والاربعون من كتاب الخواص لجابر ويتلوها المقالة الخامسة
والاربعون منه لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسبحان الله
ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله اما بعد فانه قد سبق لنا
قبل مقالتنا هذه عدة كتب في هذا الفن وفي غيره ونحتاج ان نبين
باقي الابواب التي خرجت لنا في هذا وناتي بالملح اللايقة بهذه
الرسالة وبالله نستعين وعليه نتوكل في جميع الامور انه على ما يشاء
قدير فمن ذلك ان العطران ايضا مع ما تقدم له من الوصف ان الصق
على الاسنان الماكولة نفع الاكلة التي فيها بخاصية عجيبة وابطل الفرسان

www.al-mostafa.com

وسكن الوجع الذي فيها وهو من الفوائد الكبار واذا تمضمض به مع الخل
نفع من ذلك ايضا منفعة عظيمة وقد ينفع القطران من الخناق على
ما اصف منفعة بينة وينفع من وجع اللوزتين التي تعرض في الحلق
وتمنع من شرب الماء والاكل اذا طلي على الحلق الاعلى وان منافعه
كثيرة جدا وهو من الادوية الكبار واجودها ما صفا منه وثخن وقد
يعرض للدواب الحكة العظيمة القاتلة للدواب المبطلة للونها البتة
وكذلك قد يعرض للغنم والمعز والكلاب والجمال والقطران شفاؤها
اذا اديم التمسح به واما الجمال من بين الحيوانات فان عافيتها وشفاها
من جميع الامراض والاعلال وقد يقتل القردان وهو اعظم الضرر
ربما لصق بالنوع من الحيوان فلا يفارقه حتى يقتله ويبطل ذهابه
من الانسان ايضا اذا علق به فهو دواؤه فاستعمله في اي هذه
اردت فانه مجيب النفع لها وقد يبرئ القروح الرطبة كلها وان في
العين داء يعرض لها عن رطب مع الاجفان ولا يكون فيها القراف
اذا عولج ذلك بالقطران ابراه سريعا والزفت والعار المذاب يفعلان
ذلك بالعين ايضا وانني لاعلم ان كثيرا من الناس يستجهلوني في ذكر
اكثر هذه الخواص وجميعها وانه نافع مما وصفته والسلام والاترج
من الادوية التي تجمع كثيرا من طرائف الخواص والمنافع للناس في
ذلك ان بعض حكمائنا في زماننا نحن زعم ان جوف حب الاترج اذا دق
ويطل عتيق ابطل قوة الادوية القاتلة وان ذلك خبر له بالتجربة
وهو كما ذكر انه كذلك وهو والله من اغرب ما اعرفه واسهل وجودا
من كثير من الادوية التي تنفع لهذه العلل وذكر بعض الفلاسفة
الذين معنا في الزمان ايضا ان عصارة الاترج والماء الذي يطبخ فيه اذا
سقي منه النساء اذا هاجت بهن الشهوة الغالبة وجازت القدر سكن
ذلك

ذلك وهذا ربما كان في بعض النساء في مدينة باسرها حتى انهم ربما
قيدوا من شدة الشهوة والشبق وهو والله العظيم ما اغرب
ما علمته وعلمته وسمعته من الخواص وهو عجيب وقد امتحنته في
غير واحدة فوجدته شيئا يتجاوز الوصف فاعمل عليه وبه فانك
ترى عجبا وعليك في محنته في الاماء والنسوان اللواتي اخبرتك بظهر
فيهن الحيا والخفر فانهن اعلم النسوان وكنت خبرتك في كتاب
معروف بالعشق من كتاب الموازين على النساء كلهن وهو كذلك في
الميزان فاعمل على ذلك واياك والمخالفة لركن من هذه الاركان فكل
واحد انما يخرج بعد تعب شديد من عقول قوم الغوا الزمان وشهواته
وتفرغوا لهذه الطرائق والسلام وايضا فيجب ان نقيس على ما اريتك
من الاسباب الاخر فانه يتضح لك منها ما تريد سريعا ان شاء الله واذ
قد اتينا على ما في هذه المقالة فلنكن الآن آخرها تمت المقالة
الخامسة والاربعون من الخواص الكبير الجابر وتليها المقالة
السادسة والاربعون منه له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعلى الله توكل
وبه استعين انا نحتاج الآن ان نقول في بعض الفنون المتقدمة
في هذه المقالة ونختم بذلك ونخرج الى ما هو افضل منه اولا اولا
ان شاء الله فاول ذلك الفستق والبندق قال بعض الحكماء اليونانيين
اذا اكل او شرب نفع من لذع الهوام واذا مضغ وترك على موضع اللدغة
من العقرب ابراها وهذا قول يتفق هو بفعل ذلك ولكنه عسر العمل
به وقال بعض اصحابنا فيه شيء يزعم انه امتحنه ويكاد يكون حقا
ان من شد بندقة صحيحة في تكة سراويله لم تضربه عقرب ابدا
ما دامت البندقة مشدودة في تكته وهو غريب طريف فاعمل به

ترى عجبا وقال بعض المجربين ان اللوز المر اذا مضغ جيدا ووضع على
عضة الكلب نفعه ويجب ان يطعم منه وهو من الغريب وقد صدق
الرجل ولكنه يعمل بابطا قليل فاعرف هذه الاركان وكل واحد منها نفيس
لانها ترد النفوس فاعمل عليها تصب الطريق الواضحة ان شا الله
وانا نقول ان في هذا اسرار طريفة اذا شرب وحده نفع من عضة
الدابة التي تدعى موكال او من عضة تيس البحر وهذه موذية بشرية
تقتل كثيرا فاذا شرب منه شي بالشراب نفع المسمومين كلهم من جميع
ضروب السموم فاذا سقي بخل نفع الذين اكلوا القطر واقتصوا وهو
من كبير الادوية وعظيمها فاذا استيق منه على الريق نفع من سكر
الشراب ان يسكر البتة ويذهب الغشيان واذا اختلط بالعسل والنطرون
وطلي به الجنب نفع من النسمة وذات الجنب وهذه الادوا التي لا تلبث
واذا وضع في ترابيت الثياب لم تقربها الارضة ولا السوس والاستعال
من عظيم فايدة هذه المقالة فانه قد ظهر لك وانا ازيدك قليلا ان
شا الله ومتى نفع منه شي في اي دهن كان بجمعه ثم ادهن به منع
الهوام وهو اعجب ما يكون وذلك انه يمنع الفرقش والبعوض عن
ان يقربن البدن وان جعل في المداد من مايه او في الحبر وكتب به في
قرطاس او في دفتر لم تقربه الارضة ولا غيرها من الخار وما اشبه
ذلك كله من محنتي وتجربتي فاعمل به ترى العجب ان شا الله
والصعتر الجبلي فوايده كثيرة منها ان ينفع من لدغ الهوام مع الطلا اذا
شرب وينفع من شرب السموم وخاصة من الغربيون ومن سم
يقال له حشيش قتيمون واذا اكل مع التين هيج الدرق واذا طبخ
ورقه وطلي بمايه في الحمام نفع من الجرب واثراه واذا دق ورقه
وهو رطب وعصر وخلط مع اي دهن كان وسعط به فرغ الراس
من

من الفضول كلها وان رش في بيت طرد الهوام كلها واخرجها من ذلك
البيت وحده وفيه عجايب فاعلم ذلك واعمل به تصل الى ما تحب
وتصيب الطريق فيه عجبا طريحا ان شا الله واذ قد اتينا على هذه
الاوضاع فليكن الآن آخر هذه المقالة ان شاء الله تمت المقالة السادسة
والاربعون من الخواص الكبير وتليها المقالة السابعة والاربعون
منه وله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاول والاخر القادر
القاهر الباطن الظاهر المنزه عن التشبيهات سبحانه وتعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا انا لما انا عزمنا ان ناتي في هذه المقالات باشيا
من الطلسمات احتجنا ان نقول في هذه الابواب وناتي باشيا مستحسنة
مستغربة فانه كلما غرب الشمس كان اعجب له فاول ذلك سراج
الخشبة وهو ان تاخذ من شحوم كلاب الماء فتدقها نا عما مع دهن
الغار وتعجنها بالصابون عجنا جيدا وليكن الصابون مدبرا ووجه
تدبيره لهذا العمل ان يدق مع شي من الكبريت الاسود حتى يصير الجميع
مثل الرهم ثم اذا عملت ذلك وخلطته بما قد تقدم فاطل به خشبة
او قصبة او ما شاكل ذلك ثم يسرج به فانه يوقد الى الصبح مثل الشمع
لا يطفي وهذا العلما انظا كيه ومن عندهم كان ابتداخروجه فاعلم
والسلام ومن العجايب ايضا التي امرها ظريف بديع عود الغوبيا
وهو عود شجرة هندية وهو ايضا رومي والرومي اردي كثيرا من
الهندي لان الهندي هو الجيد اذ قد وجدنا فيه علوما كثيرة وعدينا
ذلك من الرومي وايضا فانا وجدناه صحيح في الرومي بعض اعمال
الهندي ولكنها ضعيفة جدا فعلمنا من جميع الوجوه ان الهندي اجود
لانه احسن في المنظر ايضا وهو اجود من الرومي والسلام وهو
شبيه بالعاقرقرحا وهو في غلظ قضبان الشجر الذي في غلظ الاصابع

سراج الخشبة

وهو اعبر يضرب الي البياض وفيه عروق سود واذا كسر وجد فيه
اربع نقط سود متقابلة كانها صليب وهو معروف عند الاطبا بعود
الصليب فاذا علق على اصحاب الصرع ابطل الصرع عنهم سريعا فان
كان صرعهم ايضا من المرة السود اكان انجع والذي رايته انا انه ينفع
الحيوان كله الذي يعرض له هذه العلة اذا علق عليه وقد يحالى الانسان
للحيوان في منفعته فمن ذلك انه ينفع الانسان كذلك والسلام وايضا
فانه ان عمل من هذا العود مثال رجل وعلق في عنق شاة في قطيع
غنم لم يقع فيها ذئب ابدا ولم يقربه آفة البتة لانه حرز لها وهذا من
اكبر العلوم واعظم الخواص واشرفها واشرف الطلسمات وايضا فان
انسانا لو انه عمد حتى ياخذ ديباج ويعمد به ان يطرحه في ذلك القطيع
لما التفت اليها وتركها وانصرف عنها من غير ان يوذيها وامثال ذلك كثير اشباهه
فاعمل به تري فيه عجبا وقد اكثرنا القول في هذه المقالة والاولي بها
قد كان ذلك العمل لاغير والسلام ونبات يقال له الارض ويسمي نبت
الوادي ينبت في وادي بيت المقدس وما حوله فاذا دق وهو رطب
مع حجر الكبريت وعجن بالعطران وجعل جعفا كاملا ورفع لوقت
الحاجة فاذا اصاب الانسان الجرب وهو داء عضل صعب شديد الغائلة
وربما بقي بالانسان السنين الكثيرة فاذا اخذ من هذا الدواء قليلا فسحق
بالخل الخمر الجيد وطلي به المفاصل برئ بعد يوم واحد وهو طريف عجيب
فاعمل به تري فيه ما تحب ان شا الله وقال بعض الحكما ولست اعلم
من هو ان اخذ احد من هذا العود وهو يابس واخذ ملء وهو اجود
كثيرا فيدق ويعجن بحجر الكبريت ويغبر للدوائل القديمة فوالله ما رايت
مثله وقد صدق هذا الرجل وذلك انه اذا اصاب الانسان النار
فاحترق احتراقا عظيما فطلي به ابرا من ذلك وهذه ربما اذهبت
بالانسان

جامعة الملك سعود للعلوم

بالانسان وربما بقي فيه رمق ولم يكن للاطبا فيه حيلة فاذا طلي
بهذا الدوا ابراه البتة فاعلم ما فيه فانه من نفيس الاعمال واذ قد
رددنا على ما ينبغي ان يكون في هذه الرسالة فلنكن الآن آخرها والسلام
تمت المقالة السابعة والاربعون من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه
الله ويتلوها المقالة الثامنة والاربعون منه وله لبسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي لا اول لاوليته والآخر الذي لا آخر لآخريته
وقد قدمنا في المقالات المتقدمة من هذه الطرائق اشيا عجيبة
ونحتاج ان نقول في تمام ذلك والوجوه الدالة عليه وعلي اعمال اشيا
اخر تدل علي معان كثيرة من هذه الفنون فاول ذلك ان مثال
ورسطس كان من حكما اسفل البلاد بنواحي الهند وما والاها
وتلك البلاد كثيرة العقارب والادوا والكثير فاحتال للناس بحيلة
ابطلت عن الناس كون العقارب بهذه الناحية وضررها في اجساد
الناس وقد ذكرنا لك لدفع ضرر العقارب وتوسعنا في كتبنا الموازنية
عند ذكرنا كتب الطلسمات في ابطال العقارب والحيات والافاعي
وامثال ذلك من جميع هذه الاحوال والموذيات والزنابير والدود والبق
والفرقش وما اشبه ذلك من هذه الاحوال ونحن نبدا بذكر صفته
ان شا الله اذا اخذت حشيشة يقال لها الغرعيا ما وهي شجرة تنبت
في كثير من المواضع واخذت حشيشة يقال لها السكاي وسحقا جميعا
ناعما جيدا واخذ حجر باذهر وعلامته انه اذا حك علي حسن خرج منه
ماء مثل لون اللبن الابيض واذا حككت العروق الصفر علي الحسن
خرج منه ماء اصفر فاذا خلطت الماء الاصفر بالابيض تولد عنهما ماء
احمر كانه الدم لاغير بل كثير من اصحابنا يدعوه بالدم لاغير وقد يكون
بالوان كثيرة تكون اخضر وابيض واصفر وازرق ولكن باي لون كان

يكون مسقط بنقط سود صغار على مثال الدهنج الاان الدهنج مخطط
وهذا مسقط فاعلم ذلك فيسحق ايضا بعيني البارهرد ويخلط مع الادوية
المتقدمة ويعجن بماء شجرة يقال لها العليق والعفنة الصغرا واعمل منه
مثال عقرب واعمل منه اعيني الدوا ايضا جات مثل الحمص وجفف الجميع
ثم ضع التمثال في موضع من البيت وضع بين يديه فحما وبخره من ذلك
الحب دائما الليلة الى الغداة فاذا كان من الخدم بيق في الدار عقرب
الا خرجت الي ذلك التمثال وانا اعتقد ان العمل للدخنة لا للتمثال والله
اعلم واحكم وبرهان ذلك انا نجد الدوا يعمل هذا الذي وصفنا من
غير ان يكون منه تمثال ولا نجد العمل للتمثال وقد تحصل لنا معلومات وقد
يوجد خروج من بين معلومين وكان البرهان قد اتضح من غير شك
ان التمثال والدوا اذا ظهر العمل فيما بينهما آية الدوا خاصة لا التمثال
فانه لو كان العمل للتمثال كفي به العمل وهو معزد ولم نجده على ذلك
وجب ان يكون العمل للدوا دون التمثال والسلام وكان في هذه المسئلة
بقية من قبل ان يتوصل صاحب التمثال فان العمل قد يكون بالدوا وحده
ولا يكون بالتمثال ولكن اذا اضيف التمثال الي الدوا كان العمل اظهر اسرع
واكثر وكذلك يكون اسرع لان الدار ربما كانت كبيرة بمرة عظيمة فاحتجنا
الي معاودة ليلتين وثلثا واذا علمنا الطلسم والدوا لم نحتج الي معاودة
والدوا هذا افضل من كل علم من العلوم في وقته فليكن الان اخر هذه
المقالة فان فيه كفاية والسلام تمت المقالة الثامنة والاربعون
من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها المقالة التاسعة
والاربعون منه له لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الدائم الاول
القديم المتفضل وتعالي عن اقاويل المبطلين علوا كبيرا وانا ايضا قد قدمنا
من اوضاع هذه العلوم ما يصير الانسان ببعضها عالما ونحن نا تي
علي

علي شرح اخر يزيد الانسان به تبصرة وقوة في جميع العلوم وذلك
انه قد يتضح كثير من العلوم بعلوم اخر ليست من جنسها وانما يكون
ذلك بقوة تحصل العقل عن تلك الصناعة والقياس فيركب بذلك
القياس من اصول هذه الصناعة الي اصول تلك الاخري فلا يزال يهاجي
بيستوعب اكثر ما فيها ويخرجه ويحتاج الآن ان نقول في باب من الابواب
في العقارب ايضا ما نراه بعد ذلك مما هو عجيب في الاعمال والقياسات
فاول ذلك ان حكيما من حكماء العراق ذكر انه اخذ الكراث البستاني والهندبا
البري من غير ان يصيبهما ماء ما قدر على ذلك بل الاولي ان لا يصيبهما الماء
البتة فان دقا ناعما وعصرا عصيرا بليغا من غير ان يصيبه او يخالطه
شيء من المداوة ثم اخذ ذلك الماء المعتصر منهما فغسل به احد يديه غسلا
رقيقا بليغا ثم اخذ العقارب من اي الاجناس والبلدان والامصار ايضر
ذلك سنة كاملة فاذا كان بعد ذلك فليعاود الغسل بالماء والاضافة
كما ذكرنا والا فليحترز حترزا اخر فانه اذا السعته كانت في المه بحسب ما
كانت اذ لا تؤثر في بدنه وذلك انه يبطل فعله بعد سنة فاعلم ذلك فانه
من الفوائد الكبار العظيمة النفع البالغة الجياد والسلام وقال الحكيم من
حكماء الهند منهم يقال له بلعره سمس من لدغة العقرب فانها تعود
سريعا الي القلب وقد صدق في ذلك ثم قال ومثال لسعة العقرب مثال
ما صب علي لهب نار فاحمده انك لم يتدارك وانما يعني بالنار حرارة القلب
ثم قال هذا الرجل وعلاج ذلك ان يوخذ قدور برام جديدة او قريبة من الجدة
ويفرغ ان يكون فيها شيء من الدسم ثم قال او قدحها بالحطب الجزاحي
تحمي بليغا فاذا هي حميت صب فيها خل خمر حامض اجود ما تقدر عليه
او يكون غاية فان البخار الذي كان في القدر يشتعل اذا صب فيه الخل
فليوقد عليه بعد ان تصب الخل من القدر ويزاد في حماها حتي اذا صب

الخل فيها كان ما يبقى فيها من السمخونة باكثر من المقدار الاول مرار احتى
يكون باقوي ما يكون من الحمو ثم صب فيها الخل بعد ان تجفي ويكب عليها
المغسل الذي لدغ حتي يصدمه البخار منه تفعل ذلك مرارا فانه يسكن
عنه حتي لا يحس بالم اللسعة بوجه ولا بسبب فقد صدق هذا الرجل
وذلك ان جميع الاشيا البليغة البرد تنفع الاشيا الباردة البالغة لانفعالها
الي الضرر به بالانتشار وانما احتيل بالخل مع الطباخ بخلاف الصعتة علي سبيل
الزعفران في اقراص الطباشير وذلك لان يدخل بالنسبة التي بينه
وبين لسعة العقرب ويحل الحرارة الداخلة معه من حمي النار ذلك
الفضل البارد الذي قد اختص في العضو من اللسعة فاعلم ذلك واعمل به
تصل الي جميع العلوم والعلم واذ قد انتهينا علي ما يجب ان يكون في هذا
الكتب فليكن الآن آخرها ان شا الله تمت المقالة التاسعة والاربعون
من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها المقالة الخمسون
منه له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله دايما كما يجب ان يحمد وسبحان
الله ويتعالي عن التشبيه والامثال علوا كبيرا قد قدمنا من الاوصاف
والاعمال ما فيه كفاية والشرط انما كان متقدما بان ناتي بكل هذه المقالات
ونذكر فيها هذه الاعمال بما تقدم لنا من الشرط ونبدا بذلك علي ترتيبه
اولا اولا فاقول انا قد ذكرنا طرائق في لسع العقارب وطردها وايضا
قد ذكر بعض الفلاسفة للسعة العقرب ان يوخذ من قلي الصباغين
يدق ويسحق ويجود سحقه ويكحل وتوم مقشر مدقوق فيخلط الجميع
بالسحق حتي يلتم ويخلط ويعجنان بنقط ابيض ويطلي منه الموضع قليلا
فانه يبرا سريعا بقوة الله واما الذباب فانه حيوان احوج وقح يلازم ويعم
ويلسع ويوذي وربما قتل اذا وقع علي الجيف الوبائية وفيه كرب
وضيق للصدر وحبا وله علاجات جماعة منها طلسم اذا وقع علي المايدة
فلا

فلا يستطع علي الموايد التي يكون عليها ذباب وصفته يوخذ كندس
زكي الرايحة وزرنيخ اصفر مصعد وكما مجففة يابسة يسحق سحقا ناعما
ثم يعجن بماء فصل النار ويدهن بدهن الزيت ويعمل منه شبيه بالتمثال
ويوضع علي المايدة فلا يقربها الذباب البتة مادام الصنم عليها فان قربت
واحدة قرب الصنم ماتت سريعا وليس يكاد يقربها وفي ذلك علم كبير
نافع يدل علي اشيا اخر كثيرة فان فطن المدبر لها تممها فان كان المدبر حاذقا
فلينقل ذلك الي القرية ثم الي المدينة ثم الي المدن ثم الي الصقع ثم علي
توال من واحد الي واحد حتي يعمله في المواضع الكثيرة فيكون قد زاد فيها
باضعاف ما كان ومعني علمها انه ربما كان الطلسم الواحد للشي الواحد
فيصيره العالم بدقيق فطنته لاشيا جماعة وفي ذلك بلوغ النهايات فاعمل
عليه تصل الي ما تحب ان شا الله واذ قد اتينا علي ذلك ففي الخواص اشيا
حسان وذلك ها هنا مداد يكتب به علي قرطاس ويطرح فيخرج
الحوانين فتنسلخ جلود الحيات كلها ويقتلها ويهلكها سريعا وهو والله
ممتحن غريب وصفته ان يوخذ من الزاروند المدحرج فيسحق ناعما
ويعزل ثم توخذ الضفادع البرية وعلامة هذه الضفادع انه من مسها
بيده تساقط لحم يده وهو الذي يحتال به فلاعون الاضراس واياك
ومسه بيدك فان ذلك من السموم القاتلة وليس ذلك بعمله فتعطا ثم
اسحق الزاروند مع هذه الضفادع جيدا لينا نعما ما امكنك ثم الق عليه
شيا من المداد ليسود ويوهم انه مداد وقدم فاذا عزمت علي ذلك
فخذ نوشادر فاسحقه وبله بالماء ثم اعجن به هذا المداد واكتب به
علي ما شيت ان احببت علي قرطاس كاغد او خرقة او قصبة او ما كان
ولكن من الجانبين وان شيت فاطل عليه طليا وان احببت ان توهم
انك تعلم من اعمال الحق شيا مصورة صورة حية او انسان ومعه سكين

تقتل حية او ماشيت والعته في جوفه الجوافانه لايلبث الاحقدار ما يا ما
الرقعة او الخرقة جلودها او جلد واحدة منهن حي فيل واذا لصقت
بالحية الاخري اصابها مثل الذي اصاب ما قتلها حتي يهلكن والسلام واذ
قد انتهينا علي هذه الجملة فليكن الآن اخرها تمت المقالة الخمسون
من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها المقالة الحادية
والخمسون منه وله تسمية الله الرحمن الرحيم قال جابر علم الطلسمات يخرج
الحيات والعقارب من اجحرتهن والخاصية والطلسم نوعان الجنسان
ان فطنت لذلك فطنت الي فطنة حسنة من العمل جدا ووجه عمل
ذلك ان يوخذ زجاج فرعوني فتسحقه ناعما انعم ما تقدر عليه ثم تاخذ
من برادة الحديد الهندي فتخلطها ثم تذيبهما في بوطقة وتطاعمه
الزرنيخ الاحمر والمغنيسيا الحمراحتي يذوب وتخرجه وتكسره صغارا
ثم تاخذ راس الصدا وهو طير مصر واهل مصر يزعمون ان بلادهم في
الزمن الاول كان قد غلب عليها الحيات وكان ايفاذيمون عمله من تدبير
الحكمة فياخذ راس هذا الطاير وعظامه ويسحقه بعقه سواد ثم يذوب
ذلك الحديد ويطاعمه هذا الدواء ثم يصب منه جلجلا وتكون حصانة
من حجر يقال له العطس يعرف بهم ايضا فاذا هيات هذا الجلجل على ما
وصفت لك ثم اضرب به علي باب اي جحر شيت من الحيات ظهرن والعقارب
وجميع الهوام تظهر له وليس علي السبيل التي ذكرناها في الجلجل ساعا طيس
الذي يخرج ايضا الحيوانات كلها لكن تلك يخرجن للطرب وهذه للموت
والعنا فاعمل بها اذا اخرجت ما اردت وليس الجلجل مخصوصا به بلاد
واحدة ولكن اين عمل انجح في ذلك العمل فاعمل به لانه من العلوم الكبار
واعرف منه جميع الابواب التي تذكر ربا بها ما هو لاهله وزيادة فانها
وتحتك بهذه الزيادة على زيادة اخري عليها فانك تصل منه الي فوق
ما تريد

ما تريد وتحب بعون الله وقوته وبهذه الاعمال المعوانيد الكبار واعلم
ان في العلوم ما يتم في السنة وله وجه اخر يكون مثله في ساعة واحدة
فاعمل به ترى فيه الرشد واصل ذلك البحث عن العلم والسلام وها هنا
ما هو اشد اذية من هذه الحشرات كلها وهو العقارد وقد وجدنا له اعمالا
كثيرة منها طلسمات ومنها يحن نقتلها ونبرزها ونخرجها من مواضعها
نحن ذاكرون منها ها هنا دخنة تكليحة بخاصية ظريفة في جميع العار
الي ماكان واحد ليعمل بها الجامع ما احب وهو الصديد وهو حسن
ظريف من عمل الخواص وهو ايضا من عمل الروم وصفة عمله ان تاخذ
الحشيشة التي يقال لها الكرما البيضا والكرمة السود او الكرمة الممارجة
وقد ذكرها دسقوريدس في كتابه في الحشايش وصورها فاذا اخذت
من هذه الكروم فاعصرها ثم خذ من بصل العار جزوا ومن التنكار
جزوا ومن النوشادر الحمرا الهندية الشبيه بالحمر جزوا قدقها كلها مفردة
ناعما ثم اجعلها في هاون زجاج او صلاية بلطيفة كيلا يخرج منها شيء
في الدواء عند السحق ثم استقها من ماء تلك الكروم المعتصر منها واديم سحقها
ناعما ثم يشرب كل جزء من الادوية ثلاثة اجزا من ماء الكروم ثم اتركه
حتي يجف ويمكن ان يحبب فاسحقه حتي تبقيت في الشمس الحارة وهو
الاجود ثم حببه مثل الحمص وجففه في الظل وارفعه لوقت الحاجة
اليه ان شا الله فاذا اردت العمل به اخذت منه حبة ودخنتها علي
نار جمر قويت ليعلق الدخان في البيت وفي الدار فان العار تبدا من وقت
تلقيه وتبدا ريحته الي ان يعني ويبقي كالسكران فاذا انقضي الدخان
بحر ساعة زمانية ميتا ثم لايرجع الي مواضع وقد مات الكره والسلام
واذ قد انتهينا على ما ضمنا فليكن الآن اخر هذه المقالة ويخرج من بعدها
الي ما وعدناك به تمت المقالة الحادية والخمسون من كتاب الخواص

عظيم ص

الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها المقالة الثانية والخمسون منه له

بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر انا قد قدمنا في المقالات الاول من الاربعين الي هذا الموضع طرائق من الخواص وبعض الطلسمات وقد كنا وعدنا ان نذكر من ذلك شيأ صالحا وما هو افضل من ذلك ما وجب ان نخص هذه المقالة خاصة وما بعدها بذلك ونخرج من ذلك الي عمل الميزان والمقالات التي هي متصلة بالمقالات الاول مما هو متصل بالكتب المائة والاربعة والاربعين الموازينية فاول ذلك علم طلسم اذا التقي في الماء اجتمع عليه السمك من كل فج وذلك ان قوما من رؤسا الفلاسفة قد ذكروا ان نوعا واحدا من السمك قد يجتمع الي ذلك الطلسم على سبيل الخاصية والمعالجات وصفته ان يوخذ جاروس فينتفع في الماء وتاخذ شحم ماغز وتاخذ باقلي فتسلقه وتاخذ دم نور فتجعل فيه الجاروس والباقلي والشحم وتجيد عجنه حتى يصير جميعه شيأ واحدا وتعمل من هذا اشياء كثيرا قدر عشرة ارطال ثم تصير في قوصرة قصب واما الذي يعمل به اهل مصر فخوص لانه ليس لهم قصب وتستدير راس القوصرة بخيط قنب صلب وتقفلها في الموضع الذي تعلم ان فيه سمكا فانه لا يبقي في ذلك الموضع ولا حول ذلك الموضع ولا ما يجاوره او يقاربه مما تبلغ رايحة الدوا اليه سمك الا اتى فاذا اتى دليت الدوا في الماء قليلا قليلا في شبكة فانك تاخذه كله او اكثره ولا يعتاص عليك وفي ذلك الدليل على علم الطلسمات وكثير من الناس اعني الفلاسفة جهل مثل ذلك قوت السمك وهذا يكون حيا وهو افضل ان فطنت لذلك فابيت جميع ذلك العلوم وبلغت فيها ما تريد بحول الله وقوته ومشيته فاعمل علي ذلك واياك وترك القياس في واحدة من الاعمال فتخطي الطريق وها هنا حيلة الطف من طلسم السمك كثيرا من حيل الصيادين وذلك

وذلك ان ها هنا عمل دهنة طريفة يدهن بها تحت شجرة من شجر ويكون الطير يالف تلك الشجرة فاذا دهن بها وارتفع البخور البهائم يبق عليها طائر الا سقط من اي نوع كان من الطير وهو والله مجرب صحيح وقد عملت به وعمل به بين يديه فانظر فيه وفتش عنه اعني عن اصوله تصل الي ما تحب ان شاء الله تاخذ شحم سحلفاه بحرية جزا وحب النيل جزا وجاوشير جزا وكندس جزا يسحق كله ويعجن ببول حمار ويجفف في الظل بعد ان تحببه حبا مثل الحمص فاذا اردت العمل به فضع حبة علي مجمرة نار تحت الشجرة التي يكون فيها الطير وسد انفك بقطنة وان كان فيها شيا من الدهن كان اجود فان الطير اذا شم رايحة ذلك لحب سكر وسدر وسقط فاذا اردت حياة ذلك الطير من ذلك الغشيان فخذه واغسل رجليه بماء حار فانه يفيق على المكان وهو اغرب من سقوطه والله ان عملت به ترى ما تحب واذ قد اتينا علي الميعاد وزيادة عمله فليكن الآن آخر هذه المقالة ان شاء الله تمت المقالة الثانية والخمسون من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها المقالة الثالثة والخمسون منه له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا يوجب مزيده وبلغ رضاه ويحتاج ان نقول في هذه المقالة قبل قولنا في اجتهاد من الغرائب والعجايب ثم ليكون كل من منها متصلا بالغني الذي له فيه فاقدر المقالات وتنزل بحسب استحقاقها فاقول ان الذي اذكره اولا في هذه المقالة عمل ماء احمر يهيب في العناديل فيكون كانه الارجوان بل الارجوان يجب ان يشبه به اكمل المياه وانفعها واحسنها وصفته ان يوخذ من العروق الصفر مسحوقة بعروق الصباغين ومثله نورة يابسة جزء فيخلطان ويصب عليهما اربعة امثالهما ماء ويصير في قدر ويطلي طليا ناجيدا ويترك حتى يبرد ويصفي فانه يخرج ماء احمر مثل النار فاستعمله بعد

ان تستقطره وتعيده على جديدة تفعل ذلك ابدا حتى يقطر في لونه
عند الطبخ فانه من شريف المياه المحمدة فاستعمله في الموضع الذي
تسمعنا ذكره فانه من العجايب والسلام ونحتاج ان نتلو ذلك بعمله طريقة
من الخواص عجيبة وهو عمل سراج اذا اسرجه الانسان ووضعه بين
يديه لم يبصر شيا وغشي بصره ومن خلفه يرى كلما في البيت من صورة
وهو غريب عجيب وصفته ان يؤخذ شحم سمكة يقال لها الدحس مشهورة
ببلاد البصرة وبحر الهند والصين وتسمي مصر الدلفين لها عرف كعرف
الديك وهو حسان جدا فيؤخذ شحمه حتى يصير دهنا ثم يؤخذ خرقة
كتان ويسحق شيا من زنجار وينثر على الخرقة وتعمل فتيلة وتسرج في
دهن الدحس الذي وصفنا فيما تقدم ويكون السراج نحاسا او صفرا
فانه يظهر ما قلنا وهو غريب جدا فاعمل به وقس عليه التي تدخل
بها في بيوت الناس وتجلس معهم ولا يشعرون بك وهو والله اصله
ولكن الزيادة فيه هي العمل والسلام ونحتاج ان نذكر ما هو ازيد من
هذا وهو الطلسم الذي اذا جعل تحت الانسان راس الانسان وهو
لا يعلم لم يتم البتة وسهر وقلق مادام ذلك الطلسم تحت راسه فاذا
اخرج من تحت راسه نام وسكن ما به مما وصفنا وصفته ان يؤخذ
حشيشة يقال لها البرشاه وهي حشيشة السملاء فتؤخذ وتجفف
وتدق ناعما وتنخل وتعجن بلبن الخنزير الذي يرضع ثم يعمل منه مثقال
صيني مستوغ فان وضع هذا التمثال تحت راس الانسان وهو نائم وهو
لا يعلم لم يتم ليلته وسهر فارغا ولا يزال كذلك مادام تحت راسه فاذا
اردت ان يرجع الى الحال التي كان عليها اولا اعطي لكل الطبيعية
فاخرج ذلك التمثال من تحت راسه فانه ينام لوقته اطول ما مر به
من السهر وهو العلم انفس من العلم الاول بكثير وذلك من اجل هذا في
خاصية

خاصية النفس والباب الذي قبله وذلك فيه خاصية الجسم والاعلا
من كل شي ارفع من الذي هو دونه والنفس ارفع من الجوهر وقد كان
هذا في هذا الباب في خاصية النفس والباب الذي قبله في خاصية
الجوهر فهذا اشرف من الباب الاول اذ النفس اشرف من الجوهر
وهذا ما اردنا ان نبين فليكن الآن آخر هذه المقالة تمت المقالة
الثالثة والخمسون من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويليها
المقالة الرابعة والخمسون منه له بسم الله الرحمن الرحيم
قال جابر انه يجب علينا ان نحمد الله تعالى على جميع الاحوال وان
نريد في ذلك من اولانا من نعمته وحكمته والحمد لله الاول القديم
الفعال لما يريد الخالق البارئ المصور ونعالي عن اقوال ذوي
الالحاد الكافرين جميعا ثم انا نخرج الى صنعة العلوم فنقول ان
الحكما اجمعت انه من اخذ السمتونيا فسحقها مثل الهبا وبلها بالماء
ولطخ بها العصبة ثم جامع لم يولد له وانها لمن طرائف الحكمة فانظر
يا اخي لم بين هذه العلوم وما تقدم فانها من الكبار وكلما خرجنا الى
ما بعد زاد العلم فيها وقال ايضا طرائف العلما والحكما والفلاسفة
القاصدين لعلم هذه الامور واستخراجها والطلب لها والبحث عنها
انه من اراد ان لا ينبح عليه ولا يعضه ولا يتبعه في طريق ولا يقربه
ومتى رآه هرب منه ان يؤخذ من خشب البيروج فيسحق ناعما بلبن
كلبة ويعمل منه صورة كلب ويحمله الانسان معه فانه لا يخاف في ليل
ولا نهار من الكلاب ولو اخترق في اوساطها ورؤسها وقلوبها وهذا
نافع في العمل لمن رام الدخول في عمل اللصوص والسل من احياء العرب
فان كثيرا من الرعاة يكون لهم كلب رقيق الحس سريع اليقظة اذا سمع
حس بنج فيعلم به فاذا عملت هذه الحيلة بطلت حيل الناس وحرسهم

بالكلس فقس علي هذا الباب وماجاءك مما هو اعظم منه فقد ذكرنا
في كتاب النواميس هذه الاصول باشبع من هذا القول بكثير فاطلبه
ان فحصت عن ذلك الطريق فانني انما علمته غيظا على المتحدثين اهل
دين الكفر لعنهم الله وانا استغفر الله منه واسأله الاقالة من زلته
والسلام فان اراد مريد ان يتخذ حيوانا فانا اذكر كيف يتخذ الحيات الحمر
وصفة ذلك ان يتخذ من العناكب ما قدر عليه الانسان فيصيره في
قنينة زجاج ويصب عليه لبن الاتن بقدر ما يغمرها واتركهن ثلاثة
ايام ثم خذ شحم سحلفاه او ضفدع والسحلفاه اجود ويكون من الذي
يسمى الرق ثم اسحق الشحم مع العناكب واللبن كله حتي يصير مثل
الدماغ ثم اجمعه ثم اجعله كله في خرقة صوف حمر امرهن وادفنها
في الزبل سبعة ايام يتولد عنه حية حمر عجيبة ردية فاتقها فانها قتالة
وان اخذ مكان العناكب الرتيلا وفعل بها هذا الفعل مع اللبن والشحم
تولد عنها لحية ولكنها تكون الثعبان الذي يوصف ويتسمع بذكره وكذلك
يكون في العالم اذا هي حضنت في الاماكن السخنة عادت الرتيلا
حيات تقابين سبحان الخالق البارئ المصور الذي ما شاء فعل
والرتيلا عدو للثعبان جدا وبلاد مصر اذا رأت الرتيلا الثعبان
تطلبه ابدا وتقاتله قتالا مبرحا ويطلب الهرب منها للطفها فلا
تفارقه او تلسعه فتقتله فيموت الثعبان من لسعتها علي المكان سريعا
فكان ذلك انما كان ذلك سر اجاطني وما اشبه ذلك واهل مصر
كلهم او جلهم يعرفون ذلك وقد رايته وعرفته قبل ان اراه وعرضته
علي كم واحد منهم فانكره فقدمت مصر بسبب ذلك واشياء مثله حتي
جمعت بينها ورايته والرتيلا دابة تشبه السلحوت والله اعلم قاتل
وهذا قول عظيم فاحفظ له وعليك بكتاب التجميع ان شاء الله تمت
المقالة

المقالة الرابعة والخمسون من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله
تعالي وتليها المقالة الخامسة والخمسون منه له بسم الله
الرحمن الرحيم قال جابر ان الغ النفس اتم الغ واصعب مطلوب في
ذلك ان سياقة النفس الى الاشيا التي يراد منها في الدعاوي الكبار
والعلوم في الحيوان البهيم البليد افضل منه في الزكي والعلم من
ذلك في الخبيث غير الناطق افضل منه في الناطق والعمل في الحمام
منه افضل منه في جميع ضروب الحيوان وقد احتال بعض الفلاسفة
من اهل هذا الزمان في البرج الحمام حتي يكثر في البرج الذي تريد
جدا ويميل اليه الحمام من كل ناحية فلا يضرها شيء من الدواب التي تاكلها
وتنفرها وصفة ذلك ان يوخذ مرقشيثا وفتيق فيدقا نعما ويتخل بحريره
صفيقة حتي يصير كانه الكحل ثم خذ منه ما بدا لك ثم خذ برك ست
وهو القسط فدقه وانخله نعما وخذ منه مثل الفخار ثم اطبخهما بطلا
مطبوخ طيب الريح حتي يصير علي صورة العسل فاذا علفت منه الحمام
فانه يكثر ويعمر حتي يضيق بها برجها لكثرتها وهذا من طرايف الاعمال
ومجيبها وفيه فوايد كبار كثيرة وقياس واسع فيما تريد فاعمل به تصل
الي ما تريد من العلوم ان شاء الله واذا اخذ الشعير المقلي فطحن طحنا
شديدا او من التين اليابس المدقوق ومجن بالعسل ثم علف به الحمام
اربعين يوما الغت ابراجها ولم تنتقل عنها فاعرف ذلك فقياسه كثير نافع
في علوم اهل ان كان لك استاذ حاذق فسيريك كيف ذلك وما هو فانه
من العجايب والسلام وايضا فانه من اخذ من الكمون الحديث شيا فنقعه
في العلا الطيب الرايحة ثم علفت به الحمام قبل ان تخرج الي المرعي لم يرع
معها حمام الا الفها ولزمها وانتقل اليها ومعها حيث انتقلت وذلك
الاعجابة لما يجد منها من ريح الكمون لانه عطرها واذا الكلبة كانت

مسكية وذهب عنها ما لا يزال يوجد من سهوكتها والسلام واظن العلة
والله اعلم واحكم في هذه كلها جميعها التذاذ هذا الحيوان برائحة هذا
العلف ولطعمه ولذلك يحرص عليه لاغير فاعلم ذلك واعمل به تصل الى
ما تحب من جميع العلوم ان شاء الله ومن احتفظ ذهب تحميل حلقته
وكويت به قوادم اجنحة الحمام العتبر بها فلم تفارقه ولم ينتقل عنه
وهذا قد اكثرت فيه الملاسعة فتقلت طائفة هذا الطبيعة الذهب
فسواء عليك كان خاتما او غير خاتم وقال اخرون ذلك من طبع الخاتم وان
يكون من ذهب ويكون محميا ويكوى به في المقادم وقال اخرون ذلك الطبع
وخاصيته انتقلت من ايتلاف هذه الاشياء كلها واجود الاقوال كلها عندي
هو ان ذلك طبع الذهب والحمي والكي في المقادم لاغير فاعمل على ذلك
تصل منه الى ما تحب ان شاء الله وان اردت ان لا يقرب الحمام ولا برجها
الناموس ولا غيرها من الدواب التي تؤذيها وتقتلها وتاكلها فعلق
في ابراجها حرزا من النحت وهو السذاب في كل ناحية من البرج باقة او
حزمة فان هذه الدواب تكره رائحة السذاب جدا لو تقرب منه والتعريف
لانه مضاد لطباعها وان جربت بالكبريت واطلاف المعز وقرونها وقرون
الابل والعرفج والسذاب مجموعة هذه كلها طردت عنها جميع الحشائش
الضار وغير الضار فاعلم ذلك واعمل به تصل الى ما تحب ان شاء الله
واذ قد اتينا على ما يجب ان يكون في هذه المقالة فليكن الآن آخرها
تمت المقالة الخامسة والخمسون من كتاب الخواص الكبير لجابر وتليها
المقالة السادسة والخمسون منه له بسم الله الرحمن الرحيم قال
جابر واما اظهار المعجزات في الخواص فانه من اخذ راس الذيب فعلقه
في برج الحمام لم يقربه سنور ولا نمر ولا دابة بسوء ما دام فيه معلقا وهذا
يا اخي من غريب الاعمال ان فطنت له وانما ذكرت ذلك كله لك لوجوه

السذاب

العباس

العباس والاسئلة لتستخرج انت جميع ما تريد من ظرايف العلوم والسلام
وقد قال بعض المتقدمين من ذوي الرماي والفهم من اخذ حجمة انسان
بعد ان تكون بالمية قديمة فدفن في برج الحمام او توضع فيه وضعا فان
الحمام ينمي ويزيد على المثال الذي قد سناه في المقالة الاولى وهذا بغير
دواء انما فعل ذلك بالطعم وهذا بالخاصية المعلقة والسلام قال بعض
مشايخنا الحذاق انه من اخذ لبن امراة ترضع ويكون ذلك المولود اول
مولود رزقت وهو الذي يقال له بكرامه ويكون المولود جارية ايضا فيجعل
ذلك اللبن في قارورة وتدفن في البرج عند مدخل الحمام ومخرجها فانها
تعمر ويكثر الحمام في ذلك البرج حتى يضيق بها الموضع وكل ذلك انا لم
نطنب ولم نكثر قولنا فيه وتعريفنا له فانه ممتحن مجرب فاعمل به ما
شئت وعلي الله توكلت وقس عليه ان احببت تصيب فيه الطريق
لما تريد من ظرايف الاعمال المذكورة والسلام واذ قد اتينا على هذا الفن
بما فيه كفاية فان البق من الدواب والحيوان المؤذية جدا وربما كثرت
في الموضع بعد الموضع حتى يقتل اهل تلك البلاد ويصير قطيعة هم
خاصة فانني لاعجب منهم اعني الناس لكثرتهم وذلك اني رايت عالمانهم
يتركون ارضين كثيرة هربا من مثل ذلك وما شاكله لا يمكنهم طردهم ولا
تتسع همتهم لتعلمهم عن المواضع التي يجبون المقام بها وانما ذلك كله لصغر
النفس لعنها الله فلولاها كنا في راحة بلعنا الله المنزلة التي لا ذلة فيها
ولا الم وهي العدم والسلام وقد ذكرت في هذه الرسائل طلسما خاصيا
عجيبا لطرد البق غريبا مليحا وذلك اذا اردت ان تطرد البق فخذ شعرا
من عرف مركبه على ما ذكر شيخنا ولتكن المركبة بكرا في الوقت الذي ينزعها
الفحل واحتفظ به يكون قبلك فانه منافع كثيرة ثم اعمل بقاس
وجود الصورة ما امكنك واعتمد عليه الشعر الذي اخذته من عرف المركبة

وليكن لكل بعتة شعرة وصير منها شبيها بالعنقود واجمعه في جوف
صفر كوزا وقدرا وما اشبه ذلك واستوثق منه وادفنه في وسط الدار
والعرية فان البق لا يدخل ذلك الموضع من بعد ثلاثة ايام الي اخر الابد
الا ان يحفر ذلك الموضع ويقلع وان عمل ذلك في وقت طلوع الشعر العبور
او طلوع سهيل او ظهور المريخ علي ذلك الصفع او قران المشتري كان
ذلك انجع وابلغ فيما تريد منه ان شا الله فانظر يا اخي في هذه الاعمال
وانظرها اردنا بها وقس عليها الاعمال والاشيا التي تسمعها التي هي
اكثر منها لم تعر اذلك لنا فانه يسهل عليك ويخرج عن آخره اذ العلوم كلها
قد تشترك ولا تبيد لقربها فاعمل بها تصب الطريق سهل واذ قد انتهينا
علي ما يجب ان يكون في هذه المقالة فلنكن الان اخر اثنت اخرها **المقالة**
السادسة والخمسون من كتاب الخواص لجابر رحمه الله **ويتلوها**
المقالة السابعة والخمسون منه له بسم الله الرحمن الرحيم قال
جابر قالت الحكما اذا اخذت شعرة من عرف ربكه بكر في الوقت الذي
يقرعها النحل وعلقت علي باب بيت لم يقرب ذلك البيت بعته ولا بعوض
وهذا من الطلسمات فاعمل به وقس عليه واعلم ان حدود الطلسمات
وفصولها من العلوم الاخر صعبة جدا وقالت الحكما اذا اخذت الترمس
فوضع في ما ثلاثة ايام واخذ ماؤه وطلي به الحيطان من البيت كما يطلي
بالجص لم يبق بعتة ولم يقم علي تلك الحيطان من اولها الي اخرها علوها
وسفلها بعتة ولا بعوضة وان عجن الجص بهذا الماء في وقت تجصيصه
كان كذلك حتي يقلع الجص من البيت وهذا من الخواص وهو غريب فقس
عليه واي بيت كثر فيه البق او البعوض ولم يمكن ولا يسهل ان يطلي بالماء
المستخرج من الترمس فليبخر البيت بالاس اليابس فان البق والبعوض
يهربن منه ولا ياوين اليه ويمرون ولا يعدن الي البيت زمانا طويلا
فان

فان ابيت الاهرين كلهن او موتهن ولا يعاودون البيت ابدا فدخن بالاس
اليابس والكمون ولتكن الاجزا جزاين آسا وجزا كمونا فان الدخنة اذا
استلا البيت منها فالحق من رائحتها من البعوض والبقمات من وقته
وما هرب بسرعة نجا ولم يعد الي البيت ابدا وما لم يكن في البيت وجا فشم
رائحة البخور واستغر قها مات ومن هرب منها قبل ان تقتل اليه نجا
ولم يعد عليها ابدا فاعمل علي ذلك واستخرج امثاله بحسبه وعليه ان شا
الله وقد خرج لاهل زماننا في التجربة اشيا عجيبة في مثل هذه الاشيا
وذلك انه اذا كثرت الارضة في المنازل وعافيها وعزم علي طردها فليا خذ
الطير المسمي ديك الكرم وهو طير معروف ويطرح في خم عتيق بعد ذبحه
او فالعته حتي يموت وهو عندهم فيما ذكروا اجود الحالين فاذا مات فصيره
في فخارة وسد راسها وادفنها في وسط الدار فانك لا ترى فيها ارضة
ابدا ولا تخوف منهم فان هذا من الطلسمات ان فطنت فاعرفه واعمل
عليه تقتل منه الي ما تحب ان شا الله وافعل انا ما رايته وعندي انه لي
وحدي فان هذه الاشيا في الشرق تكاد تكون مثل الابواب الكبار وذلك
ان الدار والموضع الذي يحل فيه الهدهد لا تقع فيه الارضة من الوجوه
ولا بسبب وهذا من الخواص فاعلم عليه ذلك وقس عليه ترى ما تحب وايضا
فان لم يوجد الهدهد في ذلك الموضع او يقسر لعلة من العلل يوخذ ميتا
فيدخن بعظامه في المواضع التي يريد هلاكه البعوض والارضة منه
فانها تموت عند شم الرائحة سريعا ولا تعود الي ذلك الموضع منها شيء
سنين كثيرة وهذا من الخواص فاعرفه وقس وصور الانرج الاصفر الاعلي يمنع
ذلك من الثياب الصوف فانه يسرع اليها كثيرا والسلام واذ قد انتهينا علي
ما يجب ان يكون في هذه المقالة فلنكن الان اخرها **تمت المقالة السابعة**
والخمسون من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله **ويتلوها المقالة الثامنة**

والخمسون منه له لبسم الله الرحمن الرحيم قال جابر ومتي اخذ الزرنيخ
الاحمر او الاصفر والاصفر اجود فيسحق بيول حمار جيد ثم يجفف في الظل
واخذت نورة سحقت بلبن امرأة ثم جففت في الظل ثم جمع بين الزرنيخ
والنورة واجيد سحقهما بجمان الارنج المصعد ثم جفف في الظل وعزل
لوقت الحاجة فاذا اريد به العمل وتحصيل منفعته اديف بخل ويطلي
علي المواضع التي فيها الشعر فانه يقرع الشعر وينبت ضعيفا فاذا عود
ثلاث مرات لم ينبت الشعر فيه ابدا هذا من العلاجات والذي ينبت من
الخواص فاعمل عليه تصل الي ما تحب ان شاء الله فاذا اردت ان ينبت
الشعر في ذلك الموضع الذي كنت قرعته بذلك الدواء فخذ شحم ذيب
فاسله واطل ذلك الموضع اربعة عشر يوما متوالية تذيبه في وقت
الحاجة وتطليه ولا تذيبه وتتركه فاذا انت طليت الموضع بالشحم
المذاب وفرغت منه احذب قطنة وامسحت بها الموضع مسحا لطيفا
حتي لا تترك علي الموضع منه شيئ الا مسحته وتكون القطنة قد غمستها
في دهن زيبق من قبل ان تمسح بها الموضع فان الشعر ينبت في الموضع
بعد اربعين يوما لا والله العظيم ما كذب قط ولا يجوز ان يكذب وهذا
يا اخي من العلاجات والخواص لا غير فانظر الي هذه الفروق وكيف هي
تصل منها الي ما تحب واياك ومجاورة شيئ حتي تفهمه وتعرف ما فيه
وتبين ذلك الوجه الذي بني عليه فان هذه العلوم للخلاصة مثال
الابواب المغلقة التي قد هلكت مفاتحها وليس في الوصول اليها حيلة
الا من ابوابها فانهم لا يتركون خبيا الا حشوه في كلامهم في اي معني كان
وهذا والله اعظم من كل كشف تقدم لك فقايس ما جاءك من ذلك
واستخرج ما فيه نصب الطريق واضحا والسلام وقد وجدت دواء ينفع
من النزاع الطبيعي وينبت فيه الشعر لمن كان من الناس وهو من الغرائب
التي

التي لا تبارى والطلسمات لانه عسر وكذلك ردكل شيئ طبيعي يعسر ذلك
ربما امتنع وجوده وصفة ذلك ان يوخذ دهن صفرة البيض اوقية
وعمله ان يوخذ قنينية وسطة القدر فتطينها بطين الحكمة ثم تعمل كانونا
مدورا من طين وتثقب في ارضه في وسطه ثقبا يدخل فيه راس
القنينية ثم اعمل لهذا الكانون ارجلا مرتفعة قدر شبر ثم خذ من
البيض الحديث ما شيت فاصلقه ثم قشره واعزل بياضه وخذ صفرته
فتتها وصيرها في القنينية الي ثلثها او نصفها ثم سد راس القنينية
بليف لين سده عند حلقها قريب البدن ولا يكون سدا شديدا ثم ادخل
راس القنينية في الثقب الذي في وسط الكانون حتي يخرج الي اسفل
ثم ضع النحم علي القنينية من داخل الكانون واشعل فيه النار وضع
تحت القنينية شيا يسيل فيه الدهن فان القنينية اذا حميت خرج
الدهن صافيا كانه الدمعة فخذ هذا الدهن واخلط معه دهن حب
القطن وشحما ودهن الزيبق اجزا متساوية ثم احلق الموضع الاقرع تمر
عليه الموس ثم اشرطه حتي يخرج الدم منه ثم امسح الدم عنه ثم اطله
تفعل ذلك ثلاثة ايام وكذلك عشر مرات ثلاثين يوما فانه ينبت
كاحسن ما كان في اول مرة او كاحسن ما يكون من الشعر والسلام تمت
المقالة الثامنة والخمسون من كتاب الخواص الكبير لجابر ويتلوها
المقالة التاسعة والخمسون منه له لبسم الله الرحمن الرحيم قال
جابر انه غير منكر ان يكون الخضاب للشعور البيض اسود او احمر او اخضر
والسود والخضر والحمر بيضا ولكن الغريب ان يكون الخضاب للشعر اصفر
في لون الذهب وهو والله من المعجزات الكبار وانا اذكر منه مثالا يعمل
عليه من ليست له خبرة بهذه الاشيا وصفة ذلك يوخذ قلفت قبرصي
اخضر جيد اجزا ونصفا وشحيرة جزا وزاجا سوريا جزا وقلطار احمر جزا

يجمعن بالسحق جيدا واجمعن الجميع بمخ البيض وصيره في كوز مطين وسد
راسه بالطين وشوه ليلة في نار حامية في اتون زجاج او صحاف فخار
ثم اخرجه من النار واتركه يبرد ثم اخرجه من الكوز واسحقه بما الكراث
ثم صيره في كوز وسد راسه وشوه في تلك النار ليلة ايضا ثم اخرجه من
النار واتركه يبرد فاذا برد فاخرجه واسحقه وحده وارفعه لوقت الحاجة
اليه فاذا اردت ان تخضب به فخذ شرابا عتيقا جيدا طيب الرائحة
صافيا وخذ عروق الكرم فاسحقه بالشراب ثم تروقه ويكون قدر وزن
عروق الكرم نصف اوقية ثم خذ من الدوا المدبر اوقية فامجنه بذلك
الشراب الذي فيه الكرم ويغسل قبل ذلك بنطرون وحده لا يمسه شيء
من دهن ولا غيره بعد ذلك ثم يخضب بهذا الخضاب ويترك ليلة ثم
ينزع من عند كله ثم يدهن بدهن بان خالص فان الشعر يخرج عند ذلك
على لون الذهب الابريز الصقيل لا يتغير ستة اشهر فاحتفظ به واعمل
عليه وقايس جميع العلوم الاخر فانه يكون عجبا فاعمل به في جميع ما جاءك
من هذه الاحوال لا يتغير على مرور السنين ولا ما يقايس عليها من
جميع العلوم ان شا الله وصفته ان تاخذ بورقا رمنيا فتسحقه مع
صفرة البيض ثلاثة ايام كلما جف فاسحقه من ماء البورق الارمني ثم تاخذ
المرقشيثا الصفر الذهبانية الخالصة فدقها دقا جريشا ثم تصفيها
في اناء من زجاج واصبب عليها خل خماص الاترج المصفى ما يغمرها باصبعين
وحركها كل يوم ثلاث مرات كلما اسود الخل تصبه ويبدل مكانه حتى ترى
الخل كما هو على لونه لم يتغير ولم يسود فاذا رايته كذلك فخذها حينئذ
واسحقها مع الدوا الاول بما الاقراسيا ثلاثة ايام ثم جففها وشوها
في كوز خزف مطين في نار حامية ثم اخرجها من النار واتركها حتى تبرد
العبار الذي هو افة جميع الاعمال ومن الدوا اذا اردت العمل منها

فخذ منها

فخذ منها جزئين ومن الزرنيخ الاصفر جزا اسحق الزرنيخ بالماء حتى
يصير مثل الدماغ مايعا واسحق الجميع ببياض البيض وشيء من
الزعفران ومرارة البقر مع الزعفران ثم اطلي به ما اردت ثم استعمله
تراه ذهبا ابريزا وقد اردنا ان يدهن بدهن الحكمة وهي معنى
الاشتعال وهو الدهن الصفوي الصنعة الهندية وذلك فانما
هو الدهن الصيني دهن السندروس والبذر ان شا الله تمت
المقالة التاسعة والخمسون من كتاب الخواص الكبير لجابر ويتلوها
المقالة الستون منه له بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر وقد
تكون الكتابة بالكاغد كلون الذهب بالحيل يعني عن الصاق
الذهب عليها ويكون احسن واصفى واطرى وابقى على الازمنة
من الذهب لان من سبيل الذهب ان يلصق على هذه الاشيا بماء
الاشق فنحن نمر به ونحيله ونجعله ووجه عمل ذلك ان تدبر الباب
الاول في المقالة التاسعة والخمسين حتى تبلغ الى ان يبيض لون
الخل الذي ينقع فيه المرقشيثا الذهبانية فاذا انقطع سوادها
وابيض لون الخل لم يحتج الى المرقشيثا ثم اخرج الادوية وشوها
ثم تخرج وتسحق بماء الاسنان الرطب الذي يسمى راشا خمس اصابع
فانك ترى دواك الذي دبرته اذا مسه ماء هذا الاسنان يصير
احسن لونا من الذي الابريز فاكتب به ما شيت من دفتر او ورق
او ثوب او ما كان من امثال ذلك يخرج ذهبا ابريزا من غير غرار ولا صنع
ولا تحتاج الى ذلك في الاعمال التي تعمل بها ذلك وهذا الباب
به من الشرف ما يجاوز الوصف ويزيد انك تعرف فضل ما ذكرنا
اذا كملت كمال اهله وعملت بها بلب ما يحسنونه من الاعمال فاذا
وصلت الى اضعاف ما يصلون اليه من الاعمال باقل مؤنة وتعب

مما معهم واسرع مدة علمت منتا عليك وعلي جميع الناس نسال الله
ان يجازينا على ذلك ويرزقنا الزيادة من فضله في العلوم انه جواد
كريم والسلام باب القول ان في النبات دواء يقال له الحسك
اذا اخذ ودق وضمد به لسع الافاعي وشرب منه مثقال بالشراب
العتيق يري ذلك الوصب سريعا الوقته باذن الله وفي هذه
الاحوال اكثر الفوايد وانفعها واحظرها وافضلها فاعمل بها تصل
منها الي ماتحب بقوة الله وقس عليها فلذلك ذكرناها وايضا
فانه متي دق منه مثقال ناعما وسقي بالطلا العتيق الذي قد
صنع الادوية القاتلة من السموم نفع من ضررها سريعا بحول
الله وقوته وان طبخ بالماء ورش به بيت قتل البراغيث وافناها
وهذا اسم لها من جهة الخاصية والادوية واذ اخذ منه احد
وهو غض فدقه وعصر ماءه وصبغ به ثوبا وطيبه ونام فيه لم
يقرب ذلك الفراش براغيث البتة فقس عليه الابواب المشاكلة
له مما هو انفع من ذلك واقوي ان شا الله والسماق كثير الفايدة
متي صير منه شيء في خرقة صوف حمرا وعلق على عضو من الاعضا
التي اصابها قطع السيوف او السكين قطع جريان الدم منه فانه
ربما قتل ذلك وكان كالبرء في انقطاعه وهو من كبار خواصه فاعمل
به وقس عليه ماشاكله فانه نافع والسلام والعقارب اذا اكلت
مع الخبز فتتت الحصاة التي تكون في المثانة وابرائها والخراطيم
من اخذها فسحقها وسعاها صاحب البرقان الشديد سقا
على المكان ومن اخذها فدافها بدهن الورد ووضعها علي الاورام
الملتهبة سكن ذلك باذن الله ونفعها منفعة بينة وقد كان
الواجب ان يكون لكل واحد من هذه الابواب رسالة مفردة
ولكنا

ولكنا نوثر ان نعلم الناس ويكون لنا ذخرا ان شا الله تمت المقالة
السدوت من الخواص الكبير لجابر رحمه الله تعالي ويتلوها المقالة
الحادية والستون منه له لبسم الله الرحمن الرحيم قال جابر في
الكلب قالت الحكما في ذلك انما يسه الوجع وتشتد به الافات اذا
اراد شرب الماء فحينئذ يتخوف عليه الموت لانه يري صورة الكلب
الذي عضه في الماء ويقال انه يري كلابا صغارا مملوءة به كوز الماء
وهذا الدا يستولي علي صاحبه سوا المزاج اليابس السوداوي فيقتل
له اذ الماء انه يتحلل فيه فعالجه بما اصف لك من الادوية وهو الاولي
ان قدر قادر على الكلب في اول ما يعض الانسان فليذبح وليطعم
من كبده فانه يسلم من الجزع ويبرا من العلة بقوة الله لانه يشرب
الماء ويشربه الماء يكون صورة البرء والسلام والادوية النافعة
له بعود ذلك اذا عدم كبده يوخذ الجوز المقشر من قشريه جميعا
فيدق ناعما مع شيء من ماء ملح العجين ثم يعجنان بعسل ويوضع
على العضة فانه ينفعه ان شا الله وايضا اذ اخذ له الحنطة
المحرقة مع البصل فدقا وخلطا بالعسل ووضعا علي العضة مع لبن
الاتن نفع من ذلك وايضا فانه ان اخذ من دقيق الكرسنة فعجن
مع التين ووضع على العضة نفع بها ومنه ايضا ان تاخذ الملح
والسذاب والنعناع يدق ويخلط بالعسل ويضمد به العضة
فانه يبريها وهذا للكلب وغيره من الكلاب دون ذلك ويطلي
مع العضة بالحمص المدقوق المداف بالماء البارد ويطعم العليل
السرطان النهري المشوي مع ماء الشعير ويسقي ماء الشعير
بالجلاب فانه يبريه ان شا الله والضبعة الرجل اذ اخذت مرارتها
تخلطها بالعسل واكتحل بها نفعت من الماء النازل في العين جدا

وهو من كبار العلوم والاعمال فاحتفظ به واياك ان تستهين به فانه
من العجايب والسلام وان علقت يدها على صاحب التعزيم ابرانة
على هذه الصورة ان كان التعزيم في يده اليمنى او جانبه الايمن
علقت يدها على اليسرى وان كان في الجانب الايسر علقت على
يده اليمنى بالخلاف فانه يبري سريعا عاجلا وهو من عجايب الخواص
فاعرفه واعمل به وعليه تري فيه ما تحب وينفعك في اصول
القياس منفعة عظيمة وليست بالهينة والسلام والخنفسا اذا
غليت في الزيت وقطر من ذلك الزيت في الاذن الشديدة الوجع
والايهاون بعلاج الاذن فانه داء مبرح ربما قتل صاحبه او قارب
به التلف لانه مجاور للدماغ وهي احد الحواس التي عليها معتمد
الانسان والسلام ومن كان يشكو لا يبصر عند الظلام فاخذ الخنفسا
فقطعها وغمس فيها الميل واكتحل بمائها ذلك الذي يسيل منها
اذهب بالبشارة منه والسلام قد انقضى ما وعدناك به فلنبتدئ الآن
آخر هذا الفن ولنا في ابتداء المقالة الثانية والستين التالية
لهذه المقالة في العلم النافع في جميع العلوم والصنايع ان شاء الله
تمت المقالة الحادية والستون من كتاب الخواص لجابر رحمه
الله ويتلوها المقالة الثانية والستون منه لبسم الله الرحمن
الرحيم قال جابر الاكسير يتم لمن اكمل العمل في يوم واحد ولمن توسط
في شهر ولمن قصر في سنة ولمن قبل ما في ظاهر الكتب في عشر سنين
والذي قد علم يتم له الاكسير الاعظم في يوم واحد من جميع هذه الكتب
وعلم ما فيها واخرج جملها وعرف معانيها ولا يتم الا كذلك ومن توسط
فيها الذي يتعروها وحده ويعمد الى اشيا من فصولها بعد نظره فيها
كلها فلا يتم له شيء ولا لمن كان انظر الناس وعدادها فقد احكمناه
في كتابنا

في كتابنا المعروف بالعلم المخزون فيه ظرايف العلوم وهو على
الحقيقة العلم المخزون ولولا ان في ذكري للكتب من الخواص ما ذكرتها
واما من تصرف من قراها كلها وعمد منها الى علم واحد ولو انه في يوم
ما تم له في اقل من سنة لنقصان علمه واما في عشرين فالموتي
والسلام فان هذه الكتب اذا اجتمعت امكن الدارين لها ثلاث مرات
على ما اوصف وكل ذلك من الخواص اما المرة الاولى فلصحتها واما
الثانية فلدرسها واظهار ما تحتها والمرة الثالثة فلجمع المعاني الى
موضعها وما يليق بها من المعاني والفنون ان يبلغ منها الى النهاية
المطلوبة منها وما انفع كتاب الدار في هذه الكتب وما انفع كتاب
المراصد في هذه الكتب وما انفع كتاب الاحجار الاربعة على راي
بلياس وكتاب التصريف والميزان من انفع امهات الكتب فاذا علم
جميع هذه الكتب بل اذا قراها اخونا الاكبر ثلاث مرات بلغ بها الى
فوق ما يريد وفضل ويستشعر من قراتها فكها مديده ثم يتضح الطريق
بحول الله وقوته ولا علم عندي ولا فائدة ولا صدق ولا جدوى
لمن لم يجمع هذه المائة كتاب والاربعة والاربعين كتابا في علم
الميزان وانما سميت بهذا العدد الا في موضعين من كتبي هذه
وموضع اغمر موز على سبيل الحساب وستعلم ذلك اذا اطلعت
اليه واعلم ان من خواصها انها لا يكمل العمل بها الا من جميعها ولا تصل
الى جدوى شيء منها ولا واحد الا من جميعها ومن خواصها العظيمة
النبوية ان هذه الكتب اعني الموازين مائة كتاب وتيف واربعون
كتابا لا يجتمع ابدا عند من ينظر فيها ويعلم قواعدها الا اخونا الذي
كنا نصصنا عليه في جميع كتبنا هذه اعني كتب الموازين وفي غير
كتب الموازين من الكتب الاخر فانا قد ذكرنا اخانا هذا وهذه الاحوال

هذا من الخنفسا

من اكبر علم الخواص واعلم انها لاتتفق عندك في هذا الوقت لكن اذا عملت
ما فيها من جميع العلوم وعسر عليك علم هذا الموضع والوصول اليه تتفق
عندك غاية التفاق وهذا انما تكون لما في نفوس الناس من الحسبان
وذلك انهم يقدرون ان العلم ضرورة ما يجب ان يعلموه اذا قرؤه واذا
تطلعوا اليه وانه سيكون فيه دليل على ما فيه من العلم وهذا كله
جهل ارايت ان لو قال قايل ان حجر الفلاسفة هو الزيبق والكبريت
اليس كان كثير من نفوس الناس يتطلع اليه ويحو نحوه وهم لايعلمون
ما تحته من الحق والباطل فلابد في حكم النظر من نعم اذ كان لازما فكذلك
هذه الاشيا التي تخبرك بها لاندري احق هي ام باطل كما ان قولنا الزيبق
والكبريت حجر الفلاسفة لعلم الصنعة تحتاج ان تعلم بسر ما تحته حتى يتم
وينكشف فكذلك ما نقول في هذه الاشيا انما تنكشف وتحس وتتفق
عندك اذا رايت ذلك وظهر لك وعلمت ما تحته واعلم انك ان لم تصل
الي ما اقوله وتقبله لينلغن عمرك ويذهبن به ضياعا وما نقبت بكتبنا
فان قاعدتنا فيها ان تجمع اولا ثم تقرا ثلاث مرات فانها من الخواص
الكبير التي ليس فيها وتجمع قواعدها واحكامها وفصولها الدالة على
معانيها المفردة والمشتركة والمعاني القياسية في كل واحد من العلوم
وتضيف ما في كل كتاب منها الي ما في الاخر من ذلك المعنى حتى لايبقى
منها شيء الا ابتته عليه فقد يجوز ان يكون في الكتب معنيان وثلاثة
واكثر واقل فيكون الكتاب مبنيا على معنى واحد لايشاركه غيره فليضف
كل واحد الى امثاله حتى يتم لك ما قصدت له من الخواص التي هي وضعية
لاطبيعية ان كتاب العلم المخزون يولغ جميع هذه الكتب ومنها
ان كتاب الميزان وكتاب التصريف بخلاف معنى كتاب التدبير
وكتاب التعريس وكتاب الحاصل بخلاف معنى كتب الاحجار الاربعة

علي

علي راي بليناس وامثال ذلك من عدة الكتب بعضها يحل شكل بعض
فيكشفه فاذا انكشفت السلوك لم يبق في النفوس والعقول
في المطالبات شيء البتة وهذا لايكون الا بالعيان البتة وباقامة
البرهان الذي لاينحل واقامة البرهان لاتكون الا بالعيان وذلك
ليس من فعل احد من الناس ولكنه من افعال الانبيا فقد ثبت
ما قلنا مما عرضنا به وعرضنا في غير موضع انه حق فاعلم ذلك وان
امرك بحسبه تصل الي ما تريد ان شا الله وان سقراط وفرقديوس
وثالس مجموعون علي ان ميزان الاكسير الاعظم الذي لانهاية بعده
الف من العدد وسنالوس وارخسوس ومن جرى مجراهم يقولون
الف وخمسمائة وافلاطون خاصة الف وماتيان على راي المنجمين واجود
الاحكام في هذه قول سقراط فان فات ولم يعمل به فراي افلاطون
لاغير ويعتقد في الاكاسير الاخر باجماع انها اربعة وهي على اربعة
اقاويل لاشك فيها ولامنازعة وهو ايضا على مذهب سقراط وقوله
ومن قبله ومن بعده واحد لاخلف فيه وهذه الاربعة الاوجه
باب الحيوان وباب الاحجار وباب النبات وجميع الابواب الصغار التي
تكون طروحها في الاول الف او ثمانمائة او ثمانية ثم تزيد عشرة اضعاف
فقط وهذه الوجوه الاربعة اما اجماعهم علي الحيوان فانهم اجمعوا علي
ان ميزانه تسعمائة لامرا فيه ولامنازعة مدبرا كان ذلك او بالميزان
ومدبره كانت ادويته او غبيطة مفردة او مشتركة فاعلم ذلك وتبين
امرك تصب ما تظر فيه الاولون وتقوا به التعب الشديد ان شا
الله واجمعوا ايضا في النبات بغير خلف انه يكون في النسبة على
ستمائة فكان ما بينه وبين الحيوان مائة من العدد فاعلم ذلك
واعقل ما تحته تصب ما تريد من هذه الاوزان مما هو وراء الفلسفة

والله لو تركنا الناس يستخرجون ذلك من كلام الفلاسفة لما استخرجه
الا من هو مثل سيدي في المحل من العلم في الوجهين وقليل من عباده
الشكور فاما الميزان الثالث في الاكاسير القريبة التي ينتفع بها فاكثر
من وصل اليها من الصنعويين فاليه يلجأ وهو مائية في الحساب واقل
ما في الارواح الكثر من هذا الاكسير وينبغي ان تعتقد ان جميع الاكاسير
قد توجد في جميع الارواح والاجسام والاجساد في واحد واحد منها
وفي جماعة من جنس جنس منها وفي مركبها من الارواح والاجسام
والاجساد على ما علمناك في هذه المقالة والسلام وفي هذه الجملة
كفاية وغنا يوصل بها الى جميع ما يحتاج اليه واذ قد اتينا على جميعه
فلنكن الآن اخر هذه المقالة تمت المقالة الثانية والستون
من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله وتليها المقالة الثالثة
والستون منه له لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا اعلم ان كل
جسمين او روحين او جسدين فليسا بمتفقين في طبيعة واحدة
واحد واحد من العلوم الاوائل وكل جسمين او روحين او جسدين
فاصبرهما واحد على النار وكل هذه الاجسام والارواح والاجساد
فان جميع الاشيا المبتغاة منها في علم الصنعة خاصة فليس يكون
يخلو ان يكون من اجتماعهما كون تلك الاشيا ولا تكون منها مفردة
الا بتحليلها وتركيبها لا غير وهو الرد الطبيعي الطبيعي فكل جسدين
او روحين او جسمين احتجت الى مزاجهما فانه لا بد وان يكون مزاجها
اما بالنار والحمي واما بالحل والبرد البتة واما بالسخن والجمع
المتجاوري فان كان بالحمي والنار قدمت الاقوى على النار فالاقوي
حتى يكون على نسبة صحيحة كشي قوته مائية واخر قوته عشرون
واخر قوته عشرة واخر قوته سبعة واخر قوته خمسة فتقدم ما قوته
مائة ثم تقدم ما قوته عشرون ثم الذي قوته عشرة ثم الذي قوته سبعة
ثم الذي قوته خمسة كذلك لو نقصت وزادت بدا والعلة في ذلك بينة
وهي ان كل جسمين ازدوجا وادخلا الى التدبير فالاضعف منهما يبيد قبل
الاقوي واما ان كان تدبيرهما على سبيل الحل والبرودة وما شاكلهما
فانه ينبغي ان تعرف زمان كل واحد من المحلول ان كان روحا او جسما
او جسدا ثم يضاف مدة العوي الى مدة الضعيف ويحسبان جميعا
ويجعل عنهما آلة الحل باردة كانت او حارة حتى تكون على الثلثين هذا
عند اهل الفلاسفة والذي اختاره ان العبرة الصحيحة وهو الذي
لا يخرج الامر نسبة اثنين وجمعهما واخرج الوسط منهما فانه يكون البعد
فيه من الطرفين بعد واحد لا زيادة فيه ولا نقصان فهذه ثلاثة آرا
احدها من قال بجمع الزمانين والثاني بالثلثين والثالث فافهم برايا
اما جمع الزمانين فمثال النحاس والرصاص وليس بين من سلمت
قوابهم من الآفات شك ان الرصاص اضعف على النار من النحاس
بكثير وان حله اسرع من حله ان الرصاص يحل في ثلاثة ايام والنحاس
في سبعة ايام ولنعمل ذلك في هذا المثال على الثلاثة الاوائل حتى
يتصور عن قرب بكلام واحد ولا يكون مشكلا مع انه واضح ومالك
فيه اشكال البتة فاما المثال الاول فراي سنيا التيوس وسقراط
ويذكران ذلك هو الراي والمزاج الكلي وان الحكم الاصوب هو ان يجمع
الزمان له فيكون جملتها عشرة ايام ثلاثة للرصاص وسبعة ايام
للنحاس هذا هو الراي فاما الكثرة والعلة فليس في الكمية خلق البتة
واما من قال بالراي الثاني فانه يزعم ان الاشيا اذا تجاوزت فان القوي
لا بد ان يضعف الضعيف والضعيف يضعف القوي وان الشي الطبيعي
يعمل في الاضعف اكثر منه في الاقوي والنحاس فقد ضعف والرصاص من دونه

امره ضعيف واقل شيء يضعف من هذه ما ذهب منه الثلث فاذا كان عدتا
هذين الجسمين كما قلنا عشرة ايام وجب علي ما مثلنا ان يذهب ثلثها
كما خبرناك وهو ثلاثة ايام وثلث يوم ويبقي ستة ايام وثلثان فيكون
ايام الرصاص قد غرقت في ايام النحاس وتنقص في مدة ايام النحاس ثلث
يوم وهو مذهب اذا سبق هذه السياقة صحيح ولكن العلة فيه انه
من اوله وهو موضع المقايسة وذلك ان الاشيا لا تخلو اما ان يكون لها
وجهان او وجوه واما ان تكون علي وجه واحد فان القياس لا يصح فيما له
وجه واحد ولا يخرج منه غيره صحيحة فنقول ان له وجهان فان الشيء
الاعدل ما خرج من مجموعهما وهو مبلغ الايام الذي يجب ان ينحل ذلك
الشيء فيها او يصعد فاما اذا كان علي ثلاثة فالوجه الرابع واذا كان
علي اربعة فالوجه الخامس وكل ما بلغ الحساب منه الي شيء فرددته
واحدة يصح ذلك القياس وهو البرهان التام وليست اقول ان سقراط
وغيره من الفلاسفة ولا الذين قالوا بقوله الثاني مخطيون لكن لهم
في ذلك راي ولعمري انه وثيق فمثال من يتبين حل النحاس والرصاص
كما قلنا في عشرة ايام فاذا اجتمعا وجب ان يكون في اقل من ذلك لاجل
العبرة والقياس الاوسط فانما قلنا انه يحل في عشرة ايام مفردة
فاما مزدوجة فلا الا علي الراي الاول وانا نقول في مثالنا نحن اذا
اضفنا ايام النحاس وهي سبعة ايام الي ايام الرصاص وهي ثلاثة
صارتا عشرة والوجه ان يوخذ نصف مجموعهما وهي خمسة فنبعد
خمسة من سبعة اثنان ونبعد خمسة من ثلاثة اثنان وهو الراي
الاعدل والحكم الحق الذي لا نقيض عليه مع قيام البرهان عليه فانه
لا يتغير ابدا في العمل عن ذلك لان الوجه لان الاشيا واضدادها
لا يحلون في موضع واحد فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه فان الوجه ايهما

اغلب

اغلب طبايعا فان كان المغلوب هو يسر فينبغي ان تقابل ذلك مقابلة
الاضافة حتي يتملك ما يحتاج اليه وان كان المتغلب اليه اكثر فهو سريع
الانقلاب الا ما تريد وسريع الاجتذاب لذلك الداخل في جنسه هذا هو
المعني بان الاشيا تماثل اشكالها وتخالف اضدادها ومتي كانا متساويين
كان البعد والقرب في التدبير والامر ونحن بذلك علي وجه ذلك والحاجة
اليه في هذه المقالات حتي تتصوره فاذا اردت اقلاب شيء الي شيء اخر
فليست تخلو من ان يكون علي نسبة ما منه اما بعيدة واما قريبة او
وسطة فان كان بعيدا فانا نمثل ان ابعد الاشيا مائة من العدد واقربها
واحد واوسطها خمسون وكذلك فان البعد في الطرفين منهما واحد
اعني في الاقرب والابعد فينبغي ان تنظر كيف وجه النسبة بين الاكثر
والاقل وهل معه داخل تدخل عليه فان يدخول ما هو شكل او ضد
يكون في زيادة الجزء القليل زيادة له كما قد مثلنا في المقالة السبعين في
هذه الكتب فاعلم ذلك فاذا رايته ولا بد ان يتزايد بما يدخل عليه من
العناصر الاخر فقد بلغت فاما ان يكون انتقال ا الي ب او ج الي د فان
هذا يكون ممتنعا ابدا لكن انما نقصد ان ننقل المحمود الذي عليه فيجعل
ب وبيقي ا وكذلك بالعكس فاما اصل هذه الاشيا وانتقالها من حال
الي حال اخري فلا يكون ذلك ابدا لكن انما يكون ذلك علي ما قلناه في ا ب ج د
والحامل فانه بغير شك اذا كان الحامل عليه من المحمول واردت
ان تجعل ا ب فينبغي ان يكون ا ب بعد ومنه اعني من ذلك الجنس
ليزداد به ويبلغ الي الحال التي يحتاج اليها فان ابيغير شك اما ان يرتفع
عن الحامل البتة ويحل ب في مكانها وهو من احسن الاقاويل وابعدها
عورا واما ان ينظر ويحلو فيكون كالدايرة التي كان محيطها ومركزها
ب فانقلبت وتقابلت بالعكس فكان محيطها ب ومركزها ا بعد هذا

الوجه وهو دون الاول فاعلم ذلك فان من الخاصية العجيبية انه اذا كان
اب ضد د صار ب ج ضد ه و ب ط ضد ا و بطلت ا البتة الى احد الموصفين فاعلم ذلك
وتبينه فاما لو كان ذلك كذلك والاحل معهما مخلف لا يمكن ومن المعلوم
الاوائل ايضا وذلك انه اذا كانت في نهاية المقابلة ا ل ب و ج ل د فان
كل واحد منهما ينافي الاخر في جميع الوجوه الا من جهة انه موجود وشيء
ملفوظ به وامثال ذلك فاما اذا كان في بعض الادوية ولو جزء صغير
من الاخر الكائن بعضها قد ناسبت بعضا من تلك الجهة فالمماثلة تقع
بينهما من جهة واحدة بذلك الجزء الصغير الذي قد تشاكلا به وانما يسر
امتزاجهما واختلاطهما ان كانت من وجهين اما ان تكون متناسبة في
الكيفية والكمية واما ان تكون مختلفة في الكيفية متفقة في الكمية او تكون
متفقة في الكيفية مختلفة في الكمية فان عسر امتزاجهما في تقاربهما
في الاجناس وتباعدهما في ائتلافهما في الكيفية والكمية انما كان لاختلاف
اوزانهما ومواقع مراتبهما فاعلم ذلك وكذلك ان سهل امتزاجهما واتلافهما
عند المخالفة غير ان هذين القسمين انما يكونان في الغرد لا انما يكونان
كثيرين بحسب ما عليها الاكثر ولو قلنا انه يكون ذان لا يقع بعد ذلك
كان ذلك حقا فانا نمثل الآن في هذه الاربعة الاقسام مثالا لابد لنا به
على جميع امتزاج الارواح والاجسام والاجساد ليكون الكلام تاما على
معنى المقدمة الاولى فنقول ان الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها
فنقول ان النحاس والحديد متماثلان فكل واحد منهما يحب صاحبه محبة
عظيمة ويظهر بهما عجائب الافعال لكن يبقى فاصلة اخرى كبيرة وهي من
اجل الخلاف الواقع الذي تراه فيهما وبينهما وان كان بعضها قد يؤثر في
البعض تاثيرا حسنا انما كان ذلك اعني التنافر مع ائتلاف الطبايع لبعد
ما بين الكمية وموضع المراتب لا غير اذ حرارة النحاس اكثر من حرارة الحديد
كثيرا

كثيرا فاعلم ذلك وكالنحاس والفضة فانهما متقابلان من جهة الفاعل
منهما متماثلان من جهة المنفعل فاعلم ذلك والبعد ما بينهما كثيرا جدا وانما
يكون في النهاية البعيدة فانهما في الثلثين لان كذلك مقدار نسبة الفاعل
من المنفعل في جميع الموجودات ولو كانت المنفعلات اكثر من الفاعلات فيه
ما كانت الاشياء منقسمة الى انه مكونة علم اصل الفاعل كالحار والبارد
وامثال ذلك فاعلمه وكالرطب واليابس فان كل واحد من هذه
يجب ان لا يتسامح فيه ولا في شيء منه البتة لكن يصح ويتبرر ويحكم القول
في جميعه والميزان على اوضاعه والسلام وكالفضة والحديد فان القرب
ما بينهما اكثر من القرب بين الفضة والنحاس كثيرا فاما ان كان ما يقوله
بعض الفلاسفة في امر الحديد يحقا من النحاس حار يابس وان الحديد بارد
يابس فان البعد انما كان بعض بين الفضة والحديد قريبا جدا الا ان العلة
ليست في الكيفية بينهما لكن لما كانت بالكمية فاعلم ذلك وابن امرك
بحسبه تصل الى ما تريد وفي جملة هذا الكلام كفاية تدل على جميع اوضاع
سائر هذه المقالات فانك قد تعلم انا قد علمناك في هذه المقالات
من امور الحيوان والنبات والحجر ما فيه كفاية وانا وان كنا انتينا في الحجر
بالعزائم وفي النبات ايضا كذلك فانا ما قصرنا في الحيوان وتعلم انا قد
قلنا في النبات اذا اردت الطلع في اوان الرطب والرطب في اوان الطلع
كيف تعمل فانه قريب جدا بغير كلفة صعبة واذا اردت ما احببت
من الفواكه في غير زمانها كيف ينبع الشجر ويترطب عوده ويخضر
ويبرز منه ورقه وثمره في مدة يسيرة وكيف تصير اي شجرة اردت
منها شما او ريحانا يكون ضار لمن شئت وعلمناك كيف يمكنك ان تسلم
انت ومن تريده منه وتهلك به من تريد وهذا يصلح لبلاد العدو ويعمل
به في عساكرهم حتى يذهبوا وامثال ذلك مما لا يخفى فاعلم ذلك واعمل به

ان احببت ان تظهر العجايب في العالم وقد تعلم انا قد ذكرنا في باب الحيوان
هلاك من اردت بيده ونجاته من اي بلية كانت وهلاكه ببعض اعضايه
وطرايف خواص وامثال ذلك وما ذكرنا في الحجر من هله سريعا وعمل مثله
عاجلا وعقده سريعا وحلا وامثال ذلك هذه الطرايف وانا اوردنا ذلك
في المقالات التي ليست مضافة الي شيء من كتبنا بل ما كان قايما بنفسه
ومن اتي ببعض هذه الاشيا فلم يبق عليه بقية في شيء من العلوم فليكن
الآن آخر هذه المقالة ان شا الله تمت المقالة الثالثة والستون
من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها المقالة الرابعة والستون
منه له بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر الاشيا تتقابل علي اربعة اوجه
كما علمناك في غير راس وقاعدة من الكتب وغيرها وهي اما علي طريق
الاضافة وعلي سبيل القنية والعدم واما علي امثال النقا واما
علي ان يكون اما في النفي والاثبات لا غير فاذا اردت او قصدت روحين
او جسمين او جسدين او روحا وجسما او روحا وجسدا او جسما
وجسدا او روحا وجسما وجسدا فاطلب اولا الذهب الاول وهو
الاضافة اما ان تجعل جزء الكل كجزء من اجزاء كثيرة وعلي سبيل الضعف
للنصف لا غير او علي سبيل الكتابة والكاتب والاب والابن والمولي
من العلام جلسه وامثاله مما يشاكله فتعلم ما في كل كتاب لكل كتاب
وما ينعطف بعضه علي بعض والسلام فان اصحاب النحو قد عملوا امثال
ذلك في علم اللغة خاصة وما هو مضاف اليها وكيف يجب ان تنظم الحروف
وما منها ينفصل ويتصل وينعطف ولا ينعطف فكيف المحققون لان النحو
واللغة ليسا ضروريين فاعلم ذلك وتبين امرك فيه تصل به الي ما تريد
ان شا الله قالوا في المنعطف مط وطم فانه ليس في هذه حروف
تنفصل بل كل واحد منهما قد ينعطف علي صاحبه ولا يفارقه ويحتاج اليه

خير

خير صحيح رفيق لا الحرفين قد علمنا انهما متي كانا اولين اتصلا بما بعدهما
ومتي كانا اخرين مكان الذي يتصل منهما بما يتصل في ذواتهما متصلة
ليست منفصلة فاعرف ذلك وامثال اخرهما لا ينعطف دم ومرقان
هذا مما اذا تقدمه حرف الاتصال اتصل فان تاخر الاتصال انفصل فكل
واحد منهما متقابل لان الاول يقابل الاخر بغير شك والمنفصل يقابل
المتصل من جميع الاشيا واعني بذلك ذات الاول والاخر وذات المنفصل
والمتصل فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه فلكل واحد من مرزوم في الاخر
شيء ليس يخلو الاخر منه علي سبيل التقابل والضدية فاعلم ذلك
وابن امرك بحسبه فاما ينفصل البتة فقولنا زرت فان هذه ليس
انما تتقابل من جانب لكن انما تتقابل من الوجهين جميعا وفي هذه
الاشيا كفاية وبلاغ لذوي الالباب لان النحويين الذين هم عندي اوضح
اصحاب الطبايع والعلوم قد راموا هذه المنزلة فما ظنك بالشيء الطبيعي
الحق الذي يحتاج الي التفتيش الصحيح والسبر البليغ مثل ما قدمنا
الكلام عليه من هذه العلوم فاعرف جميع هذه الاوضاع والاصول
وابن امرك بحسبها وانظر في جميع العلوم التي قد ذكرناها وخذ ما لكل
واحد فاجمعه الي موضع واحد فاذا انتظم فانظم النظم الثاني الذي
هو الفايدة والنظام الصحيح والسبر المحتاج اليه ثم اجمع كل شيء الي ما
يليق به فانه يتضح لك مثل السراج المنير وتكون كالذي يعد وفي الطريق
الواضح بغير مؤنة ولا مرشد والسلام وفي استيعاب هذه الاشيا
لك بلاغ وكفاية في جميع الاوضاع والعلوم واذ قد انتهينا علي كل ما
منها ما يحتاج اليه فليكن الآن منتهي اخرها وكذلك هو وهو اخر الكتاب
من الكتب ايضا والسلام تمت المقالة الرابعة والستون من كتاب
الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها المقالة الخامسة والستون

منه له بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر الارواح يجب ان نبحث عنها وكذلك
الاجساد والاجسام ونظر مقدار ما بين كل واحد منها الي الاخر اما في
الزيادة او النقصان فان المختبر لذلك يعلم ان الارواح عند كثير من
الفلاسفة المصنوعين خمسة وهي الكبريت والزرنيخ والزيبق
والنوشادر والكافور فمنه اجناس من الارواح وكذلك يعتقدون
في الاجساد انها سبعة وانها الاسرب والقلعي والذهب والفضة والنحاس
والحديد الذكر والخار وهي اجناس وان الاجساد ما خالف هذه الاشيا
اعني ما عدي الارواح والاجسام وهي كثيرة فالغرة الخاصي او لابيب
هذه الارواح ما طار عن النار بجسمه كله والاجساد ما ذاب في النار
اولم يذب وانطرق وكانت له بصيص وصوت ولم يكن اخرس كالارواح
والاجسام والذي هو الحق في الارواح وعداد ها هو غير هذا كله
وذلك وان كانت خمسة كما قالوا فانها اجناس وليس يصح الحكم في
النوع اذا كان جاريا في الجنس علي الاعلي ويصح فيما شارك النوع فيه
الجنس فقط فاعلم ذلك فان الحيوان وان كان متحركا حساسا فقد يجمع
الانسان والحمار والكلب والثور وكل واحد من هذه الانواع ليس حكمه
حكم النوع الاخر وان كان جسمها في الجنس ذلك الجميع لكن قد يدخل علي
هذه الانواع الفصول المفارقة لها عن اضدادها وامثالها حتي يصير
كل شي منها الي ذاته وشخصه وانواعه والسلام فان الارواح وان
كانت خمسة فانها تتفرع فروعا كثيرة وكذلك الاجساد والاجسام
من قبل الكيفية لامن قبل نسبة بلدية مثال ذلك انا نقول في الكيفية
الزرنيخ الاحمر والزرنيخ الاصفر وكلاهما زرنيخ ليس كيفياتهما واحدة
ولا نقول الهندي منه والفارسي والشامي وامثال ذلك فلا فائدة
فيه فاذا وجب ان يكون امر الارواح علي هذه السياقة فقد وجب
ان تكون

الارواح خمسة
الكبريت والزرنيخ والزيبق
والنوشادر والكافور

الاجساد سبعة
الاسرب القلعي الذهب
الفضة النحاس الحديد
والخار

هذه الارواح
الزرنيخ الاحمر والاصفر
والنشادر المدني والمنطرون
والكبريت الاحمر والاصفر والابيض
والاسود والكافور والنشادر
والكبريت الاخضر

ان تكون الارواح تسعة وهي زرنيخان واربعة كبريت وزيبق وكافور
واعدا ما الزرنيخان فالاحمر والاصفر واما الكبريت فالاحمر والاصفر
والاسود والابيض فاما الشك فان وقع لك في الاخضر فانه قد نسبناه
الي هذا الاسم لما فيه يوجد من مزاج الاصفر بالاسود الا انه معدني
وما لم يكن له معدن فلا اصل له والسلام فاما الزيبق فانه والمعدني
والمستنبط من جميع الاشيا وان ليس شكلها واحدا ما وجب ان تعرفها
فاعلم ذلك وانظر فيه واما الكافور فواحد لا غير واما النوشادر فانا لم
ننسبه الي ذلك لانه غير ممازج لكن زعمت طايفة من الفلاسفة
المجودين في العلم انه وان كان روح فانه ملح يطبع الارض بارد يابس
وان حرارته انما تنعكس من البرودة وافراطها اذا تصاعد الي اعالي الارض
استحال وهذا تمام قول في هذا المعني واحسنه لكن المتعلم لا يعلم
ما ذلك وقد اوضحناه كما رأيت فقد صارت الارواح من قبل ما هي طايرة
فقط لا من جهة انها ممازجة وغير ذلك من حدودها احد عشر روحا
ولما كان لكل شي نسبة في ذاته وحد يرجع اليه فان لكل واحد من الارواح
مبلغا ما وكذلك قد يعتقدون في الاجسام والاجساد وهذا قولنا
في المفردات وكذلك قد يعتقدون في المركبات اما بزيادة واما بنقصان
وكل ستراه مبينا في مواضعه ان شا الله فنقول ان اوضاع الحساب
عليه احسن موضع واليه يرجع سايرالمثالات في الاصول فلنعلم علي
هذه الارواح بما يخرجه لنا العدد المناسب بين هذه الارواح فانه
يكون كالمعدار الذي يليها في قواها فاعلم ذلك وتبينه وابدا مرك
بحسبه فنقول ان مثال الكبريت الاصفر مثال مايتين من العدد ومثال
الاحمر مثال ماية وعشرين من العدد ومثال الاسود مثال ماشان
وعشرين من العدد ومثال الابيض مثال سبعين ومايتين من العدد

ومثاله الزرنيخ الاصفر مثال سبعين من العدد ومثال الزرنيخ الاحمر مثال
خمسين من العدد ومثاله الزيبق المعدني مثال مائة وخمسين من العدد
ومثال العوسادر المستنبط مثال خمسة عشر من العدد في قول سقراط
وشيعته وفي قولنا نحن عشرين من العدد ومثال الكافور مثال تسعين
من العدد في جميع الاقوال والسلام وحق خالقي ان لو نصبت في هذه
الاوزان الخمسة وغرمت ملك الارض كله ما كان بعض حبتها فان بهذه
الرسالة يوصل الى اكثر علم الميزان ومن ذلك بان تعرف مقادير الاجسام
فانه يتم لك ما تحتاج اليه وقد اوضحته في هذه المقالات ومن ذلك بان
تعلم العمل بهذه الاوزان وكيف هو ومن ذلك بان تعلم ترتيب الكتب
وكيف يجب ان تقرا كل واحد منها ومن ذلك بان تعلم نظم حواشي الكتب
وما فيها بعضه مع بعض فاما كيف الوجه اوزان الاجساد فانه ايضا
فصل يحتاج اليه لانه ربما دخل الشيء منه في بعض الاعمال المحتاج اليها
اما في اصول الاعمال واما في بعض انواعها فاعلم ذلك ولم احتجنا اليه
فان اول الامور اولى ان تعلم ان ميزان كل واحد من هذه فانما جعلناه
بالعدد تقريبا وهو صحيح لما فيه من قوته ومقداره فان الكافور اذا كانت
له قوة ما فهي كمقدار شيء واحد من عشرين مثل تلك القوة سواء هي
الذهب فعلى مثل هذه الاوضاع علمناه ذلك وذكرناه على الحساب لا غير
فاعلم ذلك فانا نقول ان الاجساد تنقسم من جهة الطبع الذي هو الضروري
الى قسمين اما ان يكون منها ما يتزل منه جسد ما اما نحاس او رصاص
او حديد او ما شاكل ذلك ومنها ما لا يتزل منه من ذلك شيء وكل واحد
من هذين القسمين ينقسم قسمين منه ما يكون له صبر على النار ومنه
ما لا صبر له على النار وجميع اوزان الاجساد من قبل ارض وتراب سبعة
وعشرين قوة لا غير فاما الذي يتزل منه شيء من الاجساد فانا له هذه

السبعة

والحديد والرصاص فان الذي
يتزل من النحاس مع

السبعة والعشرين القوة الزائدة على ماله من القوى التي تحال على الجسم المتزل
منها كالذي يتزل منه النحاس يكون مقدار قوته ان تكون نسبته اربعة وثلاثين
من العدد لان قوي النحاس اولا سبعة والحجر من قبل انه حجر وجسد وارض
وتراب وما شاكل ذلك سبعة وعشرين وسبعة وعشرين اذا اضفت
الى سبعة كان الجميع اربعة وثلاثين فاعلم ذلك وتبينه واما الذي يتزل
منه الحديد فان قوته تكون سبعة وعشرين من العدد لان قوة الحديد
اثنان وقوة الحجر على ما علمناك سبعة وعشرون فذلك ستة وعشرون
فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه فاما الذي يتزل منه الرصاص فنسبته على
مقدار نسبة الرصاص الذي يتزل منه اما ان يكون قلعيا فيكون حمله قوته
اثنين وثلاثين او يكون اسربا فيكون احد وثلاثون فاعلم ذلك وابن امرك
بحسبه تصل الى ما تريد كذلك ما يتزل منه الذهب والفضة وجميع الاجساد
والحجر وحده فانما هو مبني على سبعة وعشرين قوة فقط فاما الفصل
بينهما فلهذه الزيادة التي عرفناك فيها من زيادة هذه القوى والسلام
فاما سقراط الفاضل خاصة فالمروي عنه على ما حكاه افلاطون وحده
ولم اجده لغير افلاطون بته مع شرف هذا القول فانهم نقلوا عنه ما هو
دون هذا كثيرا فانه يزعم انه كان يقول كثيرا دائما ان الارواح والاجسام
والاجساد امهات العلوم الا انه كان يقول ان الارواح بسائط فقط
والاجسام مركب يجري مجرى البسيط لانها غير منفصلة ولا مفارقة
الاحها فاما الاجساد فمركبة كلها وذلك انه كان يري ان جميع الاجساد
يخرج منها شيء فاعلم ذلك وتبينه وابن امرك على جميع الكتب في كل فن
تريد علمه من علم اي الناس كان كذا قال سيدي انا اقول وقد اديت
الامانة قال لي قد اديت اليك الامانة يا جابر وهي في عنقك ان
كتمتها وما كتمتها والسلام وقد اتينا على غرضنا فليكن الآن آخر

هذه المقالة بحول الله وقوته ومشيئته والسلام تمت المقالة الخامسة
والستون من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها المقالة
السادسة والستون منه له بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر يجب
ان من الخواص العظيمة في الميزان اللفظي الوضعي الضروريات
من الادوية ما ينفصل ومنها غير منفصل فاما المنفصل فالذي اذا طرح
اما من آخره او اوله او وسطه اشيا من حروفه كان ما يبقي باسم دوا
اخر وربما كان ما انفصل كل واحد منها دواء مفردا فان قولنا نار كبوا
واحوان مائل اذا انفصلت من اواخرها كان ما يبقي كلاما تاما باسم شيء
من العقاقير والطبايع وان الخطا قد يجوز ان يقع على ناسخ والبلي ايضا
فاذا اردت علم ذلك فانا سنقول فيه بعد استتمام الفصل الثاني
واما غير المنفصل وهو لا يكون منه شيء اذا انفصل كقولنا جوز ولوز
وما اشبه ذلك والمنفصل من الكلام من الادوية اكثر من غير المنفصل
وجميع الناس يجدون ذلك بخلاف ما قلناه وذلك انهم لا يجدون
في اسارون انفصالا ولا في امثاله وكله منفصل وهو الذي
اعتمده انا من قاعدة علم الميزان فان مثال ذلك ما قدر بنيك مثاله
في كتب الموازين وهو كثير وهو اذا علم يحصل منه علم الميزان
اللفظي وهو وان كان متعبا احسن علوم الميزان واظرفه لانك تسوق
العلم الطبيعي بالاشيا الوضعية وهو حسن جدا فاعلم ذلك وتبين
موقعه فان اسارون وسرخس وانجره ومرماحوز فاما اسارون
يحتمل منه اسا والاسا من الاساة وسرخس من السرو خوص الخشة
واسم البقلة المأكولة التي هي الخس وانجره اسم لانجرة الدواة والبيت
وما يعمل للسفن واللابخ الدم ايضا وحده من الزوايا وحره من الحر
ومن المرماحوز فالمراسم للشخص الانسان والمآ اسم احد الاركان

وحوز

وحوز من احازه الشيء وانفصاله من الاشياء التي تتناكله او تخالفه وامثال
ذلك وهذه الافعال تقع كثيرا في حواشي الكتب والاعمال التي هي
اصلاح ما تحتاج اليه وهو الموضع الصعب لان الذي تحتاج اليه هو مثال
ما نقول ها هنا انا اذا اخذنا خمسة دراهم زيبق حي مصعد مرة واحدة
محيا بالماء والعلي حتى يعود حيا وخمسة دراهم زرنيخ ابيض قد بيض
بالتصعيد عن الملح ثلاثة مرات وعن النحاس المحروق وقوبال الحديد
وخمسة دراهم فضة مصداة او رصاص قلعي مصدا وسحقنا الجميع بماء
النوشادر الذي قد استقطر مع قشور البيض والزنجار المتدصبغ النحاس
فضة والسلام واذا كان اللفظ كله انما هو مبني عن اسم وفعل ورابط
وهو الذي يقول به النحويون فيه حرف معني فهذا الكلام غير شك انه فيه
اسم وفعل وحرف ورابط فاذا تعطعت الادوية كانت اما ادوية وهي
اسما واما افعالا مجردة واما حروفا رابطة مجردة واما مشتركة اما من اسم
وفعل او اسم ورابط او فعل ورابط فاذا اردت اوزان الاشيا الصحيحة
من هذه الموازين نظرت الى بنية الكلام الذي في ذلك التدبير اعني
من الاكاسير والعمل او ما كان ثم تعمد الى اسمائه وافعاله ورابطه فان
اردت ان يكون بحاله عملت به وان اردت ان يكون ارفع منه عمدت الى
الكلام الذي فيه ثم نظرت في اللغة فما وجدته من الكلام ارفع من الكلام
الذي له مما هو مثل ذلك الكلام ويدل على معناه اذ طلته مكانه فان
التدبير يزيد بزيادة تلك الحروف وكذلك ان عكست هذا القول كان
ناقصا وهو ان تجعل ما يكون من ذلك الكلام باوضع مقدارا منه
مثال ذلك ان تقول صوعد ورقي ورفع فانظر اي هذه ارفع وهو الذي
اذا دخل في نظم المقدمات في ذلك التدبير فهو الاكسير الافضل وكذلك
الاوسط والادون فاعلم ذلك وابن لمرك بحسبه وان غيرت الاسم ايضا

الميزان اللفظي الوضعي

الاكسير الافضل

وحروف الرباط جاز وكان على ما قلنا من ذلك في الكثرة والقلة او فاتركه
بحاله فانه لا يعدو واحد ثلاث خلال اما ان يكون قليلا ضعيفا يعمل عملا
هينا مثل الحملانات وما جانسها وجري مجراها واما ان يكون منه متوسطا
يعمل عملا صالحا كالروس الصغار وما يقوم بعضه ويذهب بعضه وامثال
ذلك واما ان يكون عليا يعمل الاشيا الفاضلة التي لا نهاية بعدها فاعلم
ذلك واعمل به تصل الى ما تحب بحول الله وقوته وهذا من افضل
الخواص وارفعه في علم الميزان ويحتاج ان تقول في تعبير تمام فائدة
هذه الاشيا ونجعل ذلك آخر هذه المقالة بحول الله ومشيئته فان
مثال ذلك انه ربما ازمن الكتاب الذي فيه العلم النفيس الخطير فاحرق
او اوقع الزمان به القادح والحيلة في هذا البلا الطبيعي لعلل كثيرة
منها انه رد الاشيا الى كيانها فيجب ان يكون له مادة حتى يتم ومنها
ضعف الجسم النازل به الآفة فاذا ابقي من ذلك الاسم الدواسقي من
حروف كلمته واحتجت ان تعلم ما كان ذلك الدوا على الحقيقة فان
مثال ذلك اسارون فذهب منه اسا وبقي رون ومثل افسنتين
يبقي منه تين ومثل فيروزج يبقى منه فيرو يذهب الباقي ومثل
مرقشيثا يبقي منه مرقش ومثل مغنيسيا يبقي منه نيس ويذهب
الباقي ومثل اللازورد يبقي منه زور الى مثال ذلك مما قد علم الوجه
فيه وفي جميعه لهذه النبذة اليسيرة ويجب ان تعلم اولا استخراج
هذه الاشيا انما يكون في اول امرها بالحيلة التي هي غير طبيعية ثم
تنتقل الى الاشيا الطبيعية والوجه في ذلك ان تنظر فان كان يمكنك
استخراج باقي حروف تلك الكلمة فان في الكلام ما اذا ذهب بعضه
يستدل بالذي قد بقي منه وذلك كثير ما يكون فاما الوجه في استخراج
ذلك اولا بالحيلة اذا لم يكن في ذلك الشيء استخراج كما قلنا ان تعلم ان
الطبايع

والاعمال التي تقع فيها الادوية لها وجوه اما ان تكون طبية او صنعوية
او عزائمية او دعوانيه او مما يعمل الباب من التراكيب والزرانيخ وامثال
ذلك من الاصباغ للشعور والتراويق وامثال هذه الاشيا ولكل واحد
من هذه الاشيا فصول في الادوية واشتراك وتفاوت وتباعد وما يجوز
ان يكون ولا يجوز ان يكون فاعلم ذلك ومثال فصولها الطبية والصنعوية
فان الطبية يقع فيها مثل الافتين والاسطوخودس والقاقيا والمعاث
والطباشير وما جري مجراه والصنعويه لا يدخل ذلك فيها واما الاشتراك
ولا الصنعوية والتراويقية وكالعزائمية والدعوانية وامثال هذه
الامور والاحوال واما التفاوت والتباعد فكالزرانيخ في الطب والصنعة
وما يجوز ولا يجوز استعمال السموم في الصنعة وما اشبهها ولا يجوز
في الطب الى ما ينبغ ذلك من هذه الاوضاع فاعلم ذلك وتبينه فان
هذا قد تحيد س عليه من هاهنا الى ان يتضح فاما الوجه الطبيعي الغريزي
الذي يخرج الشيء بحاله وعلى حقه وصدقه ولا يجوز ان يقع فيه خطا
آخر الابد ولو عمل دائما ومتصلا وكثيرا وقليلا ما تغير عن حاله ولا خرج
الا بما فيه وبما يوجبه الحكم الصحيح فان لذلك قاعدة به يعرف اولا ان
هذا استنباط صحيح ان لك كتاب فيه ادوية ويمحي بعضها ويغير ومثال
ذلك ويكون لذلك الكلام قاعدة ومصادرة يعمل بها ما يحتاج اليه فاول
ما يجب ان تعمل ان تقر المصادرة ثم تحصل مقادير اوزان افعالها بما
علمناك من الحروف ثم ركب اوزانها وطبايعها كل واحد على حدته ثم خذ
في وزن ما لها من الادوية مما هي صحيح فان مقادير الطبايع لا بد ان
تكون ناقصة عن مقدار المصادرة للعلة التي سقط بها ذلك الدوا او
الادوية فينبغي ان يوزن من الادوية ما يمكن موازيا لتلك الطبايع
وايضا لتلك الاعداد وايضا فيكون من الجنس المتكلم فيه اما الحيوان

COPY

او النبات او الحجر ولا تقتصر علي انه متي سقط من الكلام ثلاثة ادوية
ان يوخذ في اقدارها دواما واربعة بل ان يكون العداد واحدا فاعلم ذلك
وتبينه وابن امرك بحسبه تصل الي ما تريد وايضا فانه ليس بعد
وايضا ان تكون المصادرة فيها الافة والادوية سالمة فان صحة المصادرة
تكون موزونة علي الادوية فاما ان وقعت الافة بالجميع كانت بمنزلة
ما قدهب والسلام واما ان سلم جميعها فقد استغنيت عن هذه الحيلة
فيها واذ قد اتينا علي جميع هذه المقدمات في هذه المقالة فلنكن الآن
اخرها ان شاء الله عز وجل تمت المقالة السادسة والستون من
كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويليها المقالة السابعة والستون
منه له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا دائما وصلواته علي سيدنا
محمد نبيه واله وسلم والمزاج آلات وهي الخواص فاولها ذكر ادويتها
والثاني استعمال الاتها والثالث علاماتها في تدابيرها هذه وهي
قاعدة الخواص في المزاج وبها يبلغ الانسان الي ما يريد من القول في
ذلك فاما ذكر الادوية فان تعلم منها في الصفة اذلك الدواء يجب ان
يكون من الادوية الجيدة من ذلك الجنس او الردية او المتوسطة واذا
كان للدواء جنسان فهل يجب ان يكون ذلك الدواء من جميع انواع ذلك
الجنس او من نوع واحد منه او من شخص من انواعه وبحسب ذلك
وهل يجب ان يستعمل ذلك الدواء غبيطا او مدبرا او مشتركا وهو
الشيء الممتزج من المدبر والغبيط وكيف الوجه فيه وهل يجب ان يكون
الدواء موزونا في ذاته او بغير وزن فان ذلك كله مشاع وهو من
الخواص التي اعتمدها انا حقا انها الخواص التي يجب ان تنسب الي
هذا الاسم فان ليس جميع التدابير التي تدخل فيها الزرنيخ والكبريت
او النوشادر يوجب موضع الاحمر من الزرنيخ فيها الاصفر ولا موضع
الاسود

ادوية المزاج والآلة وعلاماتها في تدابيرها

الآلات المزاج

الاسود من الكبريت الابيض ولا موضع نوشادر المعدن نوشادر الشعر
وبالعكس في جميعها فان ذلك وان كان موافقا في بعض فانه يكون اقل كثيرا
من هذا الوجه بل عندي انه انما يقع في التدبير الاعلي شروط الميزان وترتيبة
الطبايع حقها فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه واما آلات المزاج فان المزاج
قد علمناك انه يكون علي ثلاثة اوجه اما بالسبك والنار واما بالحل والعقد
واما بالمجاورة والسحق فان كان من الاشيا التي هي ظواهر في ايدي الناس
من الاعمال والتدابير والآلات المشهورة وان كانت في عمل التراكيب
والاكاسير من العبايط وفك الاشيا بعضها الي بعض فهذه الآلات الذي
اقول انابها واصفها في كتابي هذا فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه وهذه
الآلات اربعة اولها آلة السبك وآلة التفصيل وآلة المزاج نفسه وآلة
المزاج الذي هو عند المحققين من بدل من التشميع وهذه هي الآلات
فاما صفة آلة السبك فانها يجب ان تكون علي هذه الحال اقول ان المزاج
ليس يخلو من ان يكون علي وجهين في العلوم الخفية وهي امزاج الكليات
او مزاج الجزئيات وهذه الآلة تجمع مزاجهما جميعا ولكن علي احوال في هذه
الآلة مختلفة اما الآلة في المزاج الكلي بان يتخذ بوطة وتكون العليا
منها فيها ثلاث ثقب كل ثقب يكون مقداره مثل سدس اسفل البوطة
باسره فكان هذه الثلاث ثقب من سبيلها ان تكون مثل نصف اسفل
البوطة ويحكم الوصل ثم يعمل فوقها بوطة ثالثة يكون فيها ست ثقب
يكون نسبتها من ثقبها نسبتها الي ما تحتها وهي النصف حتي يكون كل ثقب
منها نصف سدس سعتها في ذاتها وان كانت كبيرة فكبيرة او صغيرة فصغيرة
فاعلم ذلك وتبينه ثم يكون المزاج والسبك في العليا ثم يترك الي الوسطي
الي السفلي فذلك غاية المزاج وهو يكون علي وجوه وربما كان في سبكه
وربما احتاج الي اكثر من ذلك ويكون الكور الحاج فيه هذه الاشيا والمفتوحة

فيه هذه الاعمال طويلا جدا ويكون بعلاقة في جوانبه تشبث بالبوطقة
حتي لاتضطرب وقد بيناه في غير موضع من هذه الكتب وهو ان يكون
في جانب البوطقة كالعري وفي جانب الكور كالزراقين يدخل بعضها في بعض
اذا ادخلت البوطقة في الكور فاعلم ذلك وتبينه وابن امرك بحسبه ان شا
الله فهذه الآلة هي آلة المزاج واما آلة التفصيل فان يكون في التقسيم بحسب
تعديل تقسيم العناصر واما اذا كانت الاشيا الموجودة ثلاثة اشيا فان
الحيوان واكثر النبات مالان منها فحكمه واحد في التفصيل فمن الفرع والافاويق
وما جري مجراها من الخواص اللوازم التي لابد منها فاما ما صلب وخشن
من الحيوان والنبات فالخزف والجرار والعضار وما جري ذلك المجري واجود
ما قطرت الاشيا في القرعة خاصة بان تجعل في العدر وتحشي جوانبها
في داخل العدر رماد حطب الكرم المتحول المصول او سيخ الخزف البصري
الاحضار او الودع المحرق او ما جري هذا المجري من بعد ان يصول ويحكم
وكذلك تفعل بالجرار اذا ضيق عليها وكان المنفصل حادا فاما آلة الحجارة فانه
يكون ايضا في الجرار ولكن تكون محكمة العمل متخذة لذلك فاذا استقطر
من الحجارة شيء فقطر ماوها فتحت رؤسها وروحتها بالمراوح وهي سخنة
الي ان تبرد وتجمد وتصير كالحال الاولي ثم تعيد التقطير فانه يقطر ولا تزال
فاعلا ذلك حتي يقطر جميع ذلك الما الذي يجب ان يكون في ذلك الجسم
وينبغي ان تعلم مقدار مياه هذه الاشيا حتي لاتشك فيها متي انقطع
قطرها وآية ذلك ان تعلم ان الاشيا كلها لن تعد واحد ثلاثة وهي اما روح
او جسم او جسد فاما مياه الارواح فاكثرها حتي انه ربما كان منها تسعة
اجزا ما وجزء وتربه وعلي هذا ينبغي ان يكون ميزانك عليها عند تقطيرك
اياها ان شا الله واما الاجسام وهي ذوات الارواح والاجساد وهي ذوات
الطرق وهي من الخاصية الفاصلة لها من جميع الاشيا غيرها فان الما يكاد
يكون

يكون منها ثلثيها وما بقي يكون تربة فان سقراط يذكر انها ثلاثة ارباعها
والعهدة علي سقراط عندي وكذلك اعتقد فان حصل خمسة اسداسه
يكون ماوه فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه تصل به الي ما تريد من ثمرته
والسلام واما الاجساد تنقسم ثلاثة اقسام لاغير من الخواص فاما هذه
الثلاثة الاقسام فهي ان فيها ما يكون فيه من الروح شيء الا انه يتشكل
بشكل الاجساد كالدهنج واللازورد والنفيروج والطلوق وما يجري مجري
هذه الاشيا ومنها ما تكون ارواحها قليلة جدا كالصدف واللؤلؤ والتلقنت
وجميع المزاجات وما يجري مجراها ومنها ما الروح فيها البتة وتكاد تكون
كذلك كالكركم والجذع وما جري مجراها وكالتراب وما عتق وازمن
والزاجات واخواتها فانها لا ارواح لها والسلام فاما القسم الاول فسهل
الحل الا انه يكون اقل ما من الجميع الذي ذكرنا من الاجسام والقسم الثاني
اقل حلا من الاول واما الثالث فلا يحل ولا يحتاج اليه والسلام فاما سقراط
فيري غير ذلك يقول ان الاول من هذه الاقسام هو ما كان من المرتشيثا
والمغنيسيا وما جري مجراها والثاني ما كان من الدهنج واللؤلؤ وجميع
ما ذكرناه الا المزاجات والثالث عنده المزاج او قال الزاج وما اخا نحوه وهو
احسن الوجوه وقال الوجهين فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه تصل بذلك
الي غوامض علم الصنعة ان شا الله فاما آلة المزاج فان جميع الاشيا الممزجة
لن تخلو ان تكون علي اصلين فترجع الي ثلاثة انواع فاما الاصلين فهو اما
ان يكون جزئيا او كليا واما الثلاثة الانواع فهي اما ان يكون المزاج صعبا
يحتاج الي زمان طويل وهو الذي يحتاج ان يحل ويتخذ له آلات في اسافلها
ثقب كثقب الابر واصغر ثم تجعل الادوية كل واحد منها في واحدة منها الآلات
ويجعل تحتها اناء او سع رأسا من جميعها وتكون الادوية محلولة ثم
يفتح تلك الثقب التي في اسافلها ويترك يجري الي الآلة الواسعة

الاجساد

آلة المزاج

مقدار مياه الارواح وهي
ارواح او جسم او جسد

مياه الارواح

فتكون تقبل الى الانا قطرة قطرة من كل واحد فهو اكمل مزاجا يكون والسلام
واما الثاني بان يكون وسطا فتكون الثقب واسعة حتى يكون قطر الالة كقطر
المطر او كبير احبيت وهو اسهل من الاول كثيرا وقليلا تعبا والسلام واما ان
يكون في القسم الثالث وهو ان تحل المياه وتخلط اخلاطا من غير ان
تحتاج فيها الي هذه الالة واجود هذه وما يكون منها الزجاج لا غير فان
كانت المياه حادة فمن الزجاج الغرعوبي الذي ذكرنا عمله في كتابنا المسمي
بالدرة المكنونة من جملة الكتب المائية والاثني عشر فاعلم ذلك فانه لا غير
لامر مرضيه ولا زيادة عليه والسلام واما الة التشميع فكذلك تكون والنار
تكون علي ثلاثة اوجه اما لينه لينه ما قدرت عليه حتي تكون اقل من
حمي الشمس في الشتا ومثلها فانها تقوم مقام المزاج الاول وما كان
اعلا من ذلك يقوم مقام المزاج الثاني وبالسبك والوقود الشديد يقوم
مقام المزاج الثالث والسلام واذ قد اتينا علي ما قد ضمنا لك شرحه في
صدر هذه المقالة واستوفيناه فليكن الآن اخرها تمت المقالة
السابعة والستون من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله تعالي
ويليها المقالة الثامنة والستون منه لبسم الله الرحمن الرحيم
قال ان اسباب المزاج كثيرة جدا وقد بينا لك في كتاب المزاج من هذه
الكتب امر المزاج وكيفيه لكنه يجب ان نقرا ذلك الكتاب عالم لان القول
فيه انما هو قول عام ونحن نحتاج الي المزاج ها هنا علي سبيل التنويع
ما يجب ان نذكر فيه قواعد المزاج وقد اتينا من امر هذا المزاج الذي نحن
ذاكروه في هذا الموضع اعني في اشيا من هذه الكتب اعني كتب الموازين
ما سوف تراه وتعلم انه لهذا او هذا تمام له كانا نقول انا نريد ان نقسم
احوال المزاج فنقول ان مثال المزاج الكلي كمثل ان نحل الخمسة وتشمع بهارينا
منقيا وكبريتا مبيضا واجود منه زرنيخ مبيض فان هذه اذا امتزجت

وعلا

وعلامتها ان يبقي النار دائبة متشمعة ولا تختلط بالاجسام دون
ان تتسبك الاجسام وكذلك القول في المزاج الجزئي فانا نقول ان من
المزاج الجزئي ما يكون ظاهرا في سبكة واحدة او سبكتين او ثلاثة او اربعة
الي ان يبلغ الي مائة مرة ومائتي مرة وثلاثمائة مرة وخمسمائة سبكة
واكثر ما ينتهي اليه المزاج الف سبكة وان الاشيا الممزدة لا تتجاوز عشرين
في العدد اذ الاكسير مائة وكل واحد منها اذا لا يكون ابدا مائة لكن اذا انسبك
منها ما كان في مرتبة عشرين العشرة كان عنه مثل الاكسير وهذا
يا اخي قد يقع كثيرا للناس بالاتفاق ولا يعلمون ما سببه ولا كيف هو
ومثاله ان تقع سبيكة فتسبك ثم تغير عن ذلك الشكل وتسبك فلا
تزال تتكرر في السبك الي ان تصير اكسيرا فتصبغ ما خلطها وتحيله
كاحالة الاكسير لجميع الاشيا وهم لا يعلمون ما السبب في ذلك واعلم انه
علم لاهوتي ليس مما خطر علي قلب فيلسوف قط فاعرف هذه الاشيا
وهذا هو اصل عمل القيط ان فهمت وكذلك خاصية الحيوان والنبات
في ذاته فاعلم ذلك واعمل به تصل الي ما تريد بسهولة وقرب والسلام
الآن اغنيك عن الثقب ان اصيغت الي قولي وجمعت كتبي وصلت الي
مرادك وكما كانت الاشيا التي هي في عشرين جزا انقلبت في العد سبكة
الي ما كان في مرتبة مائة فما كان في مرتبة عشرة من غير شك يحتاج الي اثني
سبكة حتي يصير الي مرتبة مائة وهو كذلك بغير شك ان ما تم بين
عشرة وعشرين عشرة والقول ان ليس الحساب علي هذه الحال فقط
لكن بين كل حرف مما هو علي عشرة الي كل حرف مما هو علي عشرين عشرة
اجزاء فاقول ان ربع الاثني سبكة يبلغ بما كان في عشرة الي عشرين وهي
خمسمائة سبكة والسلام فاما سقراط فيري غير ذلك وجميع الفلاسفة
الحذاق الذين هم في طبقة سقراط وذلك انه كان يقول ان العدد بين

مائة وعشرين ثمانين فليس واجبا ان تكون نسبة عشرين ثمانين لكن انما تكون
من مائة فيكون الخمس وكذلك قد وجب ان تكون الاشيا التي نسبتها
هذه النسبة الذي هو مثل خمس الاكسير وذلك ان كل خمسة اجزا من
الذهب مثل جزء من الاكسير والفاسكة فخمسها اربعة مائة سبكة فانه
متي سبك اربعمائة سبكة كان كذلك الاكبر من الاشيا فاعلم ذلك لقد
اوضحته في العلم المخزون واواخر كتب الموازين ان كان لك بحث فستصل
اليه ان شا الله لان الاجسام والارواح ليست علي حال واحدة بل قد تزيد
وتنقص فان هذه التدابير قد تزيد وتنقص في بعض الاشيا فانه ليس
بواجب ان تكون حاجة الذهب الي شيء من التدابير اذا وصد به مقصدا مثل
الذي يكون من ذلك واقعا بالفضة ولاشيء من الاجسام البتة لكن انما يجب
ان تعلم ما في كل واحدة من الاجسام والارواح والاجساد واوزانها حتي
تكون المناسبة في التدابير واحدة فان كان الذهب انما يحتاج الي اربعمائة
سبكة فان الفضة بغير مرا ولا منازعة تحتاج الي ضعف ذلك حتي يكون
المناسبة واحدة افليس قد علمت انا الواحد نا عشرة اجزا من الفضة التي هي
مثل خمسة اجزا من الذهب حتي ندبرها بالسبك اربعمائة مرة لم يعمل فيها مثل
ما يعمل في الذهب ابدا لكن اذا ضعف ذلك بحسب ما هو مضعوف كان الذي قد
دخل علي الفضة مثل الذي قد دخل علي الذهب سوا وان كان اكثر مقدارا
بالضعف فصار اجميعا شيا واحدا اليس ذلك من الخواص والافمن المشكران
يكون مثل هذا النسب بغير علة تفضله عما سواه مما قد بيناه والسلام
ويحتاج ان تكون ما هر الوجوه الاستقبال في الاشيا التي تقع علي تناسب كالكسور
الواقعة في هذه الاشيا فان الدراهم مثلا اذا كان محتاجا في جسم من الاجسام
الي مقدار ما من السبك فان اجزا ذلك الدرهم غير شك انها لا تقع باسرها
علي تناسب في جميع الوجوه فان السبك لابد ضرورة من ان يتغير موقعه في
النسبة

النسبة اما الي زيادة واما الي نقصان لاغير فينبغي ان تراصد في هذه الاشيا اما
ان تكون في الاجسام او الاجساد او الارواح ما تكون نقصه بازا تلك الزيادة او زيادته
مقابلة ذلك النقصان فانهما تينا سببان في حال واحدة وتصح وجوه السبك وميزانه
لانه ليس لنا نصف سبكة وربع سبكة وثلث وخمس وسدس وتسع وما كان مثل
هذه الاشيا بتة لكن الوجه ان تكون المدبر عالما بوجوه الاستقبالات عارفا
باوضاع الاستحقاقات فانه يوصل بذلك الي كل شيء حقه فاعلم ذلك وتبينه وهذا
انما نقوله اذا لم يكن ان تكون الاجزا اذا زيدت او نقصت عن تلك النسبة التي كانت
عليها امكن ان تناسب سبكات تلك الادوية والعول في سبك هذه الاجساد مفردة
فيها كالعول فيها اذا ركبت وكذلك العول في المزاج في الحالين اعني في المفرد والمركب
فان المفرد له في المزاج بالجملة مثل ماله في السبك وهذا انما هو زايد في الاكسير
وصبغه والعول في المركب كالعول في البسيط الذي هو المفرد فاعلم ذلك وتبينه
وانا مرك بحسبه نقصد الي ما تريد ان شا الله ولما كان للاجساد مقادير في سبكها
الي ان تبلغ الي الحال الافضل والاوسط فان للارواح والاجساد مقادير تخرج
بالنسبة وهذا يقع عليه ويعلمه من قد علم اوزان الارواح وغير ذلك من احوالها
فاعلم ذلك فان المقدار اذا عرف في حال جسد واحد او روح واحدة او جسم واحد
فان جميع الاشيا الباقية اذا كانت معروفة في اوضاع الحساب سهلت بالشيء الواحد
الذي قد عرف وهذا كله سهل والشاة الاعظم والبلية الكبري انما هي في الجهة التي
يقع بها النقصان وذلك ان الرا مريد ان يخرج من الذهب نحاسا او من النحاس
رصاصا او من الرصاص حديدا او من الحديد خارصينا او من الاكسير واحدا من هذه الاشيا
فما الوجه فيه او يستخرج الارواح والاجساد كذلك او بعضها من بعض كيف يكون الوجه
فيه في المفرد والمركب فالوجه في المفرد السبك وفي المركب اما السبك او تضاعيف الاعداد
فاعلم ذلك والعول في وجه ذلك هو العول في الملح والرماد فانه من احسن ان
يجعل من الملح رمادا او من الرماد ملحا وعمل جميع الارواح اجسادا والاجسام ارواحا

95

والارواح اجسادا والاجساد ارواحا والاجسام اجسادا والاجساد اجساما ولولا
اني قد علمت ذلك في موضع اخر من هذه الكتب لقد كنت اذكره لك فان كان لك بحث
وحفظ فستجمع ذلك وتجد هذا القول وما اشبهه فيه فالاشيا اذا اردت علي مقادير
التي هي لها رجعت الي اقل احوالها وهذا هو اصل الكلام في ذلك والسلام واذ قد
اتينا علي ضماننا في صدر هذه المقالة فليكن الآن اخرها ان شا الله عز وجل
المقالة الثامنة والستون من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله وتليها المقالة
التاسعة والستون لبسم الله الرحمن الرحيم قال جابر الحمد لله وحده وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم الخاصية في الصنعة في معني قول الفلاسفة
ان الاشيا التي بينها وبين بعض نسبه هي التي اذا صوعفت امكن ان يزيد بعضها
علي بعض وفي معني قولهم الاشيا المتساوية اذا زيد عليها اشيا متساوية كان
ما اجتمع منها متساوية واذا نقص منها اجزا متساوية كان ما بقي منها متساوية
فان مثال ذلك في الطبع اولا وذلك ان الاشيا بينها نسبة كالحرارة للحرارة والبرودة
للبرودة واليبوسة لليبوسة والرطوبة للرطوبة وفي اقدار الاوزان فان الاحاد
نسبة الاحاد والعشرات نسبة العشرات والمئين نسبة المئين والالوف نسبة الالوف
وليس غير ذلك فاعلم ما نقول فان نسبة التناسب فان الاصلاع اذا كان كل واحد
منها خمسة فنقص منها خمس بقي متساويا وكذلك اذا زيدت عليها خمسة كان الجميع
متساويا كالمثلث والمربع والسلام فمثال المثلث انه كان كل ضلع منه خمسة اقدار
فهي متساوية يزيد عليها خمسة من اقدارها فصار مربعا متساوي الاصلاع فجميع
ما ارتفع من الحساب متساوي والمربع كان كل جانب منه مساو للاخر فنقص منه
ضلع واحد فبقي ما بقي منه متناسبا فهذا هو مثاله في الحساب واما ما بينه
وبين بعض نسبة فمثال الخطوط قوسية ووترية فان الخطوط القوسية ليست بينها
وبين الوترية نسبة بتة ولكن متي زيد علي القوسية قوسية كانت من جنسها
وزادت ومتي زيد علي الوترية وترية كان ما يجتمع منها زيادة علي زيادة علي ذلك

المبلغ

المبلغ ومثاله كنصف دايرة ومثلث متساوي الاضلاع فان النصف دايرة متي زيد عليها
نصف دايرة اخري زاد فيها من جنسها وارتفع حسابها والمثلث متي اضيف اليه ضلع اخر
او ضلعين ارتفع وزاد مبلغه فاما كيف ذلك فانا محتاجون الي شرحه ان اكثر الناس
ذوي النظر يصعب عليهم باب الخواص وهو الفروع ان يستخرجوها من اصولها وغوامضها
جدا فانا نقول ان مثال ذلك النحاس والنحاس هذا قول اعم وذلك ان عشرة اجزا
من النحاس اذا زيد عليها مثلها اخر من النحاس زادت اجزا النحاس والواحد بعض
العشرة فقد كانت المقدمة ان الاشيا التي بينها وبين بعض نسبة اذا النحاس حاسب
النحاس فزادت الاخر يقولنا في تمام المقدمة انها اذا صوعفت امكن ان يزيد
بعضها علي بعض والتضعيف مثال الشيء مرتين لا زيادة فيه ولا انقصان فكانا
ارتياك المثال في الاقل فاعلم ذلك وتبينه فغير شك انه يزيد ويعلو الي الاقدار
التي هي اكبر من الاقدار الاول لكن كان في هذه المسالة شكا عظيما من قبل ان الاشيا
انما يقول فيها ان بينها تناسب اذا كان فيها تقارب في بعض احوالها فاما ان تكون
المادتان واحدة فليست هذه نسبة لكن انما يقال فيها هي ولكن الاشيا المتناسبة حاكان
المحيطان في الطبع علي حال واحدة لا غير اعني مساويا في الكيفية وقد يجوز ان يكون
متساويا في الكمية وغير متساويا فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه ان شا الله فان
كان الدواحار اياسا علي مقدار او في الغلبة اوسطا اولا فان كان الاخر
في موضع من المواضع اذ لخالفا او وافقا فان بينهما نسبة وقد يجوز ان يكونا الشيان
في مرتبة واحدة ولا يكون اقدارها في الكمية واحدة فاعلم ذلك وبهذا الفصل
نفع الزيادة والنقصان من الطبايع وهو اصعب المواضع لان الزيادة والنقصان
بهما يكون تمام الاعمال في جميع الضروب اعني التدابير والاعمال في علم الميزان
واذا كان بينهما نسبة وجب ان تزيد فاما اذا لم يكن بينهما نسبة فليس تزيد
بوجه ولا سبب لعلة التغاير والسلام ومثال ذلك البارد الرطب والحار اليابس
كالذهب والفضة فانه متي امتزجا لم يزد احدهما بالاخر لعلة تغايرهما فاما ان شككت

في انا اذا خلطنا جزأ من الفضة بجزء من الذهب صار وزنهما اكثر مما كان عليه وزن
احدهما فليس الامر كذلك وهو كذلك من جهة واحدة فاما ليس الامر كذلك فمن قبل
ان الفضة بحالها لم يزد في جزئها شيء بالحقيقة وكذلك الذهب واما الزيادة التي
حدثت فلحملة الجسمية التي فيها التي لا تغاير فيهما في الجسمين وهو من قبل ان
في كل واحد منهما حامل عليها الاعراض وهي الكيفيات ومن قبل الجسمية التي
هي القاعدة وهي شيء واحد [illegible] ان لا يقع فيهما من قبل الجسمية خلاف
وبه ايضا يكون المزاج ويكون ما هو اكثر من المزاج الذي هو متقدم له وهو الموجود
فاعلم ذلك وتبينه فان الذهب لما غاير الفضة من جميع اقطارهما لم يجز ان يقع
بواحد منهما زيادة بتة فاعلم ذلك وان امرك بحسبه تصل الى ما هو اعلى منه والخير
ان شاء الله وكان عليك ايضا شك اخر من قبل انه اذا كان انما اصل الفضة والذهب
اربع طبايع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فان الاغلبين في الذهب
الحرارة والرطوبة وفي الفضة البرودة واليبوسة فانه ما في الفضة كاف وقابل
ما في الذهب وجب من ذلك ان لا تقع زيادة فيهما ولا يكون شيء من ذلك ولا اريجاز
شيء من الفضة في الذهب ولا شيء من الذهب في الفضة وذلك قول صحيح فما بال
الزيادة لم تقع من قبل الجوهر الحامل ولو بجزء يسير حتى يكون منه بخار شيء ضعيف
قليل من الفضة في الذهب او من الذهب في الفضة ولو جزء من الف جزء فاذا جل
هذا الشك يكون لك علي وجوه وهو ان الزيادة ان شئت قد وقعت وان شئت
فلا زيادة فاما الزيادة قد وقعت فان جزء الفضة مع جزء الذهب صار اجزاء
فوزنهما زائد ولم يزد في ذات الذهب شيء ولا في ذات الفضة وهي المسئلة وكلتي
الجواب معناه في ذلك والسلام فاما من قبل لا زيادة فيهما وهو المعلم في جهات
كلها برهانية جيادا ما احدهما فلان التاثيرات واقلاب هذه الاشياء بعضها الى بعض
فانما يكون من امتزاج الطبايع والطبايع في ذاتها متغايرة فلا مزاج يكون منها واذا
لم يكن مزاج فلا صبغ واذا لم يكن صبغ فلا زيادة ولا انقصان وهذا واحد وايضا
فان الجسم

فان الجسم الحامل لها اعني الطبايع هو في ذاته مادة واحدة لا ضد له ينافيه وهو
موضوع للطبايع وليس بصابغ لشيء لكنه منصبغ واذا كان غير صابغ فعند اختلاطه
ببعضه ببعض هو بحاله ويراد الصبغ مما ليس بصابغ والصبغ ايس والصبغ
في الجسم والجسم ليس بصابغ والجسم ليس والجسم ايس فالليس ايس وهذا
من اشنع المحال وايضا فان الصابغ انما هو الطبايع والطبايع متغايرة لا يحدث عنها
طبع لصبغ فلا الجسم صابغ ولا الطبايع فيها قوة الصبغ ونرجع الى السؤال الثاني
ما ليس بصابغ صابغ وهو الخلق والمحال فعلى جميع الوجوه لا يجب ان تقع الزيادة
بين الذهب والفضة وهما بحالهما فبطلت الاشيئية فلا بد من مدبر لهما فذلك
لهما المدبر المدبر اسبق منهما انهما محدثين وثبت الذي هو اقدم منهما فليردهما الى
السبك الذي هو مبلغهما الى الحال التي يراد فنقول انهما اذا سبكا جمعا وهو سمائية
سبكة زادت الطبايع الحارة كثيرا واليبوسة فيطلان ان يكونا ذهبا لكنهما يكونان فوق
الذهب الان البرهان ليس يراد فيهما به ذهب وغير ذهب لكن انما يراد الانتقال
من حال الى حال وقد انتقل في الحساب اولا ثم في الصورة ثانيا وفي الثقوة ثالثا
ثم في العمل والتاثير رابعا ثم من جسم منسبك منطرق الى جسم غير منسبك ولا
منطرق ومن شيء تبيده الارض والنار الى ما لا تعمل فيه النار ولا الارض وهذا ما اردنا
ان نبين فان فطنت انحلت لك الشكوك في جميع الكتب كلها ان شاء الله تمت المقالة
التاسعة والستون من كتاب الخواص الكبير ويتلوها المقالة السبعون منه لبسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله
الطاهرين اجمعين وسلم تسليما ايها ابدا اقول واستعين بالله واتوكل عليه انه
من استوعبها ما قدمنا علم علما يقينيا ان المزاج له خاصيتان احدهما التي يقال لها المزاج
الكلي وهو اختلاط الاشيا الاختلاط التي لا ينفصل ولا ينجز ويقال له فعل القديم
فالقديم لا يتغير ولا يزول او يزول قديمه فاعلم ذلك والثاني المزاج الجزئي وهو الذي
لا يختلط اختلاطا كليا لكن يجاور الاشيا ويجاوره مجاورة فاعلم ذلك ويقال فيه من جهة

الطبع ما يظهر به قول خاصي انه فعل المحدث ايضا ممتحل فاسد فان كل الاشيا الواكثرها
اذا حللت ومزجت عسر خلاص بعضها من بعض بل ذلك غير ممكن وممتنع ان يكون فيها
فاعلم ذلك وهو الذي يقال انه قد تشبه بالقديم وانه اول ومثل الاول وامثال
ذلك وهو في الحقيقة المزاج الكلي فاعلم واما يقال عليه قول خاصي لا يفك عنه
في المحدث فمثل اختلاط اكثر هذه الاجساد والاجسام والارواح بعضها ببعضها
مرايي عين من غير ذي بصر ولا غيره وهو امتزاج جزئي وهو محدث ممتحل فاسد منحل
الى ما منه تركب والاول غير ممكن فيه ذلك فاعلمه وابن امرك بحسبه وان توانيت
عن جميع كتبي ودرسها وتفقت ببعضها اعني في كل فن وضعت لك لادركت شيا
مما تعدمه كهذه الكتب اعني الموازين وهو اسها وكتب العزايم الكبار وما يضاف اليها
من فن كتبنا فان الاقتصار على بعضها دون بعض بمنزلة ما لم يعلم فاعرف ذلك واياك
ان تتعب نفسك وتكد فكرك فاعلم ذلك ولولا شدة شغاتي عليك ما قلت لك في ذلك
شيا لكن هذا ايضا لك مثل شرح الكتب فاما ان تكون ممن ينوي النظر فيما تقول وتدل
عليه باسره واما ان لا ينظر فيها ولا ينسبنا الى الكذب والشكوك وما جرى مجراه
وشابه ذلك والسلام وقد انتهينا الى هذا الكتاب وهو آخر هذه الكتب الخواص فانا
قد قدمنا من هذا العلم اعني الميزان ما فيه كفاية فالشرط هو ان يضاف كل كتاب الى
ما يشاكله من الكتب المحتاج اليها في هذا العلم من المائية وغيرها فانا نحتاج ان نقول
فيما يظهر بالميزان من غير زيادة وزيد ان بغير مادة وهو ظريف نقول ان جميع الاشيا
المفردات خاصة لا تكون الاقايمة بانفسها الا ما قيل فيها من باب المضاف فانها ليست
تكون قايمة في ذاتها بانفسها بل تكون قايمة بانفسها وبغيرها وغيرها قايما بها
وهذا الفصل مما يسهل عليك العلم بالنطق والميزان جدا فمثال ذلك المصدق غير
قايم بنفسه ولا خاصيته الانفراد لانه لو كان مفردا في العالم لما قيل له صدق اذ لم
تعمل صدق الا من اجل ان ها هنا كذب يخالط هذا الصدق ويتشبه به وباطل مع
حق فميز كل واحد منهما باسم يعرف به وكل انواعه فيه فصار مضافا وهو قيامه
بالكذب

بالكذب ولفظه واحدة دل لنا على لفظين مختلفين ومعنيين مختلفين ولان هذا
الباب واسع وضرورة انه والميزان شيان وكان ذلك فيه خاصية منطبعا لا يجوز
ان يحول عن ذلك ولا يتغير في وقت من الاوقات مما وسمناه بالخواص فكان من كل جهة
صحيحا فان قولنا سيد العبد وعبد السيد ضرورة خاصي اذ كل واحد لا يفارقا الاخر
وكذلك ابو الابن وابن الابن فان الاب لم يكن ابا الا من اجل ابنه ولولاه ما قام في
ذلك الموضع وكان اسمه الدال عليه اما الشخص ان كان غايبا او النوع ان كان حاضرا
فاعرف ذلك وابن امرك بحسبه وكذلك القول فيه من الجانب الاخر فاعلم ذلك واياك
واغفاله فيذهب تعبك ضياعا وعنا اذ كنت عنه في غفلة ونفسه ويتصوره وينظر الى
بعضه او الى كثير منه ويتكاسل عنه ان ذلك حرمان نسال الله ان لا يحرمنا الثواب
يوم الثواب والنظر اليه يوم الحساب انه كريم جواد ومثال ذلك في الميزان بين
وذلك ان العضة اذا خالطت النحاس وقد صار الجسمان شيا واحدا مجاورا وهما
شيآن وقد زاد في كل واحد منهما زيادات منهما انا نقول او لا فضة ونحاس ثم نقول
ممتزجين ثم نقول متجاورين ان كانا متجاورين فقد زاد احد الاثنين فليس يخلو
ان يكون اختلاطهما اما متجاورين واما ممتزجين بتة فهذه هي الخواص ثم تزيد
ايضا فيهما ان يقال كليين او جزئيين وليس يخلو ان يكون امتزاجهما جزئيين
او كليين ولا يخلو ايضا تجاورهما ان يكون كليين او جزئيين وهذا ما لا بد منه
وهي خاصي فيه فاعلم ذلك وكيف هو تصل الى ما تحب ثم تزيد سببا ثالثا
وهو قولنا مختلطين بالسبك او بالحل فلما رأينا ان هذه الاشيا قد انضاف وجب
ضرورة ان يضاف اليها من الطبايع اشيا لم تكن لها اولا او لا فيها قبل وذلك واجب
ان يكون في آخر الامر لان زيادتها انما كانت على ترتيب لم تكن جملة واحدة فان
اختلاطهما كان اولا قبل كل شيء ثم وصف في الثاني ضرورة بالجزئي والكلي ثم وصف
من بعده بالمجاورة والممازجة والصواب عندي انا ان يكون صفة الشيء الكلي والجزئي

بعد المجاورة والممازجة لكن قد رأي ذلك فرقير فوس وله وجه حسن علي ما فسره وذلك
انه يقول ان الامتزاج والتجاور انما يتبين لنا بعد ان نعلم انه كلي او جزئي وانا اقول
ان الكلي والجزئي ايضا انما بان لنا بالمجاورة والممازجة والموضع صعب فلا نعتريه
واخباره والكشف عنه حتي يتضح لك الصحيح منه من السقيم والحق من الباطل ان شا
الله ثم حدث بعد ذلك عنها انها متجاورة او ممتازجة بالسبك او بالحل فينبغي ان نعلم
الآن ان جميع ما ذكرناه من استقاط الحروف ونظمها والمقدمات والتخرز منها انما هو
في هذا الموضع فانه ينبغي ان نوضع اولا الاسما التي من سبيلها الاضافة ثم يحكي
فيها جميع الكلام الذي لها ونوصف بجميع الاوصاف الواقعة عليها كائنة ما كانت
اما واحدة او مائة وان وجدت لها الف اسم فلا تقتصر علي شي منها دون الاخر فليس
منها شي احض من شي بتلك الاسما الاول فاذا اردتها كلها فاسقط منها الاشيا
التي عرفتك انها تسقط من العمل والتكرير وغير ذلك ثم ضع الطبايع علي تلك
الحروف ويكون قد جعلت اوزان طبايع الاشيا المختلطة الاصول في ذاتها فستجد
هذه الاشيا الكثر في الوزن من الطبايع من تلك كثيرا وقليلا ووسطا علي حسب
تقاربها وتباعدها وتوسطها فضع من تلك الجملة الزيادة فان الجملة الاولي هي
اوزان طبايع الاصول فاعلم والجملة الثانية اوزان طبايع المضاف فان لم تكن
له حقيقة ولا جسم يوجب طبعا فانك ضرورة تعلم ان الفضة اذا اختلطت
بالنحاس اما اختلاطا كليا واما جزئيا فان طبايعها تكون ازيد من طبايعها مفردة
كثيرا وما شاكل ذلك فاعلمه وابن امرك بحسبه وايضا فان الجزئي الي الكلي
انما ينكشف هاهنا وذلك انك تجد اوزان الشي الذي حكم فيه المجاورة انقص
كثيرا مما قد حكي فيه انه قد ما زج ممازجة فيصير لهذه العلة كليا او جزئيا فاعلم
ذلك وقد يوجد ايضا ما يوصي في كل واحد من الجزئين بالكلي والجزئي فينبغي ان يوجد
ايضا من هذا الفصل ومثاله الاختلاط الجزئي والاختلاط الكلي والتمازج الكلي
والتمازج الجزئي الي ما تتبع ذلك من هذه الاوصاف فان اختبار امرها من ذاتها

لاغير

لاغير فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه تصل الي ما تريد والسلام واذ قد انتهينا علي
هذه الخواص من الاوضاع المقدمة لثمرة ما يحتاج اليه في علم الميزان فانا نحتاج
ان نقطع هذا الفصل ونأخذ في شي من الثمرة ونجعل ذلك اخر هذا الكتاب ان
شا الله فنقول ان الحق هو ان المدبر والقاصد في الميزان ليس يخلو ان يكون
القصد بالاجساد ان يبلغ بها اما الي الفضة او الي الذهب او الي الاكسير لاغير فلا
بد من نعم لان هذه الاقسام وان كانت ناقصة عن الكل فان الذي ينبغي في الفضة
انما هو هذه لاغير فان اراد مريد ان يعمل منها غير ذلك كالعامل النحاس حديدا
او الحديد نحاسا فان المثال في الاشيا المستصعبة يسهل العلم بالسهلة وايضا فان
المثال الواحد يدل علي جميع اشخاص جنسه فصار التقسيم مستوفا لا زيادة عليه
لان غرض الناس في هذه الاشيا كلها عمل احد هذه الثلاثة اوجه لاغير فالوجه
في ذلك اولا ان تعلم منها موازينها في ذاتها وتعلم ان قصد المدبر ان يصير جميع الاجساد
الي الفضة اولا اذ كان من المحال ان يصل انسان او شي من الثاني الي الثالث دون
مساواة الثاني فليس تكون الاجساد فضة دون ان تكون نحاسا ولا تكون ذهبا
دون ان تكون فضة ولا تكون اكسيرا دون ان تكون ذهبا فاذا عرفت موازين هذه
الاشيا فانها لابد ان تكون متفاوتة والسلام فنقول ان مثال الاكسير اية من العدد
ومثال الذهب عشرون من العدد ومثال الفضة عشرة ومثال جميع الاجساد
من نسبة تسعة الي واحد فاذ اعلمت هذه الاشيا وعلمت وجه التزييد والنقص
فانك تبلغها هينا جدا وذلك ان مثال الاكسير من الذهب ثمانين ونسبة الفضة
الي الذهب عشرة ونسبة جميع الاجساد علي تفاوتها في ذاتها تسعة فكل واحد
تزيد به الاجساد وبعضها هو اقرب الي الفضة والفضة الي الذهب والذهب
الي الاكسير ويحتاج ان نتولي كيف وجه التزييد لهذه الاشيا بالميزان ان شا الله
ويجب ان تعلم انه لما كان القصد عمل جسد من الاجساد فان قرب الاجساد
الي الاجساد اقرب من الاجسام الي الاجسام ومن الارواح الي واحد منها فان العلم

في الاجساد والتراكيب اقرب من غيره ويحتاج ان نقول كيف نسبة الخمسة الباقية بعضها
من بعض الي الفضة في العدد التسعة ليكون ذلك متضحا بينا ان شا الله
فنقول في ذلك بحسب القياس والمثال الذي لا ضرورة فيه وان كان محتملا لكن
خاصية تاليف ان يكون صحيحا طبيعيا فمتي تغير عن هذه الحال كان ومايتاحى
عليه فاسدا فاعلم ذلك وتبينه وان امرك بحسبه ان شا الله فان النحاس
اقرب الي الفضة من جميع الاجساد الباقية ومثاله مثال سبعة من العدد
وبعده القلعي ومثاله مثال خمسة من العدد وبعده الاسرب ومثاله مثال
اربعة من العدد وبعده الحديد ومثاله كاثنين من العدد وبعده الخار ومثاله
لواحد من العدد فانظر الي هذه النسبة كيف هي ثم اعرف بعدها وقربها وتوسطها
وكيف فعال كل واحد منها في موضع والسلام ثم انك متي فحصت وكنت عالما
علمت ان يجتمع كل اثنين منها لا يخلوا من احد خاصيتين اما ان يكون متساوي العدد
فقد جمع الي طبعه ما لم يكن فيه وهو زيادة واما ان يضاف اليه ما لم يكن من
العدد لا يخلوا من ذلك فلابد من نعم فانك تجد الخارصيني مزاجه الحديد بغير زيادة
يكون طبيعه الحادث منهما ثلاثة وليس له مثل وكذلك اذا وجدت اثنين
في الحساب فمزجتهما واحدا صار عدد مثلهما اذا اجتمع في العدد مثال ذلك
في الاثنين يكونان كذلك للواحد اذا هما امتزجا مزاجا كليا بهذا الشرط واما جزئيا
فانه ينفع منافعة فقط ولا يكونها في جميع الحدود مثله وهذا ايضا يخبر به امر الشي
الجزئي والكلي واذ قد اتينا علي هذه الاصول فلا باس ان نقول كيف وجه زيادة
هذه الاجساد وتركيبها ان شا الله عز وجل فان الخار متي خالط الاسرب كان
ضرورة مثل القلعي والسلام واذ خالط الحديد الاسرب لم يكن له مثال واذا خالط
الخار القلعي كان بغير مثال واذا خالط الحديد القلعي كان مثال النحاس سوا واذا
خالط الحديد النحاس فلا مثال له الا انه ينبغي ان ينظر في معني قولنا لا مثال له
اعني في الاجساد الموجودة والسلام واذا خالط الاسرب القلعي كان في الطبع

مثل

مثل الحديد والنحاس سوا لا شك فيه واذا كان الامر علي ذلك ينبغي ان تعلم
انه متي خالط الاسرب النحاس كان اقرب الي الذهبية منه الي الفضية ومن
الفضية ايضا وهو من احسن الاقوال بغير ما علمناك اياه في المقالة العاشرة
من هذه المقالات عند ذكرنا امر التشميع انه من المحال ان يساوي الثالث من الاول
دون محاذاة الثاني فان هذا قد جاوز الفضة ولم يكن فضة وايضا فلا مثال له
في الاجساد التي نعرفها فاعلم ذلك وتبينه وان امرك بحسبه والسلام واذا
كان الاسرب مع النحاس اقرب الي الذهبية من الفضة فاظنك بالقلعي مع ممازجة
النحاس والقلعي اقرب الي الذهبية والفضية من الاسرب فقد وجب من ذلك
ان تكون جميع الاجساد دون الذهب وكذلك الامر فيها ما كانت منفردة فاما
اذا امتزجت فان فيها ما هو اكثر من الذهب فيها وفيها ما هو مساو له فاعلم
ذلك فان مثال ذلك الفضة والنحاس والقلعي اكثر من الذهب والفضة
والنحاس والاسرب اكثر من الذهب واقل من الاول بواحد من العدد والفضة والنحاس
والحديد والخار مثل الذهب سوا الزيادة فيه والانقصان ومستحد باكثر حدوده
بالمجاورة فاما في الممازجة فانه واياه شيان وهذا اذا كانت اجزا متساوية فاما
ان غيرت الاوزان فان جزءا من النحاس وجزءا من الاسرب وجزءا من القلعي وجزءا
من الحديد مثل الذهب وجزءا من الحديد وجزئين من الخار مثل الذهب سوا
وكل اربعة اجزا من القلعي مثل جزء من الذهب وكل خمسة اجزا من الاسرب مثل
جزء من الذهب وكل عشرة اجزا من الحديد مثل جزء واحد من الذهب وكل جزءين
من الفضة مثل جزء واحد من الذهب وكل ثلاثة اجزا غير سبع من النحاس مثل جزء
واحد من الذهب وكل جزءين من القلعي مثل جزء من الفضة وكل خمسة اجزا من
الحديد مثل جزء واحد من الفضة وكل جزء من الفضة مثل عشرة اجزا من الخار
وهذا الوتر تركتك حتى تستخرجه في سنين كثيرة وعلي مثال ذلك ينبغي ان تركب
بعضها في بعض علي مثال ذلك حتي تستخرج كل شي فيها مع نسبة بعضها من بعض

حتي يتم لك ان شاء الله فاما ما يظهر في حواشي هذا الكلام فان الوجه عافاك الله فيه
هو الشيء الاعظم اعني من القول في الاكسير فان الذهب وان تزايد وكذلك الاجساد
الاخر فان ليس يراد ذلك بواجب ان يكون مثل الاكسير لكن ينبغي ان يقال فيه
انه مثله في الكمية فاما في الكيفية فلا وذلك ان الكيفية انما كانت من اجل ما دخل
على تلك الاجساد والاجسام والارواح من التدابير فاذا ذلك الجزء من التدابير مثلي دخل
على هذه المائة جزء من الجسد الواحد واقل او اكثر كان والاكسير واحد الا منازعة
فيه فاعلم ذلك وتبين ما فيه والسلام فان كل خمسة اجزاء من الذهب توازي جزءا
واحدا من الاكسير في الذاتية والكمية فقط فمتى دخل عليها من التدابير وهي
الكيفية ما دخل على الاجساد والاجسام والارواح كان القول في هذه الخمسة
اجزاء كالقول في الجزء من ذلك وهذا القول لازم في الميزان في التدبير وفي المدبر
والغبيط والقول فيه في البطيء والسريع والوسط واحد وهذا تسهيل عظيم
وقد انكشف لك جميع اصول هذه الصناعة واغنيتك عن التصعيد والتكليس
والتشوية والتهبية والحلول والعقود اذ فطنت والسلام واذ قد انتهينا
الى هذا الفصل وقد بلغنا الى آخر هذه المقالة فانا نحتاج ان نقول على مثال
واحد يكون سهلا مرتبا من المزاج مثل الاكسير فليس يتم لك قبل ان تستتم
قولي وحق سيدي ما فيه رمز بتة فان كل عشرة اجزاء من الفضة مثل جزء
من الاكسير وكذلك نسبة جسد جسد فانا نحتاج ان نقول كيف القول في
ذلك واني هو فان القول في المركبة والمزاج وهو مثل الاكسير والسلام فانه
من احد عشرة اجزاء احد عشر اجزاء حديد وجزء من الذهب واربعة اجزاء
من نحاس وجزءين قلعي وثلاثة اجزاء اسرب وجزء من الفضة ثم مزجت
كانت مثل الاكسير وكذلك من تحلل الوضع من الحساب بعد ان لا يكون
معرد الكن يكون مولفا فانه يعمل الاكسير الاعظم في لحظة واحدة ووقت
واحد وانما يبقى عليك في ذلك وجه المزاج فقط وهو اسرع من المسبك واسهله
وهذا

وهذا يكون مثل الاكسير الاقرب فان مزج تتمة المزاج عشرات كان مثل الاكسير
الاوسط فان حل وعقد كان مثل الاكسير الابعد فاما الاكسير الاقرب فهو
الذي قلنا انه يتم من يوم الى سبعة ايام الى شهر واما الاوسط فالذي
ذكرناه في المائة واثني عشر وفي السبعين واما لها وفي كتاب النظم من
هذه الكتب فانه يتم الى ثلاث سنين واما الابعد فالذي يرد في بيات
الفلاسفة وهو الذي قلنا في النظم وغيره وفي المائة واثني عشر وفي
كتاب المتحد انه يتم في عشرين سنة الى ثلاثين فاعلم واعرف موضع
معنى عليك انه يتم لك من جسدين ومن ثلاثة ومن اربعة ومن خمسة
ومن ستة ومن سبعة ولا يكون اكثر من ذلك في الاجساد لان ليس غيرها
ولا اقل من اثنين فاعلم ذلك وان امرك بحسبه والسلام وحق سيدي
انه يكون من جزءين ونصف من الذهب ثم هذا الكتاب بعون الملك
الوهاب وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب
العالمين
امين

Copyright © King

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa